



Eülsmaniye U. Kütüphanesi	Kişi	12 Mik	105/1
	Yeni		

المجلد الاول من شرح المصباح

كعبه لابن مالك



«مصباح السنة»

للامام حسين بن سعيد الفراء البغوي الشافعي المتوفى ٥١٦
 سنة ست عشرة وخمسة قيل عدد امارته اربعة آلاف
 وسبع مائة وتسعة عشر حديثا ومنه شروع محمد بن عبد اللطيف
 المعروف بابن الملك المتوفى وهو شرح لطيف
 مزروع كشرح ابيه للمناوي اوله الحمد لله الذي بصرنا بالصراط
 المستقيم الخ
 الشافعي طهوني

5310/1



هذا الشرح
شرح المصنف
لابن طلب



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بقرنا بالبراهين المستقيمة والبراهين القوية على سائر
الكفر والجهل وكشف الظلام عن قلوب النعمان واكمل السلام وعطى
آله واصحابه الكرام وتعد فيقول المصنف رحمه الله عليه في كتابه المصنف في السنن المسمى كتاب
الواعظين وادارهم برحمته من لدن كتاب المصنف في السنن المسمى كتاب
خافوا النفع في المنطقين الى العبادات والادب في شرح بعضها بسط وبعضها بسط
التمس في بعض احواله ان لو كان له شرح جامع لغوا في بعض طرقه محل نصارى
بل اتمم الخرافات المسمومة مع قلة البضاعة وقصور الاعداد يستغنى بالتحسين
كل عيب وهو نعم المولى ونعم النصير قال المصنف رحمه الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ابدى في كل امر ذي بال ما يبراهن الحق في روائه باهلو
لله في كل امر ذي بال ما يبراهن الحق في روائه باهلو
ان يكون المحمدي في كل امر ذي بال ما يبراهن الحق في روائه باهلو
في كل امر ذي بال ما يبراهن الحق في روائه باهلو
او بغيره الله اعلم بالصواب
الذين اصطفى الله لخطابهم الله واخبرهم من الانبياء والمرسلين والاوليا والاشياخ
وهذا المصنف كتاب الله تعالى في كتابه العزيز بقوله في كتابه العزيز بقوله في كتابه العزيز
على عباد الله الذين اصطفى الله لخطابهم الله واخبرهم من الانبياء والمرسلين والاوليا والاشياخ
كل كلام في حق الله تعالى في كتابه العزيز بقوله في كتابه العزيز بقوله في كتابه العزيز
ومن الملائكة المستقرات والاشياخ والاوليا والمرسلين والاوليا والمرسلين
والاوليا والمرسلين والاوليا والمرسلين والاوليا والمرسلين والاوليا والمرسلين
بجملته في كل امر ذي بال ما يبراهن الحق في روائه باهلو

الحكام المسمى في المصنف لرب المصنف عظيم ران مفعول من المصنف هو المصنف
والكثير في بعض النسخ المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
في دين ونسب وادب بجملة المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
المؤمنين الى طريق الدين ارشاد والنجاة المسلك السبيل في التمسك بها في كل امر ذي بال
اصحى في كل امر ذي بال المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
النسب في كل امر ذي بال المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
الرسول صلى الله عليه وسلم المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
شبههم في كل امر ذي بال المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
فقال له اجابك الله كما اجبت سنتي نصارى عماله بطريق الغلبة ابو محمد حسين
ابن مسعود الفراء البغوي اى من سب الى البغوي ووجه من مداس فواسان
بين هرة ومروءة المروءة المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
والاسم المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
في النسب المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
فدس المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
خلف المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
المارة فمما اشارت اليه ما تضمنه الكتاب المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
صدرت صفة المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
وجانبه صدر النبوة المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
في الصدر هو القليل قال في المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
عن صدر النبوة فلما ذكرنا في المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
اما بقدر ما في المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى
تجديد في كل امر ذي بال المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى المسمى

المسكون لفظه وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ونقدرة اصطلاحاً ما سارت اى
سائرة عن معدن الرسالة اى عما يستخرج منه الرسالة وانه اودع الرسول واما ما
عمد اصحابه وحدثهم بقوله لم يكن نبيا وادم بين الما والطين وقوله ايضا اول خلق الله
الانسان نوري واحاديث جمع احادته وهو ما يحدث به مما فيه غرابة لوجع حديث على كمال
وقيل ان اسم جمع الحديث وهو كبر لفظه وقيل كلام من فخته جازت عن سيد المسلمين
وخاتم النبيين بفتح الف الطابع اى ختم به الانبياء بكها اسم ناعلى اى ختم به النبي الانبياء
فلان نبى بعد وهدى اى تلك الاحاديث او الفهم لما خلافاً لسنن والاحاديث مصابيح
الدرجى جمع مصباح قيل هو السراج الزاهر الاشعث والاكوا ان يقال دون السراج
لشبهه به تعالى النجوم بالمصباح في قوله تعالى واقدربنا السماء الدنيا بمصباح
بالسراج في قوله وجعل الشمس سراجا والدرجى جمع وجبة ومعنى الظلمة والاشباح
لما اهداهم بها في الدين اهداهم المسجى بالمصباح في المسالك خرجت عن
التقوى ومعنى الكوة تكون في محالها وغيره بوضع فيها بمصباح وقيل هو الوعاء الذي
يجعل فيها الدين والعتبة والمراود بها شامعة اود صورته وقلبه ومعنى شامع كمن يضيء
والمراد بالتقوى نفس مبالغة ما اورد بها الاكفة في كنفهم معتقداً لمنقطعين الى العباد
اى من انقطع عن الدنيا وتوجه الى العباد فمن هذه صفة لادله من معرفة الاحاديث
اولا يمكن سدك بين السبيل الابليل جاذب يقتدى به في افعاله وقوله هو رسول
مصدق صلى الله عليه وسلم وكسبيل الى معرفة افعاله اقول بعد الصحابة الاتباع الاحاديث
فمن هو مصباحهم في الدنيا والآخرة ومن زرع فيها ثمرات طيبة كما علم من غير ما تكون
اى الاحاديث المذكورة لهم الى المنقطعين اليها بعد كتاب الله تعالى اى القرآن
فيه شهادة ان لا اله الا الله شهادة على مقدمة على الغاية بالسنن طاعة الرسول اى نصيبا منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من علم القرآن وعلم به ولم يعلم الاحاديث لم يكن حظه
تمام الا ان احكام الشريعة من الامر والنهي محال في محام وغير ما علم الاحوال والاحكام
ليس كما ذكره كوران في القرآن بل بعضها مذكورة في بعضها غير مذكورة والدرجى
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم احكم منكم من كان على اربعة فطن ان الله تعالى احكم
شبه ان امان في القرآن لا اوانه والله قد امرت وعلمت ونبئت بحكمها انبياء

ملا في خبر

مكتف

بأن القرآن واكثر وعونا اى معينه لهم على ما هم فيه من الطاعة بتعليم كيفية العباد
وقدرها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصوم والصلاة وغير ذلك
فان العمل سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاهت نواه وان
كانت عبادة متباعدة عن عبادة ليست سنة وان كانت كثيرة تركت ذكر اسانيد صاحب
جميع سناد وهو العنقة المتصلة به عم وانما ترك ذكرها لعدم الفائدة فلا يلزم
من ذكرها هوان بعدم عند التعارض راجع الحديث من مرجه صوابا وسخا من غير صوابا
بسبب زيادة عدالة الرواة بعضهم على بعض وتقدم بعض على بعض وكذا ذلك
من المبرجات التي لا بد للمجتهد من معرفتها لكي لا يجهل الاجتهاد ولما عدم المجتهدون
في هذه الاعصار اوند وجودهم فلم يكن في ذكرها سوى التطويل من غير الفائدة
تفاهت المطلوب وايضا فانها من الحسن والصحيح والضعيف والغريب وغيره
ذلك كاف في معرفة الترجيح فنترك ذكرها فخر اى لخير من الاطالة اى من طول
الكتاب عليهم واعتمدوا على الكفاء على فعل الائمة الذين استخرجت هذه الاحاديث
من كتبهم ذكر الرواة فيهم ذكر الرواة محدث بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجة الى ذكرهم وربما سميت في بعضها اى بعض الاحاديث الصحابة الذي سرور
رسول الله صلى الله عليه وسلم كمنه متعلق بسنت وعال اليه اسم الصحابة والاشواق
عليه السلام فمن ذلك معنى اشار بعض الرواة عن بعض عبارته اذ روى عن علي بن السلام
جميع من الصحابة بالفاظ مختلفة او يكون في رواية بعض ضعف او اكارا ما لم يزل الرواة
او يكون من سلا او منقطع وليس في رواية بعض ضعف وغلل او يكون حديث قد
اشتهر برواية آخرة في حديث مطلقا ورواية الاخر مقبلة او من ذلك معرفة
الحديث بالسنن واللاحق كمنه في معرفة السنن ونسخه وعنه صحاح
الحديث بسبب العلم بالرواية من غير او كبر سنه او قد من في الاسلام او فطنه
او ورعه او رايه كلفا او احصا حديثه في هذا الاخير ان يتتبع به المجتهد
ويعتبر احاديث كل باب منها اى من الاحاديث المجمعة في هذا الكتاب منقسم
صحيح وسليبي للحاديث فان اعني اريد به صحيح ما اوجه اى اوده وجه
الشيخان لا روى الله محمد بن اسعيل بن جعفر اى منسوب الى جعفر ومعنى اسم بر فنيها

الرواية

رواية او يكون صحيح

صحيح واحاديث صحاح

والثاني ان يجمع في تفسيره...
الفاصلة والصياغة هذا...
ونظائرهما فان وجدنا...
بناويل جماعة او لا واما بيان ما في الفصل...

بالحمد اي على عا الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله اي تصديق ما يوجد من...
موجود واحد مكرم ذي صفات باسما...
لا يفترون عن عبادته...
والله اعلم بالصواب...
بالحمد اي على عا الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله اي تصديق ما يوجد من...
موجود واحد مكرم ذي صفات باسما...
لا يفترون عن عبادته...
والله اعلم بالصواب...

لا يفرق بين احد...
بعض الكتب...
بالتصديق...
على بعض...

والرسول اخضع من النبي فليست فادمنه ما يستفاد من الرسول...
اي في نفس الصلوة...
لما اذا...
العمود...
وفي اللغة...
اموالهم...
وشرها...
ومع شدة...
القدسية...
اي تقصد...
وقوف عرفة...
الله تعالى...
لانه...
في الغرض...
اما قوله...
واما ما...
بما...
عن الاسلام...
وعن الاسلام...
لما...
الا...
بالا...
اخبر...
فان...
ان...

مطلوب وجه الاختصار...
الاسلام...

مطلوب...
ناب...
الاسلام...

فانه يربك بعض الناس عبادته تعالى عن الهمة والتفكير كالك نظر الفان
الملك في حفته يترك المظلم جذاوث طاف في العلى وطعامه معرفته وخوفه من تاديبه
تقصيره وتغيبه وذلك لاطلاعه الملك على حاله وهو كذا ومن قوله فانه يربك بكم
التحقيق وانما قال في روية العبد كالك تراه بكل التشبيه هو من باب التشبيه بالكل
لا وجود له استبعاد من لا يجوز الروية اصلا وجوز حال قبل ترك قوله صدقت في هذا
الجاب ورفع اغفال بعض الرواة وفي كن بسم الله تذكروني في الاجابة الشك قال
فاخبرني عن الساعة اي وقت قيام الساعة وانما استعيرت كاسم يوم القيمة لان
ذلك اليوم ساعة خفية يقع فيها عظيم فلفة الوقت سميت بها قال في السؤال عنها
اي علم الساعة اراد النبي عليه السلام نفسه باعلم من ان يبين كلفا في عدم علمها
سواء بل هو مختص بالله تعالى قال الله ان الله عنده علم الساعة والغرض منه قطع
عن معرفته وقهر الانام لا يزلون بسا لول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى انك انك الساعة قل انما علمها عند ربك قال فافهم في عواما ان
اي علمها قال ان الله لا اله الا الله ربها انفسها على ارادة البنت فيقول الالبين
بطريق الا او على ما قيل النفس والنسبة او على كراهية اطلاق الرب تعظيما لجلال
رب العالمين وان جاز اطلاقه مضافا الى غيره وروى ربه اي سببه حاتم كقول
الانصار سبب الغنم او لانه مولاهما بعد الاب لانه كقول في النسب والكراد
على التراجع والاختطاط المودون بقرب القيمة وقيل كراهية انهم يكتبون عن غير
بالتسوية كذا الاستنباط في معنى الامة فان العن بعد موت النبي سبب استنباط
بدون العن لم يوجد في الامة الساعون وان ترقى مخافة جميع حامي وهو الذي لا
في ربه من فعل غيره العارة جمع العاري وهو كرم والنياب العارة جمع عاتل وهو الضمير
والكراد هم العاجزون المقصرون في الدين كغيرهم في كبر السبب عا جمع راعى
جميع شاة بينه ملكا غير خلق باث لكونهم بايعوا كالحق ببطا وكون في البيان
ما كونه متغافرين بارتفاع انبيهم في مراما رانها ان يغوضوا في اماره الى الاله
والاجلان في مجلس الزمان وتزل الاشراف وقال في عمير رضى الله عنه

قد بين ان الله الامة ربه اي سببه هو ان يطا ارجل الله
ولم يزل في ذلك الله سببا لانه في الحنف لان ملك الله
يعود الى الله ويكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
بما رايهم في خلافة القيمة وانما العن في قوله سبب
كلية يكون من الله لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
منه وعنه الامم من الله لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
الاجل في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
علا القيمة وقيل من ان الله الامة ربه اي سببه هو ان يطا ارجل الله
ولا والله في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وليس لغيره في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
ولدت سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
والغنائم في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
الا والله في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
هو ان الله الامة ربه اي سببه هو ان يطا ارجل الله
من كان مولاهما وجه الله فانه اذا غلبت الشبهة ومصلحة
في كونه مولاهما وجه الله فانه اذا غلبت الشبهة ومصلحة
الاستنباط في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
لا يكون سبب لغيره في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
او من سبب لغيره في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
صلحنا ان سبب لغيره في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
الاستنباط في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
بما ياب في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
القيمة في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
القيمة في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
اعزة ملك في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
من ان نفسه في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
معرفة امره في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كانت بتا في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم

راول

ثم انطلق اي ذهب ذلك الرجل فلبث اي مكث بعد ذهابه عابا اي ضا حفا بمصر فحدث
اي الشا بليان لم استعيرت الامة لانه استعيرت النبوة صلى الله عليه وسلم قال في اي رسول صلى
عليه وسلم يا عمر انك ترى في العلم من ان الله في النبوة صلى الله عليه وسلم قال في اي رسول صلى
صبت حال العلم الى النبوة صلى الله عليه وسلم وتشاره الى ان وطبعة المنع عند شيخه في الاشراف
باجمل واستخرج ما عند شيخه من التحقيق لا المبادرة في جواب قال فانه جبر على عدم انك
جلد استنباط في اي يجب بكم امرون بكم بجملة حاله من الضمير فروع في انك اي عازما
تعليم او مقصود به تقدير العلم كراهية تشبيه علمهم لانهم كانوا عاقلين بدنيهم قبل ان
سئل عن امارتها لانه لما لم يكن الا تمام بها الا لمن يؤمن بالله واليوم ان اجعل
ذلك ورواه اي هذا الحديث ابو هريرة رضى الله عنه في روى عن روى رواه نقصان
ما بعد العارة وبعد قوله وان ترى مخافة العارة العارة زيادة القسم جمع الاثم وهو الذن
لا يسع اراوهم القسم عن الاما عطا الايات فيهم الذين لا يبتدون الحق ولا يقبلون
منهم العقل البكم جمع الاكليم وهو الاخرس والمراد البكم عن معرف احوال الخلق وقصم
عن الظالم ملوك الارض فانهم ملوكا من المشركين ارجلهم في حودهم ولغيرهم في الصفات
المذكورة الا نادرا او هذا بخلاف العرب فانهم في الزمن الذي كانوا فيه ملوك الارض
كانت مستعدة لادانهم كما في قوله من المذكورين اليوم ظلموا وجوروا في حق
ما قبلهم ومنصب محمل على الحكام والعامل فيه ترى اي تراهم ملوك الارض متفكرين في
لا يعلمون الا الله او من شأن ملك الجبال الفكر في استنباط الغنم كاهنهم بان
القيمة في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
يكون عمري وابن يكون وفاته وتجدد ذلك متجهين ورعا ليعين كرمه ونبش
كلما في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
اي كلف اذا شاء الاله من قول كلف منصوب بتقدير **وعنه ابن عمر** ان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام على حسن اى حسن حال شهادته
بالجبريل من حسن المنصب بتقدير اعنه وبالرفع في خبره او مخذوف اي في شهادته
ان لا الا الى الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة وابت الزكاة وحج وجم
يذكر الاستنباط في قوله سبب لانه لا يكون سببا لغيره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم

في الدين

نصب على التميز وبالاسلام دين اي رضى يكون الاسلام دينه ولم يتبع ديناً
غيره ويجوز رسولاً اي رضى من الرسل الانبياء يجوز ولم يتبعوا رسولاً غير نبيهم
انه لا بد من الايمان من الرضا بكل واحد من الباعث ومبعوث ربي عنهما الثلاثة
اي من الربوبية والرسالة والدينية وغير اية حركة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي نفس محمد بيده اي بقدرته وامره والاولى المقسم اراد
بالنفس النفس الانسانية او اعم منها واليد هي النوبة اي نفس محمد كانت شجرة
لا يسمع بها اي يمتنع او يمتنع احد من هذه الالة المرام به الله الدعوة فالتكلم
لما استغراق او جسد يهودي ولا نصراني صفان الاصل او بدلان عنه
بدل البعض عن الكل ثم يموت ولم يؤمن اي يموت غير مؤمن بالذي ارسلت
به وهو القرآن او الذين الخبيث في الايمان من اصحاب النار فيه اشارة الى ان
الايمان بجميع احكام الاسلام واجب فيكم فمن قال امت بان محمد رسول الله
ولكن لم يرض بعض الناس لانهم لم يؤمن بقوله تعالى وما ارسلناك الا كذا قد يكون
اي تكون رسولاً للناس وتكون من قال امت ان علياً عليه السلام ارسل كفاية
للناس ولكن اعظم امر السب وادهم لم يبالوا في دين موسى عليه الصلوة
والسلام اذما شبه ذلك من تحليل حرام او عكس لانه لم يؤمن بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي بغية اقبلوا جميع ما امركم محمد
وانتم كوا انتم فيكم ويجوز ان يكون المراد بالامانة المعاصرين واما من سبوا
بعدهم فمن رجع في ذلك فليس على المعاصرين في سائر احكام الايمان انما
حسنت اليهود والنصارى بالذكور لانها اسلافكم التوبة والاعتذار فيهم
واخص من لم يكن لهم كتاب من الامم الباقية فاذا كانوا كفارا اترك الايمان
بمفسرهم كان او لم يكن ذلك في عن اية موسى الاشعري انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة اي ثلثة اشخاص مبتدوا به ليم اهل اهل
من اهل الكتاب المراد بهم النصارى لا اليهود لانها يابون على دينهم لان
الايمان بعيسى ع م كان واجبا عليهم من قبله يعني بعيسى ع م وامر
بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد مبعوثه فان له اهل من اهل دينه والاكابر

وايه على الايمان بمحمد العمل بدنيه قال الله تعالى اولئك بوتون ابراهيم
منهم من جاهدوا ويجوز ان يجري على عموه فلا يجد ان يكون الايمان به صفة
الدين عليه وسلم سببا لقبول اعماله في دينه وان كان مشروفاً ورد
في الخبر ان من ترك الكفار وحسنا ثم مقبولة بعد اسلامه وانما لم يقبل
وبمحمد مع انه اخص انما يستقل كل منهما بالايمان والعبد محمد كقيد به محمد
لانه المراد لا مطلق العبد اذ ادى حق التدفيع اي قضى ما فرض الله من الصلوة
وغيرها قدم حق التدفيع لانه ايم اذ ليس له الا منعه عن اداء حقوقه تعالى
واما التدفيع فلا بد فيه من اذن السيد وحق مواليه فيه كحذره والطاعة وانما قال
مواليه دون مولاه لان العبد منذ اوله ابدى الناس غالباً ورجل طاعت
عنده امة بطاعتها اي تجا معها في اشارة الى انه ليس له ان يجرم امة عن طاعة
صاحبه لها عن الزنا لانها تشبه كحاشية حرة فادبها الادب حسن الاجور
في القيام والقعود واجتماع كمال حميد فاحسن ناديه المرام اذ بان
ان يكون بالملطف وان في لا بالعنف وعلمها اي ما لا بد من الغرض ترك
المفعول الثاني في قصد التعميم والاختصار فاحسن تعليلهم انهم اعتقدوا ابتغاء
لمرضاه الله ذكرهم لشرعية عن التاديب والتعليم فتزوجها وذكرها ليدل على
ان للمعتق تزوجها من غير ترهين سواء كانت ام وكيلة او لم تكن فلا بد ان
او لتعلمها وتاديبها وادبها لا عتاقها وتزوجها وقيل اذ لا عتاقها ولا تزوجها
فيكون ذكر الاوصاف قبلها لانها واعية اليها غالباً وانما خص هذا الامر
بقوله فلا بد ان لان جهة الاصر فيه متعددة فكانت مظنة ان يستحق الكثير
ذلك ويجوز ان يعود قوله فلا بد الى كل واحد من الثلثة يعني الرجلين والعبد محمد
وعنه ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اغتسل الناس
امرني الله بان اغتسلهم في شهادته وان لا الا الله وان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبجمل الصلوة وبوت الزكوة وانما خصها بالذكر لان سبها
الحديث وود قيل الصوم ونحو ذلك ما لعظم شأنها وصعوبة موقعها على الطابع
لشكرها مع ان الا لنفس مجبولة على حب حال فحالت مظنة التقريب فاذا اهل

ذلك المذكور من الشهادة والصلوة والزكاة عصى الله وحفظوا منه وما هم في ذلك
واموالهم من التمسك بالاجل الاسلام استثناء من غير اي اذ افعلوا ذلك على ما
ولا يجوز لنا نوصيهم بسبب من الاسباب الاجل الاسلام من ابقاء قصاصي
نفس او طرف اذ اقل او قطع من اخل مال اذ اعطى له غير ذلك من الحقوق الا
او استثناء من الدماء والاموال كدفع موصوف اني الا دما ولا ملتبس
بجى الاسلام وقصايم على الله تعالى بستره في غير الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر
وفي حديث دليل على ان امور الناس في معاملاتهم جارية في الظاهر من احوالهم دون
باطنهم وان يظهر لشعار الدين بحري عليه حكمه ولم يستكشف من باطن امره والله
سبحانه وعمره ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلت صلاته
اي مثل صلواته ولا يوجد الصلوة الشرعية الا في مفرق بالتوحيد والنبوة فقد اخرج
علماء الاسلام ولم يتوصلوا بركوة وضربها من الاركان استقنا بالصلوة التي هي
عنوان الدين اولنا في وجوب تلك الفرائض غير زمان صدور هذا القول
واستقبل قبيل وانما ذكر الاستقبال مع ان صلواتنا مشروطة بترغيب
لناس على الاضمال صدور الحديث وقت تكون قبله من بيت كقوله صلى الله عليه
اولان صلواتنا بصلوة غيرنا في كثير من اعمالها وقبلت بلسانك وكذلك واكثر
ونحن اي نودون وبعيد بعيدة كقوله صلى الله عليه وسلم انما نزل في الشاة وقيل
لكن ثبت لان لم يذكر موصوفنا معها فذلك اي من جميع هذه الشاة هو المسلم
الذي له ردة الله اي عمده وامانه ودمته رسول لا بسبب ما في قوله عن محمد بن
وانما ذكرته رسول بعد ان له ذم من فمبك عن التعرض له بالذبح الوجوه فلا تخفوا
الله في دمه الضمير لله او للمسلم والافخار انزاله مخفوة وهو العبد من لا تملوا
عمود الله في حق من في امانه وبهذا قال ابو حنيفة رجع اذ اصابه كافر جماعة تجل بسلام
ثم هذه الصلوة ثابتة لا بشرط ان لا يكون عليه شيء من حقوق الاسلام اما اذا كان
فلا وكذا من استلم دار الحرب ولم يهاج البشارة دمه ولكن بصفة النقصان
فانه اذا قتل فاقطع فيه ولا ذنب لقوله تعالى وان كان من قوم عودك وهو يومئذ
فتحرر برفق جعل التحريم على كذا وهو له هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه اعراجه الى النبي عزم فقال ولني بضم الدال وفتح اللام امره من اجل ان
اي اشترى من عيسى بن علي اذا علمت وقلت بجنة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله
فبمعنى الامر اي اعبد وكذا ما عصف عبد الله في ما يؤيد لمصدر بتقدير ان يكون
مبتدأ محذوف اي ذلك العمل ان تعبد الله اي توعده ولا تشرك به شيئا
حالية اي غير مشرك بالمراد التحريم عن الربا فانه شرك خفي او كما قال البيهقي والنصارى
في عزه ومسيحه وانما لم يذكر عزم شهادة كونه رسول الله مع ان دخول الجنة لا
يحقق بدون الاعتراف برسالة عم لعلم ان السائل كان مسلما مؤمرا باله
عزم بدليل سوا العمل بجنة من العمل فذكر التوحيد ليكون شرفه وكونه اصلا اوله
التوحيد لا يقرب بدونه فذكره مفعول عن ذكرها وتقيم الصلوة المكتوبة اي المفروضة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحت البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال اي الاعراجه والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا اي الا ازيد على هذا المذكور
من عن نفسي شيئا ولا نقص منه او المعنى لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص
في العمل مما سمعته او يكون الرجل واذا افككون معناه لا ازيد على ما استمع في
تبعه ولا انقص منه فلما دلت اذ هو ذهب قال النبي من سهره ان ينظر فاعل سهره
اي رجل من اهل الجنة ويحب بشرطه وجواب بشرطه فليظفر الى هذا اي الى هذا الرجل
وانما حكمه بكونه من اهل الجنة مع قوله تعالى فليظفر الى نفسه فذلك انفسه قد اوعى قوله
عزم انما الاعمال بالخوانيم لانه حصل له غلبة الطين بدوام الرجل على خير اوله عزم ذلك ما هو
عن سفيان بن عبد الله الثقفي انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام اي فبما
به الاسلام قولاي قولاي اجابوا بالاصول وفروعه استفتي به بحيث لا اكمل عنه احد
فبكر قال قل امنيت بالله استشهد بوجدانية وصدقه في جميع ما موراته ثم استقيم
اي الزم القيام على ذلك مثله امر الله بحسنه قبل عطف الاستفانة على الاكابر
بجاء الترافع دليل على ان الكفار غير مكلفين بفروع الاسلام بل اصول فقط فاذا
امنوا به مكلفوا بفروعه ايضا دليل ثم هنا الترافع في الرب لا في حجة الاستفانة
فانه لا ريب انما احد قال عزم شين سورة هو دلالة امره بالاستفانة فبما بقوله
تبع فاستقيم كما امرت عمر بن الخطاب بن عبد الله انه قال جاء رجل يقال له فامام بن ثعلبة

والا يهوية الردية في الارض الى جهة فامرهم بارجع الى باربع جهات
 امرهم بالاجابة واحدة نصيب على الله اي واحد الاشرك له قال الله وكونوا
 بالله وحده قالوا الله ورسوله علم ناذرنا بين يديه وطلب سماع الكلمات
 قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والمراد بالاجابة هنا الاسلام والصدق
 بهما فيتحقق الاجابة بهما بين الشهادتين واما المصلحة فمصلحة في ذلك وفي الكلام
 وتأخير تقديره امرهم بالاجابة واحدة فالله ورسوله بالاجابة الشهادتين فامرهم
 عقبت ذلك بارجع وهي اقام الصلوة واتباع الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من العظم
 الحاصل من فحري ربه مع الكفاية وقس اشعار بان الخروج على المذاهب
 وغيرهم من الغافلين وان لم يكن الامام حاضرا وانما لم يذكر الخ لا احتمال انه
 لم يكن واجبا بعد ذلك انما الراوي او ذكر اعطى الخ موضع ما راى يقوم
 الى هذه الحكم اخرج وذكر الامام في منقصة فامرهم بارجع عن الخمسة وهو مفتوح الى
 المصلحة فمرة خضر بنسب فيها والداء بضم الدال وتنبه اليها بالمد والقصر
 القصر والتفصيل بخلية او حشنة ينقر فيمنه او عيشة ينسب فيها والمرتب الوفاة
 بالترتب يعني بها امرهم بارجع الى الاربع لان هذه الاربع هي المصلحة
 في قرب لانها غلبة لا منفعة للرجع فيها ولا ترشح منها الما فيشعر عن زمان
 قريب وقال اصعظوهن اي الكلمات المذكورة في الاوامر والنواهي واعلموا
 واحذروا من من وراؤكم قبل فيه لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين
 واجب اذا الامر لا حرج من عبادة من الصامت انه قال فيار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحوله الواو الى الالف نصيب على الله في غير الله الذي هو عصابة
 بالكسب الجماعية في بعضهم بعضا ما خذ من العصابة الشدة كما هم شدة بعضهم بعضا
 كشد الاعصاب وقيل هي اسم من الرجال لما بين العشرة الا اركان من اصحاب
 بايعوني اي اضموا واقبلوا الى وتعاهدوا هذه الاشياء لانها لا تنفك كواما شيئا
 مفقولا او مفقولا مطلقا في ما ضربت زيد شيئا اي لا تنفك والباقي غير ذلك
 اي لا تافد امال جد خفية من حرز ولا تنزله الرائدة او قصير في ذلك فخرج
 نكاح ومكث بين شبيته ولا تقبلوا اولادكم اي احضروا اولاد الذين عادوا فاعلموا

وحوارظ

يقولون

يقولون اولادهم شبيته الفقير وما يقبل الرجل النسب من حرق الخوق العار يطرد
 زنا عليها فانهما هم عنه ولا تاتوا بهما ان البالد لثمة اي ما يسهل عليه
 يدبره ويجعله متحيرا لقطاعة فيبقى عسونا والمراد في هذا الاحصان لغتونه
 صفة بهتان اي تحقونه بين ايديكم وارجلكم اي من عند انفسكم فالله والرجل
 كتمان عن الذات والنفس اطلاقا للبعض على الكل لان معظم افعال الناس
 بها وقيل معناه لا يسهوا الناس بالعجوب كفا حايث امر بعضهم بعضا في قبال
 فعلت هذا بين يديك اي بخبرتك وهذا النوع اشده اليهت وقيل نوع
 لا يتحصى بالرجال الا لا يسهوا لاهم فان احببت في الجاهلية كانت تلتقط لمولود
 وتقول زوجها هو ولي منك فغيره بالبرهان فقهر من يدها ورجليه عن الولد
 تلحقه نروجه كما لان يظنها الذي يحل بين يديها وفرجها الذي تلده منه من جليها
 ولا تعصو في معروف في لاني القوام من بامرهم بالمعروف وهو معروف من
 اوامر شرع وما فيه خير وثواب وانما قيد النهي عن العصيان لكونه في معروف لان
 عصيان من عصى الا بحصية لازم فمن وفي منك يترك اي بالانتماء عن الهبات
 المذكورة في حجة اي نواه على الله ومن احباب اي فعل من ذلك اي المتكررات حال
 من شيئا فوقف به في الدنيا اي اقيم عليه جرد ذلك الفعل فهو اي عقابه في الدنيا باقامة
 اليه عليه كفارة له اي يكفر الله ذلك ولم يعاقب به في الآخرة وهذا خاص بغير الشرك
 فان الشرك لا يكفر عنه ثم شركه بقتله يشرك في الدنيا وفي الآخرة ان
 ان الاخرى ما ينال بالوفاء بالجميع وان العقاب ينال بترك اي واحد كان من جمع
 ومن احباب من ذلك شيئا ثم ستره الله في ذلك الشيء كصاحب عليه لم يترك
 ستره من الناس في الدنيا ولم يعم عليه ذلك الفعل فهو المستور عليه من قوس
 امره لا الله يوم القيمة ان شاء عفى عنه اي ترك عقوبته عن الذنب وان شاء عاقبه
 بقدر ذنبه فبايعناه على ذلك وفي هذا دلالة صريحة على انه لا يجب عليه عاقبة
 عاقب فهو ليس على المعصية فانهم يوجبون العقاب على الكافر قبل التوبة وولي قدم
 العفو على العقاب لقوله سبقت رحمتي على غضبي عن ابي سعيد الخدري انه قال
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه من الرهرة والقيون واحدة اصبها لغة

الله تعالى في روى بالنصب على الطريقة مقدما على فعله وهو قلب كما
الليل والنهار في الدهر وانما عطف قوله انا الله تعالى لقلب الليل والنهار
لرفع وجههم ان الله حقيقة تعاضلا فالن زعم ذلك او مقتضى الشئ
يستحيل ان يكون نفعه قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اعني الشرك فاعل التفضيل من غنى به عنه غنية ان يستغنى به عنه واصفة
لزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاد اليه شئ مما يكون في المضاد في انما
من بين الشرك على الشرك وهو اسم المصدر الذي هو الشرك واما الزيادة على
اضفاء انما اكثر الشرك كما يستغنى به الشرك فان بعض الناس قد يكون غنيا عن الشرك
لكن لم يكن مستغناؤه عنه في جميع الاوقات من عمل على الشرك فيه في غير ذلك لم
يخلص العمل بل كان للزيادة والتسوية بتركه وشركه الغير راجع الى من والراوية
واللطف على التميز المنسوب في تركه اي اجعله وعلم اي الشرك فيه مودودا من
حضرة قبل في ليس على انه لا يجوز الاضحية تسع بنية اذا كان فيها شرك لم يذبح
لا يجوز اكل ذبيحة ذكر عليها اسم الله وغيره كسهم وفيه بالحد قال ابو هريرة قال
القتلة والاسلام قال الله تعالى الكبرياء ردا على قيل الكبرياء هي الترفع عن الانقياد
لغيره بان يرسل نفسه فضلا وشرفا عليه وذلك لا يستحقه غيره مع والعظمة اراس
واما ان يكون الشئ في نفسه كما لا يشترط في مستغنى والكبرياء ارفع منها والله تعالى
بالزاد لانه لا يشترط في الازار فكبرياءه مع عبارة التسمية التي هي مستغناؤه مما سواه و
ما سواه اية وعظمته وجوبه الذي هو عبارة عن مستغناؤه عن الغير انما يشترط
بالازاد والازاد المفعول في صورة المحسوس فكما لا يشترط في الرجل في
مليحة من رداءه وازاره ويستقيم ذلك لشركه لا يمكن من ثمة في يد من الله
الذي انخفض بها واطلا فيهما عليه فيهما من باب الكنية فانهم يكونون في الصفة
اللازمة بالنسبة فيكون شاملا لان الزهد والعبادة تقوى من تار عنى واحد منهما
استغنى عن مستغنى على ان شئ ذلك ان اعادنا الله منه وانما قال واحد دون
واحدة نظر الى الرداء والازاد عن ابي موسى الاشعري انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من يشهد على اذى بمفعول من صفة يزدني على كلام

١٦

صحيح

مؤد

مؤد قبح صاوير من الكفا ريسه صفة اذى من الله متعلق باصبعه
من الله حبس العقوبة من مستحقها الا وقت ومغناه قريب من معنى الخلق الا ان
الاعتناء لا يأتى منها في صفة الصبور كما يأتى منها في صفة الخلق يدعون له المودة
بيان لما اذى في نسيب بعض الكفار له ولدا ثم يعاقبهم من يدفع عنهم السلام والضرب
في الدنيا ويرى منهم هذا الكرامة ومعاملة مع من يوديه في ظنك بمعاملة
مع من يتجمل الاذى منه ويشئ عليه عن معاذ انه قال كنت ردف النبي صلى الله
عليه وسلم بكسر الراء وسكون الهمزة ال معني الرديف الذي يركب خلف الركبة
كنت رادفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الا مؤخرة الرجل يكون
بعد الميم مضمومة وكالحاء اي آخره الرجل وهي الخشبات التي تكون على آخر الرجل
يشهد اليها الركب والركب المبالغة في شدة قربه فقال يا معاذ وهل يرس من تعلم
ما جنى الله على عباده اي شئ اوجب الله عليه وما حق العباد على الله ان
شئ حقيق وجدير ان يفعل الله بهم فلا يجب على الله شئ خلافا للمعقولة قلت الله
ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه وهذا اشارة الى ان العادة
انما تحقق بانثال الواجبات والاشياء عن المنهيات ولا يشترط كونه عظمة
بالله ودليل على عدم الترتيب او العباد لا يتحقق الا بعد الكسرك فالنقد من لا يشترط كونه
وانما ذكر عدم الكسرك وان كان منه حاجت العادة لان ترك الكسرك اصل العباد
فكلاما مقصودا اعظم شاه وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك شيئا فقلت
يا رسول الله افلا يشترط الفاء جواب شرط مخدوف تقديره اذا كان كذلك افلا يشترط بي ما
ذكرت في حق العباد على الله تعالى قال لا الا ان تبشروهم فيسلكوا منصوب بتقدير ان
بعد الفاء والامة جواب النفي اي يعتمد واعلمه ويعفدهم ذلك عن العبادات روى
ان معاذ روى هذا الحديث اخره وكان زمان النبي زمان استيلاء الكسرك على النفس
وعلمته الشاغل على الطباع بسبب عدم استقرار الشرع فلما استغنى الكسرك عن الطباع
ودفع الامن من عند ذلك علم معاذ المرئي في حديث عن ابي ان قال قال رسول
ما من احد من هذه الامة واهل بيته وسيدته ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله
صعد فامع معاذ فاحار من حيرة شهد من قلبه صفة لصديق قبيح لان الصديق قد لا يكون

الهمزة

تركه

الله

عن قلبى عن اعتقاد كونه تعالى يقولون بانوهم ليس في قلوبهم الا حرمه الله
على النار قبل صدوره هذه الحديث على السلام كقول من قبل نحو شئ من
اركان الاسلام او يكون في حق من تاب عن الكفر فمات قبل ان يتمكن من الايمان
بعض آخر او يكون آخر او يكون الايمان بالادامروا انتم بها عن بعض من جاز
تحت شهادة والا قرب ان يراد بالتحريم تحريم الخلود **عن ابى ذر** ربه انه قال اريت
النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثوب بيض حال من النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثوب ثوب
والقائه فمما يرويه عنه يوم في اذان الساعة من في قلوبهم وهو ما هم في حق من انبى
منه اخرى وقد استيقظ اى وجهه متبها من النوم فقال ما من عبد قال الا الا الله
وانما لم يذكر في رسول الله لانه معلوم انه يدونه لا ينفع ثم مات على ذلك اى على
الثبات على الايمان وفيه شعاع بان من ارتد عن دينه مات على الردة لا ينفعه ايمان
في الزمان الماضي الاصل الجنة اى كان عاقبة دخوله الجنة وان كان له ذنوب كثيرة لا
اقنع ان لا يغفر وان شاع عذب بعد ذلك ثم ادخل الجنة قال ابو ذر ربه قلنت ان
رني وان سرق ويسمي هذا الواد او الجالس ولا بد فيه من ثوب جوف الكهنه وامان
البدن من هذا الحديث لاجل ان الزنا والسرقه وغيرهما من الذنوب موجبه للعقوبه فكل
بدل الجنة مع استحقاق العقوبه فاراد ان رني وان سرق فيه لا بد ان اهل الكبرياء
لا يستغفروهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وقفا وعلى انها لا تحيط الطام
تعميمهم كقولهم لا يفسد ثوبه وان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني
الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون في الجنة فانه قال وان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني
رني وان سرق قال وان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني
بالزعام وهو التراب ويستعمل في ذلك اى على خلاف مراده لاجل منتهى وجعل معنى كرهه
اطلاق لاسم السب على المستأى وان كرهه ابو ذر ذلك يعني ان يخرج ما اذا حترقه
ورحمه الله واسعه على خلقه قال الله تعالى قل يا عباده الذين آمنوا انفسهم لا تقطعوا
من رحم الله فخرج ابو ذر ربه اذا كان ابو ذر اذ حدثت بهذا الحديث قال انما خرا
وان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني وان سرق فيكره ان رني
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ان لا اله الا الله وحده كثر به ثوابه وان شهد عليه

وان عيسى عليه السلام بطل قول النصارى بانه ابن الله وانه هو الله انما اضاف لفظ
العبد لظهور الاسم دون صميمه ليكون اوضح دلالة في ابطال من جهم ورسوله في ابطال
مذهب اليهود والمنكرين لرساله وان امته يعني مريم وهى ام الله وفيه اشاره
الى ابطال ما يقولونه من انى ذاك الله كما صاحبه تعالى يقول الظالمون علوا كبيرا
وكلمته سماء كلمة مبالغه لانه تكرر في غير اوانه وهو صبي كان والمهه اصبغ الله
تغطيا او لانه كان بالكلية من غير واسطه اى كمال الله تعالى ان عيسى الله اى قوله
فيكون العالم مريم اى اوصلها اليها وروح منه ستمه روحه لان الله تعالى اجتمع
الاسماء فكان كالتوح اوله لانه حدث من فسخ الروح بارسال جبرائيل اليه فنفخ
في درعها مشوقا من قوامها فوصل النفوس اليها فحملت به بقدر ساعه ثوب النطفه و
والنفوس اطوار الحلقه وفيه قول كثير تعلق القاسم والجنة والحق افود لفظ
لان من صدر ربيع على القليل والكثير اول رادة كل واحد منها اوحى الله اليه على ما كان من
العمل يعني على ان كل كان شيئا او حسنا **عن ابى ذر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قلنت لا استيطا اى امد ويميتك فلا يايتك العاقبة لو جعلت جواب الامر والامر الام
كى بها السببه لاجتماع حرفا السببه فيجوز احد ههنا ردة لاجتماع حرفا في معنى وهو
باضمار ان فسطح يمينه تعقب يدى الى نفسه فقال مالك يا عرواى اى شئ ظهر
في خاطرك حتى امتنع عن المايه في الاسلام قلت اردت ان استطر نفوس الخدم
اى شرط اى شئ قال شرط ما ذا اقول ما ذا احدث ان يكون مقدما على شرط
لانه متضمن معنى الاستفهام وهو يقتضيه الصدارة فيقدر اصل الكلام ما ذا شرط
فحذف ما ذا او اعيد بعد شرطه تفسير المحذوف قلت ان يغفر لى اى يهت لان
يغفره قال ما علمت يا عرواى الاسلام يهدم اى يجوز ما كان قبل من الكفر والمحاصي
قبل سواء كان ظلمه انسان من الله والمال وغيرهما او كان شيئا يكون بين العبد وبين
الله من الزنا وشرب الخمر وغير ذلك من الكبائر ولكن فيه نظر لان الاسلام لا يهدم
حقوق العباد اذ كان المسلم ذميا في اصله سواء كان الحق تاليا وغيره ما له كالتقصا
اذ كان غريبا وكان الحق تاليا بالاستقراض او بالشر او كان المال غير محرره فانه لا يستط
ايضا بالسلامه وان الهجرة يهدم ما كان قبلها من الصغير قطع الاما يتعلق جنون

كن

العباد ما كان من الكبرياء في مشيئة الله تعالى يجوز القطع بانها تهدم للمجرة قطعاً
 وان الحج يهدم ما كان من الصفات من صفات العباد وبقاها على
 ذلك **من كان** معاذ ربه انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
 صنفه عمل وبالجملة جواب الامر اي بدخلة ذلك العمل الجنة ويباعه بالرفع فقط من
 الله قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل عظيم من جهته مؤمنه لان مؤمنه ذلك من علم الغيب
 وعلم الغيب يعلمه الله تعالى وانه اي ذلك العظم كبره على من سببه الله ان جعله
 سهلاً عليه في الآخرة ان افعل العباد ما ارادته وان يتسبب العباد ان على بعض لطف
 وتيسير على بعض فذلك ان منه تعالى بعد الله امر بصيغة المحركة اما بعده او خبيرته او
 مخدوف بتسبب من المصدريان المقدرة ان العمل الذي جعلت الجنة به وان
 ان تعبد الله ان تطيع في امره ونواهيها لان العباد هي الطاعة وقيل
 لان التوحيد اصل العباد وبنوته هذا قوله ولا تشرك بشيء وتقيم الصلوة و
 وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتحت البيت وفيه بيان لاركان الحج والاداء
 على ان المؤدى للوفاء بقصد اعليها به دخل الجنة وتباعد عن النار ثم قال لا ادرك
 قبل الهمة ولا استغفر ولا للشيء على ابواب الجنة بل يمكن ان كان موطراً هنا
 فنية لرواية بلير وجوده مرتين بعد التوكلين الاخرين في هذه الحديث الصوم
 جنة هي بالضم التمسك الشرة يعني نفي صاحبه عن النفي العقبى يقيه عن
 سورة الشورى في الدنيا والصدقة تطفئ الخطيئة اي تجو باؤثر بها في بطن الماء
 شدة الصدقة كثره نفعها او كثرها ما حية للشيطان مطهرة عن الاثام بالماء
 الكثرة النفع المظهر عن الاثام من شدة الخطيئة يان لا تاتنا كل الحسنات على قدر
 بعضي ياكل النار الخطايا رجل حبه في ذوق ان صلوة الرجل في جوف الليل
 كذلك تطفئ الخطيئة وانما خضع الرجل لان استأثر كان رجلاً والاكاف
 فالحكم بشمل الرجل والمرأة والمراد بالصلوة واخواتها التواضع والافاق الغرض
 قد ذكرت قبل وانما جعل عليه السلام هذه الثلاثة من ادبه لانه اذا اعتاد قلبه الكبر
 بالصوم انقعت الشهوات وانقلعت مواد الذنوب من اصلها فاذا انقضى الله
 الصلوة والصلوة في جوف الليل الذي هو بعد من الربا دخل الجنة في خير من كل

و صلوة

وجه واصاطت به الحسنات ثم لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان
 فضيل المصلين ورحمة درجته بهم بان استحقاق سبيلوه الليل ان يمدحهم
 الله في كتابه لقدم تحاني اي تمنحني صوابهم عن المضاجع اي عن الفراش والوسادة
 ترك النوم يدعونهم ربهم خوفاً وطمعا اي ويقيمون داعون ربهم لاجل فؤادهم من
 سخطه وطمعته في رحمة يفتح لهم يعلمون يعني قراء هذه الآية الا قوله جزاء بما كانوا
 عملوا الا اخبرك برسائل الامراء الذين والمرد منه اصل الامر وعوده اراد به
 ما يعتمد عليه الامر ويقوم به ودرده سناء لدرده بالكره والضم على الشيء والسم
 بالفتح ما ارتفع من ظلم الرجل وغيره قلت بلي يا رسول الله قال رسول الامر الاسلام
 فانه من سائر الاعمال بمنزلة الرئيس من الجسد في احتياجه اليه وعدم بقائه دون فكما
 لا انزل سائر الاعضاء بدون الرئيس كذلك لا انزل سائر الاعمال بدون الامام
 الذي هو كلمة الشهادة وعوده الصلوة فانها عمود الدين من جهة ان القوة يحصل
 بالصلوة لانها هي العمل الظاهر الذي يعمد اليه في جميع طسرين الفارق بينهم وبين
 الكفار ودرده سناء لجهاد فان جهاد يحصل به للدين زخوة وفيه اشارة
 لا صعوبة في جهاد وعوده وتعود على سائر الاعمال ثم قال لا اخبرك بملاك ذلك
 ملاك بالكره ففتح ايضاً ما يقوم به احكام الشيء وتقوية واكي من تلك كضرب
 اذا احسن عجز الدين وبالحق فيه وذلك اشارة الى ما ذكر من اول الحديث الى
 هنا من العبادات اي الا اخبرك بما حكم به هذه العبادات المذكورة ويقوس به امرها
 ويتم به نواهيها قلت بلي يا نبي الله فاحذر بكاء الباء زائدة اي اخذ عليه السلام
 لسان نفسه وقال كف عليك هذه امفعول كف اشارة الى اللسان والتقدير كف
 اللسان عليك اي خفظه من ان يقع عليك ضرر اذ هلكا وهما راد في الدنيا او في
 الآخرة يعني لا تسلم بمالا يجنيك فان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنبه
 وذكثرة الكلام من سبب لا يحصى وانما اخذ عليه السلام لسانه وانشا اليه من غير
 اكتفاء بالقول تنبيه على ان امر اللسان صعب قلت يا نبي الله انما هو احدون
 اي هل تؤاخذ نارية بما يسلم به من الكلام قال تكلمت من نكلا اذ افقدت المرأة
 وليه ما دامت عنهما ان فقدت لك امك يا معاذ وهذا دعاء عليه من غير ان يراد وقوله بل

كذا

يراد الحث على التيقظ في الامر والتنبه من الغفلة هل يكتب الى سائر بلقيهم
في الاربعة وجوههم او على اخرهم من ان راوي جمع منقذ وهي نقبة الانف والمراد
بها الانف اي على نوافهم والاستفهام في حقها بالكتب لانه اول الاعضاء سجدت
الاعضاء الستة جميع حصيدا بمعنى الحصيد من حصده الذرع اذا انقطع هذا سببا
لان الكلام والمراد ان معظم اسباب الكتب في انزال الكلام كالغفلة والقدح
شبه على السلام اللسان وما يقطع به من القول نحو المنحى وما يقطع به من النسيان
من بلاغة النبوة **وقال ابو امامة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الله وانقص
الله واعطى الله ومنع الله وانما حذف في هذه الافعال ليدل على ان كل من يحب
وانما نقص الافعال الاربعة لان هذه الخصال مخطوطة فانية اذ قلنا في حقها الايمان
لله فاذا انقصها يصعب تحصيلها كان في حقها بطريق الاول فلهذا انشأه الى
استكمال الدين بتخليصها بقوله فقد استكمل الايمان يعني من حصل فيه هذه الخصال
موضوعة وزال منه المخطوطات فانية وخلصت افعال الله بما فقدت اكل امانه **وعن**
ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحث في الله بنقص
في الله في طريق الله او يكون في جميع الامور الجارة والمراد من الاعمال منها الباطنة
لما يعجز عن بقوله على السلام افضل الاعمال طول القيام والمراد طول القيام لانه يستلزم
الحث في الله تعالى **وقال ابن عباس** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده تقدم نبأه والمؤمن من آمنه الناس من
المؤمن الكامل هو الذي ظهرت امانته وعدالته وصدقته بحيث لا يخفى منه السر
على داهم واولهم وفيه تنبيه على استعاقق بين بين المسلمين من السلام والامان
ومن زعم انه متصف به ينبغي ان يطالب نفسه بما هو مشتق منه فان لم يوجد فهو كمن
يزعم انه كريم ولا كرم له وهي هدم من جاهد نفسه في طاعة الله في الجاهل بالكليل
من فاعل الكفار فقط بل من قاتل نفسه بالجاهلية في طاعة الله تعالى فان نفس الكافر
عادة مع من الكفار لانها ملازمة وتتمتع بغير طاعة الله والى سائر الاعمال
بقوله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولا شك ان القتال مع الله
بلازم اهلهم منه مع الله هو اعدى عدوك لان الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا

الذين يلونكم من الكفار عن بعض الحقيقين ان المراد بهم نفوس الخاطئين فانها اقرب
اليهم من كل قريب وقد امروا **بقول الله** لا تدني قال لا تدني وبسمي على السلام اي من
مع النفس الجهاد الاكبر حين رجوعه من غزوة تبوك بقوله رجعتا من الجهاد
الاخضر الى جهاد الاكبر واما جرح من الخطايا والذنوب اي تركها لان
الحكمة في المحبة التمكن من الطاعة بلا مانع والتحرر عن محبة الاشياء المكونة
في الكتاب الخطايا فاللهجة التي زعمنا فالله جرح الحقيقة هو التي توجب عنها واليقين
بين الذنب والخطية انه اعظم منها لانه قد يكون عدم خلاف الخطية **وعن انس**
بن مالك قال لما هو يستعمل في النبي خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطبة الوعظ
والذكر الا قال الايمان لمن لا امان له هذا وعيد ويقصد به الرضا ونفي الغضب
والكمال يعني من كان في نفسه خيانة قال احد افعاله اهل لم يكن ايمانه كما لا يجمل ان يراى
به حقيقة لمغناه اذا اعتاد المؤمن هذه الامور لم يومن عليا يقع في ثاني الحارة
كما قيل من ربح حول الحمي يوشك ان يواقع ولا دين لمن لا عهد له يعني من حرك شئ
وبين احد عهد وميثاق ثم غدر او نقض العهد من غير عهد شرعي فدينه ناقص
باب الكبار وعلماء النفاق الكتاب جمع كبيرة وهي السنية العظيمة التي انما
كبيرة وعقوبة فاعلم باعظيمة بالنسبة الى ذنب ليس بكبيرة **من النفاق** قال عبد الله
بن مسعود ربه قال رجل يا رسول الله اني ذنب اكبر عند الله قال ان تدعو جنة
اي هو ان تدعوا لله تدعى او قتل الله المشر المرحم الذي لا يجمع وهو
خالقك قال من الله او من فاعل ان تدعوا فيه ارشاد الله ما استحي به مكان في رتبته
الحد رتبة واعبده فانه خلقك اول ما به امتيازته لتأخر غيره فذكره انما اوله
ضعف كنهان ان تدعوا نداد قد خلقك وعيك وهو لا يقد على خلق شئ قال ثم ان
لكم منهم والذين عوفي عن المصاف اليه اي ثم ان شئ من الذنوب اكبر عند الله قال
وليس خفية ان يعلم معك فان من عاذه العرب قتل اولادهم خفية الاملاقي قال الله تعالى
ولا تقتلوا اولادكم خفية اطلاق نحن نترككم وانا لله قال ثم اني ذنب
اكبر بعد القتل قال ثم في حليته جارك ان امرأته فان الزنا مع امرأته جاري
الذي التحب به بامانة وبغيرها حق الجوارح خمس منه من غير ما فيه بطاير في الجوار

مخدوف

قوله ان تدعوا لله
بغير قول ما استحي

ولا عدل عادلي لا يبطل عدله الامام العادل بحيث يحصل مع عدله سكون المسلمين
وتقويتهم وهذا هو كنه لا يحتاجون الى الغيبة والايان بالاقدار جمع قدر
اي العهد نحو من بقرينة قوله جرح هذا الايمان قيل ليس الا منه حقيقة المخرج بل
وكي لا تسلك مسلك المبالغة والتشدد في باب الزجر والوعيد وكان قد ورد
كالظلمة وهي سحابة تظلل على الارض وهذا التشبيه بالمحسوس لما جمع معنوي
وهو الايمان على الزوال لانه من شأن الظلمة فلا يخرج من ذلك العمل بجمع
الايمان وفيه ان الايمان المؤمن في حال استغالة بالشهوة بغير فائدة الايمان او كان فائدة
لايمان ولكن لا يزال حكمه واسم بل هو بعد في ظل رعاية وكف بركته او يصير
الايمان فؤدة كالسحابة تظلل فاذا فرغ من شربها عاد الايمان اليه وقيل
لاين عبا س كيف ينفع الايمان منه قال هكذا او شربك بين اصابعهم ثم
احدها فارتاب عاد اليه هكذا او شربك بين اصابعه فصل في الوسوسة من الشيطان
عن الاميريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد اذا رأى على امره
ما وسوس به صعد وركبا لرفع فاعلا والكراد القلوب الى حضرت في قلوبهم
من الحواظر المذمومة ويجوز نصبه مفعولا بالان وسوسه النفوس به صعد وركبا
وهي اما ضرورية وهي التي يستحيلها الطبع البشري من غير قصد واما اختيارية
وهي التي تلحق في نفس المؤمن من تزيين المعصية والكفر والرد بان في هذه التي ينبغي
الاحتياطية لان الفؤدة معنوية عن جميع الامور المعتبر عليها لا تمنع الخلو
عنها يعني بوقوعهم بما وقع في قلوبهم من القبايح بالم فعل وسكهم واما قوله
فكان وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحسبكم الله المنسوح بقوله لا يكلف
الله نفس الا وسعها والوسع كسهم كاي شيء لا تان ولا يفيق عليه وفيه دلالة
على ان حديث النفس باطل لا يوافق له وقوعه وهو راي الشافعي وعليه
جاءه وقال انه يهتدي اذا غم على ذلك وقع وان لم يتلفظوا وانفقوا
على ان بالغرم على الظاهر لا بلزوم كفارة وان حديث النفس في القصة
لا يبطلها وقال انه قال جاءنا من ابي جعفر عن ابي بصير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان النبي اما يجد في انفسنا بغيضا لم اخذنا ان يحكم

اي تقدم سائر ما في هذه
التي هي من اقسام الشيطان
عليه وسلم في هذه

به اي عظيم وشق علينا ذلك بان يحرك في قلوبنا من خلق الله فكيف
هو ومن اي شيء هو غير ذلك مما نعلم ان يبيع لا يقتله قال عليه السلام
وجدت هذه الهمزة لا تنفهم والواد المعنوية عطف على متدراي اكان ذلك قد
وجدتم تلك الحواظر في انفسكم قالوا نعم قال ذلك اي نواحيكم انكم تدرك الى
احلال الله وخشيته منه هو صريح الايمان اي حاله فان من كان ايمانه شوبيا غير صريح
يقبل الوسوسة ولا يبرءها وقيل ان المعنى ان الوسوسة امارة الايمان في قلوبكم
ولو لا ذلك لما وسوسة في انفسكم لانه لقى لا حل الموضوع الى فصل في الوسوسة من الشيطان
عليه الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم اي بوسوسة في قلبه فيقول من خلقني كذا
يعني السجدة من خلقني كذا يعني الارض على هذا السجدة يقول من خلقني كذا
ان يوضع الرجل في الغلط والكفر والاعتقادات الباطلة فاد ابغى ان الشيطان
او احدكم هذا القول عليه بعد بالله طرد الشيطان عنه وليتة اي غلبت له
مثلا يستحوذ الشيطان عليه بها وانما امره عليه نصرة والسلام بالاستعاذة
والاعراض عما هو فيه ليس عليه باب الوسوسة بطرد الشيطان عنه وعنه قال
عليه السلام لا يزال النكس يباين بعضهم بعضا في كل نوع حتى يقال
هذا قيل لفظ هذا اي مع عطف عطف بيان للحدوف وهو القول مفعول لثبات القيمة
الفاعل خلق الله الخلق تفسير لهذا او هذا مبتدأ وخذ في جره اي هذا القول الذي
انه خلق الله الخلق معلوم وشهد عند انفس من خلق الله فمن وجد ان سمع من
القول حاله شيئا فليقبل امنه بالله ورسله وقد قال الله تعالى قل هو الله احد
لا ارحه والله تعالى خالق كل شيء غير خلق وهو قد يم اذني الذي ليس له شرك ولا
غير ذلك من الاوصاف وقال في مسعود رعدة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به علي بن ابي طالب من الشيطان فليقبل امنه
من الجن اي الشياطين فاخذ من جن بمعنى ستره وانما سمي جنبا لقتلاره عن عيني
ابن ابي شيلا وهذا الشياطين وهم اولاد ابليس لم يولد له من بني آدم انا
وقد له ولد وكل على ذلك المولود منه بوسوسة وبأمره بالشر بجنه عليه قالوا
واياك يا رسول الله اي قد وكل به واياك قال قد وكل به واياك يا ابي القاسم

سادس

على كل الضمير مجرور مقدّر وقيل وقع المنصوب المنفصل موضع المنفصل المفعول
او حقه ان يقال وانت يا رسول الله وكل بك قريكت فيقولوا انما هذا شايخ
ولكن اقامة كل منهما مقام الآخر كغيره قوله عليه السلام في الويل والويل ان
اكون هو والقياس ان اكون اياه او اكون وفي الدعاء المأثور عن علي بن ابي طالب
ركعتي الفجر وفرضه فاني ارجو اليك واستنك هو يا رب العالمين والقياس
استنك اياه لان الله اعلمني عليه السلام بفتح عيم اي التقادوا من عنده عن ربي
دخل في الاسلام المحقق فسلمت من شره بغيره قوله عليه السلام فلا يا مربي الاكبر
برفع اليك السلام من شره وقيل هو افعول التفعيل خبر مبتدأ مخذوف فانا سلم
منكم لانني صلي الله عليه وسلم كان يكر على بعض المرات في بعض الاوقات
بوسوسة فيكون المراد بقوله عليه السلام فلا يا مربي الاكبر في اعم الاوقات
في رواية قد وكل به فرب من الجن وقرب من ملكه يا مربي بالجر في بعض الشايخ
ان قرب من الجن ربما يدعوه الى الجور وقصده في ذلك الشر بان يدعوه الى التفتت
لانه يمنع من الفاضل ويدعوه الى الخبز بجره الى ذنب عظيم لا يخبر بذلك الشر
من عجب وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يكر من الانسان مجرا الدم اي ان كيد الشيطان يكر ووساوس يكر في الانسان
حيث يكر في ادم اي في جميع عروق وجر فيه مثل جبان الدم في اعضاء من غير
احساس يكر بانه او معناه ان الشيطان لا ينفك عن الانسان ما جرد من عروق
اي مادام حيا وقيل يجوز ارادة التحفة فان الشيطان اجسام لطيفة قادرة
باقدار الله تعالى على كل التصرف ابتداء للشعر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود من بني آدم الا يمسسه الشيطان
يعني لا يولد مولود في حال من الاحوال الا في حال مس الشيطان حين يولد قالوا المراد
بالمس هنا المس الخفيف فيقول عليه السلام كل ابن آدم يطعمه الشيطان في جنبه يصعب
حين يولد يستهل اي يصيح صارح اي رافع صوته بالبكاء من مس الشيطان
غير مرمق وانها منصوب على انه اشتد اي مس الشيطان كل مولود ودفق ولا ينفك
الا بدموعه عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى عظماء من مسه كسني به

دعاه حسنه ام مريم في حقها حين قالت واني اعبد ما بك ووزر بينهما
من الشيطان الرجيم وتخصيف لهما بين الفضيلة والادب ان يردن الطمع
في الاعمال لا حقيقة المس واستحادة جنة يجوز ان يكون من الاول والاخر ليس لان
الاستحادة كانت بعد وضعها والسر انما كان حال الولادة وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صليح الملوحد حين يقع الى سقطة وينفصل من امه
عند الولادة تنزع من الشيطان اي وسوسة منه وقيل انفسا فان النزع هو الغسل
في املاف دمه والشيطان يتغنى انفسا وما ولد الملوحد عليه القطرة وقيل مناه
سبب صياحه تنزع من الشيطان في باب تسمية الشيم بما هو في بعض السباب
فان صياحه سم تنزع لانا سبب جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس
يقنع عرشه اي سريره على النار قبل وضعه كناية على السطو التام والاحتلال العظيم
وقيل محل على حقيقة بان جعله قادرا عليه مستورا بالفتنة بان له عرشا على هيئة
عرش الرحمن يؤيده فقه ابن حبان حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي عرشا على الماء فقال عليه السلام ترمي عرش ابليس ثم يبعث سراياه اي
جنوده التي ايسر ما لا تارة الغنة جمع سرية وهي قطعة من الجيش قيل اقصاه اربع
مائة يبعث الى العدو لان يقال ماتهم يمشون الناس اي يفتنونهم ويأمرهم بالمعاصي
وقيل معناه يمتحنون ويترقبون ابا نهم بنو بني اذ الغنة في كلامهم الاستعداد
والامتحان فادناهم منه اي افرهم من ابليس منزلة اي قربة ودرجة وادوة نصيب
على التمييز ففهم من شدة بي اهدم فيقول قلت كذا وكذا يعني يقول امرت الناس
بشرب حمز والسرة وغير ذلك من المعاصي فيقول ابليس ما صنعت شيئا قال ثم
يبي اهدم فيقول ما تركته اي لسان حتم فقلت بينه وبين امه فيدنيه مني
يقرب ابليس اليك القوي من شدة فيقول ثم انت ثم حرف ايجاز انت مبتدأ مخذوف
خبر انت انت صنعت مشيت عظيما وبعض النسخ انك بكسر النون على انه فعل مدح وفا عليه
مفهم مخذوف الفاعل على خلاف القياس اي ثم القوي انت كذا القواب هو الاول قال الامام
زهرا في الحديث عن جابر اراه اي ظن جابر قال في حديثه فيلزمه اي بانق ابليس ذلك
القوي ويعززه في غاية التعريف بينهما لانه اعظم فتنة لما بين من انقطاع النسل والوقوع في الزنا

الذي هو في النفس القباير بعد الكثرة ان يات بها عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الشيطان قد ايسر على صاحبه رحمة من ان يعين المصلون اي المؤمنين
 غيرهم بالمصلين لان الصلوة هي الفارقة بين الايمان والكفر اراد بها عبادتهم
 الصلوة وانما سبها الى الشيطان لكونه داعيا اليها في جزيرة العرب وهي الان في
 الماء فبذلك ينعى مفعول من جزع عنها الماء اي ذهب وقد التفت تلك الجزيرة الى البحر والانهار
 كجزيرة البصرة وحمات وعدن التي تترك بنى اسرائيل التي ملك الله فرعون بها وجعلها لهم
 ودجلة والفرات اصبغت الى العرب لانها مسكنهم وحضنت بالذكرا لانها معدة لهم واهبط
 الوجود لم ينزل السلام يومئذ الا بها ولكن في القرون بينهم اي الكون الشيطان غايب
 في اغوار المؤمنين وعلمهم على النفس على مصلح في ذلك من حوش الضمير اذا غيبت
في حجاب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جاهد رجل يقال له سواد في
 نفسه لان الكون حمرة اي حملا اللام فوطئة او لا يبدل ولا يحل صفة للشئ يعني
 جري في قلبه في الاشياء لان حشوت وصوت فحما احب في من ان الظلمة اي ذلك الشئ
 من غايته فحما قال عليه السلام محمد بن الامير هذا القائل مسلم او امر الشيطان
 الى الوسوسة بان لم يجعل له سلطانا على مسلم في الوسوسة فانه قبل الاسلام
 كان يامرهم بالكفر وعبادة الاوثان عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان كذبة باين دم اي ترك في قلبه بالبدع
 من قولهم لم يلبسوا له لم يذلل الملك له فامالة الشيطان فاجاد بالشر
 كالكفر والنفس في كذب بالحق كالحال القيمة والقبور واما لمة الملك فاجاد بالخير
 كالصلوة والصوم وغيرهما من الخيرات وانما ذكر الالها وجعل على سبيل الاتباع والازدواج
 للالتفات في الفارق بين الوعد والوعيد بغير حجة والشر والتعذيب في الحق ككتب الله
 في كتابه قبل ان ياتي الشيطان فيكون عزيب والقلب الحامية عويصة وزاد بعض
 الصوفية عليها خاطر من خاطر الحق وخاطر النفس في الوارف هذا ان الملكان هما الله
 والخالق الاخوان فرع عليهما لان الملك اذا حرك الروح واهتم الروح
 بالهمة الصالحة يرب باهتزازها الى الخطيئة والعرب نور وجليه عند ذلك
 حواطر من حق واذ الحق بها القرب يتحقق الفناء فيثبت الحواطر الربانية
 وتصرف وجوده واستقام ظاهره وباطنه فيكون قلبه كالمزاة المجردة لا يتأثر بالشيطان من
 ناحية هو بصره فاذا اسود القلب وعلاه الرغبات يسيطر الشيطان
 عوارف

قال في بيان هذا قوله تعالى وان الله لا يهدي القوم الظالمين
 والهدى كناية عن الهدى في الدنيا والآخرة لان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في الدنيا والآخرة لان الله لا يهدي القوم الظالمين في الدنيا والآخرة
 لان الله لا يهدي القوم الظالمين في الدنيا والآخرة لان الله لا يهدي القوم الظالمين

عند ذلك فيكون اصل حواطر من لمة الملك وانه الشيطان اذا حركت النفس
 هوت بجبتهما الى مركزها في العزرة ومطبع فطره في ذلك حواطر ملائمة بالها ففدت
 حواطر النفس نتيجة لمة الشيطان فمن جدد في نفسه ذلك اي لمة الملك على ان يكون
 فليعلم انه في كنهه فليحذر الله على صفة الله بان ارسل عليه ملكا بامر به بالخير ويهديه
 الى الحق وانما قدمها هنا واخرها اول لان لمة الشيطان شر والابتلاء بها اكثر
 فكان الحاجة الى بيانها امم ولما فرغ منه قدمه الملك فخطب اليها فوجد
 الاخرى الى لمة الشيطان فليستعود بابتة من الشيطان وليحافظ فيها بامر به
 من فعل السوء ثم قرأ عليه السلام هذه الآية استشهدا بالمقال من قول الله تعالى
 الشيطان يعدكم الفقر اي يحوكم بالفقر ويقول لا تنفقوا اموالكم في الزكوة و
 الصدقات فانكم تتناجون الى ذلك ويايكم بالحق اي يا بنيي وسانرتم
 واسه بعدكم منقره من اي لمة الشيطان ومنعها في الدنيا يعني يقول لكم تنفقوا
 اعطكم اضعاف مائة تنفقون في الدنيا واعطكم في الآخرة كل حسنة بعشر امثالها
غريب اي في حديث غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
 لاني انزل الناس من كون حتى يقال هذا خلق الله الحق فمن خلق الله وقدر البيان
 فيه فاذا قالوا ذلك فقولوا من رزق الوسوسة اي فناء اسعد اي الواحد
 المتفرد بالذات غير الاجزاء والذات جسم ولا تركيبة الله الصمد اي المتفرد غير
 الاختياج بشئ وهو مقصود في جميع كواجيب الصمد هو الذي لا جوف له فلا ياكل ولا يشرب
 ولا ينام نشاء في كل شئ لم يلد ولم يولد له ولم يكن من شيء من جانب احد الاب
 والام ولم يكن له كفوا احد يعني هو المتفرد في النظر والكشف فان هذه السورة نزلت
 حين سال رسول الله ناس من اليهود عن ربه فقالوا اصف لنا ربك الذي نعبد وتعرفنا
 اليه هو ثم فضل غريب انه تلكا انفس اسقاط البرق من النعم وهذا كناية عن كرامته
 ذلك ونظر طبعه عنه كمن وجد حيفة منسنة كره ربحها وتفضل من شئها وكفيتها لا اكرام
 العيين وليستعد بابتة من الشيطان اي يطلب المعاونة من الله الكريم على دفعه عن
عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع انما سمى بها
 لانه عليه السلام لما قال من بلغت قالوا نعم قال عليه السلام اللهم اشهد ثم وضع

بسببها وبقي ذلك في الدنيا والآخرة والفضل وغير ذلك
فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله كنفه برسالته وبطاعته
قال الله تعالى واصطفتك لنفسه واعطاك الألواح وهي
التوراة فيها في تلك الألواح بيان كل شيء أي بيانه و
تفصيله من محال وحرام والفصوص والمواظب وغير ذلك قال تعالى وكتبنا له
في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقررت أي
حصص بسره ونجواه بلا واسطة ملك نجيا أي نجيا نصب
على حال فليكن ميمنه محذوف مضمون أي كبريانا وحدت الله
كتب التوراة قبل أن يخلق على صيغة المجهول قال موسى باربعين عامًا
وهم آدم منه النكسر النجد يد قال آدم بموسى عليه السلام فصل وحدت
فيها أي في التوراة وعصى آدم ربه فغلبه أمره بأكله من الشجرة
فغوى أي خرج بالعصيان من كبريائه في غيائه في غيائه
المراد لفظه بهذا التركيب بل مناه ولفظه بالعبرية قال موسى
عليه السلام نعم قال آدم عليه السلام أفلم يمتحنني يا رب في
والقاء بواب شيطان مقدر أي إذا وجدت فيها ذلك ينبغي
لك أن تكوني علي أن علمت علامته الله على في الألواح التي أعطاك
أن علمه قبل أن يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج آدم موسى لا متناع رد علم الله في هذه خبره تعالى طه
أنما خلقه لارض وأنه لا يتركه في الجنة بل ينقله منها إلى الارض ليكون خليفته
تعالى فيها أي ماعل في الارض خليفة فاستمر آدم موسى باق
ما صدر لم يكن مملكا من نكره بل كان امرأ مقصيا وما كان كذلك لم يكن
الذي جيتنا واخرجتنا من الجنة وقال آدم عليه السلام يا موسى اصطفاك
الله بسلامه وخط لك التوراة بيدك يا موسى أتؤمنني على امر
قدره تعالى ع قبل أن يخلقني باربعين سنة وعني ابن
مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله

العلم على خلقه في الدنيا والآخرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بن خلق آدم أي مادة خلقه أي
صورته وجسمه أو ما خلق منه آدم وهو النطفة جمع جهول أي بحر
يقع في بطن أمه أي في رحمها أربعين يوما نطفة قبل أن يولد
بالجمع مكث النطفة في الرحم ويخرج فيها حتى يتهيأ للخلق والنسوة
قال عبد الله بن مسعود إن النطفة إذا وقعت في الرحم فاراد الله
أن يخلق منها بشر الخات في بشرة المرأة تحت كل ظفرة وشعره ثم
نمكت أربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعا ثم يكون بعد النطفة
علقة أي ما غلبا جادا مثل ذلك الزمان ثم يكون مضغة مثل ذلك
ويظهر التصوير في هذه الأربعين ثم يبعث الله إليه ملكا حين يكامل
بنيانه ويشكل عظامه بأربع كلمات أي أربع فضايا مقدره
وكل قضية تسير كلمة قول أو فعل أي يبعث ملكا ليعين له ما يليق به من الأعمال
والأعمال والأرواق وشقاوته وسعادته حسب ما اقتضت الحكمة
وسبق به الكلمة فيكتب علمه بعينه أي بعين خبره أو الشر ويعل يوم كذا عمل كذا
واجله والمراد به مدة حيوية يعني أنه لم يعيش في الدنيا ورزق بعينه
قليل الرزق أم كثير الرزق وأنه يجعل يوم كذا من الرزق وعصى
أوسيد يعني يكتب هو شقي أو سعيد هذا إذا لم يعلم من حاله تغير ذلك
فإن علم من ذلك شيئا كتب له أو لم يزل أمره أو أخره وحكم عليه
على فوع ما يتم به عمله فإن اعتار العمل فواته قيل المراد بكلمته هذه الأشياء
أظهار ما للملك والافقضاؤه تعالى سابق على ذلك قال مجاهد يكتب في
الكلمات في ورقة وتعلق في عنقه بحيث لا يراه الناس قال الله تعالى وكل
إنسان الرماء طائره في عنقه قال ابن العربي المراد بالبطا من ما وقع عليه
أنه عامه وما هو صائر إليه من سعادة أو شقاوة وحض الفوق لأنه موصنع
القلائد والأطواق اعلم أن الله تعالى يخلق جسم الإنسان في بطن أمه
حالا بعد حال مع أنه قادر على أن يخلق في لحظة واحدة لقوا ثم أحدهما
أنه لو خلق في بطن أمه دفعة واحدة لشوق ذلك على لانه لم يكن

منها الفوق

منه انه بذلك فافضت حكمته ان يجعل اول النطفة لغاوة ثم علقه
ثم مضى لذلك وثابتها اظلمة وقدرته لم يعلم انه قادر على كل شئ
من جعل النطفة علقه والعلق مضى وغير ذلك وثالثها اظلمة قدرته على
البعث لان من قدر على خلق الانسان من ماء ونفخ الروح فيه وحال انه
لم يكن شيئا مذكورا قادر على ذلك بعد كونه في القبر ثم ايقظ فيه الروح
ويذكر ان على ان نفخ الروح يكون بعد الاطوار الثلاثة في الاربعين ايام
فان الرجل هذا شروع لبيان ان السعيد قد يتقى بالعكس يعمل عمل اهل النار
حتى ما يلحقه قبل حتى هي الناجية وما نافية غير مائة لها من العمل والادوية
انها عاقلة وكيفية بالرفع موقوفة على ما قبل بينة وبينها اي بين
الرجل والنار الا ذراع هذا قيل لاجابة قوله من النار تسبق اي يخلص
عليه الكتاب اي كتاب السعادة فاستوفى للعدد والكتاب بمعنى المكتوب
اي التقدير بمعنى التقدير الا اني فعمل عمل اهل الجنة من الايمان
والطاعة يموت عليها فيدخل الجنة وان الرجل يعمل عمل اهل الجنة من
الاسلام والطاعة وفي تقديره تعالى انه من اهل النار حتى ما يكون بينة
فيعمل عمل اهل النار فيدخل النار وفيه اشارة الى ان الاعمال امارات
وليست بوجبات فان مسبب الامور في النهاية الى ما جرى به القدر في
الابدانية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
يعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار
وانما الاعمال ما هو اتم يعني انها اعتبار الاعمال بما يحكم عليه ما عليها فرب
كافر معتد بسلم في افوغم ويختم له بالسعادة ورب معلم متعبد بسلب
ايمانه فيختم له بالشقاوة اي اخبر العرفان مات على الايمان والطاعة
علم ان اعماله كلها كانت مرضية ومقبولة عند الله وكانت سبب نجاة
من النار وان مات نوحا بانه على العكس وفي حديث ابي هريرة ان ابا هريرة
لا احد ان يشهد على احد انه من اهل الجنة وتكون من رايته
مشغلا بالاعمال المصالحه نرجو له السعادة من

وهي الارزاع
بشيء غير القوي

من غير ان يقطع ومن رايته مشغلا بالاعمال القبيحة يخاف
عليه الشقاوة من غير ان يقطع وقالت عائشة رضي الله
عنها وعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار
فقلت طوي ثايبه اطيب من العيشة اي الراحة وطيب العيش حاصل
لهذا الصبي عصفور اي هو عصفور من فصاير الجنة شبيهة بالعصفور
اما الصغرة كما انه صغير بالنسبة الى ما هو اكبر منه من الطيور واما لكونه
حاليا من الذنوب مع عدم كونه مكلفا لم يعمل سوءا اي ذنبا وان عمل
بكتب عليه قبل البلوغ هذا اذا كان الذنب من حقوق الله اما اذا كان اطلاق
ماله يؤخذ منه الغرم وان قتل احدا لم يقتل منه ولكن يؤخذ منه الدية
وان سرق مالا يؤخذ منه ولم يقطع يد لان ذلك من حقوق الله قال
او غير ذلك بتجزيك الواو ورفع غير وهو المشهور رواية والتمسك بها
وتلو والتمسك اي اقتدير ما قلت يا عائشة ومحى غير ذلك وهو عدم محرم
بكونه من اهل الجنة وانما ناهى عليه السلام عن ذلك مع ان اطفال المؤمنين
اتباع لا بائتهم لانها اشارت الى فضل معين فالحكم على شخص معين بانه من الجنة
من غير ورود اليقين لا يجوز لانه من علم الغيب ويحتمل ان يكون نبيا قبل نزول
ما نزل في حق ولدان المؤمنين بائتهم مع لا بائتهم والسبعة في احكام الدنيا
من الايمان والكفر وحكمها من امور الآخرة بعائشة ان الله خلق الجنة وطهرها
وخلق الله ملائكة هذه الاقباي شئ عمت ان من اهل الجنة خلقهم له
اي لكل واحد منها وهم في اصلا ب ابايهم جمع صلب وهو وسط الظهر
ينفذ ذلك ملا ولا علم كونه في مستقبل ثم كتب في اللوح ثم اخرج الزبابة
من صلب آدم وحكم بعض بالجنة وبعض بالنار ثم امر ملكا بالعام
ليكتبها على وجه الولد في الرحم قبل نفخ الروح فخرج الازل باصلا ب
الابا لانه اقرب الى فم الناس وفي حديث دالة على ان الجنة والنار
مخلوقات موجودة الآن كما هو مذمب ال السنة وانشاء لان الشياطين
والعقارب ليس بالاعمال بل اللوح لها المظف الرباعي فخذلان السبي

نفس في الازل عليهم وصديق ذلك اشار الى ما ذكره انه قد
 عليهم في كتاب الله ونفس الواوون للشمس عطف على الشمس
 اراد بها نفس آدم وانه الاصل فالتنوين للتفصيل وقيل
المراو جميع النفوس فالتنوين للتكثير وما سويها بامع من اي
 من خلقه يعني به ذاته تعالى في خلقها حسن صورة وزينتها بالعقل
 والتميز فالله تعالى علمها وركب فيها جوارا الذي خلقه به عليها
 وتوحيها الذي حكم بها في السابق وقيل شقاوتها وسعادتها والغرض
 انه تعالى ذكرها ليعلمها بخلقها الماضي الدال على ان ما يعمل الناس من خير
 والشر قد جرى في الازل قال ابو هريرة ان النبي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني رجل شاب واني اصاب الفتن
 اي الزنا ولست اجد طولا اتزوج به النساء فاذا ان اخصني قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم جفا في كتابه عن انواع
 عن التقدير وثبت المقادير اذ جفا فلم يكتب يكون بعد
 فراه في الكتاب لما انت لا تعلم بما تفعل وتقول ويجري عليك في
 ما كان وما يكون قد وقع في الازل من جربانه بالمقادير واما مضارها
 فانقص امر من الاختصار وهو جعل المرادف خفيا وهو ان يقطع حديثه
 مودره او حقيقته دون ذكره على ذلك في موضع محال يعني اذا علمت
 ان كل شيء مقدر فاختصر حال كون خفيا لك واقفا على ما جف
 القلم او ذر اي ترك بالاختصار حال كون تركك واقفا
 على ما جف القلم من تركك وهذا على وجه التوهم على استنباط قطع الحشو
 من خبر فائدة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان قلوب بني آدم طين بين الصعين من اصابع الرحمن قيل
 كونا بين الصعين كناية عن ملكته منها واستقلاله بامر ما قبل هذا
 استغارة تخيلية والمستعار له القلب اي قلب القلب في قدرته
 بسيرة وقيل معناه بين اثنين في اخر رفته وقهره وهو قادر على

بما اراد ان يفتن من اصابعه بقلبه بملكته اذا
 منه واستغارة بامر الله ان الله تعالى جف القلم
 استغارة بامر الله تعالى جف القلم بملكته اذا
 العباد والخلق على ما جف القلم بملكته اذا
 كما قال تعالى جف القلم بملكته اذا
 الرحمن وقيل جف القلم بملكته اذا
 انما هو في نفسه امره بملكته اذا

ان يفتن حال الى حال من الايمان والكفر والطلاقة والنفسان و
 العطف واللبين وغير ذلك وفي اضافة الاصابع الى الرحمن
 اسرار بان الله عز وجل كل حجة على عباده لولا ان يفتن امر القلوب
 ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته كيلا يطلع على سر امرهم ولا يكتب
 عليهم ما في ضمائرهم كقيد احد بغيره يعني بفتن في
 جميع القلوب كقهره في قلب واحد لا يشغل قلب غيره قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اي اليه فخذت باس اوله وادخل به في مشقة
 في آفوه عوضا عنه مصرت القلوب بالاضافة نصب سفة اللام عند المجرور
 والاعتراف منادى برأيه عند سيبويه وقد حذف منه التذات صرف
 فقولنا الى الطائفة وانما قال عليه السلام ذلك ارشاد والامانة الى التوفيق
 بانه في جميع احوالهم من حول النعمة يعني اطلبوا من الله تعالى توفيق الايمان
 والطاعة والشهادت والدوام على خيرات ولا تاتوا مكر الله عز وجل
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ولد يولد
 على الفطرة اي على استعداد قبول الاسلام الذي خلقه الله في الانسان من
 العقل والتميز بين حق وباطل ويجز الشرب بواسطة الشر بعنه
 ولو لم يغير فنه افه من جهة ابويه لاستمر عليها ولم يغيره دين الاسلام
 فابواه يهودانه او يمجسانه اليهودية ويجعلانه يهوديا او مسطرا اني بطلان
 نظريا او يمجسانه اي يجعلانه مجوسيا او غير ذلك من الاديان وهذا هو
 البديهة فان غلب الايمان مخلوق على قبول ما عرض عليها من الاعتقاد والافعال
 والاقوال كما ينح البهيمية صفة للمصعد المحذوف وما معده رية اي لولد على
 الفطرة ولادة مثل اشراج البهيمية بهيمية جمعا وجمعاء من البهيمية من التي
 لم يذهب من بدنها شئ سفة لبهيمية وبهيمية مسقوب على حال على فكر
 كون شيخ مجهول اي ولد في حال كونها بهيمية سلبية الاضمار اعلى انه مقول
 بشيخ معروف من النج اذا ولد همل حشون اي هل يبدون ويصرون
 فيها اي في تلك البهيمية من جمعا تانث الاجماع وهو مقطوع الازل الا ان

ان يفتن حال الى حال من الايمان والكفر والطلاقة والنفسان و
 العطف واللبين وغير ذلك وفي اضافة الاصابع الى الرحمن
 اسرار بان الله عز وجل كل حجة على عباده لولا ان يفتن امر القلوب
 ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته كيلا يطلع على سر امرهم ولا يكتب
 عليهم ما في ضمائرهم كقيد احد بغيره يعني بفتن في
 جميع القلوب كقهره في قلب واحد لا يشغل قلب غيره قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اي اليه فخذت باس اوله وادخل به في مشقة
 في آفوه عوضا عنه مصرت القلوب بالاضافة نصب سفة اللام عند المجرور
 والاعتراف منادى برأيه عند سيبويه وقد حذف منه التذات صرف
 فقولنا الى الطائفة وانما قال عليه السلام ذلك ارشاد والامانة الى التوفيق
 بانه في جميع احوالهم من حول النعمة يعني اطلبوا من الله تعالى توفيق الايمان
 والطاعة والشهادت والدوام على خيرات ولا تاتوا مكر الله عز وجل
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ولد يولد
 على الفطرة اي على استعداد قبول الاسلام الذي خلقه الله في الانسان من
 العقل والتميز بين حق وباطل ويجز الشرب بواسطة الشر بعنه
 ولو لم يغير فنه افه من جهة ابويه لاستمر عليها ولم يغيره دين الاسلام
 فابواه يهودانه او يمجسانه اليهودية ويجعلانه يهوديا او مسطرا اني بطلان
 نظريا او يمجسانه اي يجعلانه مجوسيا او غير ذلك من الاديان وهذا هو
 البديهة فان غلب الايمان مخلوق على قبول ما عرض عليها من الاعتقاد والافعال
 والاقوال كما ينح البهيمية صفة للمصعد المحذوف وما معده رية اي لولد على
 الفطرة ولادة مثل اشراج البهيمية بهيمية جمعا وجمعاء من البهيمية من التي
 لم يذهب من بدنها شئ سفة لبهيمية وبهيمية مسقوب على حال على فكر
 كون شيخ مجهول اي ولد في حال كونها بهيمية سلبية الاضمار اعلى انه مقول
 بشيخ معروف من النج اذا ولد همل حشون اي هل يبدون ويصرون
 فيها اي في تلك البهيمية من جمعا تانث الاجماع وهو مقطوع الازل الا ان

ان يفتن حال الى حال من الايمان والكفر والطلاقة والنفسان و
 العطف واللبين وغير ذلك وفي اضافة الاصابع الى الرحمن
 اسرار بان الله عز وجل كل حجة على عباده لولا ان يفتن امر القلوب
 ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته كيلا يطلع على سر امرهم ولا يكتب
 عليهم ما في ضمائرهم كقيد احد بغيره يعني بفتن في
 جميع القلوب كقهره في قلب واحد لا يشغل قلب غيره قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اي اليه فخذت باس اوله وادخل به في مشقة
 في آفوه عوضا عنه مصرت القلوب بالاضافة نصب سفة اللام عند المجرور
 والاعتراف منادى برأيه عند سيبويه وقد حذف منه التذات صرف
 فقولنا الى الطائفة وانما قال عليه السلام ذلك ارشاد والامانة الى التوفيق
 بانه في جميع احوالهم من حول النعمة يعني اطلبوا من الله تعالى توفيق الايمان
 والطاعة والشهادت والدوام على خيرات ولا تاتوا مكر الله عز وجل
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ولد يولد
 على الفطرة اي على استعداد قبول الاسلام الذي خلقه الله في الانسان من
 العقل والتميز بين حق وباطل ويجز الشرب بواسطة الشر بعنه
 ولو لم يغير فنه افه من جهة ابويه لاستمر عليها ولم يغيره دين الاسلام
 فابواه يهودانه او يمجسانه اليهودية ويجعلانه يهوديا او مسطرا اني بطلان
 نظريا او يمجسانه اي يجعلانه مجوسيا او غير ذلك من الاديان وهذا هو
 البديهة فان غلب الايمان مخلوق على قبول ما عرض عليها من الاعتقاد والافعال
 والاقوال كما ينح البهيمية صفة للمصعد المحذوف وما معده رية اي لولد على
 الفطرة ولادة مثل اشراج البهيمية بهيمية جمعا وجمعاء من البهيمية من التي
 لم يذهب من بدنها شئ سفة لبهيمية وبهيمية مسقوب على حال على فكر
 كون شيخ مجهول اي ولد في حال كونها بهيمية سلبية الاضمار اعلى انه مقول
 بشيخ معروف من النج اذا ولد همل حشون اي هل يبدون ويصرون
 فيها اي في تلك البهيمية من جمعا تانث الاجماع وهو مقطوع الازل الا ان

او الشفة صفة اخرى لبيمة تنفذ به قولنا في حتمها حتى تكونوا انتم احيى
يكون جاد عنها انتم لا غيركم تجدونها ولو لا تفكركم لها بالجمع لبقيت سليمة
كذلك دللت كذلك الطفل بولد مفظورا لو ترك عليه سلم من الآفات
فشيء النبي عليه السلام ولادته على الفطرة السليمة بولادة البهيمه السليمة
غير العيوب غير ان المراد فيها سلامتها من العيوب المعنوية وانما خصه بغير
بلد كزجيب من العيوب تشبها لابطال فائدة السمع وهي قبول
الحق والاستماع اليه ثم نقول بمعنى قال اي في ارسول الله صلى الله عليه وسلم
فطرة الله منسوبة على الاخرى اي الرضا فطرة الله وادوموا عليها ولا
تغيروها التي فطر الناس اي خلقهم عليها قبل المراد من فطرة الله
استعداد قبول الدين كما ذكره في قوله هو العهد الذي اخذ الله منهم يوم الميثاق
والاول هو الاصح **عن** اي موسى انه قال محام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي خطبتنا وذكرنا بغير باقيا من خطبتنا لان الغالب في خطبتنا ان يكون
الخطيب قائما خمس طاعات جمع طاعة والمراد بها من الطاعات المستقلة
اي تحفظ تلك الكلمات لان القيام هو مراعاة وحفظ فقال ان الله تعالى
لان النوم استراحة القوي ونحوه اسرنا الله في ذلك علوا كما قال في
لاتأخذ سنة ولا نوم وتأتيها لا ينبغي له ان ينام اي يستعمل عليه
ذلك لانه المتصرف في ملكه ابد ايمر ان العدل والاولى تدل على عدم صدق
النوم عنه والثانية على نفي حوازه عنه مؤكدة للاولى وثالثها بخصف القسط
ورفعه المراد بالقسط الميزان يعني بخصف ورفع ميزان اعمال العباد
المرتفعة اليه قبلها لمن ثبت **او** بكثر ما لمن ثبت اكس بیده الميزان بخصف
تارة ويرفع اخرى **ورأى بها** برفع اليه اي الى خزنة عمل الليل قبل عمل
النهار اي قبل ان يشرع العامل في عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل اي
قبل ان يشرع في عمل الليل كذا الى يوم مجيء بغير عرض عمل كل منهما
على حدة قبل عرض الآخر لانه تعالى وكل واحد منهما الى ملائكة يتابعون
في الناس ثواب الليل والنهار ليكنوا اعمالهم كما قال عليه السلام يتابعون
فيكم

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وبذا عبارة عن رتبة الملائكة
الموكلين بالعمال والعباد فيها اربعة وسبعة ووجههم الى محل العرض و
قد رتبهم على فروعها في اقرب لحفظ وقيل معناه يقبل اليه اعمال المؤمنين
في الليل قبل النهار وفي نهارهم قبل الليل فكأن عبارة عن رتبة الاجابة
وانما رقت اليه وان كان اعلم بها ليأمر ملائكة بامضاء ما قضى
لفاعل جزاء له على فعله وقام بحاجته النور هذا استئناف جواب
عن قال لم لا انت ابد الله يعني هو محتجب بنور عظمته فلا بد هذا
بالشبهة الى العباد وخلق حتى لا يراه خلقه هو النور والنور الظاهر
وهو ما يرى ويرى به فمنه معين بالبعيرة الباطنة كنور الايمان والعقل
ومنه معين بالبعيرة كنور الشكر والحب كما يرجع الى خلق لانهم لم يجدوا عنه تعالى
لو كشف هذا استئناف ايضا جواب عن قال لم لا يكشف
ذلك حجاب يعني لو كشف ورفع ذلك حجاب لا حوت سبحات وجهه
جمع سبحه وهي العظمة وقيل ان السبحات انوار وجهه وجهه ذاتة وقيل
والمراد صفات جلالة التي تسبح بها الملائكة المقربين عند رؤيتهم
تلك الانوار لما يرد عنهم من جلال الله وعظمته ووجه ذاته ما اشترى ما
موصول بقول لا حوت ما وصل اليه بغيره اي علمه من خلقه بيان كونه
او متعلق باحوت والمراد بجميع الموجودات لان علمه تعالى محيط بجميع الطائفت
يعني لو كشف حجاب عن ذاته تعالى لا تضمن جميع الموجودات من
جسيمة وفنوا **عن** اي مريمه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدانته هذا كناية عن محل عطاءه اي خزائنه على ثمانية الملائكة باليقظة
نقطة اي لا ينقصها العاق واعطاء الرزق للمخوفات ابدال لان له
المقدرة على الحيا والمعدوم سخي الليل والنهار من سخر اذا سال من
فوق اي ائمة الصب في الليل والنهار صفة ليد والنقطة ارايم اي
العلمون بغيره ما النطق ما مصدرية اي انفاق الله على عباده بخلق السموات
والارض فانه اي لا انفاق لم يفيض انفق من لا زما ومنفردا

اي لم يقص ما في بده ما هذه موصولة وهي مع صلته مفعول لم يقص وكان
 عرشه على الارض قبل خلق السموات والارض وبهذه الميزان اي الارزاق و
 الاعمال والسعادة والشقاوة بقدرته بخفض ورفع وفي رواية يمين الرحمن
 طار من سحابة خضراء لانهما مظنة العطاء والشار الى انها المعطاة عن
 ظهر غنم لان الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة والى قوله عطاياه
 لان السحابة تنزل فيها بلع وارفع عن القطر حد السبلان والى انه لا مانع
 لعطائه لان الماء اذا انصب لم يستطع احد ان يردوه **وعنه**
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى من لم يكن جمع ذرية
 اي سئل عن حكم أطفالهم انهم من اهل الجنة او من اهل النار فقال صلى الله
 الله اعلم بما كانوا عاقلين من الكفر والاباط يعني من علم الله انه
 ان عاش ولم يبلغ بعد من الكفر بدخلة النار ومن علم انه لو عاش
 ولم يبلغ بعد من الاباط بدخلة الجنة فلم يقطع عليه السلام كونهم
 من اهل الجنة ولا يكونون من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد
 الذي عليه اكثر اهل السنة من التوقف في امرهم **من احسان**
عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول ما خلق الله القلم اي من جنس الاقلام معناه
 اول ما خلق الله من جنس الاقلام ذلك القلم لانه اول من جميع
 الاشياء وكذا انما قيل في حديث آخر اول
 ما خلق الله نوري اي انه اول من جنس الانوار لان الاوليت من الامور
 الاضافية فقال للقلم كتب فقال القلم ما كتب ما استغمايته
 مفعول مقدم على الفعل قال القدر منصوب بفعل مقدرا اي كتب
 القدر اي القدر المقتضى ما كان بدل من القدر او عطف بيان
 له اي كتب ما كان وما هو كائن الى لا بد غيب **ول** عن
 خطاب رضى الله عنه عن عيسى بن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي
 السكينة عن ابن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا

آخذ

آخذ ربك اي اخرج من بني آدم فظهرهم بدل من بني آدم
 بدل البعض فكل اي فظهرهم بني آدم ذرية بنهم واسمهم
 اي اسمهم بعضهم على بعض على هذه الاقدار وعلى هذه الحالة
 وقال الست ربكم ستمهم تفرير قالوا بلى انت ربنا الآية فيل الا يدل
 على اخذ الذرية فظهرهم بني آدم ومحدث بدل على اخذهم فظهرهم آدم فالتوفيق
 كان بعض الذرية في ظهر بعض الكل فظهرهم على السهم وقيل كان ذلك قبل الدخول في
 الجنة مكة والطائف وقيل بطن نوح واد بقرى وقيل كان في الجنة
 وقيل لقد انزل منها بارض هند قال عمر رضى الله تعالى عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها اي عن هذه
 الآية فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره والماسح بالمال
 الموكل على تصوير الاجنة فاسماه الى الله تعالى بانه هو الامر
 به والمنصرف في عبادة بايت كاسناد التوفيق اليه في قوله
 تعالى الله يتوفى الانفس والمتوفى على الملائكة لقوله تعالى ان الذين
 توفاهم الملائكة واما البارى تعالى فانه في باب التمثيل وقيل
 هو من المماسحة بمعنى التقدير كانه قد روي عن ما في ظهره
 من الذرية بيمينه اي بقدرته وفي التخصيص
 على لفظ بيمينه دون اليد تنب على تخصيص
 آدم بالكرامة **فما سخر من ذرية من**
 اخرجهم كما قال الذر وحدهم على هيئة الرجال والنساء وجعل
 فيهم انفسا ثم كلمهم فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعملوا
 بيمينه يعملون ثم مسح ظهره بيده فاستخرج من ذرية فقال
 خلقت هؤلاء للنار ويعملوا بها النار يعملون فقال جل نفيم
 العمل الفاني نفيم فواب شرط مقدرا اي اذا كان الامر في
 ذكركت ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا

الهم

اذ خلق الله الجنة استعمله الى الزم العمل عليه وامره بعمل
 اهل الجنة حتى يموت واذا خلق الله النار استعمله بعمل
 اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل
 به النار **وعنه** عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في يومه كاتبان
 الواديين للحال وهذا على سبيل التمثيل
 والنصو بربكون اقرب الى التفصيل فقال للذي
 الى اجل الذي في يومه يعني او في سنة او في شهر او في
 السنة يلا كتاب من رب العالمين قبل لبيس امه عليه السلام
 ان ذلك الكتاب منزل من الله تعالى على حقيقة اذ لو كان
 لما فيه وقد ذكره عليه السلام بندهما بانها قد قطع قراطيس
 ليرها الما طوبون ويكون اقرب الى التفصيل معناه اخرصوا وقد را
 ان كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم وبنات
 بان كتب فيه ان فلانا الذي من قبل فلان او من القبرية الفلانية او المورخ
 بطلان من اهل الجنة وكذلك اسم كل على هذه الشقة ثم اجعل على ارجلهم بان
 جميع هؤلاء المذكورين في هذا الكتاب من اهل الجنة من الاجال فلان
 التفصيل يقال احسب اذا اردت من التفصيل لا اجد في الرقعة وذلك
 بعد انتم ان تفصيل وختم بحساب بذكر الجنة فلان را فيهم ولا ينقص منهم
 ابر لان حكم الله لا يتغير ثم قال للذي في شمال هذا الكتاب من رب العالمين
 فيه اسماء اهل النار واسماء ابايهم وبناتهم ثم اجعل على ارجلهم فلان را فيهم
 ولا ينقص منهم ابر ثم قال سيد اي اشار بها فنبذها اي طرح الكتاب
 وراء ظهره والغرض من ذلك تنبيه محاضرين على ان الله تعالى قد راقظ
 فخل عباده فزيعين فزيعا لجنه وفزيعا للنار فلا يتغير تقديره ابر
 ثم قال فرغ ربكم من ام العباد اي فرغهم من الدنيا وهم بين قدر امهم فخلهم
 فزيعين فزيعين في الجنة فزيعين في النار فلا يتغير تقديره ابر ولا يتغير
 عليه

على عمله اعمال اهل الجنة فيخل به اي
 ذلك العمل الجنة

عليهم

هذا

بين

عليه بقوله تعالى نحو الله ما يشاء ويثبت لان ذلك عين ما قدر
 جرمي في الازل كذلك لان يكون ثم تغير وتبدل للتقدير او المراد
 محو كسوف من الاحكام والاثبات النسخ او نحو الستات من التماس
 والاثبات المحسوس بمكافاته وغير ذلك من الوجوه المذكورة في تفسيره
وعنه ابى خزيمة غايبه قال قلت يا رسول الله اريد ان ارفع الرأى
 او فتح القاف جمع رقية وهي الدعوات التي تقرأ لطلب الشفاء فيقول
 اي تطلب تلك الرقية ان يقرأ ما علينا احد ودواؤنا دوى به الى شغل
 في الاعضاء وثقة بجمع الاثبات هو الشئ الذي التجا به الناس طائفة من الحفظ
 عن الاعداء من دوى يلقى وقائما في حفظه والثبات مقلوبة من الواديين تنقيها للتي
 بها وتخلص سببها من شدة الاعداء هل تزد اي هذه الاسباب قد است
 شيئا قال هي من قدر الله يعني ان الله تعالى قد راد الاعداء بالبدن
 او بالرقية وكما ان الله تعالى خلق في العدة وقد عده بالابدان خلق في الذي يقصد العدة وان
 يتبع الى قوله ان يدفعه بشئ من الاسباب فكل من اصابه داء فداوى وبرا
 فليعلم انه قد راد هذا الداء فان في ذلك الداء والاداء تنفعه دوا جميع اطبائ
 العالم وعلى هذا القيس جميع الاسباب واما قوله من فلان رقية الاخرين او جمع
 فمعناه لا رقية اولي والفق **وعنه** ابى هريرة انه قال خرج علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن نتنازع اي نتنازع في العذر بان يقول احد
 اذا كان جميع ما يجري في العالم بقضاء الله وقدره فلم يعذب الذين ولم ينسب الفعل
 الى العباد والاشيطان حيث قال لا تتبعوا خطوات الشيطان فوسوس اليهم الشيطان
 وغير ذلك فغضب عليه السلام حتى اصر وجهه من الغضب ولم يرض منهم شيئا
 في العذر لان العذر من امر الله تعالى لا يطلع عليه احد وطلبته من الله تعالى فقال اي هذا التنازع
 امرهم الاستفهام لانكاره يعني لم يامرهم الله ورسوله بالتنازع في العذر ام هذا
 ارسلت اليكم انا فلان من كان قبلكم من الائمة حين تمادىوا في
 هذا الامر اي الذي لم يامرهم الله ورسوله به من التنازع في العذر والتقصير في العمل
 على بعض فعلقوا انفسهم من امت اي انتمت عليكم كان اصله غنت بالقاء اليهم والامر لهم

عليكم ان لا تتأخروا فيه بحذف احد من الشاكرين الى ان لا يحشوا في القدر بعد هذا
وان هذه بمنع كونها مصدرية وزائدة لا تحتاج الى ضمير لا يكون الا جملة وان لا تراو
مع لا في ان مؤنثة فاحتمل ان لا اضرب **عن** **ابن موسى** رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم مائة سنة وهو في الكف
من كل شئ ومنه في الارض فبعضها في الارض اي جميع ما قدر الله تعالى ان يكون
بنو آدم في الارض والقابض فيل عزرايل عليه السلام وانما نسب اليه تعالى لانه باهره واد
في بنو آدم على قدر الارض اي على لون الارض وطبعها منهم الاحمر والابيض والاسود
بحسب لون ترابهم وبين ذلك اي بين الاحمر والاسود والابيض ما بين افراسهم
والسبل وهو اللبن والحزن وهو الغليظ يعني كل موضع كان ليتا كان اهل ذلك
الموضع طباعهم ليتا وان كان خشنا كان اهلها ايضا خشنا والجميعة والمراد حيث
الحضال والطيب اي طيب الحضال على طبع ارضهم وكل ذلك يتغير بمرور زمانه وكونا وطبقا
وخلق **عن** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق
خلقه من الجن الانس في ظلمة اي ظلمة اي كائنين فيها والمراد ظلمة الطبيعة في الليل الى
الشموات والركون الى المحسوسات والاعتقاد في عالم الغيب فاعلم ان عليهم فورة
صفة المفعول محذوف الى اي عليهم شيئا فموزة فيكون في البيان ويجوز ان يكون لبعض
والمراد منه نور الابان وتوفيق الطاعة وقبول الشريعة فمن اصابه من ذلك ربه تعالى
الى طريق الحق وخرج من ظلمة الطبيعة الى نور الابان ومن حطاه اي حاداه ولم يصل
اليه في ذلك النور ضل اي خرج في طريق الحق في ظلمة الدواب والانسانية والجميعة
والنكبر وغير ذلك من الخصال المذمومة فلهذا **عن** **ابن ابي ابي** من اجل ان الله تعالى
في الازل **عن** **ابن ابي ابي** في العلم جفاذ عبه عا انتباه نفسه وفراغها وعدم تبدلها
وتغيرها **عن** **ابن ابي ابي** في العلم في الازل **عن** **ابن ابي ابي** في العلم في الازل
يكسر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقدت يا مقلب القلوب
وبها جنت بل ليس في ذلك بعد اجل نفسك محصية غمها والزلزلة خصوصاً في قلبك
غدا من انما المراد بغيرك نفسك فقل يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقل يا مقلب القلوب
آمننا فقال عليه السلام نعم يعني اخاف عليكم ان القلوب بين الصبيح

من الصبح اليه يقبلها كيف يشاء اي يقبلها على أي صفة شاء من الابان الى الكفر وحج
الكفر الى الابان ومن الطاعة الى العصيان ومن العصيان الى الطاعة فلا ينبغي لآدم
ان ياخذ من طاعة الله **عن** **ابن موسى** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
كبريت واحد الرسل الذين للظلمة بارض فلا يجد اي مغارة خالية من النبات والشجر يعقبها
اي تلك الشجرة التي كان يتركها بدل من الضمير المنصوب بدل البعض من الكل ليطبق الكلام هنا بمعنى
يعقبها الرسل فلهذا الى لطف ومن لطف الى لطف كل من يعقبها على صفة فلهذا **عن** **ابن ابي ابي**
تغلبت من الجزال الشر وساعة من الشر الى الخير فاذا كان كذلك فاستدوا الله
شبات فلو لم يكن على الدين والطاعة وتوفيقه وابانته من ان تغلب من الخير الى الشر
عن **ابن ابي ابي** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد الا حصل الابان حتى
يؤمن بربيع فمن لم يؤمن بواحدة منها لم يكن مؤمنا حدها ان يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
يعقب بالحق على كافة الجن والانس والثاني ان يؤمن بالموت اي يعتقد فنا الله بنيا وحدها
كما قال الله تعالى كل من عليها فان وكل شئ مالك الا وجهه لا كما ذهب الدهر من قديم
العالم وبقائه والابان بالموت اعتقاده ان الموت يحصل بامر الله لا كمنزلة انه يحصل في
المخرج والثالث ان يؤمن بالبعث اي يعتقد ان الله يبعث الناس بعد الموت ويقيمهم
المرحاة للمعاصي والجزاء والرابع ان يؤمن بالقدرة اي يعتقد ان جميع ما يجري في
العالم بقضاء الله وقدره **عن** **ابن عباس** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفاته من اني ليس له في الاسلام نصيب والمراد منه ان لا يظلم احد من خلقه ولا يظلم احد من خلقه
للمموت الخليل ليس له من مال نصيب ان نصيب كل امرئ من الله من الارواح
وهو التام فيرى الطائفة المرحومة وهم الذين يقولون الابان اقرار بالان
من غير كل سمة في الدنيا فبهم على وتباعدهم بآية عن الابان حيث قالوا لا اله الا الله
من الابان كما قال الشافعي ولا من حقوقه كما قال ابو حنيفة وقيل المرحومة بهم المرحومة
وهذا الصحيح وهم الذين يقولون ان الافعال الاقوال كلها بتقدير الله وليس فيها اختيار
دانه لا يضر مع الابان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة والقدرية ترفع الاله وسكونها
هم المنكرون للقدرة القائلون بان افعال العباد مخلوقة بتقديرهم ودوايعهم لا يقدرون
الله وادبه وانما نسب هذه الطائفة الى القدرة لانهم يحسنون من القدرة كثيرا واختلف

ابن السنته في حكم بغير اصل الهدية بعضهم يقولون مع البسند ليس كفار وقيل ان ظهر منهم
قوت يكون كفر الجكم بغيرهم والا لابل يقول انهم مبتدعون لا كفار وهذا هو المختار
والا فلا **غريب** عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من شرب
وهوان يذلل الله احد ان الارض لقارون وسخ وجوان بغير صورة انسان
على صورته كي فعل يقوم من بني اسرائيل فجلهم فزوة وخنا زير وذلك اني شئت
في المذكيين بالقدرة في حديث ان يكون بالهيرة صفة وجف وانما عاقبتهم بها
لانهم باضافتهم الكواثر الى غير الله حقوا خلق الله وسخوا صوغ خلقه فجازاهم مني وسخ
وقيل معناه ان يكون كسفت وكسح كانا في المكذبين بالقدرة لان هذه الالة مأمونة
منها وقيل تحول على الزجر والويل **وعنه** اي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال القدرة نجوس هذه الالة سمعهم جئت لان قولهم يشبه قول الجوس
فانهم يقولون نجوس من فعل النور والشر من فعل الظلمة كذلك القدرة نجوس يقولون
نجوس من الشر والشر من الشيطان ومن النفس فلهذا سمعهم صفيا لئلا ينجوس
فجئت انما في الكواثر الى الذين ان رضوا فلا تودوهم من ديو عباد
اذ اني ارجو المرئيين وسأله كيف هو فانه ظهر بينهم وبينهم عداوة ومحبة
في الاعتقاد فلا يجوز نقاربتهم ومحاسنتهم وان ما تو افلا تشبهوهم اي فلا
تخفروا جنابهم بالصلوة فانه في تحول على الزجر وتبيح اعتقادهم على قول من الحكم
بكفرهم فيكون الصلوة عليهم كالصلوة على الفق وعلى كعبته على قول من حكمهم
بكفرهم **وعنه** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجالسوا اهل القدرة
ولا يتفاحوهم اي لا يتدوهم بالكلام ولا تظروهم في الاعتقاد وان لكونهم ضالين
مضلين وقيل معناه لا تفتكواهم الى ارتقوا الخصومة اياكم قال الله تعالى
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي حكم به وقيل اي لا تبعدوهم بالهدى **وعنه**
عائشة ربه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم
اي دعوت عليهم بالحق اي بدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم
بدونها اخبار اي سنة الله وانما وصل على ما قبل لان قوله سنة الله وبالعكس
او انت دعا عليهم الله فانه في كل بني سيد اخبر وتجاوبت بيئته المفسد

المحول

المحول اي حجاب دعوتهم ويروي باليمين حجاب الدعوة الزائدة برفع خبر سنة الله
اي احدهما الزائدة في كتاب في كتاب الله اي في قوله القرآن وفي حكمه بان يدخل فيه اي في ذلك
في التورية والابجيل وغيرهما كتاب في نسخ وفي لفظها وفي حكمها فهو كآخر ان كان
متقدرا على بانه لم ياتر الله به واثبات المكذب بقدر الله تكاد وقدم بيانه والثالث
المتلظ اي المستدل والثالب بالجمود مباينة فمجيرو هو القدر بالتكبير الخطية
ليغير من اذل الله اي لا يوازي من اذل الله كالكفار ويدل في اخره اي ولا ذال من
الله كالمسلمين كانت هذه صفة فهو ملعون في الاربع محتمل كحرم الله في من يفعل
حرم مكة ولا يجوز فعله الا صطبا ودفع الشجر ودخولها بغير الاحرام معتقدا حليها
والخامس المستدل من عترتي العترة القرية القرية وعترته عليه السلام بيت
الذين حرمت عليهم الزكوة وهم اولاده وهم وعلم رضي الله عنه واولاده غير فاطمة يعني
بفضل منهم ما حرم الله من ائمة لهم ترك تعظيمهم معتقدا حله وقيل يجوز ان يرد من يستحل
من عترته عام شيئا من المحرمات فمن مباينة وحقق محتمل احرام العترة بالذكر
وان كان محتمل احرام ملوكهم لان حرمتها كدواش ولا خصا ص الاول بائنه
والثاني برسوله والاب دس التارك سنتي التارك اي المعرض عنها بالكلية او
عن بعضها استخفافا يستحق لعن الله كافر اذ ذلك عن مطرب وحاسن المعروف
بالسنة من بني سلمة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الله اي اراد
لعبد ان يموت بارحق وكان يموت في غير تلك الارض جعل الله اي اظلم له اليها حاجة
من تجارة او زيارة او غير ذلك ليأتي بها فيموت فيها **وعنه** عن رضي الله عنه
انها قالت يا رسول الله ذرا ربي المؤمنين اي ما حكم اطفالهم قال حرم من بائهم
اي يعلم حكمهم من حكم بائهم او هم معدودون من جملة ابائهم اي ان كان اباء لهم
من اهل الجنة فمكذبة وقيل معناه اتباع لا بائهم فان الشرع يحكمهم باسلامه
لا سلام اهل ابائهم فيصير مذبذبة ويجوز التوارث فقلت يا رسول الله لا عمل قال
الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذرا ربي المشركين اي فما حكمهم قال من بائهم
اي يعلم حكمهم من بائهم قلت لا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين او معناه اتباع
لا بائهم فلا يصح عليهم ولا يثبت الارث بينهم وبين المسلمين كما بالاسم

وقيل في اهل الجنة لحدود الكسيرة منهم وقيل في خلون الجنة اهل الجنة
وقيل هم بين الجنة والجنة لم يكن لهم لذة ولا عذاب وقيل هم في مشيئة الله تعالى
وعليه كذا في السنة **وعنه ابن مسعود** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولادة التي
تدفن في القبر وهي جنة فرار من الفقر والعار والموودة التي تدفون في
النار والموودة فلانها كانت كافرة واما الموودة وله الكفار فيجمل ان كانت
بالجنة فيثبت لها حكم الكفر وان لم تكن بالجنة فنقضها حكمه حتى لا يعلم
بالجنة كونها من اهل النار فلا يتغير القطع بهذا الحديث على تقدير ان كان كسيرة
لانه ورد في حقيقته خاصة فلا يجوز حمل على العموم مع الاحتمال وقيل المراد بالموودة
القابلة وبلوودة الموودة لها وهي ام الفضل وكان من عادة نساء العرب اذا
احد من الطلق طهرت لها حفرة عميقة فحسبت عليها والقابلة ورأيتها
تشرق الولد فان انت باين اسكتة وان انت بنيت القفص في تلك الحفرة
وامالت عليها التراب **باب انباء عذاب القبر** **الحق في الخبر** عذاب عذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سموا في القبر من الله الا الله
وان محمد رسول الله فذلك الذي المذكور في السؤال وجواب في القبر هو الذي يدل عليه
قوله في مصداق هذا الحكم قول الله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بقوله الثابت
وهو كلمة الشهادة في محبوة الدنيا بان لا يروا ان اذا افسنوا في الدابة في القبر
عند سؤال منكر في قبرك ان هذه مالاية في عذاب القبر روى ان الميت اذا وضع
في القبر ينفخ فيه الروح ويقعد فيها واما ملكان في الجنة فيسئلان عن ربه
ونبيه ودينه فانه اذا قبل له في ربه وما دينك من نبيك فان كان مسلما
ازال خوفه وابنت لسانه في جوابهما فيقول في الله ودينه محمد ودينه الاسلام
واما الكافر فيقلب عليه خوفه ولا يقدر على جوابهما فيكون عذابه **وعنه ابن مسعود**
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اى دبره وعرض عنه اصحابه انه يسبح فمرة
لغالبه اى صوت لخالصه في الجنة لانه على محبوة بميت في القبر لان الاحسان يورث
محبوة المستمع عادة وانما يحسنه ان ذلك قال بعضهم يكون باعادة الروح وتوقف في
روح في ذلك انما ملكان في الجنة فيسئلان عن ربه ودينه في بعض الروايات

وروى عن النبي عليه السلام قال
سئبت الله ان اسئلكم عن القبر

في الجنة

فيجب انه وهو اول لان الصعود في مقابلة القيام ومجئ في مقابلة الاحياء بغيره
ما يروى ان نضر بن شميل سئل عن اهل الجنة فقال اهل الجنة في الجنة
لست بمصنف في جلد من قال كيف قال القدر ويحتمل بزيادة الا بقاظ و
السنة لابن مسعود عن ابن عباس قال قال القدر البتة يقول ما كنت اتي شيخا كنت تقول
في هذا الرجل الذي بعث اليكم بالنبوة هل كنت اعتقدت واقررت
بانه نبي ام لا محمد عطف بيان للرجل اذ يدل منه من لفظ المصنف من الروايات
اخرى نقول لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما الثمن فيقول شهيدنا عبد الله بن مسعود فيقال انظر الى
مصدق النار لو لم تكن مؤمنا ولم تجب الملكين فان اكل واحد من المؤمنين والكافرون من النار
في الجنة وان اكل واحد من الكفار في النار فاعلم ان الجنة بايمانك وباجابة الملكين
فيما هما جميعا لئلا يفرحوا بوف نعمة الله عليك بغيره من ان راعاه الله في الجنة
واما المنافق والكافر فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى
اى الا علم على حقيقة انه نبي ام لا كنت اقول في الدنيا ما يقول الناس في المؤمنين
وقيل في اقول المنافق واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا ويحتمل ان يقال
المنافق ايضا فقال لعذاب القبر من نفث فيقال لا درست اى اعلنت
ما هو مخفي والصواب ولا تكلمت من تلايخ اذ اقرأ في الكتاب
وعا عليه اخبار فالمنع ما علمت نفث بالنظر والاستدلال حقيقة بنو نعمة
ولا اتبع العلماء بالتقليد فيكفي اخبار اقبل رواية ولا تكلمت غلط والصواب
ولا تكلمت من تلاه اذا اتبعه ويضرب بمطرفة وهي كفة الضرب من صدره
ضربة بين اذنيه فيصيح في رفع صوته باليكلام من تلك الضربة حتى يسمع
اى تلك الصوت من يمينه اى يقرب من غيوانات غير الثقيلين لضيق الاستثناء
اى غير محزن والاشد لانه لا يسمعه صوته لانهم مكثفون بالايمان بالغيب الغيب
ما لم يروه من احوال القبر والكلية اذ الايمان بالثبوتة وهو في ضروري ليس
موجب للشك **وعنه ابن مسعود** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقدر بالخذات والنفس ليزداد شكرا او فرحا ان كان مؤمنا
وليزداد حسرة وندامة ان كان كافرا ان كان اى لميت من اهل الجنة فمن اهل

الجنة اي الموضع عليه من مقاعد اهل الجنة ليسوا بشركاء في الجنة بل هم فيها
 من اهل النار فمن اهل النار اي الموضع عليه من مقاعد اهل النار ليسوا
 حشرة وندانة فيقال هذا اي المقعد الموضع عليك مقعدك حتى ينفك اليه
 بمعنى من اي مقعدك هذا يوم القيمة اما الى الجنة او الى النار والمعنى المقعد
 حتى ينفك اليه من اي مقعدك الآخر الموضع عليك بالمقعد والعيشة وعجز
عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت على قتلت عاتكة بنت ابي طالب من عذاب
 القبر فبذل علم اليهودية لعذاب القبر فبذل العلم في التوراة او سمعها من فرائد التوراة
 وكانت عائشة لم يعلم ولم تسمع ذلك فالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه يتعدى سلم بعد ان ابدى ذلك صلوته الا تقولوا بان عذاب القبر قبل ان
 علم كان قبل هذا يقولون من شر او لم تسمع عائشة فلما راى عليه السلام تعجب منه
 اعلم به خلف كل سلوة يشب في قلبها ويقتدى به امته وجاز انه يوم قيامه متوفى
 في شان امته فيقبل روح الب فلهما اوجي تقولون من اعادنا الله تعالى بطرفة من
زبير بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله افنوا بحذف احد
 التائين اي لو افنوا الله ان لا اله الا الله افنوا الدعوت الله ان يسلمكم من عذاب القبر
 يوصل اليكم اذ انكم السوات المدينين في القبر فانكم لو سمعتم ذلك انركم الله افنوا
 خوف فلع صياح الموتى انتم تعلمون وخوف الفطحية بعذاب القبر فلهما اوجي يقولون من
 حالهم يوم لا في اخاف ان تغفلوا بما كنتم هذا الفصل الدعوت الله ان يسلمكم
 اصوات المدينين في القبر ثم قال تقولوا بان الله اي الطوبى لمن يرفع عن قلبه ان يرد
 يدل على انه لا يجوز لانه ان يامر من عذاب الله بل ينبغي ان يكون غايته ما يكره
 وتوبه سالما من الله العفو والعافية فقالوا انما بان من عذاب النار ثم قال تقولوا
 بان من عذاب القبر فقالوا تقولوا بان من عذاب القبر ثم قال تقولوا بان من عذاب القبر
 فتنة وهي الامتحان ويستعمل في البلاء والمكر ما ظهر منها بدل من الفتن وما يظن ان
 واستر وقبل ما يظهر ما يحل في الامتحان لان ما يظن ما يكون في القلب من العلم
 والرياء وحسد وغير ذلك من زمرات الخواطر قالوا تقولوا بان من عذاب القبر

ظاهر

ظهر منها وما يظن ثم قال تقولوا بان من عذاب القبر ثم قال تقولوا بان من عذاب القبر
 لكونها عظيمة الشأن فقالوا تقولوا بان من عذاب القبر ثم قال تقولوا بان من عذاب القبر
عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اي دفن الله طكان
 اسودان اي منظرهما ازرقان اي عيناها واما بعثتها الله بها علم صنع
 الصفه لما في السواد وزرقه العين من اللون الحوشة فيكون خوفها على الكفار
 اشد ليخبروا في جواب الامم منون فلما يخافون منها لانهم كانوا في الدنيا وامموا
 بما انزل على نبيها يقال لاصحابها منكم مقول انكم يعني تكاد انتم يعرفون احد ولا
 التكبر فيقبل معنى مقول من تكلموا انهم يعرفون احد سببا بها لان الميت لم يعرفها
 ولم ير صورة مثل صورتهما فيقولان ما كنت نقول في هذا الرجل الا اني عشت عليكم بالنبوة
 فان كان مؤمنا يقول هو عبد الله ورسوله شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله فيقولان قد كنا نعلم ذلك نقول نقول نقول نقول نقول نقول نقول نقول نقول
 محمد صلى الله عليه وسلم علمها اما بخبر الله تعالى بما نزلنا في حبيبه
 اثر السعادة وشعاع نور الايمان ثم يفسح اي يوسع له في قبره سبعون ذراعا
 في سبعين اي طوله وعرضه كذلك لانه غالب اعز منه ومفيض له في مقابل كل
 سنة عبد الله فيها ذراع او المذكرة ثم يتوربه فيه اي يجعل له في قبره الضياء
 والتوربه دالة على ان التوربه العيش بماله وان بعد حجاب بماله ثم يقال له ثم
 امر من نام ينام فيقول اي لميت ارجع اي اريد الرجوع اي اهل قبا جبرئيل بان حالي
 طيب ولا حزني لا بعثوا ابدا لك فيقولان ثم التوربه العيش وهو يطلق على
 التوربه التي لا يوقظ الا حبس امله به وبجمله صفة العودس نقاشته لونه بوقه
 العودس لا يكون في طيب العيش بل المراد بالخبر يقال ذلك الشخص ثم فيه على احوال
 والطيب عيش فانه لا رجوع من القبر الى الدنيا فينام طيب العيش في بوقه
 الله من مضجعه ذلك يفتح الميم والجيم موضع الفتح وهو النوم وان كان منافقا
 قال سمعت الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مثل اي مثل
 قولهم ادر اي نبي في الحقيقة ام لا محمد نعت على حال ادعي انه صفته لمثل اي مثل
 فيقولون انكم تعلمون في وجهك اثر الشهادة وظلمة الكفر انك تقول ذلك في ذلك

كتمان بتلك المكان بحيث يهتدون به فيكون كتمان
 بالسواد في الصور وظلمة النظر في الكتمان
 خاتمة سودا ولا البيضاء اياها اجانب بكنة حنة
 لا فيجة وبالزرقه تغلب البصر وتحد النظر
 زرقته عينه كحوى امر انقلب البصر وتحد النظر
 عن شدة الغضب فان الغضب ينظر الى الغضب
 كتمان بغير عينه وفي هذا بوضوح
 كتمان بغير العين وفي هذا بوضوح

في بعده استمد منه كانه قال ادرى الخ من غدا البقر حتى يكون باعده
 على اول الخ حتى يكون باعده استمد من هذا البكر قبل ان ياتي عثمان رضى الله عنه
 من جهة المشهور بالجنة اما لاحتمال ان شهادته وم له بذكر كان في عينه والفضل
 البيا وصلحت احاد الفهم يقيد اليقين اوله كان يعلم ان جات مع خطم شانه وشهادته
 التي بالجنة فغيره اوله بان جاب في ذلك ويجتزئ منه قال عثمان رضى الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رأيت منظر اقط اي موصفا بنظر ابيه الا والعبر اقط اي استه
 وافرح وانكر منه المستن في حاليه من منظر وهو موصوف حدثت صفته اي
 ما رأيت منظر اقط على حاله من احوال النفاة قط الا في حاله كون البقر في عينه
 الاستن مفرغ **قيل** نعم عثمان انه كان النبي عم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
 اي على رأس القبر فقال استغفر واسئلكم المغفرة في امته لاجل الميت ثم سلوا
 له بالثبوت اي بان شئبه استغفروا بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند سؤال
 منك وغيره فانه الآن يسأل وفي اشارة الى ان دعاء الحي يتبع الميت وانما يجب
 للاجبار ان يدعوا الاموات **في راجع الى الغنم** **في راجع الى سيد** انه قال قال
 بسط على الكافر اي يجعل موطا عليه ليعذب به ولو ذبح في قبره سعة وتسعون
 سنة وهي حية كبيرة وتخصيص العدد لا يعلم الا بالوحي ويجعل ان يقال ان الله تعالى
 سنة وتسعين اسما فالكافر اشرك به بل هذه الاسماء فسلط عليه بعد ذلك اسم
 غنيا او يقال قد روي ان سكرانه رجة انزل منها واحدة في الدنيا بين الاخرين
 والبايم والموام بايتا لطفون والفرقة وتسعين للاحرة لعباده المؤمنين
 فسلط عليه في مقابلة كل رجة نينا شهنة وثلاثة مونا هما واحد وانما ذكرها
 للتاكيد قبل التفسير في قوله من اللذع اذ لا تاشير عظيم كلمة حية ونهر الكلب
 حتى تقوم الساعة لو ان اثنين منها ففر اي لو وصل ربح في حراره في الارض
 لا صرف من حراره بحيث ما انتب الارض اي نباتا احضر ولم يبق فيها نباتا وسبح
 اخضر **باب الاشارة** **بالتكليف** يقال انقضت بانه اذا استغفرت بلفظه **في بعض** **في بعض**
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشد شئ اي اباير جدير في امرنا هذا اي في ديننا
 وطريقتنا ما ليس من شئنا لم يكن له سنة ظاهر او خفي من الكتاب والسنة
 فهو

حضرته

فهو رضى الله عنه اصدته مردودا بطل **في راجع الى** جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اما بعد اما ان العلم ان يوتي بهما الفضل الخطاب كانه صدر من الحديث
 في اشارة خطبة وم وعطف فان خير الحديث اي الكلام كتاب الله الفاء جواب لا اما
 لان فيه معنى الشطر خير الحديث محمد صلى الله عليه وسلم الهدى بفتح الفاء وسكونه
 الدال الطريق المعلن على الواحد والثنى وجمع فالاول جمع والثاني الواحد اي خير
 الطريقين والسبب طريقته محمد وسيرته وسر الامور محمداتها بفتح الدال جمع محدثة
 وهي البعثة من المافا والافوال وكل مدية ضلالة تعني كل حيلة جديدة اتي بها ولم
 يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذئاب الى غيره والطريق
 المستقيم الشريعة وحقق هذا الحكم البعثة احسنه **في راجع الى** **في راجع الى** **في راجع الى**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفس الناس انفس الله ثلثه انفس اقل التفضيل في
 المفعول واللام في الناس للمعنى او المراد من عصاة المسلمين وما قال بعض من انما
 يعجز عن عباد الله لا موصية اعظم من الكفر بالله الا ان يجعل على التمهيد محمد في حرم اي ما
 غير الحق في حق محمد بان يترك حرمته ويغفر فيه موصية قال المعصية في حق الموصي
 الشريف افتح قال الله تعالى ومن يرد فيه الجاد بظلم نذره من غدا بيم ويستع اي طالب
 في الاسلام سنة الجاهلية اي طريقته اهل الجاهلية وعادتهم كاليسر والنعاة
 وجزاء شحس بجانية من هو في قبلة ومطلب اي مجتهد في الطلب وهم امرئ مسلم
 يفرح ليبرون ومنه من اراق الماء اذا صبته والاصل اراق **في راجع الى** **في راجع الى**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة انا من ابي ان اريد الجنة
 امته الاجابة فالاستن منقطع وان اريد امته الدعوة فلا استن منقطع
 قالوا ومن اي رسول الله قال من اطلقني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد من
 العصيان عدم الاطاعة لا الايتا بمنقبة **في راجع الى** جابر رضى الله عنه انه قال جازت ملائكة
 اي جماعة من الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليضربوا له مثلا ليخطروا ويخبرونه امته
 وهو ما لم يقلوا اي قال بعض اوتك الملكة لبعض ان لصا جكم يراي محمد مثلا
 المشي بفتح الهمزة في القصة التي فيها خاوية وحسن اي له شانا عجيبا فاطروا له مثلا
 قال بعضهم انه نائم فلا يسمي فلا يقيد ضرب الشل شيئا وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب

في حديثه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
 لصاحب بدعة صوما ولا جادا ولا عمرا ولا جادا ولا جادا ولا جادا ولا جادا
 ولا جادا ولا جادا ولا جادا ولا جادا ولا جادا ولا جادا ولا جادا ولا جادا

ما صلحتم

منہم ۴۵

تفاع
استعداد النار في قوتها وقودها بسطوعها وارتفاعها
والقوة بالفتح الحطب والاضاءة في الضوء
والجهد والوقود بالفتح الحطب والاضاءة في الضوء
وهو قوت الانارة والاضاءة بالانارة ومتعدية
فان جعل لانارة ما فعلها فاعله وان ينشأ ما
حول النار ان يشاء او ما كس وان جعل متعدية فاعله
ضمير يعود الى النار وما مع صلته مفعول وهو تذهب
على النظم وتركيبه يدل على الدوران والاطافة
فاحسن

الفن

تساج الوفاء

الكلأ الرطب والعتب الكلأ الرطب وعطف نخس
على الارعم جائز فاذا كان بحيث ينتمى بفراده وواجب
جمع جيب وهي الارض التي لا تنبت نباتا
ولا ينضج فيها اجماعا سماها اجادب لانها لا تنضج
ولا تنبت وقيل ان جمع فاع وهي انقضاء الوسخ
فانكر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

كل خطيئة مشتمل عليها مع الماء او مع اتم فيط الماء حتى يخرج نقيتا اي طاهرا
 في الذنوب اي من الخطايا التي اكسبها بهذه الاعضاء والحديث يدل على ان المغفر
 ذنوب الاعضاء الوضوء فالوضوء بين وبين الحديث المتقدم ان عفوهم جميع
 الجسد عند الوضوء بالتسمية يشبه اليه غسل الوضوء وعفو ان الاعضاء الوضوء
 عند عدم التسمية رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امر
 تحضره صلوة مكتوبة اي يدخل عليه وقت صلوة مؤمنة كتبها الله على عباده يحسن
 وضوءها من احسانه وخشوعها بانها كل ركعة على وجه هو اكثر تواضعا واثباتا
 وركوعها وانما خضع الركوع بالذكر لان كل التقبيل اشق من السجود الذي يضعها
 على الارض ولا تارة من الينابيع الحارة بصلوة المسلمين دون السجود والاكثرت اي
 الصلوة كفارة اي سائرة ومن لم يقبلها من الذنوب يعني الصغائر لم يات اي ادام
 لم يعمل كبيرة فاذا لم تكن كفارة لجميع ما قبلها من الذنوب ويروى ما لم يؤت
 على بناء الجوارح اي لم يصيب بكبيرة وذلك اي تكفير الصلوة الذنوب الصغائر
 الدهر كل نصب على الظرف اي يكون في جميع الدهر لا يختص بوقت واحد بل كل
 فرض يكون صفاته قبل ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى عدم الاتيان بالكبيرة
 فعنه عدم اتيانها في كل الدهر مع اتيان المكتوبة كفارة لما قبلها اي المكتوبة تكفر ما قبلها
 وتوكان ذنوب العزروا عثمان رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه انه توضا
 فاخرج اي صب الماء على يديه ثلاثا فغسلهما ثم مسح اي دواهما في فمهما
 اي جعل الماء في الفم ووجهه لا فوق واخرج نفسه ليجز ما في الفم ثم غسل
 وجهه ثلاثا ثم غسل يديه اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم
 برأسه ثم غسل رجل اليمنى ثلاثا ثم غسل يده اليسرى ثلاثا ثم قال راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وكو وضوي هذا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 حين فرغ من وضوءه من توضا وكو وضوي هذا جامع لما في وضوءه
 ثم يصلي ركعتين من وضوءه كانت او نافذة لا بدت نفس فيها بشي اي لا يجزى
 في قلبه وسوسة بامر ونبوي وذلك يكون بالاقبال عليها بالقلب والبدن
 ما تقدم من ذنبه اي من الصغائر بفهم من هذا الحديث ان الغفران مرتب على الوضوء

٤١
 وقيل اي مبررة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وفي قلبه غش لا خيفة من الله تعالى
 حتى يتوب ويرجع وان مات بعد ذلك ما عجز عن الاسلام ثم قال الامن غشنا فليس منا يعني اذا غش احد من المسلمين يعني بعض
 المسلم لا جبر السلام من روضته

والقي في النار اي سحق ودخل النار ويروي اتبعوا السواد الاعظم وهو ما عليه
 اكثر علماء المسلمين الذين هم في طاعة الامام فانه من سنة شذت في
 النار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يا بني بعضم الباء ونحوها تصغير ابن ان قدرت ان تصبح اي تظن
 في وقت الصبح وتنتهي اي تدخل في وقت المساء والمراد جميع الليل والنهار
 ليس في قلبك غش لاحد بليلة حال من فاعل يصبح اي غير كائن في قلبك
 غش والغش نقض النفع وهو ارادة الخير فافعل ثم قال في بابي وذلك اي
 غش القلب من الغش من سني ومن احب سني فقد اجتنب فيه تبعية ان
 في حجة سنة واحدة من سنة محبة عليه السلام ومن اجتنب كان معي في حجة وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكت بسني اي عمل بها عند فساد امي اي
 عند غلبة الفسق والجهل بحسم فله اجر ماله شهيد لما يفتخ من المشقة بالعمل بها
 واجبا لها وان تركهم لها فهو كالشهيد المقاتل مع الكفار واجبا الدين رواه
 ابو هريرة رضي الله عنه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امر
 فقال انا سمع احاديث اي حكايات ومواعظ من يهود يمجنا اي تحسن عندنا
 ونيل قلوبنا اليها اقترى اي افتاء ذن ان نكث بعضها فقال عليه السلام زجر العلم
 استهوكون انتم اي القصور من يتجر من مترودين في دينكم كما تحوكت اليهود
 والنصارى اي مثل خبثهم لقد جعلكم جواب قسم محذوف بها اي بالملحة للثبينة
 بؤينة الكلام بوضا حال من يجر بها بؤينة صفة بيضا كالماء عذبة الطهور الصفاء
 والخلوص عن الشك والشبهة والمراد بها انها مصونة عن التبديل والتحويل والاخر
 والاعلال خالية عن التكليف الشاقة لان في دين اليهود اخراج ريع ماله كونه قطع
 موضع النجاسة من الثوب بدلاء الغسل وغير ذلك ولو كان موسى حيا ما وسعه الى الاخرة
 الا انما في الافعال والاقوال يعني لا يفعل فعلا ولا يقول قولا باري فانهم يطلبون
 فائدة عن موسى مع وجودي عن علي بن سعيد للذي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من اكل طيبا اي كان قوة حلا ولا وكل سنة اي موافقة في كونه قول وقول
 على وفق الشرع ونكث ما لا شعرا ان العمل في موافقة واحدة منها مع جبرها مما يوجب

دخول

وروي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امر
 هذه الآية بالآية التي فيها قال انا امر
 احسنه بغيره فقال في ذلك انتم انتم انتم
 وسلم فقال انا امر مطاوعة بالمرء في
 ويا مومنان في بعدكم ايام الصبر والهدى
 نفسك فان في بعدكم ايام الصبر والهدى
 انتم على كما جرحه من عاملنا منهم او منا قال كل
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غلبت عاملنا منهم

روي ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل طيبا وعمل في سنة وامس الناس
 بوايعة دخل الجنة قبل يارسول الله صلى الله عليه وسلم انكس كثير قال اليوم كثير وسيكون في قرون بعد كثير
 كذا فيه وزنا وصح

الجنة وامس الناس بوايعة جمع بايعة وهي الالهية والشفقة والمراد به هنا الشدة ودخل الجنة
 فقال رجل يارسول الله ان هذا الذي تصفه وتذكره اليوم لكثير في الناس بحمد الله
 فما بال المستقبل فاجابه عليه السلام قال وسيكون من لم يكن بهذه الصفة في قرون
 بعد في جمع قرون وهو اهل عصر فان كل عصر هو بعد من زمان الرسول عليه السلام
 يكون الصلي فيهم اقل من قبلهم عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم انه قال انكم ابرأ الصلي في زمان نزول الوحي وسماح كلام صاحب الرسالة
 من ترك منكم عشرة ما امر به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هلك لان الدين عزيز
 والحق ظاهر وانصاره كثيرة ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشرة ما امر به بخلافه تلك
 الملائكة المذكورة وعز غيب ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه اى على الهدى الا ادبوا اى اعطوا الجدل اى ما كان
 ضلالهم ووقوعهم في الكفر الا بسب الجدل وهو الخصومة مع نبيهم وطلب المجزة من عناد
 وجوده وقبل مقابل للجنة بالجنة وقيل المراد به هنا العناد والمراد به القوان فخر بعض
 ببعض والتعصب لشيء من هذا بهم وآراء مشابهم ان يكون لهم بصيرة كما هو الحق ثم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هذه الآية ما ضربوه اى ضربوا هذا الفصل كى يجردهم
 واليهنا خرام هو اراؤا بالالهة هنا الملائكة يعنون الملائكة جزم عيسى بن مريم
 الملائكة جزم عيسى فاذا اعبدت النصارى عيسى فمضى عن الملائكة يعنى بالقول هذه القول
 الاجد لا اى الا لما صحت واذ انك بالساطل بل بهم قوم يهتدون اى كثير الخصومة
 انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم اى بالاعمال الشاقة
 كصوم الدهر واحياء الليل كله واعتزال النساء للتأفف عن العباد واداء الحقوق
 والواجبات فيشد وبالنصب جواب النبي اى فان يشد الله عليكم فان قوما من بني اسرائيل
 شدوا على انفسهم حين امروا بفتح بؤرة فسلوا ما غزونا وسننا وغير ذلك من
 صفاته تشدد الله عليهم بان امرهم بفتح بؤرة على صفة لم توجد تلك الصفة الا بؤرة واحدة
 لم يبعثها صاحب الاملاء جلدنا ذهابا فنكس الجاهل بها يا بهم في الصواع جمع صواع
 وهي موضع عبادة الرهبان والديار جمع الديار رهبانية نصب بفعل بفسر ما بعد
 وهو ابدعوا بالرهانية بالفتح لفعل النسبة الى الرهبان جمع رهاب

البر

رهابا كتبنا اى ما فرضنا تلك الرهبانية عليهم في تركهم التذوق بالطعام وترك
 التزوج وفي الخلطة بالنس والتوطن في رؤس الجبال والمواضع البعيدة عن العورات
 عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة اوجه
 حلال كقولك كلوا في طبقات ما رزقناكم وقوله احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
 الالهة وحرام كقول تعالى قد تم عليكم الميمنة والدم ولحم الخنزير الالهة وحكم وهو ما يعلم
 كقول تعالى قل تعالوا اتل ما هم ربكم عليكم وعجز ذلك من الامر والنهي والموعظة وثباته
 وهو ما لا يعلم معناه كقولك جاء ربك وما شبه ذلك وامثال يعنى فخص الام
 الماضية كقوم نوح وغير ذلك فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعلموا بالحكم والامور
 من غير استئذان بكيفية واعجزوا بالامثال عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم الامر ثلاثة امر بين رشد اى ظاهر صوابه كاصول العبادات مثل وجوب
 الصلوة والزكاة وغير ذلك فاتبعه وامر بين غيبة اى ضلالة كموافقة اهل الكتاب
 في اعيادهم وتكلموا فاجتنبه اى احذر زعمه وامر اخلف فيه اى اخلف فيه الناس
 من تلقاء انفسهم من غير ان يبين الله ورسوله حكمه فكل اى فوضه الى الله عز وجل
 فيلتفت فيه شيان من نقي واثبت **باب الغيم من الصحاح** عن عبد الله
 بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ما استطعتم ولو
 كان آية المراد بالآية هنا الكلام المفيد وهذا يخفى على من لا يعلم وتعليم الناس
 العلم واحكام الدين ونشر الحديث وحدثوا عن بني اسرائيل اى عاينهم
 من القصص والافعال الجسيمة كحكاية عروج بن عوف وقيل بنى اسرائيل انفسهم بتوبتهم
 عبادة العجل وتوكل ذلك ولا حج اى لا اتم عليكم ان تحدثتم عنهم ما سمعتم فان
 في ذلك لعبرة وموعظة لا ولي الباب واما نهية عليه السلام في حديث جابر
 من ان يكتب من احاديتهم فلانهم ارادوا المكتبة من احكام التوراة وشريعة
 موسى فان جميع شرائع الاديان والكتب قد صارت منسوبة بنبيها عليه
 والسلام ومن كذب على متعمدا نصب على الخال ليس حلالا مؤكدة لان الكذب قد لا يكون
 من تعدد وتنبه على عدم دخول الناس فيه فلينبهوا متعمدا اى موضع قوده من الناس هذا

الصلوة
 امر مناه المذنبات راد ان ينقل حديثا
 من كتابه يكون مستحقا للتأديب

لاسن نقل من روى عنه عليه السلام اوراى في كتاب ولم يعلم كذبه **وهمزة** من
 جذب والمغيرة بن سبعة انهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى حديث
 بضم الباء وفتح الراء بمعنى بطل وبفتحها بمعنى يعلم انه كذب فهو احد الكاذبين روى عنه
 المشقة باعتبار المفترى والناسل عنه وبصيغة الجمع باعتبار كثرة النقل **وهمزة** معاوية بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردا الله به خيرا تنكره للتقوى في الدين اى يحل
 عالما بحكام الشريعة ذابصرة وسخر جالعا لكثرة من الالفاظ الغريبة وانما بقام
 لا ارجح احد على غيره في قسم ما اوحى اليه من العلم والحكمة بل استوى في الابلغ وانما اتقا
 في العلم الذي يحمي به الاخفيات علوم الكتاب والسنة فهو طربى عطا الله والله اعلم
 من يشاء **عجابه** وانما لم يقل معط لان اعطاء الله تعالى يتجدد كل ساعة وقيل
 المراد به قسم المال قال عليه السلام لا يكون في القلوب تنكر عن التقاض في القسم فانه
 بامر الله تعالى ولا يزال من امنى امته فانه بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا امره خالفهم
 حتى ياتي امر الله وهم على ذلك تقدم ببيان **عجابه** انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس معادن جمع معدن وهو مستوفى للجود والمستوطن ايضا من
 عدل بالمكان استوفى وعدت البلد نوطنة اى الناس معادن انما هو على
 والاخلاق ولكن يتفاوتون فيها كمعادن الفضة والذهب وغيرهما لان ينتمى الادمى
 فالادنى فمن كان استعداده اقوى كانت فضيلته اتم ومن كان على خلاف فضيلته انقص
 وفيه إشارة الى ان ما في معادن الطباع من جواهر كادام الاخلاق فينبغي ان تخرج برتبة
 النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمقاساة والتعب جبارهم في الجاهلية بمكادام
 الاخلاق جبارهم في الاسلام ايضا بها اذا فقهوا اى صاروا فقها عالمين **قال رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم لا احد الماد بها الغبطة وهو ان تمنى ان يكون لك مثل ما لا خيلك لم
 من غير نية زواله عنه ولله على كل الاغبط الا ان تمنى اى في خصلتين اثنتين وروى
 في اثنتين اى في شان اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط اى وكله وفقه على ملكة ففطن
 اى التفاد في الحق فبذره لان الاتفاق المحسود هو الاتفاق في الحق دون الباطل ورجل
 اتاه الله اى اعطاه حكمة اى علم احكام الدين وقيل اى احصاه الحق بالعلم والفهم فهو

ذلكم
 الامور بالانسان الاجابة بالامر الاو الشريعة والدين
 وقيل جبارا وبالنسبة اليها فظة وهو اظنه عليه
 وبالمعنى الثاني القيمة الشرعية والعقائد الدينية
 الرضا في الاحكام والامر الله وبها جوار
 او هو ابطون في سبيل الحق
 لا على دينه فانه استعداده

اى يكلم بالملك الله او غيرها وقيل اى العلم المقرون بالعمل والفضة في الدين بقرينة وعلمها غيره
 وفي الحديث من غيب على الصدق بالمال وتعلم العلم وانما خص في المسئلة فيها طوره **عجابه**
 ولتفهمه صلى الله عليه وسلم رواه ابن مسعود رضي الله عنه **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 اذا مات الانسان انقطع عنه عمل اى لا يكتب بعد موته اجر ونواب لان الاجر جزء العلم
 وهو انقطع بموته الامر ثلث من صدقة جارية اى يجري نفقها ويذكر اجره كالوقف في حق
 الخوازم بالصدقة الجارية الوقف على وجهه لجز بقرينة قوله جارية اى دارة دائمة لان عدم
 الانقطاع يحصل بها او علم ينفع به في العلم بالمنفعة لان ما لا ينفع به لا يتم اجره والمراد
 بالمنفعة به العلم بالله وصفاته وافعاله وملائكته ويدخل فيه علم الكلام وكتبه ويدخل فيه علم
 التفسير وبمكوت ارضه وسماؤه ويدخل فيه العلم الرياضي والعلم بشريعة محمد ويدخل فيه علم
 التفسير ايضا والحديث والفقهاء واصولهم او ولد صلح يدعوله في الولد بالصلح لان الامر
 لا يحصل من غيره وانما ذكر الدعاة له ايضا على الدعاة لانيه حتى قبل يحصل للولد نواب
 من عمل الولد الصالح سواء دعا لانيه ولا كما ان من غرس شجرة من ثمرة يحصل للغارس
 نواب باكل ثمرةها سواء دعا له اكل الثمرة او لا فان نواب هذه الاشياء الثلثة
 غير منقطع بالموت رواه ابو هريرة رضي الله عنه **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من غرس
 شجرة من ثمرها نواب من كرتبه وهي شجرة الغنم يعني جعل في سنة من كرتب الدنيا بال
 او مساعده قبة بالمؤمن لانه مظنة الكرتب في الدنيا فاما الكافر فانه قد وقع عليه
 في الدنيا على الاعسم نفس الله عنه كرتبه تنويرها للتعظيم من كرتب يوم القيمة فان
 كرتب الدنيا في جنب كرتب الآخرة كانتا ليست بمرتبة ومن يترى ستم
 على معسر اى فقير وهو يشغل المؤمن والكافر اى من كان له على فقير دين فستره عليه
 بامر الله او ترك بعضه بستر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستره ستم الله عليه
 فيقرب بان لا ينفق او ستره عاينا بان البسمة فوباستره الله في الدنيا والآخرة
 والله في عون العبد اى في نصرته ما كان اى ما دام العبد مشغولا في عون ابيه
 المسلم في قضاء حاجته ومن سلك اى ذهب طريقا يلتمس اى يطلب
 حال او صفة تنكره ليشمل كل نوع من انواع علوم الدين وقيل له وكثرة واهل
 الرخلة في طلب العلم وذهب موسى عليه السلام الى الطغر عليه السلام وقال هل اتبعك على

عجابه

فيه
تفهمه

من غیر آن بنقص اجزای شش دوم پس در اسلام ششیمه کان علوی را بگذرد
من عمل را بنقص من غیر آن بنقص می اوزاد هم شش بی رواه به بر روی سعدی قال رسول
الله لا یقتل نفس ظلمت القیمه الا کان علی ابن آدم الاول صفه لاین و هو قایل قتل آفا
بایل قتل می دما ای دم النفس یعنی کل قتل باطل مجری بعد قایل ان فی الصور یکو القیال
نصیب من ذلک الاثم لانه اول من قتل رواه ابن مسعود رضی الله عن ابنی الدوا

الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علمًا سهل الله به طريقا يوصل إلى الجنة
أي اذهب الله بطلب العلم في طريق حتى يوصل إليها وفيه إشارة إلى أن طرق الجنة كثيرة
فكل عمل صالح وطلب العلم أقرب طرق إليها وأعظم وأن ملائكة تنضع أجنتها رصا حال أو
مفعول أي يتواضعون لطالب العلم توفيرا للعلم واللام متعلق بنضع وقيل له حقيقة
وهي فرش الجنح وسبطها له تخد عليها وتبلغ مقصود البلاء في طلبه تعظيما للعلم

العالم يستغفر له في السموات لاسمهم عنوا يستغفرون العلماء وعظماؤهم ومن في الارض
لا تبقائهم وصلاحيهم مربوط برأي العلماء، وفتواهم ولذا نك قبل ما من شيء من الوجود اجزاها
ومبنيها الاول على منعة بالعلم واللبث بالحق في جوف الماء حتى لا يثبأ بالذكري عدم دخوله
في جوفه المذكور اذ هي في الماء، وان سلم ان قوله في الارض يشملها ذكرها لا يباين، الا ان العلم
ولذا نك استغفر للعالم السبيل من بقاؤه مخفي في حال تعالى انزل من السماء ما ينسأ في

بقدر ما قال ابن عباس الماء العلم والادوية القلوب وان فصل العالم الذي يقوم بشره
ونعيمه مع اولاده فانوجه اليه من فريض الله تعالى على العابد الذي يجرى وقائه بالانوار يستغل
بالنظر مع كونه عالما بما يصح به العبادة لفصل القمر ليلة البدر وهي الليلة الرابع عشر من الشهر
على سائر الكواكب شبه العالم بالقمر والعابد بسائر الكواكب لان كمال العبادة ونورها
لا يتخطى العابد وكمال العلم ونوره يتعد الى غيره فبستضي بنوره المستضي من نور النبي كالمقمر

بمقتضى قوله في التفسير الآيات من خالفنا عنه وجعل وإن العلماء ورثة الأنبياء وإنما لم
ورثة الرسل بشكل الكل وإن الأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهما حتى لا يهيم بهم أحد
لأن نقي الدين لا يستلزم تقيده ولا يبرر الاعتراض على هذا بأنه عليه السلام كان له ثلث
حصان بنو النضر فذلك في خبر الآيات وخلفها وكان لشعيب عليه الصلاة و
السلام اثنا عشر وكان أيوب وابراهيم عليهما الصلوة والسلام كل منهما فأنفق كثير من الأموال

الى الساجد وتعلم المراد انما هي جبلية الانوار وقرب
 وكنت على البناء المقصود ورفع انوارهم من
 وكل شيء من الاشياء كما نالها من احصائها من
 في الامم مبين اصل عظيم الشان مظهر لجميع الاشياء
 ما كان وسكون وهو اللوح المحفوظ وقرب
 كل شيء بالرفع مفسر الى السجود

ولقد سمعت فيما يجي ان بعض الجبلية في الحليمة
 لا علم وقع قدمه على الارض وقال استند
 لسوء اعتقاده وقد وضعت قدمي على عنق
 الملك ثم دى بقدمه الارض فسقط في ساعته
 وانذرت عنقه من زين العرب

ماورث اولادهم وازواجهم شيئا من ذلك بل بقي ذلك بعد صمد
لنواب المسلمين وانما ورتوا العلم واظهار الدين ونشر الاحكام فمن اخذه
الى العلم يعني تعلمه فقد اخذ بخط الباء الزائدة للتاكيد اي حفاظا هو النفس المعنى
مبتسبا بخط وافر من الخطوط اي تاما كامل لاحظا وافر منه وبكوز ان يكون قوله
اخذ بمعنى الاله وان كان لفظ ماضيا والمعنى من اراد اخذه فليأخذ وافر منه
ولا يفتن بغيره فان وضع الملائكة اجفنها واستغفرت لخطوات لطالبه من اعلى
المراتب لانها قال ابو اما الباهي رضي الله عنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ای وصف عنده رجلا ن احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على اعدائي ثم انما في العلم وهو يشتر ان درجه العلماء وانا انما
الابا جرتها وعظيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وطائفة واهل السموات
واهل الارض من النمل في حرم ما اى نقيها وحتى الموت وهو السمك الكبير يسلطون على علم
الناس الخ اى يدعون له وانما لم يطلق المعصية ليعلم ان استحقاق الصلوة لا واجب عليهم

علم بوصل الخليفة الى الله تعالى وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الناس لهم سبع جمع تابع والخطاب لعلماء الصحابة يعني يتبعونكم في افعالكم واقتوا
ياكم انتم افعلوا واقتواي وان رجلا ياء تؤنكم من افطار الارض اي
جوانبها يتفقون اي يطبقون الفقه ويتعلمونه في الدين اي في امور الدين واجلها
فاذا اوتوا حكم فاستصوابه اي اطلب امره انفسه المصنوع له او افضل

قَالَ التَّوْمُ فَاسْتَوْصُوا بِهِنَّ كَمَا اسْتَوْصَا بِالنَّفْسِ الْوَحِيدَةِ وَبِطَنِهِمْ وَأَهْلِيهِ
الْوَحِيدَةِ مَتَى بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِنَّ وَتَعْلِيمِهِنَّ الْعِلْمَ وَقَبْلِ مَعْنَاهُ مَرْوَهُنَّ بِالْجَزْوَ غَطَوْهُنَّ جَزْأً
وَعَلَّمُوهُنَّ آيَاهُ **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الْحِكْمَةُ بَرُودٌ بِالْأَمْنَةِ وَالْبَصْفُ
وَالْحُرَادُ بِالْحِكْمَةِ هَذَا الْجَزْلُ الْمَفِيدَةُ وَبِالْحِكْمَةِ الْمُنْعَةُ مِنَ الْخَطَا وَالْفُوقُ وَقَبْلِ الْحِكْمَةِ
الْفَقْهُ فِي الدِّينِ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ فَهْرٌ فِي قَوْلِ تَعَالَى وَمَنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
وَالْحِكْمَةُ فِي الدِّينِ وَالْحِكْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْحِكْمَةُ فِي الْمَعَادِ وَالْحِكْمَةُ فِي الْمَعَادِ وَالْحِكْمَةُ فِي الْمَعَادِ

صالح الحكيم وهو المتقن للامور الذي له غور فيها بحيث وجدناه ذوا حقها من
ليس لها بابل فاذا وقعت في غمر اهلها فهو اوليها باخذ ما من خالها من غير الثقات
الحاسنة كالفضلاء اذا وجد صاحبها فانه احق بهم للمسلم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلب العلم اي العلم الشرعي فربصة اي فرض عين على كل مسلم

مفت شدی
ما وجه
مقدم

وَضَامَنَ تِلْكَ كَلِمَاتِهِ بِمَنْعِهِ عَنِ الْقَارِئِ السَّهْوَاءِ
الْكَلْبَةِ حَتَّى لَا يَمَسَّهَا إِلَّا الْوَحْيِيَّةُ الْحَكِيمَةُ وَهِيَ الَّتِي تَرَى

وجمعنا ان الناس متفارقة الاقلام في فهمهم عن ادراك حقائق
 واستكشاف الاسرار ونبينا ان لا يمكن فهم نزقها وادراك
 الابواب ودقائق الاحاطة ونبينا ان لا يمكن فهم نزقها وادراك
 تحقيقها ولا يتاخر صاحب الضلالة في ضلالتة اذا مضى عليه
 سجع كلاما ولم يفهم منه مالا يفهمه ويستنبط مالا ينل له
 موافقة منه فلعلة ان الرجل اذا وجد ضلالتة في مضيعة عليه
 ان يستنبط بل يأخذها ويتخلص من مضى ورأى في ان يتلوه
 وان العالم اذا استل عن مضى ورأى في ان يتلوه
 وفطانتة يستعد بها فحمة فحمة
 ولا يمنع منه من شدة
 القائل السببا و

كعلم الكلام المتكفل ببيان معرفته تعالى بالوحدانية ومعرفته صفاته وصدق الرسول
وكعلم الطهارة والصلاة والصوم والزكاة ان كان له مال ولجميع وجوبه وابالوجه
رتبه الاجرها ووالفتيا ففرض كفاية رواه الشيخ رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لفتية واحد اي بقاؤه وحياة اشد وابغض على الشيطان من بقائه الف عليه و
ابن عباس رضي الله عنه وجيوتهم لان الفقيه يامر الناس بالايان والطاعة ويدعوهم بالسبيل
فيكون عدو للشيطان ولا ذلك العابد المراد بالالف الكثرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصلت لهم الاجتماع في مناقب ثمان لا يكون فيه واحد منها او يكون واحد منها ولو
الاخي حسن سميت اي حسنة وطريقة في الدين بل يكون سبيل الخلق مفسد لا يورث
الدين ورفقة في الدين رواه ابو بصير رضي الله عنه اي معرفة بالعلوم الشرعية
اذ لا اعتقاد له ولو نعمت منها يكون لمصلحة الامور الدينية ودفع السبب عن نفسه
والله يثب بدل على عظم ما بين الفضل وفيه خفيض المسلمين عليهما لئلا يفتقر
ما لا ينال المناقبون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج بميمية في طلب العلم
فموت بسبيل الله اي في الجهاد حتى يرجع الى بيته يعني يحصل له اجر الجهاد ولا يورث الدين
يعطى بالعلم ويحكي به كما يعملوا بالهدى رواه ابن عباس رضي الله عنه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى من دنوه والكفارة ما يستر
الذنوب ويسترها من كثر اذا ستم متعجب من علمه بن سنجرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من يشبع المؤمن من خبر اي علم يسمعه حتى يكون مثراة اي غاية دنياه الجنة يعني يكون
جر يصاح على طلب العلم ولا يشبع ولا يمل منه حتى يموت فدخل الجنة رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
والرسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه والسائل محتاج في امور دينه ثم كتمه اي ستره
للم يوم القيمة لم يجام اي ادخل في جهنم جام من نار وانما عذب منه لانه موضع في وجع العلم
منه فلما لم يجب السائل وسكت جازاه الله عن سكوته بالجارية من النار رواه ابو بصير
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لم يجرى اي ليغادوم وقيل ليغافيه
العلماء اي يقول لهم انما عالم مثلكم وبشرع وبشفاة كما ابتلى به اكثر الناس الا من
عصر الله اوليما راي اي ليجادل به كسفاة بجمع سفية وهو خفيف العقل والمراد به
هنا الجاهل اي ليجادل الجاهلين ويقول انما عالم وانتم ستم بعاين فانما خسر منكم وقيل

المسكن في الأصل الطريق ثم منتهى القاص
بقار الحسن منتهى الهدى

المراو بالسفها بشرار العلماء الذين ضيقوا عمارهم في الطلب ولم ينفعهم عليهم من اداء
ذلك سفاهة وبشر استقام سفها لان عقولهم ناقصة او بوجه اى يمكن ان يعلم
وجوه الناس في عقولهم ويعطونه المال وانما لم يذكر الامام هنا لابتلاء اكثر النفوس به
ولعموم البلوى او خلا الله النار وفي الحديث وعبد لم يكن له عرض صحيح فطلب العلم
رواه كعب بن مالك رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلم على مما ينبغي ان يطلب
وجه الله اى رضاه كالعلوم الشرعية لاتباعه لا ليجب به رضاه الدنيا بغيره لم يقصد
بتعلمه الا ان ينال المخطوط الدنيا وبه كالمال ولما ذكره ضايقنا وان جميع انواع الاعراض
قليلة وكثيره لم تجد عرف الجنة يوم القيمة يعنى ربحها حين يكدمها علماء الدين من مكان
بعيد فيكون يومئذ كصاحب الامر الضال في الدمار المارعة او اراى الراجح
وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بغير الآخرة رواه ابو بصيرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم نظر الله عبد اى جعله انفسا وهى النعمة والبهجة سمع محال في حفظها اى
عمل بموجبها فان الحفظ قد يستعار للعمل قال السمع والمحافظة لله والله اى العالمون له البصيرة
ورعا ما اى دام على حفظها ولم ينسها وادام اى اوصلها الى الناس وفيه اشارة الى الفقيه
فى الاداء حيث لم يوجبهم محلا وانما دعاهم له بالنفسارة لانه جده وحفظه ونظره اوة
الدين وجليته ورواه كما سمعه غضا طاريا غير خفيف وتغير في حاله فغيره غير خفيف
طامع وهذا التحليل للحفظ والوعى فان الطامع قد لا يكون تغيرا فيجب عليه ان يحفظ كلام الله
ويؤديه الى الفقيه ليفهم المراد به ورب حامله قد يكون تغيرا ولا يكون افقه فيحفظه
ويغنيه ويبلغه الى من هو افقه منه ليعبر بالافقه من جوامع الكلم النبوية كوامن الا
وقال عليه السلام ثلثة اى ثلث خصال لا يغفل بفتح الباء وكسر الغين
عن العمل هو الحق على قلب مسلم اى لا يكون ذا حقد على هذه الخصال ويزيد
بضم الباء من الاعمال وهو للثبات اى لا يجوز قلب مسلم فى هذه الخصال
والثبات هنا بمعنى الثبات اخلاص العمل به بان لا يكون للربا وتحويل جاه او مال
والصحة للمسلمين بآرادة لغير طمع وبان يجب لهم ما يجب لنفس
ولروم جماعتهم بان لا يخالج الفهم في الاعتقاد فيها عليه اجتماع المسلمين فان دعواهم
اى دعوة الجماعة تحيط اى تدور من ورانهم تحرسهم وتحفظهم عن كيد الشيطان

فیض

وسمى الملك النبي صلى الله
 عليه وسلم سمي معاذ الحفظ الاي
 وود الله اى العالموا لواله
 الناس وفيه اشارة الى الحق
 به جده وحفظه ونقله اوده
 بغير قرب جاهل فله غير نصية
 عليه ان يحفظ كلام الله
 ولا يكون افقه فيحفظ
 الحكم النبوية كوامن الا
 في الباء وكسر الغين
 صدق على هذه لفصل وروى
 سلم في هذه لفصل
 وتحصيل جاه او مال
 ما يجب لنفسه
 صنع الكسب فان دعواه
 يحفظهم عن كيد الشيطان
 وعلى هذه لفصل
 من ذلك لفصل على
 الاطلاق
 من ذلك لفصل
 كيد الشيطان

واما ويل للجاهلين في القوان والاحاديث بما ليس بصواب الى بيتي العلم
 للناس بطلان تلك النواويلات ومنعهم عن قبولها ومنعهم عن قبولها ومنعهم عن قبولها
 على طلبة العلم ونقلته وشهادة لهم بالعدل **كتاب الطهارة في الصحيح** عن ابي مالك
 الاشجري رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور قبل الضم والفتح مصدر
 وقيل بها اسم لما يظهر به والاكثر ان على انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له ومنه
 اريد به معنى المصدر شرط الامانة والمراود بالامانة هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان
 الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم وانما جعلت الطهارة شرط لان صحة الصلوة بالاجتماع
 شرط لها واركانها والطهارة التي اقوي شرطها كالشروط ولا يلزم في الشرط
 ان يكون نفسا حقيقيا او امراد بالامانة حقيقة ومعنى كونه شرط ان الامانة
 طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الحدث والنجس وقيل
 معناه بضاعت اوجه لا نصف اوجه الامانة وقيل المراد بالطهور تركيبة
 النفس عن الاطلاق الردية فيكون شرط الامانة الكامل والحمد لله اي التلقظ به
 بلاء الميزان اي ميزان قائل من الاجر من غايه عظمه هذا التلقظ وقيل هذا شرط
 الثاني للاول لان الامانة نصفان نصف صبر ونصف شكر فقيل عن الصبر بطهور
 وعبر عن الشكر بلمد لانه رأس الشكر فالصبر مع الشكر بلاء الميزان وسببها
 الله والحمد لله بلاء او بلاء شك من الراوي اي بلاء كل واحد منهما اي
 ثوابهما بغير فرض الجسمية بابين السموات والارض يكون للمسلم التسبيح
 على مقامات العباد والصلوة نور في القبر وظلمة القيمة تسبيح بين يدي صاحبها
 حتى توصله الى الجنة قال الله تعالى نورهم يسبي بين ايديهم وبابا لهم
 ويحصل للمسلم نور في الدنيا ايضا لان العبد يخرج بها عن ظلمة الضلالة الى الهدى
 والصدق بقران اي دليل واضح وجوه على صدق صاحبها في دعوى الامانة
 نفس باجراها اذا مال شفق الروح والصبر اي نفس عاشقته وتتمنى
 امر الشهوات ضياء اي نور يكشف به الكربات وتلقظ به الظلمة لانه يخرج من ظلمة
 التكليف الشرعية وينتهي به على مخالفة هوى الشيطان والقوان محيى تلك اي دليل
 على جاكك وفوزك ان تعلمت به او عليك اي دليل على سوء حالك ان اعرضت عنه

عنهم الله

والصبر ضياء يكشف به كربات وتلقظ به الظلمة
 النفس على الكفارة وحبها في الشجوات فمن صبر على
 اصحابه في كبره علمانية في قضاء الله وقدره كان عليه
 ذلك وكف عنه شدة وأذله اوجه في الضبط به
 وانما جبرج لم يفتح ولم يفتح اوجه في الضبط به
 بل يتضاعف في الملاءمة ويحيط به اوجه فازدواج
 التكاليف والكف في استنارة الاستراحة والرجوع
 فذا عطيها وفيها خسران انما بينا في

في التوبة
 عليه السلام
 في الجنة
 في الجنة

والمسلم

مع الصلوة ومن الحديث المتقدم مرتبة في الوضوء فالتوفيق ان يخرج المحدث
 المتقدم على كونه متاخرا في الصلوة ورغبتهم بان كان الغفران مرتبة اول الوضوء
 مع الصلوة ثم جعل مرتبة في الوضوء لانه فضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن
 مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل بغيرهما اي حال كونه متوضئا
 حال الركعتين ووجهه اي بظاهرة وباطنه الا وجبت له الجنة بمعنى انه تعالى يعطيه الجنة
 نقضا وكرما بحيث لا يخالف وعده لمن وجب عليه شئ لانه كريم لا يضع اجر
 المحسنين وقال من توضأ فحسن الوضوء ثم قال اي عقب وضوءه اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
 من المتطهرين فثبت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء رواه عقبته بن عمر
 رضي ومن ابلغه برة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من يتوضأ يوم القيمة عزاء
 نصب على ان يشعرون ان ليدعون بمعنى يستمعون جمع اغتر وهو ابيض الوجه مجلدين وهو
 الرجل واليد لما يرى عظم من آثار الوضوء بفتح الواو الما الذي وصل الى اعضاؤنا و
 ظهر رؤس الاشهاد ايها الغر المحجلون يملأ الى الجنة او على الحال اي يدعون حال كونهم غرا
 مجلدين اي يكونون على هذه الهيئة فمن استطاع منهم ان يطهر غرته وتجيد بايصال الماء الى
 الكفر من حجر الفرض فليقبل وقال عليه السلام تبلغ الحلية المراد به هو البياض الحاصل
 للمؤمن يوم القيمة في اعضا الوضوء اي تبلغ النور من المؤمن حيث يبلغ الوضوء بالفتح
 اي ما وضوءه من الاعضاء وقيل المراد بالحلية الزينة في الجنة من السوار والكماليه رواه
 ابو هريرة رضي الله عنه من ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استقيموا اي الزموا الطريق المستقيم في كل شئ يجمع الماء مورات والنواحي ولن يخلصوا
 اي لا ينطقوا ان يستقيموا حتى الاستقامة لانه شديدة ولكن ابدلوا جديكم في طاعة الله
 بقدر ما ينطقون واعلموا ان خيركم اي افضلها ولا اله الا الله الاستقامة الصلوة لان
 فيها من كل عبادة شيئا كالقراءة والتسبيح ترك الاكل وغير ذلك ولا يحافظ اي
 لا يداوم على الوضوء الا المؤمن كامل في ايمانه وانتم الشهود بقلوبكم وبدنه في خفة ربه
 لان الخسوف في الحفرة القدسية بدون الطهارة بعيد عن الادب وقال من توضأ
 على طهر كتب له عشر حسنات فحده الوضوء انما يستوي اذا صلى بالوضوء الاول صلوة

بفضل

المستوضي

والا فلا ينبغي قبل هذا حديث جراسه رواه ابن عمر وفي بعض النسخ مكتوب من جرد
استقيموا من غير فاصلة باب ما يوجب الوضوء من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقبل صلاة من أحدث اي صار واحدث حتى يتوضأ اي لا تقبل الصلاة
بغير الوضوء فان لم يجد الماء يقوم بتميمه فان لم يجد ماء وثرا با ذكر المظهر ان يصلي في
الوقت وحده والحركة الوقت ثم ان مات قبل وجدها لا اثم عليه رواه ابو هريرة رضي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل الصلاة بغير طهور هو بضم الطاء وهو التطهر والفتح
الذي ينظر به في هذه الصلاة ولا صدقة اي ولا تقبل صدقة عن غلول اي خيانة
كسرة ونحوها يعني لا تقبل من مال حرام رواه ابن عمر رضي الله عنهما وقال علي رضي الله عنه
رجلا مائة بالشهادة والمائة اي كثر المذنب وهو اربعة من المني يخرج من الرجل عن المراجعة
وعند النظر اليها فقلت استحي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم المذنب على نفسه
موجب للفساد لا وانما استحي من سؤاله عليه السلام لان فاطمة كانت تحتة فامرت المقداد
فسار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر ذكرك لحياتك وليتفضل العروق ويترك
الشهوة فينقطع المذنب ويتوضأ لا يبطل الوضوء ولا يغتسل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضأوا مما سئلت النار وما اذى اضرته في النار وغيره كالجم والذبيح وغير
ذلك رواه ابو هريرة رضي الله عنه هذا منسوخ على قول من حمل الوضوء هنا على الوضوء الذي
الواجب باروي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر شاة
ثم صلح ولم يتوضأ جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ
من لحوم الغنم قال ان شئيت فتوضأ وان شئت فلا والاولي ان يحمل الوضوء على
المستقدم على الفوق وهو النظافة وازالة الزخومة والامر على الاستنجاء به ليس ما قال
اي الرجل ان يتوضأ من لحوم الابل قال نعم لان لحوم الابل له رائحة كريهة بخلاف لحوم الغنم فيقع
هذا لا يكون متوضأ قال اي الرجل اصلي في راي بعض الغنم جمع بعض اللحم وكسر البياض موضع الوضوء
قال نعم قال اصلي في مبارك الابل جمع مبارك يعني اللحم والراء موضع البركة قال لا لا
الرجل لا يامن فيه من نفاذ الابل فيلحقه منها صدمته فلا يكون احصوا في الصلاة بخلاف بعض
الغنم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا اي ترو في بطنه
رجح فاستكر عليه اخرج الحرة للاستفهام اي اخرج من شئ ام لا فلا يخرج من المسجد

في المسجد اي للتوضي لان التيقن لا يبطل الشك حتى يسبح صواتا اي حتى يحصل عليه الصوت
رجح او يجرد رجحا اي رايته رجح وفيه ولا لا على ان خروج الرجح من احد السيلين يوجب
الوضوء خلافا لاصحاب الراي في القبل رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض اي غسل فيه وقال ان له
ايحيا اي وسوته واشتر في الغنم فالتسعة غسل اليد والغم عند الخرش له وسوته وبها اشر
في اليد والغم ورجح بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة الحنة يوم الفتح اي فتح مكة
بوضوء واحد وهذا دليل على ان من قدر ان يصلي صلاة كثيرة بوضوء واحد لا يكره بشرط ان
لا يقبل عليه البول والغائط فان غلبا عليه كبره صلوته وسح على خفيه فيه وليس على جوار
مسح الخفين ومن سويده بن النعمان ان خرج مع رسول الله عام خيبر حتى اذا كانوا بالصبيبا
فنزله اي رسول الله واصحابه كانوا نازلين ويحي اي الصبيبا اذني خيبر اي موضع اقرس
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دعا بالازواي طلبا كان معهم من الترابيا
كلوا فلم يوت الا بالسويين اي فلم يحضر الا بالسويين فامر عليه السلام به اي بيل السويين
فشرقا اي بن شيبان اكل فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه ثم قام الى القرب فمضمض
ومضمضنا ثم صلح ولم يتوضأ من **الحك** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء اي لا تب
الوضوء الا من صوت اي سماع صوت خارج منه او رايته خرج منه يعني لا يبطل الوضوء
الا بيقين وليس المراد منه شرطية سماع الصوت ووجدان الرجح لان الرجل قد يكون اعمى
فلا يسمع رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي الوضوء اي من
خروج جرب التوضي ومن المني القسل من خروجه الاغتسال رواه علي رضي الله عنه قال عليه
السلام مفتاح الصلاة اي سبيل لدخول في الصلاة الطهور اي الوضوء وخبرها التاكبير
يعني لا يجوز الدخول في الصلاة الا بقوله الله اكبر فارقا بالنية واسمى فارقا لانه يحرم
ما لا يجوز في الصلاة وتحليلها التسليم اي الخروج منها يكون بالتسليم سمي تحليل لان
يجوز ما لا يجوز في الصلاة وازافة التحريم والتحليل الى الصلاة لملازمة بينهما رواه
علي رضي الله عنه وقال اذا فسأ احدكم اي خرج من وبرة رجح بلا صوت فليتوضأ
وقال وكذا السواك ما يشد بالاولوية السمة الذي اصدسته فذفت الماء اي كاه
الدهر البشان يعني حطت اليد واما سكب من خروج الرجح انما يكون اذا لم ينه عنهما فلا

فأما ما استأخر الوكا، فربما جرح منه الرجح وليس علم بذلك فينقض طهارته فمن نام
فليتوضأ، وراه على رضي الله عنه قال المصنف محي السنة وهذا الحكم غير القاعد أي من
نام مضطجاً قائماً من نام قاعاً امتكاً مقعده من الأرض ثم استيقظ ومقعده متمكن
كما كان فلا يبطل وضوءه وإن طال نومه لما صح عن النبي أنه قال كان أصحاب رسول الله عليه السلام
يشظرون صلاة العشاء فينامون قعوداً حتى تحق بفتح الناء، وكسقاء أي سحر كسراً
ويضطرب رؤسهم من النوم ويسقط أوقانهم على صدورهم ثم يصلون ذلك الوضوء
ولا يتوضئون وضوءاً جديداً وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي أنه قال إن الوضوء
أي وجوبه على من نام مضطجاً على جنبه فإنه إذا اضطجح استرخت إلى فترت وضعفت
مفاصل جمع مفصل وهو رأس العظام والعروق فلا يخلو عن خروج شيء عادة كالتسبيح
وعن بسرة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم
ذكره فليتوضأ، والحديث جرحه لثافي في انتقاض الوضوء ما روى عن طلحة بن عبيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل سجد في سجدة واحدة فقال هو الوضوء فقال هو الوضوء
يفتح الباب أي قطعة لم منك فلا ينقض الوضوء بمسه كما لا ينقض بتسائر الأعضاء
لأن أبا هريرة رضي الله عنه سلم علم خبر وهو السنة السابعة من الهجرة وكان إسلامه
بعد قدوم طلق من اليمن وقدومه كان عام بناء مسجد المدينة وهو السنة الأولى
وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أفضى أي وصل أحدكم بيده
إلى أبعده أفضى إلى ذكره ليس بينه وبينه أي بين ذكره وبينه شيء أي مانع من التوجع
وغيره فليتوضأ في حديثه حكم بطلان الوضوء بمسه وحديث طلق حكم بأنه لا يبطل به
فيكون المشافراً ساجداً قال أصحاب أبي حنيفة يحتمل أن طلقاً عارضة أخرى بعد الصلاة أي
رضي الله عنه وسمع هذا الحديث فعمل بهذا يكون حديث طلق ناسخاً لأبي هريرة فإذا انفرد
الاحتمالان سقط الاحتجاج بكليهما ونعود إلى قول الصحابة فيمن يقول لم وهو قول علي
بن أبي طالب ابن مسعود وأبي الدرداء وحذيفة وقمار بن عباس رضي الله عنهم أنه لا يبطل
الوضوء بمسه المذكور فوافق أبو حنيفة أقوالهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أرواحه ثم يصلي ولا يتوضأ، وهذا دليل على أنه
لا يبطل الوضوء بمسه مرة وبه قال أبو حنيفة وقال الشافعي وأحمد يبطل التمسك

ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتقر إلى
وكس الناء أي كشف شاة مشوى ثم مسح به جسمه أي بكساءه كان تحت أي تحت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى ولم يتوضأ، وعن أم سلمة أنها فرت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم جنباً أي ضلفاً مشوياً فاكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضح منه فهذا الحديث
يعمل على أن الكلام من التار لا يبطل الوضوء باب أدلة الشافعي هو بالموضع الذي
يقضي فيه الإنسان حاجته من الحيض، أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيم
الغائط بغير موضع قضاء الحاجة فلا تقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن عزفوا وادبروا
أي توجهوا إلى جهة الشرق أو الغرب وهذا فيما لا يكون القبلة فيه إلى الشرق أو الغرب
قال المصنف محي السنة هذا الحديث في الصحراء لأن الصحراء لا يخلو عن مصلح ملك أو نسي
أو جني فإذا قعد مستقبل القبلة أو سدبراً فربما وقع بصره على صورة فاما في
البيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر أنه قال ارتفعت أي صعدت فوق
حفرة لبعض حاجتي فقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبراً القبلة
مستقبل الشم أي مستقبل بيت المقدس وكان ذلك في البيان قبل هذا مني على
مذهب الشيخ ومدفوع بأن محمود الحديث لا يخص بالشر وذبح بعض الحان استقبال
القبلة واستدبراً يستوي في الصحراء والبيان في الحرم لا استواء العدة فيها وهو أحسن
القبلة وصيانة جهتها الشرقية عن المواجهة في خروج الصدر وعليه أبو حنيفة وقال
سما رضي الله عنه أنها ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مستقبل القبلة لغائط أو بول
أو فيه وفيما بعده للعطف، وأن تستنجي باليمين أو أن تستنجي بأقل من ثلثة أجزاها وأن
تستنجي بجميع المداوي بالروث أو العذرة سمي جميعاً رجوعه من حال إلى حال
أو عظم والنسي عن الاستنجاء باليمين نهي تنزيه وكرامة لا نهي تحريم ومن الاستنجاء
بأقل من ثلثة أجزاها دليل على أنه لا يقتصر على أقنينا وأن حصول النقاء به وبه قال
روح والنسي عن الاستنجاء بالجميع والعظم لثمة الجميع وكون العظم راء العظم وقال
أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راوان يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ
بك من الخبيث بضم الباء جمع الخبيث وهو المودى من الجن والشياطين والخبيث جمع
الخبيثة وهي الانثى المودية من الجن وانما عاذ عليه السلام من الجن والشياطين عند دخوله

ويعلى الشراب كيداً يصيبه رشاش البول اى احدنا يجعل الاوادة والاخر الغفرى
من الى من **خمساً** ومن النساء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء شرع
اى اخرج خاتمه من اصبعة قبل دخوله الخلاء لان اسم الله مكتوب عليه وهو محمد رسول الله
وفيه دليل على وجوب تحمية اسمه تعالى واسم رسوله والقرآن عند الخلاء **تحريم**
قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراءة بفتح الباء اى قضاء الحاجة انطلق
الى اذهب في الصحراء حتى وصل الى موضع لا يراه احد ثم **يجلس** قال ابو موسى كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اى يوماً والذات زائدة فاراد ان يبول فاني وشيا اى
ارضاً البتة في اصر جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليبرأ اى فليطلب مكاناً
مثل هذا البول لتلاير جمع اليه رشاش البول واتما الجدار الذي بال عنده النبي صلى الله
عليه وسلم كان يملوك لاحد فانه عزم لا يفعل ذلك في ملك احد غيره اذنه لان البول يضر
الجدار لانه مالح يجعل الترات سحاً ويجعل خرباً او كان قد عوده من اخفاء عن اصل البناء
فلا يصيب القبل **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة اى قضاء الحاجة لم يشرع
حتى يدنو اى يقرب من الارض يستوى فيه الصحراء والنبات لان رفع الثوب كشف للعبوة
وذلك لا يجوز فيها الا عند الضرورة وهذا من آداب قضاء الحاجة **عن ابى هريرة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انالكم مثل الوالد اى في الشفقة والرحمة وتعليم
الخير وصالح دينكم ودينكم ودينكم هذا كلام بسيط ونايس للحناء طيبين لتلايمهم
ويستحيوا من مساندة تابعيهم لهم من دينهم فاذا ذهب احدكم الى الغائط يعني الخلاء
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبر الغائط ولا يبول وفيه دليل على ان البول لا يسمى غائطاً
للعطف عليه ويستنج بثلاثة اجزاء ونهى عن التروث وهو الترفيق والمراويع لكل نجس
والرمة بكسر الراء وتشديد اليمم العظم البالي والمراويع مطلق العظم يعني شئ عن الاستنجاء
بشئ نجس وبالعظم وتشديد عليه السلام عن الاستنجاء به اى دليل على انه لا يختص بالجزء يجوز
بكل ما يقوم مقامه في الانقاء كالدرو الخشب والحزق وخواب وان يستنج بالصلب بميمه
وقال عابسة رضي الله عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره
اى تستعمل يده اليمنى لوضوءه وطعامه وكانت يده اليسرى للخلاء اى يستعملها
للاستنجاء وما كان من اذى ويندرج تحت الخارج من المسلمين والمخاطو والرعاء ونحوه

مما كان فيه حجة **وقالت عائشة** رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 احدهم الى الغايط فليدب معه بثلاثة اجار الباء للثقة اي قلبا خذ ثلثة اجار
 يستطير بهن سمي الاستنجاء استطابة لازالة النجاسة وتطهير موضعها من البذر
 والحمد استيناف او حال بمعنى عاز ما على الاستطابة بين فانه اي الاجار الثلثة تجزي
 اي يكفي عن فلاحا الى الماء اذا حصل النقا بها **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم
 لا تستنجوا بالروت ولا بالعظام فانه اذا واخا نكم من الجن روي انهم طلبوا الزاوية
 عليه السلام ليدب الجن فجعل عليه السلام العظم زاد الله فادوا عظمي جعل الله تعالى
 لهم كل منه لحم والروت زواله واهم ويكون شعير ان كان تلك الدابة اكلت شعيرة
 ان كان اكل الثوب وغير ذلك من العلوف فيعطفوك واهم وذلك معجزة له عليه السلام وقوله
 اخوانكم اشارة الى اسلام بعضهم لان الاخوانيته اعم في الاسلام **وقال** روي
 بن ثابت قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم بار ونفع لعل الجبوة ستطول بك بعدى
 وفيه دلالة على ان من الغيب يعلمه النبي بتعليم الله تعالى به وبشارة به طول عمره فاخبر
 الناس ان عقولهم قبل عقولهم لم يعلموا حتى يعتقد ويصدق وهو في لفظة اهل
 اللغة والسنن شريفة النجاسة وذلك ان العرب كانوا في زمن الجاهلية يعتقدونها في
 الحروب وكان ذلك من زعم البر ايضا فتروا عنه لانه تغير خلق الله تعالى وتقلد
 وترأى اى خيطا وقيل وتر القوس كان عادة اهل الجاهلية انهم يجعلون في رقابهم
 الوتر يرمون ان يرفع العين ويحفظ من الافات فتشيم عن احترارها عن احترافها
 لا سيما عند شدة الرقص وقيل المراد به حرزات تعلق على رقاب الولدان للعين وهو
 ايضا من شعار الجاهلية او استنجى برجميع دابة او عظم فان تحذر منه يرى وهذا باب
 موعيد والبالغة في الزجر **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم من كثر اى جعل الكثرة عن
 فليوتر لا فليكن من الاميال في كل حين وتر ثلثة اميال او ثمانية وهذا يدل على استحباب
 الايتار في كل الامور ومن فعل ذلك فقد احسن لانه اطاعني واني استحي لا اى من
 لم يفعل وتر اجر فعل شغفاني كل عين فلا حرج اى فلا انتم عليه لانه الايتار ليس واجب
 ومن استنجى فليوتر فقد بانه من فعل ذلك فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن كثر فليوتر
 اي ما اخرج به الجلال من بين اسنانه من الطعام فليفظه اى فليستط لانه بما اخرج

يخرج معه دم ومالك اي ما اخرج من بين اسنانه فليستط اى فليستط لانه
 لا يخرج معه دم من فعل ذلك فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اى الغايط فليستر فان لم
 ستره الا ان جمع كتيب اي تلاء من رمل فليستط جري فليستط ذلك ليرى المجمع فليستط
 وليستط كذا يراه احد فان الشيطان يحب بمقا عذبي آدم اي انه يحذر ملكته الا
 الاستنجاء ويرصد بالاذى والفساد والرجوان عن ذكر الله وكشف العورات ورجل
 بالبول في موضع ضلبي في مستقبل الحج ليصل الى نياية الرشاش وكل هذا الشيطان
 بني آدم من فعل ذلك فقد احسن ومن لا فلا حرج لان ذلك الاستنجاء وجمع الكتيب
 غير واجب المبره **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في موضع استنجى به
 وهو الاغتسال بالماء الجار ويقال لكل موضع يغتسل فيه ستم وان لم يكن الماء حاراً ثم
 يغتسل فيه او يتوضأ فيه فان طامته الوسواس اي الكثرة يحصل منه اى من البول
 في الستم لانه يصر ذلك الموضع نجسا فيصيبه رشاش فيقع في قلبه وسوسة بانه
 اصابه به رشاش ام لا رواه عبد الله بن مغفل رضى **وقال** عزم لا يبولن احدكم
 في نجس اى ثقبته في الارض لانه ماوى الدوام وذوات السموم وربما يصيبه مضرة
 منها نظرا ان سعد بن عباد بن الحر رجي بال في حجر ارض حوران فقتلته الجن رواه
 عبد الله بن سرجس رضى **وقال رسول الله** اتقوا اي احذروا الملاء عن الثلثة جمع
 وهي المواضع التي يكثر فيها التعفن البراز اى التغوط في الموارد جمع مورد وهو الموضع
 الذي ياتيه الناس من رأس عين او من شرب الماء والتوضي وقيل هو موضع رده
 التحدث وقارعه الطريق اي الطريق الواسع الذي يقرعه الناس بارجلهم اي
 يدفونه ويمررون عليه والظل اي ظل الشجرة وغيره وانما جعل هذه المواضع ملع من لان
 اصحابها يلعون المارة ليعلمهم الفحش ولانه عسر على الناس واقصد عليهم من فكان
 ظالما وكل ظالم ملعون رواه معاذ رضى الله عنه **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم
 لا يخرج الرجلان حتى كسرت البرج لانهما الساكنين يضربان الغايط اى بمشيان
 الى قضاء الحاجة حال كونهما كاشعين عن عورتهم ينظر كل منهما الى عورة صاحبه
 يحد ثان حال ثانيه فان الله تعالى بمقت اى ببعض على ذلك ليعلم رواه ابو سعيد
 رضى الله عنه **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم ان الخشوش جمع خش خش والضم

في سنة ٤٥٠

نحن قلنا
 فربما يبين
 في سنة ٤٥٠

التيمم في موضع فضا الحاجة لائهم كانوا يقضون الحاجة فيها محضه بخلاف الجن
والشياطين وعرضه فيها بني ادم بالافراء فاذا اتي احدكم الجلاء فليقل اعودا لله من الجن
والجنات فقد مر معنا جارية زبيدة بن ارقم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم الجناء ان يقول بسم الله فانه اذا ذكر اسم الله
عند دخوله الجن كان حجابا بينه وبينهم حتى لم يروه ببركة اسم الله تعالى رواه
كرم الله وجهه وقالت عاتبة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الجن
قال غفر الله لي غفرا كثيرا بغير مقدار سأل غفرا لك وانما قال يقول ذلك لانه استغفر
من خلوه من ذكر الله تعالى في الوقت الذي كان في الجن فكان تقبيل امره وتذكاره بالاستغفار
او الاستغفار مساكنة من الاعتراف بالقصص من بلوغ حق شكره الاطعام
وتربية الغد من حين التساقط الى اوان الانضمام وتسهيل خروج الاذى لسلامة
البدن من الالام وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي الجن اتيته
بما في ثوري وهو انا من صفرا وجرا كالا جنة يتوضأ منه او ركوة ويح انا صغير من
جلد يتوضأ منه ولفظا او لشك من يروى من ابي هريرة او لان ابا هريرة كان
يايئة عم تارة بالتور واخرى بالركوة فاستحي ثم مسح يده على الارض وفيه اشارة
الى ان مسح اليد على الارض بعد الاستنجاء سنة لازمة الراجحة ثم اتيته بانا اخرجت
وايئنا بانا اخرجت من الارض بعد التوضي بالماء الباقي من الاستنجاء بلقاء الماء
الكافي للتوضؤ عن الحكم بن سفيان الشافعي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ابل توضأ وتطهر اى رشح فوجهه بالماء بعد الاستنجاء اما له فيعزول البول
وقطعه والماله في الوسوسة فان الرجل اذا لم ينضح به ووجد بعد ذلك الجلاء
يظن انه خرج منه بول بخلاف ما اذا انضح فانه اذا كان يعلم ان البول منه فلا يقع في
الوسوسة عن اميمة بنت رقيقة وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم من انبيات
كان النبي عزم قدح من عيبدان جمع عمود وهو الخشب تحت سكره ببول فيه بول
اشارة الى انه لو صلى على سكره او سجدة تحت خمس يجوز لان قدح بول النبي
صلى الله عليه وسلم كان تحت سكره انه عزم كان لا يخ في البول من الصلوة وقال
عمر بن الخطاب ان النبي ابول فاما فقال باعرا تسيل فاما وانما نسي عنه لانه تبد عورته

عورته بحث براه الناس من بعدوا ايضا لا يامن من رجوع البول اليه وهذا
تشر به الاخر وقال الشيخ الامام قد رجع عن حذيفة انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
سبابة قوم وهي موضع يلقى فيه التراب والادساخ وما ينس الناس من المنازل
فبال قاعا فيكون بين فعله عزم وبين نسيه عزمنا قض قيل في التوفيق بينهما كان ذلك
اي فعله عليه السلام لعذر ثم يجد مكانا للنعوذ لامتلا للموضع بالنجاسة وقيل لانه
بر السبابة تبد والعورة للمارة وان استقبلها خيف عليها يقع على ظهره مع احتمال
ارتد البول وقيل لانه كان به جلد خرج بخلاف بول عمر رضي الله عنه باب السواك
من الصحاح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انا ان شق اي ان اشق
من المشتقة وهي الشدة او لولا خشية عا امتي لامرهم لفرضت عليهم بنا
خير العشاء والسواك عند كل صلاة لغاية فضيلةها وفيه دليل على ان امره عليه السلام
لوجوب النغية الامر به مع ثبوت الشريعة السواك بطلق على الفم ويطعم العود
الذي يسوك به الغم ولكن لم افترض عليهم بل جعلها مستحبين رواه ابو هريرة رضي الله
عنه وعن المقدام بن شريح عن ابيه انه قال سالت عاتبة رضي الله عنها باي شئ
كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وانما بدأ النبي عليه السلام
بالسواك لانه يزيل تغير رائحة الفم لان الغالب عزم لا يتكلم في الطريق من المسجد الى بيته
او من موضع آخر والغم يتغير بعد التكلم وهذا يدل على استحباب السواك عند المكالمة
مع احد كيلا ينادى من رجع فانه حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله اذا قام فقامت
وهو ترك الجوداى النوم للصلوة اى اذا قام للصلوة من الليل يشوص فاه من النوم
وهو الفسل والتطيل اى يغسل فيه بالسواك اى يستاك من سفر الى عمود قبل ذلك
اى بذلك اسنانه وينقيه وفيه دليل على استحباب السواك ايضا عند القيام من النوم
وقالت عاتبة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اى عشرة حصا
من الفطرة اى من السنة بنا ويزان هذه الخصال من سنن الانبياء الذين امرنا بان
نقتديهم فكانا فطرةنا وجلبنا عليه وقيل اى من الدين وهذا الوجه لان فطرة الله
التي فطر الناس عليها مفسرة بالدين بالاتفاق والمضاف هنا محذوف فالفطرة عشرة
من نواحي الدين ولو احق قص الشارب اى فطعة قبل الخبز وفيه ان يقص حتى يبدو

طرف الشفة واحفظا للنجاسة التي توفيرا وترك قطعها ليكثر من عفا الشعر اذا وفرو
 اكثر ويكره قصها كقص الاعاجم وبعض الكفار والقلندرية والنود وغيرهم كانوا
 يقصرونها ويوفون الشوارب واما الاخذ من طولها وعرضها ليتكسح فحسن
 لكن الختان لا يتعرض لها بقص شيء منها الا اذا نسب للمرة فيستحب حلقها والسوك
 اي استنشاها واستنشاها الماء اي جعد في الانف في الوضوء وقصر الاطفا راي قلميها
 وهو القطع المستحب فيه ان يبدأ باليد اليمنى قبل اليسرى فيبدأ بمسحة به اليمنى ثم
 اليسرى ثم الحفر ثم الاجام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بحفر ثم يفرغ ثم وسطا
 الى اخره ثم يعود الى اليمين فيبدأ بحفر ثم يفرغ ثم اليسرى ثم الوسطا ثم اليمين
 بفتح الباء جمع البرقعة بفتح الباء واليمين وهي عقدة الاصابع ومقصودا ان يغسلها
 للشايق الوسخ فيها وتنشف الابط اي قلع شعر بالحذف للمضاف علم منه ان حلقه
 سنة على ان الشافعي كان يحلق ابطه فقالت طلبة ان السنة تنفلكن الاقوى
 على الوجع وخلق العانة وان ازال شعرها بغير خلق لا يكون على وجه السنة عن السنة
 مالك انه وقت في قص الشارب والاطفار وتنشف الابط وحلق العانة ان لا يكون
 اكثر من اربعين ليلة واستنشاها الماء يعني الاستنشاها والاشنقاها به لان الماء ينقص
 باراقته في الاستنشاها وقيل هو تصفيفه وتصحيحه استنشاها الماء بالفاء والضم المعجزة وهو
 الاستنشاها بالماء على الذكر وهو اقرب لان في كتابنا راو وروا الاستنشاها قال الراوي
 ونسب العاشرة لا اظنها الا ان يكون المصنفه والاستنشاها في قد يذكر ان معاكشرا
 او في رواية الختان وهو قطع الجدة الزائدة من الذكر بدل اعضاء النجاسة من الختان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة مصدر يعني القاء اي مطهرة للوجه
 للرب اي تحصيل الرضا او بيع المفعول اي مرضى ويجوز ان يكونا باقين على مصدر ريشها
 اي سبب للطهارة والرضا **رواه عايته** رضي الله عنه **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم اربع اربع خصال من سنن المرسلين الحبا اراوه الحيا الذي هو
 الشفة عما ياباه المروة ويزنه الشعر وهو ستر العورة وترك الفواحش وغير ذلك
 لا الحيا الجليل ويروي الختان بدل الحيا وهو من سنن الانبياء من زمن ابراهيم
 الى زماننا وهو التطيب والسواك والشكاح رواه ابو ايوب وقالت

وقالت عايته كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يركب الا ليلام من ليل ولا يركب فيسقط
 فيسقط من النوم الا يستسوك اي يستعمل السواك قبل ان يتوضأ ازاله لتغير العلم الذي حصل
 بالنوم ليكون راحة فمه طيبة اذا ذكر الله تعالى وقرأ القرآن او تكلم مع احد من الملوك
 والانس وهذا الكلام لامة **وقالت عايته** رضي الله عنه كان النبي يستسك فيعطني لا
 غسل فيه دليل على ان غسل السواك سنة بعد السواك فابدا به اي يستعمل السواك في
 قبل الغسل ليلاني بركة رسول الله ولا ارض ان يذهب الماء ما اصاب السواك من سبابة
 عم فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه وفيه اشارة الى ان استعمال سواك الغير غير طهر
 بشرط ان يكون باذن صاحبه وقيل يحتمل الحديث مع اخوه وهو انما رضي الله عنها خيرة
 عم كان يستاك فكان عذرا راته ذلك بدفع السواك اليها لتغسل بالماء ليلاني فبتدا
 على فستاك به ثم تغسل بذلك وتدفعه اليه لستاك هو به وانما فعلت هذا للام
 سباط بين الزوجية **باب من الوضوء من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا استنظ احدكم من نومه فلا يغتسل اي فلا يده خلس به في الاثنا حتى يغسل يديه
 وهذا يؤيد بان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة لترتبه عليه بالقاء وبان
 بقوله فانه لا بد من اربع باتت به من مكان طاهر او خسر وذلك ان الشترع كانوا يجزوا
 لقلة الماء في يارعم ونيامون عرا تاد يعرف منهم فخر النجاسة فربما وصلت ايديهم
 الى منافذهم وعلم لا يشعرون فامرهم ان يغسلوا ثلثا استسك بالثوب ثم النجاسة رآه
 ابو هريرة رضي الله عنه **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا استنظ احدكم من نومه فوضأ
 فليستثر جوابا بشرط اي فليغسل واخره ثلثا فان الشيطان اذا لم يملك الوسوسة
 عند النوم لزوال الاحاس بالنوم سبت على خيشومه وهو قضى الاثنا ليلاني في
 دماغه الرؤيا الفاسدة ويمتعه عن الصالحات لان حلقه الراغ فامرهم ان يغسلوا
 داخل انوفهم لازلثة الشيطان ونسبته من رواه ابو هريرة وقيل لعبد الله بن زيد
 بن عامر كيف كان رسول الله يتوضأ فدها بوضوء يفتح الواو اي بما يتوضأ فافزع اي
 حب الماء على يده اليمنى فغسل يده يمين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه
 ثلثا ثم غسل يده يمين الى المرفقين ثم مسح راسه بيده فاقبل بها وادبر فمسح كفيه
 الاقبال والا بار بقوله بدأ بمقدم راسه اي وضع كفيه واصابه عند مقدم راسه

السواك
 لا جازع على السواك على الشفة التي لا يخل
 استعماله في الاوقات التي لا يخل

روي شيخنا بالاجاز

ثم رتب بها امرها حتى وصل الى قضاء ثم روي ما حتى رجع الى المكان الذي بدأ
فيه ثم غسل رجله وفي رواية تمضمض واستنشاق ثلثا بثلث غرقات بفتح الغين
والراء جمع غرقة وهي بالفتح مصدر مرة من غرق الماء وبالفهم اسم ما كان بين الغرغرة
وفي رواية تمضمض واستنشاق كغ واحدة بالجمع ما الكفا بعضه في فمه وبعضه
في انفه فعل ذلك ثلثا وفي رواية للشافعي وقال سحر رأسه فاقبل بها وادبر مرة واحدة
ثم غسل رجله الى الكعبين وفي رواية تمضمض واستنشاق ثلث مرات من غرقة واحدة وقال
عن ابن عباس انه قال توضع النبي مرة مرة اي غسل كل عضو مرة واحدة وسح برأسه
مرة واحدة هذا هو اقل الوضوء وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع
مرتين مرتين هذا هو الافضل في الوضوء وروي عثمان رضي الله عنه انه توضع ثلثا بهذا
المكر يكون ثوابه اكثر وقال عبد الله بن عمرو راي النبي صلى الله عليه وسلم قوما توضعوا
واعقابهم جمع عقب تلوح اي نظير بسوستة جملته حالته وكذا لم يمس الماء جملته
حالية مبيته لتلوح فقال ويل لعقاب اي لا يصح بها المقصرين في غسلهم النار
يعني يصل النار الى المواضع التي لم يصل الماء اليها اسبقوا الوضوء في انقائه فربما
وسنة قيل لعلم كانوا احد شي عبد الله بالاسل واحكامه فتجوزوا في غسل ارجلهم بحكم
الشرع وفيه دليل على وجوب غسل الرجلين وهو المنقول من قوله عم وفعل الصحابة
وقال المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع باليسر باحثة ان جعلت
الياء فيه للتعويض وفيه دليل للشافعي على وجوب قدر ما يطلع عليه اسم المسح ومن قل
وان جعلت زائدة ففيه دليل لابي حنيفة في التقدير بالربع وهو قدر الناحية وعلى عامة
عمل الشافعي المسح عليه التكبير الستة بعد مسح الواجب من الرأس الى السقوط الفرض وجوزة
احد مطلقا وقيل يمكن ان كان جازا قبل نزول الآية والاخذ بظاهر التنزيل او في حق
اي مسح في حقه وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح باليسر الى الكعبين ثم قام
باليمين من اليد والرجل واليمين باليسر استطاع في شاة في امره كراهة في ظهوره بدل
من في شاة باعادة العامل اي في وضوءه يعني يغسل يده اليمنى ورجله اليمنى قبل اليسرى
وترجله الا ان شاة شعره رأسه يحيط الجانب اليمين من رأسه قبل اليسر وشعره اي
شعره يعني يمسح برأسه قبل اليسرى في التنقل قبل اليسرى عن المسح عن اليد مرة ان قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا توضأ ثم فادوا بيمينكم مع اليمين
وهو يمسح باليمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اكثر
الامة على ان اريد به نفي الكمال والفضل بل ليس ما روي ابن عمر وابن مسعود ان
عمر قال من توضأ وذكر اسم الله كان ظهوره للجمع بدنه من توضأ ولم يذكر اسم الله
كان ظهوره لا اعضا وضوءه والمراد من الطهور من الطهور من الذنوب لا من الذنوب
فانه لا يخرج فدل على حصول الوضوء بدون ذكر اسم الله عليه فيكون مستحبا وبعضهم
ذهب الى وجوبه عند ابتداء الوضوء تمسكا بظاهر الحديث ان تركه في ابتداءه بطل
وضوءه وقيل ان تركه عامدا بطل وان تركه ناسيا او متاؤلا لا وقال القبط بن مرة
قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال استبغ الوضوء لان السائر كان عالما بما في
بين الاصابع وبالغ في الاستنشا ان يكون ضاحا فلا تبلغ ح كبد يصل الماء الى
باطنه فيطيل القصور وانما اجاب عمر ببعض سنن الوضوء لعلم السائر بان يصل الى
ومن ابن عباس انه قال قال رسول الله اذا توضأت فخلل اصابع يديك اي بين الاصابع
ورجليك فالتخيل سنة ان وصل الماء الى اثنائها وان لم يصل بان كانت الاصابع مستقيمة
فواجب غيب وقال المستورد بن شداد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
يدك اصابع رجله اي تخلل حلقه اليسرى بيد ابرجه اليمنى من الخصر الى الابهام
وبرجله اليسرى من الابهام الى الخنفر وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
اخذ كظمن ماء فادخله تحت حنكته اي تحت لحيته وذلك عند غسل وجهه فخلل به لحيته من
حنكه يصل الماء الى كل جانب من اللحية وقال هكذا امرني ربي وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسم كان يخلل لحيته عن ارجلته قال راي عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقأهما اي
ازال الوسخ منهما ثم تمضمض ثلثا وغسل وجهه ثلثا وراعيه اي يديه
من رؤس الاصابع الى المرفقين ثلثا وسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام
فاخذ فضل طهوره وبالفح اي بقية ماء الذي توضأ به فشربه وهو قائم اما شرب
فضل فلان ماء الذي به عبادة وهو الوضوء فيكون فيه بركة واما شربه فاما لتعليم
الامة ان الشرب قائما جائز ثم قال اجبت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله
بضم الطاء اي توضؤه وبروي تمضمض واستنشا ونشر اي طهر من انفسه الاوى

بيده اليسرى ففعل ذلك ثلثا وجرى ثم تمضمض واستنشق بكفه واحدة ثلثا مرات
 وعن ابن عباس ان النبي مسح برأسه ثلث مرات وفي حجة الشافعي في تثبيت مسح الرأس
 وعنه ان النبي مسح برأسه واوثبه باطنه بالسبابة بين واطن الاذن الجانب الذي
 فيه الشفة وفي بعض النسخ بالسبابة بين مكان السبابة وبين والسبابة بمفرد
 من التسمية الاسلامية ووضعوا مكان السبابة لما فيها من المعنى المكره وظاهرهما
 ظاهر الاذن الطرف الذي يلتصق بالرأس وعن الربيع بن معاذ ان رايته رايت النبي يمسح
 قال مسح رأسه ما قبل منه وما ادبر وجهه وهو الشعر الذي بين الاذن وبين الشفة
 من كل جانب من جانبي الرأس واوثبه مرة واحدة وقالت وادخل اصبعه في جحرى
 اوثبه اي صاحبه وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وان مسح رأسه
 بما غير فضل يديه اي بما جده لا بما بقي على يديه من غسله لا يستعمل وفيه حجة
 الشافعي وعن ابن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسح المفاصل التي على العينين الذي على اللسان اي ينقيها وينقيها من الفم وهو قبح العين قال
 ابو امامة وقال عدم الاذان من الرأس اي يمسحها مع مسح الرأس بما وادبره اخذ ابو
 حنيفة واحد ومالك وعنده الشافعي بمسحها بما جده وقيل هذا من قول ابن امامة وعن
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فاراه يمسح
 كل عضو ثلثا ثم قال هكذا الوضوء من اذنيه هذا فذا سألني اساء الاواب لخالفة
 رسول الله لا الاذنين وما سلكه الشرح استفاض به ونقدى اي جاوز الحد والحدود
 وهو التوضي ثلثا ثلثا وظاهره في حجة عبد السلام واخاذه بهذه الكلمات الثلث الظاهر
 الشدة التبرك عليه وزجره من ذلك قال الامام حافظ الدين السفي هذا اذا زاد معتقدا
 ان السنة هذا انما زاد لظهوره في القلب عند الشك او نية وضوء آخر فلا بأس به لانه
 اشار الى ترك ما يزيد لا ما يربيه وعن عبد الله بن مسعود انه سمع ابا يقول اللهم اني
 استنكت الغفر لا بعض من عيين الجنة قال اي عبد الله لانه اي بني لا تسال شيئا من الجنة
 من الجنة لانه ربما يكون ذلك في تقدير الله لشخص غيرك بل سأل الله الجنة وهو في النار
 قال سمعت رسول الله يقول ان يكون في هذه الامة قوم يعتقدون في الطهور والدعاء
 انما الاعتد في الطهور فانه يرد على الوضع الشرعي والسنة لا تورد واما في الدعاء فيسأل

قبل ان يسأل ما لا حاجة اليه وقيل ان يطلب بالابيلغة عملا وحالا كما فعل ابن مسعود حيث
 سأل منازل الانبياء وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوضوء غيظا يقال له الو
 لسان بفتحين مصدر وله اذا خيبر من شدة الغضب سمي شيطان الوضوء به لا لقائه
 الناس في الخيبر لا يعلموا بل وصل الماء الى اعضاء الوضوء اولاه وستر غشركم من ثلث
 او اقل كان نفسه ولما كما سمي بالوسواس فالتقوا اي احذروا وسواس الماء ضعيف
 قال الترمذي غريب وعن معاذ بن جبل انه قال رايت رسول الله اذا توضأ مسح وجهه
 اي يشف بعد الوضوء بطرف يديه **روي عن عابته رضي الله عنها انها قالت كان**
لنبي عليه السلام خرقه يشف بها اي بالخرقة بعد الوضوء وهو ضعيف باب الغسل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبه الاربع وهو يداه ورجلاه
وقيل فذا واداسا ثم جدها اي جامعها فقد وجب الغسل وان لم ينزل قال الشيخ
الامام وماروي عن ابن سبيد الخري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء اي وجوب
استعمال الماء من اجل خروج الماء الذي في السجود بالحدث الذي قبله هذا وكذا حديث
عابته اذا التقى الختان وجب الغسل وقال ابن عباس انما الماء من الماء ميمول
في الاحتلام فان من راي في النوم انه يجامع ثم استيقظ فرائى النبي وجب الغسل
والا فلا وقالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحي لا يستحي من الحي ولا يتركه وانا
ايضا لا استحي من سؤاله هو حتى فطر على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت
فغطت اي سترت ام سليم وجهها من استحيها سالت ام سليم وقالت
يا رسول الله ادعك المرأة ويكون لها مني وخرج منها كالحجر قال نعم تربت بيك
هذا دعاء لا يرد وقوله لم يقل عند ذلك احد على فعل او قول وهو اذ النبي
التعجب على استحيها وانكار الاحتلام المرأة فيم يسترها ولد لان المشاهدة
انما يكون اذا كان الولد حرا منها فيه ولانه على ان لها بيتا كالحجر انما الرجل
عليه ايض وما المرأة رفيق اصفر وهذا الوصف باعتبار الغالب وحال السائل
لان مني الرجل قد يصير رقيقا بسبب المرض وخمرا بكثرة الجماع وقد يبيض مني المرأة
الفضل فوته فاذا وقع مني احد بما في الرحم قبل وقوع مني صاحبه يكون
منه شبهة عابته رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غسل

بينه وبين الرجل اذا وضعت فيه
 في حماره حماره في حماره

فمنه شرا او سورا
 في حماره حماره

من الوسخ فلو كان في موضع وسخ بحيث لم يصل الماء الى تحت لم يرتفع الجنابة
ضعف وقال حتى رضي الله عنه قال رسول الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة
من الجنابة لم يغسلها فكل شيء يترك من الجنابة كذا وكذا من النار اما الجنابة على ما يقدر
او ايام من شدة الوعد **قال** حتى رضي الله عنه من ثم اى من اجل هذا التبريد
عاديت راسي اى عادت مع معاملة المعادى بان قطعت شعور راسي مخافة
ان لا يصل الماء الى جميع شعري **وقالت** عاتبة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتوضأ بعد الغسل الا يتوضأ في ابتداء الغسل او باندراج ارتفاع
الحديث الا صرحت بارتفاع الاكبر بوصول الماء الى جميع اعضاء **وقالت** عاتبة
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالمطهر كسائر اجزاء جسده
يغسل به الرأس وهو جنب يجزئ بذلك اى يكفي بالماء المطهر كسائر اجزاء
ولا يغسل عليه اى على راسه الماء بعد ذلك لانه لا يزيله الا بالمطهر كسائر اجزاء
ثم يصب على سائر بدنه ليرتفع الجنابة **عن علي بن ابي طالب** قال ان الله جنى بيا
الاولى خفيفة والثانية مشددة اى كريم تارك للقبائح بعامل معاملة الجنى بالقبوح
والصغى وسيرة اى سائر اللعوب والنوب لا يهلك استارهم بحجب الحياء
والستر اى بحجب اثنين الصفتين من عباده فانهم خصلتان تفضيان الى التخلق
بأخلاق الله تعالى فاذا غسلا احدهم فليستر اى فليجعل نفسه ستر اكبر لانه
احد لا يجزئ له **باب حلقه** اى حلقه ومواكلته ونحو ذلك **وما يباح** اى يحل
له **الحان قال** ابو هريرة لقيني رسول الله عليه وسلم وتاجب فاخذ بيدي
فمشيت معه حتى قد فاستسلت اى زويت خلفه فانبت الرجل البيت الى
بيوتهم كان محلا لمرحله فاحسنت ثم جئت وهو فاحد وهذا يدل على جواز مضمرة
الجنب في لطفه وتأنبه لا يغسل الا في حوائج فضل اى كنت يا ابا هريرة كان الله الى سائر
عبد الرحمن هذه الكنية وضعا النبي عليه السلام حين نأى في ثوبه شيئا يجد فضل ما لم يجد
الرجل فقال هريرة فقلت له لفتني وانما جئت فله عيب ان طالك وانما جئت فليست
واختلت فقال رسول الله نجا سبحان الله المؤمن لا يجس كذا وكذا وما قور رعا
انما المشركون نجس في اعتقادهم لا في اصل خلقهم وروى عن ابن عباس

في حلقه ما يباح له
في حلقه ما يباح له

ان اعيانهم نجسة كالحشر وعز الحسن بن صالحهم فليتوضأ فمحمول على المبالغة وذكر
رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصيب الجنابة في الليل فقال له رسول الله توضأ
واغسل ذكرك ثم نم **وقالت** عاتبة رضي الله عنها كان رسول الله عم اذا كان جنبا فارد ان
ياكل او يشام توضأ وضوءه للصلاة **وعنه** ابو سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتى احدكم اى جامع اهل بيته اريد ان يعود الى جامع فليتوضأ بينه وبين
الاثنين وضوءه لان هذا كان اطيب واكثر للثنا طوا للثنا وضوءه في هذا الحديث وحديث
عمر وعاتبة اشارة الى انه يستحب للجنب ان يغسل ذكره ويتوضأ كما يتوضأ للصلاة
اذا اراد ان ياكل او يشرب او يجمع مرة اخرى او ينام وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطو
على سائره اى يجمع من يغسل واحد وهذا يدل على ان الجنب يجوز له ان يجمع مرة اخرى في
غيره ان يغسل لكل جمعة وكيفية جميع الوطأت غسل واحد فان قيل قل القسم لئلا يكره
فكيف كان بطوف على سائره في ليلة واحدة فالجواب ان الضم في حقه عدم كان يجمع ما في غير
لا وجوبه على قول في ذهاب وجوبه بكل على ان كان من ضائقة **وقالت** عاتبة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه حين الطهارة والحديث والجنابة والذكر
عليه ما يكون بالقلب وما يكون باللسان وما يكون بهما والاول اعلا وهو المشارة اليه في هذا
الحديث وهو المراد بالذكر الكثير في قوله اذكر والله ذكر الكثير فالرسول عم يذكر الله في جميع
اوقانه في حديث الجنابة ودخول الخلاء يقتصر على الذكر القلبي وفيه اشارة الى ان العبد ينبغي
له ان لا يخلو عن ذكره ساعة **وقال** ابن عباس خرج رسول الله من الخلاء فأتى بطعام
فذكر والوضوء اى قالوا لا يتوضأ ثم تاكل فقال اريد بجزء من الاستغفار اى اريد
ان اصلي فانوضأ بالتصويب لا الاستغفار الانكارنى والمغفرة لا اريد ان اصلي حتى تغفر
الى الوضوء وانما هذا ان الوضوء شرع لاقامة الصلوة لا لاكل الطعام **قال** ابن عباس
للآفة ونقيلها لافضة لا تنفى الغضبية **قال** ابن عباس اجبت انما امرت جنبا ورسول الله
عم فاعلمت في حقته اى الغضوة الكبيرة وفضلت فيها اى في الحققة ففضل في النبي عليه السلام
ليغسل منها فقلت ان قد غسلك منها حسب ميمونة ان الما يجيب النجاسة الكنية كالنجاسة
للحققة لانها كانت ادخلت في ما يغسل عليه السلام منها وقال ابن عباس انما الما ليس
عليه نجاسة فلا يخرج من طهره اذا لم يتوضأ يغسل باذخاله اياه الا اناء رفع الجنابة من كفه

مطل
في حلقه ما يباح له
في حلقه ما يباح له

وفي رواية ان الماء لا يجنب اى الا باخذكم الجنب فلا يصير بمنزلة الفعل الرحال لا يستعمل
وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله يجنب اى يصير جنباً فيغتسل ثم يستر في اى يطلب
 الدفاعة متى قبل ان اغتسل يضع اعضاه على اعضائى من غير حائل ليجرد حراة من
 اعضائى فينزل عنه البرودة وفيه دليل على عدم نجاسته بدن الجنب وعلاج جوارحه لطيفة
 والماتمة **وقال** علي رضي الله عنه ان رسول الله يوم كان يخرج في الجملاء فبقينا اى بعثنا القرائن وكان
 معنا اللهم وكان لا يجنب ولا يجزئ شك في الراوى اى لا يمنعه من قراءة القرآن شئ ليس الجنب
 اى الا الجنب **وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقراء المايض على
 صيفة النوى ولا الجنب شيئا من القرآن الا القليل ولا الكثير وفيه قال الشافعي الا ان يقول
 بسم الله والحمد لله على قصده الذكر وجوز ما لك قراءة القرآن على بعض لحوق النساء والجنب
 بعض آية دون اتمامها **وعنه** ابن حنيفة رحمه روايتان احدهما كمالك واصحهما كان في
وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هذه الشيواي جوارها
 في السجود لا يجانب اى كلبا لا يجنب الجنب والمايض فيه فائى الا اهل مسجد كايض ولا يجنب قبل هذا
 فمن نجز تأخير الاغتسال عادة وتنادوا الا فالجنب غير ممنوع من العبور فيه على قول مالك
 والشافعي دون مالك خلافا للاحمد وعند ابن حنيفة رحمه يجرى له المرور فيه قال النسبي
 صلى الله عليه وسلم لا يرضى الملائكة اى الملائكة النازلة على العباد بالرحمة والبركة والزيادة
 واستماع الذكر الا لكتبة فانهم لا يبارقون المكلفين في احوالهم التبتة والحيث لقولهم
 ما يلفظ قول الله لا يري رقيب عتبه يعني هم ولا يرون بيا فيه صورة اى صورته
 على شئ مرتفع الارض كالجدار والسنن لشبه ذلك البيت بيوت الاصنام واما
 صورة الحيوان في البساط وما على عيسى ويوضع عليه الرجل فلا بأس به وكذا صورة
 غير الحيوان في الاشجار وغيره ولا كلب اى ولا بيتا فيه كلب لا يجنب والملائكة اهل بيوت
 وخص عوم بكتب الشبهة والزرع والصيد ليس الجاحدة ولا جنب اى جنب بينها دن
 في الغسل حتى يبرء عليه وقت الصلوة ويجعل ذلك دأبا وعادة له لانه مسخف بالشرع
 رواه علي بن كريمة الله ووجهه **وعنه** عمار بن ياسر ان رسول الله قال ثلث لا تغربهم الملائكة جنة
 الكافراى جسده الذي هو بمنزلة جنت لا تجزئ عن النجاسة كالجمل والمثيرة والدم وهو باسواء
 كان جارا مبتداً والمتنوع اى المتلطف بالجلوف وهو يفتح الى النجس طيب مرفوف من غير ان

وبه

وبه من انواع الطيب وبغلب عليه عمرة مع صفة وقد ايج نارة ونهى عنه اخرى هو الا
 وهو مختص بالرجال دون النساء واما الايقية الملائكة لما فيه من الشبهة بالنساء والتوضيح في
 والجنب اى لا يقرب للملائكة البضال يتوضأ اراد به الوضوء المتعارف كما في هذا المذهب
 تأخير الغسل كالبعد وقيل كجمل ان يربى بالوضوء هذا الغسل في الكتاب الذي كتبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن خرم ان لا يمس القرآن الا طاهر اى لا يجوز حمل المصحف ولا المسح
 وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اى
 النبي صلى الله عليه وسلم اى الرجل عليه اى على النبي فلم يرد عليه التسليم على الرجل حتى كاد الرجل
 ان يتوارى اى فرب ان يستتر ويغيب ضرب عليه السلام بيده على الخياط للنبى مسح بها
 وجهه ثم ضرب ضربة اخرى مسح ذراعيه ثم ردى الرجل التسليم يدل هذا على عدم استحقاق
 الثواب بالتسليم وكراهة الكلام في مثل هذه الحالة وعما وجوب مسح الوجه واليدين بالتراب
 للنبى وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ارد عليك السلام الا ان لم يكن على طهر فيه دليل على ان
 في الرد العذر يستحب ان يعيده ويعتذر اليه ويخبره انه اخره لعذر وروى انه لم يرد عليه
 حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر فيه دليل على انه يستحب
 ان يكون ذكر الله على الوضوء والتيمم لان التسليم اسم من اسماء الله تعالى والتوفيق بين
 هذا وعم اخر في ذلك بالرحمة بيننا على الالة وفي هذا بالنبوة **باب احكام**
 طيب **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الا اتم اى الراك الذي
 لا يجزئ صفة ثانية للماموكة للابوي ثم يغتسل فيه وهذا لان الماء الواقف ان كان
 دون الفلتين نجس فلا يجوز الاغتسال منه وان كان فلتين فلعنه يتغير به فيصير نجسا
 بالتغير وكذا ان كثر غايه الكثرة اذ لو جوب البول فيه لبال واحد بعد واحد فيغير فكثر البول
 رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال عم لا يغتسل احدكم في الماء الا اتم وهو جنب وهذا الذي
 في الماء الذي دون الفلتين لانه يصير نجسا باغتسال الجنب في فاف الماء على انك
 لانه لا ينجس الاغتسال والتوضي منه بعد ذلك رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال جابر بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراك اى الواقف وقال التساب بن يزيد ذهب
 في قالني الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن اخي وجع بكبري الجحيم
 اى مرض فمسح رأسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت فوضوئى بفضي الواد

قوله وهو مختص بالرجال دون النساء
 وهو مختص بالرجال لان النسوة لا يجزئهن
 اى لا يغتسلن الا في الوضوء المتعارف
 والياف

بما لا

ما يروى في حديثه ظاهره ان اكثر من ثلثين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حلق
الماء طهور ولا يجس من الايمان طهور او يجس فاس الث في اللون على الطهر والبرق المنطق
عليه في الحديث وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انما
تركب البحر وخل صغرا القليل في الماء فان ثوبا ناهي عطشنا اقتوضا بماء البحر فقال
رسول الله هو اي البحر الطهور ما داه اي المطهر لانهم سألوه عن نظير ما في الاخر طهارة وهذا
بدل على ان النوضي بما البحر جازع مع تغير طهره ولو ناهي لما سئل النبي عليه السلام عن ماء
البحر وعلمهم كل صده مع عموم قوله حوت عليكم الميتة فراد الجواب بقوله
وظل ميتة فالحوت جلال بالاتفاق والسرطان ايضا في اصح القولين وكذا ما روي
في الماء والبرق فاما ما لا يعش في البرق فميتة فانه احوال صدق ان جميعه حلال والثاني حرام
والثالث بوجوه لا يشبه ما في البرق والافلا البرزخ عن عبد الله بن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له ليل الجن وهي القليل التي جات الجن الى رسول الله وذهبوا به الى قوله
لتعلموا منه الدين وكان مع رسول الله عبد الله بن مسعود في رواية اخرى زبير بن
ثابت ما في ادواتك اي شئ في مطهرتك قال اي ابن مسعود قلت نبيذ وهو النمر
او البريت النبوي الذي الملق في الماء قال نعم ثمرة طيبة وما طهور وقوضا منه بدل على
ان النوضي نبيذ النمر جازع فيه قال ابو حنيفة خلافا للثاني في اذا تغير وهذا ضعيف والبرزخ
جرحول وقد صح عن علف عن عبد الله بن مسعود انه قال لم اكن ليل الجن مع رسول الله
عليه السلام فلم يكن ما روى عنه ثابنا ولئن ثبت فلم يكن نبيذ النمر جازع بل كان ماء قد
للتبريد كانوا يفعلون ذلك تحت ملوحة ما هم فيكون اذ وقع وانفع لانهم جرحهم
كبتة بنت كعب بن مالك وكانت تحت بن اريقادة اي كانت روجه وكان
اسم ابن اريقادة عبد الله ان ابا قتادة دخل عليها اي على كبتة فسكنت الى
لاريقادة وضوء بفتح الواو اي ماء الوضوء في اناء فجاءت به تشر به منه فاحق
لها اي مال الاناء اليها ليسل عليها شرب منه قالت فزاني اريقادة انظر اليه فقال
يحيي يا ابنة ابي شربا من وضوءي هذا عاده العرب فان بعضهم يقول النوضي
يا حي وان كانا نبي عتيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اي المزة ليست بجس انما
اي لاننا نرى الطوافين عليكم اي منا ذلكم ويقع عليها ثيابكم وابدانكم فلو كانت

اي دنا وضوءه وعدم نية عليه السلام عن شربه بدل على طهارة الماء المستعمل والماء
حلق على الله اوى او على انه شرب في فضل وضوءه لا ان فصل في احشاء وضوءه يتم
عن خلف ظهره فظرت الرخام النبوة وهو طابعه الذي ختمت به النبوة وهو ان
كان بين كفتيه مثل نصب على نزع الحافض اي كمثل زر الحلة الرزك بكرة الرء المعجزة واحدة
الازرار التي تشبه بها عما يكون في حلة العروس وهي بيت كالقبة بستر الثياب ويكون
له زيار كبر وقيل تقدم الرء المصل على الرء بمعنى البيض والمجد هي الفحة وهي طائر
معروف وبغيرها فيه نقوش يضرب الرء المزة اي يشبه خاتم النبوة بزر حلة العروس
اوبيض القبح كان ذلك علما في اعلام النبوة فنت به في الكتب المستتر ان يعلم به النبي
المعجزة النبوية في ما من يحيى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
الماء قلبي القلة جرة كبيرة معروفة بالبحر تسع مائتين وخمسين رطلا بالانفراد
قال قلتيان خمسمائة رطل وقيل ستمائة رطل لم يحل تحيا اي لا يقبل نجاسة بل يدخرها
عن نفسه يقال فلان لا يحل فيها اي يمنع من قبوله اذا كان بابا به ويدفع عن نفسه
ويروى فانه لا يجس والحديث يدل على طهارة الماء الباطن فلتين لا يجس
بملافة النجاسة وبمفهومه بدل على ان ما دونه يجس بالملافة وان لم يتغير فن قال
بجينة كالشاذ في خصوص عموم واحد في الحديثين بالاخر في خصوص عموم منطوق الاول منطوق
الثاني وعموم منطوق الثاني بمفهوم الاول وفيه يقبل نجاسة اجري الثاني على عموم
والظاهر ان يكون مخصوصا لاول عنده وهذا بشرط ان لا يتغير بها فان تغير بها يجس
وقال ابو سعيد الخدري يا رسول الله اتوضا في نبيذ بضاعته بضم الباء وكسرها
وحكى ايضا بالصاد المهملة هي ذرني ساعدة بالمدينة وهم بطون في طبرستان وهي
بزر معروفة بالمدينة ياتي فيها البيض بكسر اللام وفتح الباء جمع جيفة بكسر الجاء وسكون
الباء وهي الخرق التي تستعملها المرأة في دم الحيض ولحم الكلاب والسنن وهو الخبز
الكريه والمراد به هنا الشئ المنكر كالعذرة والبقعة قيل كانت السيول تسيح
الافراد في الطرق والافنية وتحملا فليقرا في هذه البرزخ وكان ما كانا كثيرا سبلا
تجري بما قالوا فقال رسول الله ان الماء طهور لا يجس من الاثاف والالام في الماء
لعمركم الخافي فلا يخالف حديث ابن عمر فاول ان الماء الذي تون عنه وهو

بجسته لا ترمي بالجانبة عنها واخراجها من البيوت او الطوائف شك في الراوي شربها بالماء الكلب
وضمة البيت الذين يطوفون الخيمة قال الله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض والحج
بهم لا ينافوا ايضا حيث يفضل للموذبات اولان الاخر في موااساتها كالاجر في
موااساتهم وهذا يدل على ان سور ما طاهر وبه قال الثقي وعنده حقيقة مكرهه
عائشة انما قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ويغسل يديه يغسل
المرة اى بالماء في الاناء بعد شربها جابر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
بما فضلته للرجوع مما اى ابقيت فضالة مشروبا قال نعم وبما فضلت السباع كلها
وما في كلا الموضوعين موصولة وهذا يدل على ان سور السباع طاهر وبه قال الثقي
الاسود الكلب والخنزير وعنده حقيقة سور كلها نجس قالت ام ياني بالهجرة اى اخذ
عليها ابن ابي طالب اغسل رسول الله هو وميمونة في قصعة فيها انز الخبز وهو الدقيق
المجروش بحيث لو لم يكن انز في تلك القصعة كثير اغفر الماء جازت الطهارة به عند الحقيقة
خلافا لثقي من الصحابة في مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
الكلب فانا واحدكم فليغسل سبعا وفيه حجة المالك حيث يغسل سبعا في غير شراب وقال
عليه السلام طهروا انا واحدكم بضم الطاء وبفتح الظاهر والطلاوة اذا وقع فيه الكلب
اى شرب منه ان يغسل سبع مرات اولهن بالشراب اى معه وفي رواية اخرى
اخرهن بالشراب فيجب استعمال الشراب في مرة في السبعة اية مرة كانت وهذا لان الشراب
طهور في النجس والماء طهور في الوضوء فيجب استعمال الطهورين في ولوغ الكلب
نجاسة اغلظ النجاسات ولو ولغ كلبان او كلب واحد سبع مرات فالنجس ينفي
النجاسات وهذا مذهب الثقي وعنده حقيقة يغسل في ولوغه ثلثا بلا تغيير كاشر
النجاسات رواه ابو هريرة رضى وقال ابو هريرة قام اعراقى فبال في المسجد فمنا ذلك
الناس اى فاحذوه ليضربوه فقال النبي دعوه اى انكروه فانه معذور لم يعلم عدم
جواز البول في المسجد اهر بقوا اى صبا على بوله سجلا بفتح السين هو الذي
فيه الماء قل او كثر او ذنوا بفتح الذال هو الذي لو الملائكة قبل او فيه للشك في الراوي
وهو الاظهر ويحتمل ان يكون للتخفيف عن جريم بين ان يهر بقوا فيه سجلا غير
ملائكة او ذنوا بل ان يهر ما قبل من زائدة للتاكيد لان السجود والذنوب

لا يكون

لا يكون الا بالمال او قبل النبيين والحديث يدل على ان الارض اذا اصابها نجاسة ما بعد
فصب عليها الماء حتى عليها طهرت به وبه قال الثقي وعنده حقيقة لا تظهر
حتى يجف ذلك الشراب فان وقع عليها الشمس او ذهب اثرها طهرت
عنده في غير خوف ولا صاب ما لا احتمال ان يكونا ذنبا وغيره وهذا قول فيكون
المظلم بغير الماء وعلم ان نجاسة النجاسة طاهرة ولو لاله كان الماء المصبوب
على البول اكثر تجيب للمسجد من البول ففانما يغتسل من شرب اى من شرب
على الناس ولم ينفوا من شرب فغلبكم بالشرب الملة ويروى انه دعاه اى النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك الا عراقي فقال له ان هذه المساجد لا تصلح اى لا يبول
شي في هذه البول اسم الاشارة فيه للنجاسة ولا الفذر وهو يفتح الذال المعجمة
ما يتفر منه الطبع كالنجاسات والاشياء المستترة كره بعد البول يكون نجسا بعد
التخصيص انما اى اى المساجد كره الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شك في الراوي انه عم قال هذه الكلمات او قال شيئا اخر
مثلا قالت اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها سألت امرأة رسول الله رايت اى
اخرنا اصبنا اى عزال اصبنا بخد المضاف اذا اصاب ثوبا بالدم فيلحقه بكسر
الحاء اى الحرقه وقد يكون اسما في الجفص ونوعا منه يفرق بينهما بالفرق بين السبا فيه
والفجوة مرة تريد انما النصيب من الدم الجفص شئ كيف تضع فقال رسول الله اذا اصاب
ثوب احدكم من الدم فيلحقه فلنفرقه فتمسح بيده يمسح بهما شديدا قبل الغسل حتى
ينفقت ثم تنظف اى تغسل بما بان نصبه عليه شيئا حتى يذهب اثره
حقيقا لازالة النجاسة ثم تنظف فيه اى في ذلك الثوب فانه لا بأس بعد هذا لان
ازالة لون الدم من غير وفيه دليل على نفي الماء في ازالة النجاسة وفي رواية
قضية اى حكيت ثم افرضه ثم اغسله بالماء وصلى فيه وفرص اليه في الحث لانه
الذلك باطراف الاصابع والاطفار مع صب الماء عن سليمان بن يسار انه قال
سألت عائشة عن النبي يصب الثوب فقالت كنت اغسل من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج الاصلوة وانز الغسل في ثوبه وفيه دليل على نجاسة
النس وهو قول في حقيقة ذلك علقه والاسود عن عائشة انها قالت كنت

افرك النبي حتى يذهب اثره من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه وفيه
دليل على طهارة النبي وهو مذهب الشافعي واحمد اذ لو كان نجسا لما طهر الثوب بفركه اذا
يس كالعزرة وصحبت غسل الابناء في فركه لانه للاستنجاب والتطافة مما يغسل الثوب
من النجاسة والمخاطب جميعا بينهما غرام فيسنت خصه انما انت بابين لها صليهما على
الطعام الرسول الله فاجلسه رسول الله فحججه اى قد امه فبال ذلك الابن على
نوبه عليه السلام فربما ياء اى طلبه فحججه اى اسال الماء على نوبه حتى يغسل عليه وسلم
اى لم يبلغ في الغسل بالترش والدلك لانهم عفوته بول قال رسول الله اذ يبع
الاباب وهو الجبل الغير الدبوع فقد طهر فهدا بعمومه حجة عما لك في قوله جلد الميتة لا يطهر
بالدباغ وعلى ان في قوله جلد الكلب لا يطهر بالدباغ واستثنى في عمومه الادنى
تكرار الدباغ ليجانس عنبه زواه ابن عباس رضي الله عنه وقال عبد الله بن
عباس تصدق اى دفعت صدقة على مولاة اى عتقة لم يمتة بنت فانت
فمر بها رسول الله فقال هلا اى لم لا اخذتم اياها فربعموه فانتقم به فقالوا نعم
ميتة فقال انما حرم اكلها واما جلدنا فيجوز وباعته ويظهر بها حتى يجوز استعماله في
الشيء الرطب والوضوء منه والصلوة معه وعليه وقال سيودة زوجة النبي صلى الله
عليه وسلم ماتت لثاثة فربما مسكتها بفتح الميم اى جلدنا ثم ما زلتا نبتد فيه اى
تحت فيه فبقا في ثمر وغيره ليجوز حتى صار شئنا اى سقاء طلقا اى عتقا بكنزة الا فقال
وهو اشده نهي الماء في الجريد وفيه بيان طهارة الجلد المدبوع مما يحسن
عمل لباية بنت الحارث انما قالت كان الحب بن علي رضي في حجر رسول الله عليه
وسلم فقال فعلت اعطيت ازارك حتى اغسل قال انما يغسل اى الثوب عليه
للبارقة في الغسل بالدلك مع الاجراء في بول الانثى وينفخ اى يصب عليه الماء بحيث
يصل الماء الى جميع موارده في غير اجراء في بول الذكر وفي رواية يغسل في بول الحارثة
ويترش في بول الغلام وظاهر الحديث يدل على الفرق بين بولها وهو ان لبول
الامه اذ رفته وبيضا وبولها اصفر خثين وتكررت نجاسته بخالطة رطوبته فخرجها
واى نجسة ولان الذكر اقوى فراجا في الاماثة والرفاة غالبية على اخر جبرته
فيكون الفضلات الحارثة منهن استباحا جال الغسل والبضامت الى جهة

الا تخفف في حق الصبيان لان العادة جرت مجملهم في الجاس دون الجوارى وفي الحديث
اشارة الى قول علي بن ابي طالب وعطاء والحسن البصري والشافعي واحمد واما
مذهب ابي حنيفة ومجاهبه انه يغسل بولها معا كسائر النجاسات الغير المبرئة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ اى ضرب ومسح بفعله احكم الاذنى اى النجاسة
فان التراب ليطهر فلو مسح على الارض فذلك ما حتى يذهب اثره جازت الصلوة به
وبه ذهب اوزاعي وابو ثور والشافعي في قول القديم وقال في الجريد لا يبرئ من غسله بالماء
وبو قول الحديث بانه اذا وطئ نجاسة بابت فثبت بغسله غير ما يزول بالمشي على
مكان ظاهره وعند ابي حنيفة بطله بالدلك اذا جفت النجاسة عليه بخلاف الرطبة وساق
امراه فيلحق اتم ولد ابراهيم بن عبد الرحمن اتم سلمة فقالت انى اطبل زبلي وامش في
المكان القذر اى في مكان ذو قدر فقالت اتم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطله اى الزبل ما بعده اى المكان الذي بعد المكان القذر يزوال ما تثبت بالزبل
في القذر باسقاطه في الحديث على القذر اليابس عند تثبت شئ منه با والاقالاجاء
انفرد على ان الثوب لا يطهر بغسله اذا اصابته نجاسة رطبة غير المقدام بن
معدى كرب انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع و
الركوب عليها لانه من سنن الجبابرة وعلى المشركين وفيه تكبر وزينة لا يبق هذا
بالصلى فيكون نهى تنزيه او لنجاسته ما علم من الشعر لان شعره لا يطهر بالدباغ كما
هو ظاهر مذهب الشافعي فانه نهى للتحريم عن ابراهيم بن محمد بن ابي اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تفرش اى تبسط وليس
عليها ما يبيها فيمومي عن ابراهيم بن محمد بن ابي اسلم انه نهى النبي صلى الله عليه وسلم
من جلود السباع من كره بيعها ونشرا ما وذلك قبل الدباغ ليجانسها قبل ما بعده فيجوز عبد الله بن
حكيم انه قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تتقموا من الميتة بابا
ولا اعصب ان هذه مفسدة او مخوفة ذهب بعض اهل الحديث الى انه ناسخ
للاحاديث الواردة في الدباغ وجمهور العلماء على خلافه لانه لا يطاق وم الاحاديث
الواردة في هذا الباب محتمة لانه لم يبق النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر حكايه حال
قبل هذا فيما لم ير بغيره لاروى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر ان يستمع بجلود الميتة اذا دبت بمونة انما قالت من على رسول الله صلى الله عليه وسلم حال
يخبرون شاة فقال لو اخذتم اياها اي لو اخذتموها فذبحتموها بالكان حنا فلو لم يشرط
بذبح الجواب وقيل للميت اي ليكنم اخذتم اياها فانفتحت به قالوا انما ميتة فقال بطهره الماء
والغرض بفتح الغاف والراء ووق السهم يرفع به يعني بطهره خلط القوط بالماء ودباغة
الجلود وبه روى دباغها بطهره وهذا يدل على عدم وجوب استعمال الماء بعد الذباغ وفي
اشناه وهو احد قولين في بياضه من الصحيح سئل عن ابن ابي طالب في المسح
على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام وليالي بين المسح فربو
وليالي للمقيم ومن حجه على مالك حيث لم يرد للمقيم مسحا ولم يقبل المسح فربو من الغيرة بن
شعبة انه اخذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بنوك غير المنصرف للعلمية والثابت
وان جعل اسم الوضع جازا للصرف قال للمغيرة قبيز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الغالب اي خرج الابرار الى الجاه فخلت معه اداة بكسر الهمزة اي ركوة لتبوضا منها
وكان خروجه عليه السلام لغضا الحاجة قبل التوضوء فيه دليل على استحباب تحصيل سبب
الصلوة في الوضوء وغيره قبل دخول الوقت فلما رجع اي دفت الحاجة احدث
اي شرعت ابريق اي اصب الماء على يديه في الاداة فغسل يديه اي كفيه ووجهه
وفيه دليل على ازالة الاستعانة في الطهارة وعليه جية في وضوء فيه دليل على ان سبب
الوضوء سنة ذهب اي شرع يحس اي يكشف كنية عن زراعية فضان كالمية
بحيث ما قدر ان يخرج يده الى المرفق عن كنية كنية في ضيقه فاخرج يديه في تحت الجبهة
والتي الجبهة على منكبيه وغسل زراعية ثم مسح بياضه وعلى العانة ثم اهويت اي قصدت
في الضام الى القعود يعني اخرجت لالتراخ فحتم فقال دهم اي انكرهما ولا تشرعها غير طيب
فان ادخلتهما اي لبسهما حال كون فرمى طاهرين يعني كنت على وضوء وكامل جدي لبسهما
فيجوز للمسح عليهما ثم ركب وركبت فالتزمتا اي وصلنا الى القوم وفي قايما الى الصلوة فصلا
بهم عبد الرحمن بن عوف اي كان هو امامهم وقد ركع اي صلى بهم ركعة فلما احتسب اي عبد
الرحمن بن عوف بالنبي صلى الله عليه وسلم اي علم بحية عليه السلام ذهب بنا اخراي عز
ان بنا في وضوء بغيره النبي فادى اي اشار عليه السلام اليه ان يكون على حاله
فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين موقفا اقتدى بهم في ركعتهم الباقية وفيه دليل على جواز

مسح

اقتداء افضل بالمغضول اذا علم ان كان الصلوة فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقامت
فركعتا اي صليتا الركعة التي سبقتنا اي فانت عنا مع الامام وجاء في رواية اخرى انه عليه
السلام قال لهم بعد الفراغ من الصلوة فلو فزعوا في الاخرة وما بعد دخول الوقت
لا انتظار للامام وانما لم يشر في انتظاره اذا علموا انه حي بعد مضى زمان كثير ولم يعلموا متى
يكنى اما اذا علموا بسبب الانتظار وان كان موضع الامام قريبا لم يشر في انتظاره
وقت الصلوة قال ابو بكر الاسدي نفعني من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارخص اي
جوز للمسح ثلثة ايام وليالي بين المسح وما وليالي اذا نظر فيس جبهة بعد تمام الطهارة
ان يسح عليه اي ما منعك من رجوع وقال صفوان بن عسال المرادي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مريانا اذ كنا سوا السكون الغاء بمسح من فري ان لا تشرع خفا فنجتمع خفي يعني لا يسح
عليه ثلثة ايام وليالي بين الا فرجنا به فانه لا يجوز للمفسد ان يسح على الخف بل يجب عليه
التسريح وغسل الرجلين كسائر الاعضاء ولما كان قول الا فرجنا به مؤزيا باثبات التسريح
منها اسند كمال بالاحداث التي لم يشرع فيها التسريح ليعلم اختصاص وجوب التسريح بالثبابة
دون غير ما في استباب الحديث فقال ولكن في غائط منفلق بحذوف اي ولكن لا تشرعها
في غائط وبول وتوضوء بل توضوءا ومسح عليهما في المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم اي سبكت ما الوضوء عليه به في غزوة بنوك مسح
اعلا الخف واسفله وهذا قال الشافعي ومالك ومسح اعلاه واجب ومسح اسفله
سنة وقال الشيخ الامام هذا من سبل الانيث اي لم يثبت اسناده الى المغيرة وانما
روى من سبله مولاه وادراكات المغيرة وهو تابعي رواه عنه عمه ونكر ذكر المغيرة
وروى متصل او غير المغيرة انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين على ظاهرهما وهو متب
الحيثية انه قال توضوء النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين اي
ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين المنفلتين بحيث يمكن متابعة المسح عليهما قال الخطابي
معناه ان النعلين ليسهما على الجوربين وقد ضعف ابو داود وهذا الحديث قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلتنا على ان سر بصفته الجوريل يعني فضلتنا الله على الامم السابقة
بثلاث اي بثلاث خصال لم يكن لهم واحدة منها جعلت صفوقا يعني وقوفنا في الصلوة صفقا
صفقا صفوقا للملائكة قال الامم الماضية يعفون وضوءهم كيف في غير الصفف فجلت لنا الارض

فوقا

كلها سجدا ولم يخرج لهم ان يصنعوا الا في كتابهم وبيعهم وجعلت تربتها اي تراب الارض
ان كلوا اي مطر اذا لم يجز الماء ولم يجز ذلك للامم المنفرة رواه ضعيفه رضي الله عنه قال
عن ابن كثر في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى اي فرغ من الصلوة اذ هو اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القوم اي خارج في بيوتهم واقف في ناحية لم يصل مع القوم فقال ما منعك
ان تصلي مع القوم فقال اصابتني ضائبة ولا ماء قال عليك بالصبر اي بزم عليك الصبر
وهو التراب عند الشفوي وهو الارض عند ارج حنيفة سواء كان عليه التراب او لا فانه يكفيك
اي يغنيك عن الوضوء ويدفع عنك الغضا سواء كان في الحدث او الجنابة قال عمار كذا في كذا
اي جيش فاجبت اي صرت جنبا فتمسكت اي تمسكت في التراب طائبا بان اصال التراب
الجميع الاعضاء واجب في الجنابة كالماء فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم انما يكفيك هكذا الخطر
النبي صلى الله عليه وسلم بكفية الارض ونفع فيها لفضل التراب الذي حصل في كفية ثم مسح
بها وجهه وكفبه وهدا ابل على انه يكفي واحدة الوجه والكفين وبه قال احمد والاوزاعي واما
عند مالك والشافعي والحنابلة لا يجوز الا بغيرتين ضرورة للوجه وضربة لليدين والمرغفين برليل
حدث ابن عمر في آخر باب خالط الجب وفي رواية قال اي عار فانت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال انما يكفيك ان تقرب بيدك الارض ثم مسح بها وجهك وكفبك غرابي الجهم بن
الحارث بن الصمت بكسر الصاد انه قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فستكث عليه
فلم يزد علي حتى قام الى جدار فغسل اي حذفته بعضا كانت قد حلت بجعل منه التراب فوضع
بيده اي ضرب بها على الجدار مسح وجهه وذراعيه ثم رده على التسليم والحدث بدل على القيا
الطهارة لذكر التقابل لان التسليم في اسماء السكك وفي رواية تاخره عليه التسليم رده الى باب
نظمه بان رده في الواجبات المطلقة وعما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعلق باليد غير التراب وبه قال محمد
لان لو كان مجرد الضرب كافيا لم يجز عدم الجدار ايضا **الحديث** عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخرزي رضي الله عنهما قال خرج رجلان في سفر فحزرت الصلوة وليس معهما ماء فقيما
فصلبا ثم وجد الماء في الوقت فاعادا الصلوة ولم يعد الاخر ثم انما رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد را ذلك فقال للذي لم يعد احب واجزاك صلواتك وقال للذي توشا واعدك الامر
مبين والصحاح في الحديث عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الطيب اي التراب الطاهر وضوء المسلم نفع الواو بين يمينه ما وضوء في صلاة الصلوة به وان لم يكن

عن ابن

عن ابن كثر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصلوة فاذا وجد الماء فليست من الامساك
اي لم يمسح بشبهه ولو وصل اليه يعني فليتوضا فان ذلك خير له ليس معناه ان كلاهما
جائز عند جود الماء لكن الوضوء خير ليل المراد منه ان الوضوء واجب عند جود الماء
ونظيره قوله في احباب الجنة يومئذ خير منقرا واحسن مقبلا مع انه لا خيرة ولا خيبة
لمستقر احباب النار قال جابر بن جابر في سفر فاصاب رجلا منا حجر فقتله اي كسره في راسه
ذكر الراس زيادة التاكيد فان الشج بركس الراس فاحتمل الراس اي اصابت به جبهة وفان
ان يقع الماء في الخواصر لو اغتسل فسال احبابه هل يتوضون له رخصة في التيمم قالوا ما نجر لك
رخصة وانت تقدر على الماء فله حالة فاعتسل فان فلما قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم اجز لك قال
فتنوه اسند القليل ليرحمهم بطريق المعانة ليكون ادل على انكنا عليهم قتلهم الله اي لعنهم
الاسألو لا ذالم بعلوه ادعا عليهم لاقتنائهم بغير علم والحي بهم الوعد بان دعا عليهم لكونهم
مفقرون في الناس في النحر هو قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج فانما شفاء
التي بكسر العين هو التحريم والكلام وغيره السؤال فلم يسئلوا ولم يفتوا اما لا يعلمون فانه
لا شفاء له الجليل لا تعلم انما كان بكفية اي الرجل المحل ان يتيمم ويصلي اي يستره على حرقه
حتى لا يصيب اليه الماء ثم مسح عليه اي على الخرقه بالماء وبغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين
التيمم وغسل سائر جسده دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل هذا امر
لا يجوب والحدث بدل على ان غسل يوم الجمعة للصلوة فلا يصح قبل الصبح رواه ابن عمر عنه و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة في باب اضافة المظروف الى الطرف كالميل
واجب على كل فحلم اي بالغ مدرك او ان الاحتلام والمراد بالوجوب هنا التاكيد والمبالغة في
الاستحباب وهذا لان القوم كانوا يعملون في المنية ويلبسون الصوف وكان المسح ضيقا متقار
السقف فاذا عرفوا ان اذن بعضهم بركعة بعض فوضوا في بلادهم التي في غاية الحرارة فحسروهم
عليه السلام الى الاعتلال بقطر الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة رواه ابو سعيد الخدري
رضه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق اي جدير به على كل مسلم ان يغتسل في
كل سبعة ايام يوما يغتسل فيه رأسه وجسده والمراد غسل يوم الجمعة رواه ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا ويوم الجمعة فيها اليها متعلق بغير

اي فبالشرية او بالرفقة اخذت اي ونعت الفصل في وقت الغسل الفصل
 والحديث صريح بان غسل يوم الجمعة سنة رواه سمرقون بن جندب وقال رسول الله
 من غسل ميتا فليغسل هذا الامر للاستحباب والندب لا لالزامه الراية الكريمة التي
 حصلت له منه الامر اجاب وعليه الاكثر وقيل امر وجوب لانه لا يؤمن ان يصيبه
 شئ من شئ من الغسل ودر حل اي الميت فليتوضأ اي ليس على الوضوء
 حال حله ليمكنه الضوء عليه اذا وضعه ويجوز ان يكون كبره للجلالة فترية وقيل
 معناه ليجرد الوضوء احتياطاً لانه ربما يخرج منه ریح لشدة دهنه وخوفه من حل
 الجنابة ونقل حله وهو لا يعلم بذلك رواه ابو هريرة رضي الله عنه عابثة ان
 النبي يوم كان يغسل في اربع الجنابة ويوم الجمعة والجمعة اغتسل في الجنابة لا ما
 الاذي ولا لا يضمن ان يصيبه من شئ من الدم فيستحب للتخافة وغسل الميت قبل
 معناه امر للاغتسال في غسل الميت فانه عليه السلام ما غسل ميتاً قط وهذا كرواية انه
 زعم ما رواه اي امر به ودر فليس بن عام انه اسلم فامره النبي عليه وسلم ان يغسل
 بما وسد رذيل الاكثر من الاستحباب اغتسال في غسل ميتاً غسل نجاسة اذا لم يكن له
 غسل في حال الكفر والغرض منه نظاير في النجاسة المحتللة على اعضائه في الوضوء والرجبة
 الكريمة وانما امر عليه السلام بالغسل والسدر للمباينة في التطهيف لانه يطيب الجسد و
 اغتسال مؤخر في قوله كملتي الشهادة في الاصح وعند احمد وما لك يجب عليه الغسل وان
 لم يكن جنباً واما اذا اسلم ودر جامع او احل في الكفر بغرض عليه الغسل وان اغتسل
 فيه عند الشافعي لانه يحتاج الى النية وهي عبادة لا تصح في الكافر وعند ابر حنيفة يكفيه
 اغتسال فيه قال انس ان اليهود كانوا اذا صاحبت المرأة منهم
 لم ياكلوا ولا يبعثون خبر زون عنها في الاكل والشرب فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي عن عدم المأكلة حاله الحيض كما يفعل اليهود فأنزل الله تعالى ويستحبونك من الحيض
 اي من حكم زمان الحيض قل هو اذي اي الحيض فترين اذي الارواح في معهن في ذلك
 الوقت فاعتزلوا النساء اي ابعدوا منهن في الحيض اي في مكان الحيض وهو الفرج
 يعني ان الحيض اذي يتأذى به الزوج في الجماع فخطروا المأكلة والجماع والافترس
 مع افعال النبي صلى الله عليه وسلم اضعوا اي اضعوا كل شئ في التوكلة والملازمة

والمضاجعة الا النكاح اي الجماع اطلاق الاسم النسب على المسبب وهذا يدل على جواز
 التمتع بالحيض سواء كان فوفه او تحته دون الجماع وبه قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن
 والشافعي في قوله القدم وقالت عابثة رضي الله عنها كنت اغتسل ان والنبي في ان
 واحد وكلانا جنب وكان يامرني فأنزله هو بهن من ثابته مقلوبة الفا كما في آدم فان
 اغام الرخصة في الفاء لا يجوز اي اعقد الازار في وسط فيباشرني اي فيباشرني
 فوق الازار وانا حايض وانما امر بالانزال انما في موضع الاذي وهذا يدل على
 جواز الاستمتاع بما فوق الازار وما تحته وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله
 الجدة وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف في المسجد بان كان باب الحجرة مفتوحاً الى المسجد
 فيخرج رأسه من الحجرة وهي فيها فاعطى وانا حايض وهذا يدل على ان المعتكف اذا خرج
 بعض اعضائه من المسجد لم يطل اعتكافه وقالت كنت اشرب وانا حايض ثم ان اولي
 اعطى الازار النبي صلى الله عليه وسلم فوضع فاه اي في موضع فيبتدئ به اي في
 فيشرب وكنت اتفرق بفتح العين وسكون الراء اي افضل اللحم يعني في العرق وهو العظم
 الذي عليه اللحم في قوله عرفت العظم عرقه بالضم اذا اكلت عظم اللحم الذي عليه وانا حايض
 ثم ان اول النبي صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على موضع في وهذا يدل على جواز مأكلة اللحم
 والحل لسا على اعضائه في البه والفر وغيره ليست نجسة وقالت عابثة رضي الله عنها
 كان النبي عام يتكئ في حجرى وانا حايض ثم قرأ القرآن وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما وليت اي اعطيت الحجرة وهي بالضم سجدة صغيرة تعمل في نصف الفخذ وترتلي الجيوب
 في المسجد حال في النبي عليه السلام فيكون الحجرة في الحجرة والرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد
 وقبل حال في الحجرة فيكون الامر على العكس فقلت اني حايض فقال ان حبضتك بفتح الهمزة
 الدخلة في الدم ليست في يدك يعني ليست يدك نجسة لانه لا حايض فيها وروى بك الحاء
 وهي الحالة التي نزلت اليها من حايض معناه ان حبضتك يعني حبضتك ليست بغيرك واخبارك
 وقالت بمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط وهو شبه
 الحنفية كسائر صوف او حرة او غيره تأثر به المرأة وربما القته على رأسها
 وتنقع به بعضه عن وبعضه عليه يعني بعض المرط القاه على كتفه يصلي وبعضه على
 وانا حايض ملتفة به وهذا يدل على ان اعضاء الحايض سوى الفرج طاهرة الا

أخذ

في العرق

قال صلى الله عليه وسلم في بعض ما مضى على النجاسة وبعضه متصل بالمصلي غير جائز
 قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 اتى اى جامع حائضا لم يمسكك المكة ولا غيره من اوقاف او امرأة في
 دبرها او كاهنها اى اتى كاهنها وهو الذي يخرج الكواثر في المستقبل ويدعى معرفة
 الاسرار فقد كفو بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ضيق وبأول الحديث
 المستحل والمصدق لان تحليل الحرام كفو ولا يكون فاسقا ففعل الكفر حجة
 كفران لعمدة الله تعالى او اطلاق اسم الكفر عليه لكونه من خصال الكفار الذين
 عادتهم عصيان الله تعالى عن عبادته جليل انه قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن رجل لم يقبل من امرأة وبنى حايض قال ما فوق الارزاد النصف
 اى الاحراز ذلك اى عاق فوق الارزاد افضل اسناده ليس بقوي وحكمه
 ايضا ضعيف لما مر انه عم امر عابثة بالانحرار وباشتراف فوق الارزاد لو كان
 النصف عاق فوق الارزاد افضل لنصف عليه السلام عن ذلك عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل اى جامع ما يلهو وهو حايض
 بنصف دينار وانما امر عليه السلام بالنصف بطريق الاستحباب وعليه
 الاستفكار وذهب مالك والشافعي في قوله الجديده وابو حنيفة رحمه الله
 وذهب احمد بن حنبل والفقهاء القديرون الى انه بطريق وجوب الكفارة
 المذكورة ويروى اذا كان دما احمر فدينار وهذا لان اقل المقادير المتعلقة بالفروج
 عشرة دراهم وهو دينار وان كان اصفر فنصف دينار لان الصفة مترددة بين
 الحرة والبياض فبالنظر الى الثاني لا يجب شئ وبالنظر الى الاول يجب ولكل نصف
 قالت عابثة رضي الله عنها جاءت فاطمة بنت ابي
 جحش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استخاضت
 بصيغة المصارع المجهول يقال استخضت المرأة فهي مستخاضة اذا استمر بها
 الدم بعد ايامها فلا طهر فاودع الصلوة بهمة الاستقام اى انكرا فقال لا اى
 لانه مما ذلك اى الذي يشك في قدر الشوق والتجر منه وليس بحايض فان دم الحيض
 دم يميز الغوم المولدة باذن حالها لاجل الجنين ودفعه الى الرحم في جارية المعنونة

ويجمع

ويجمع فيه ولذا استمر حياضه فيهم استخوض الماء اذا اجتمع فاذا كثرت امثلة ولم يكن
 فيه جنين او كان اكثر منه مما يجعله نصب منه فاذا اقبلت حيضتك بالكسر قبل اسم الحيض
 بان كانت المرأة معتادة اى اذا كان ايام حيضتك وجاوز ذلك ايام عادتك فاعطى
 عنك الدم اى انك دم الاستخاضة مرة واحدة ثم صلي قال الشافعي رحمه الله تقتل في
 كل صلوة معوضة وعنه ابن حنبل لو فت كل صلوة وثلاثة بعصا به وتوضاوا وسجل
 في ادائها وهي معذورة في جريان الدم عن زينة بن زبير انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي جحش اذا كان دم الحيض كان هذه ثاقبة فانه
 دم اسود وذلك باعتبار الاغلب والاقدر يكون احمر ويخبر يعرف اى يعرفه النساء
 فان المستخاضة اذا كانت ذات نمية بان ترى في بعض الايام دما اسودا وفي بعضها
 دما احمر او اصفر فدم الاسود حايض بشرط ان لا ينقص من يوم وليلة ولا يزيد على
 خمسة عشر يوما فاذا كان ذلك فاسكن في الصلوة اى انك تركها واذا كان الاخر بان
 كان دما احمر او اصفر فدم الاستخاضة بشرط ان لا ينقص الدم الاحمر او الاصفر
 الواقع بين اسودين عن خمسة عشر يوما فاذا كان كذلك فتوضائي وصلي فانما هو عروق
 مشقوقة فاذا زال شرط هذه الشرط فليست بمنزلة فاذا كان كذلك او فقدت شرط نمية ما
 وليس لها عادة او كانت قتيلا يجعل حياضها في اول كل شهر يوما وليلة في قول الشافعي
 في قول ثم توم بالوضوء والصلوة الى آخر الشهر ثم سكت ان امرأة نهر اى عابثا المجهول
 اى تهر اى اى الدم بالنصب على التشبيه بالمفعول اى صيرت ذات هراقة الدم او على التمييز
 وان كان معرفة بزيادة اللام ويجوز الرفع على تقدير نهر اى دما وما واللام بدل من
 الاضافة يعني صارت مستخاضة وكانت معتادة على عدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستفتى لها اى سألت لهن المرأة ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال تنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصير الذي اصابها اى
 قبل اصابته دم الاستخاضة فلتترك الصلوة قدر ذلك اى قدر عادة حيضها في الشهر
 فاذا خلت ذلك اى جاوزت ذلك القدر ودخلت في ايام الاستخاضة فلتغتسل
 ثم تستنزه اى تستنزه ثبوت وكيفيته ان شئت المرأة نوبيا بين رجلين بحيث يكون
 دبرها ودفنها مشدودا من خلف دبرها الى وسطها والطرف الآخر من قدامها وسطها

قد عرفت الصلوة اذا ادبرته

من دونه ايضا ثم فصل وفيه دليل على ان المستحق عليه ان يستغفر وان تعالج
 نفسه بما يشاء المسلك في يوم من غير ان يثبت عزابه عزه عن النبي يوم انه
 قال في المستحقة نزع الصلوة اي تركها ايام اقامها جمع فزاد هو من ترك بين الحين
 والآخر والمراد به هنا الحيف بقرينة وصفها بقوله التي كانت تحيف فيها ثم تقبل وتوضا
 عند كل صلوة ونقوم ونصلي وقالت حمنة بنت جحش كنت استخاض حفيضة كثيرة شديدة
 يعني تحريدي استخاضت من الحيف والكثرة في حيث الوقت والدوام حيث لا يترك
 اي اسأله عن حكمها فقال اني انعت اي صفت الكرسف وهو القطع فانه يذهب الدم
 يعني استعمله في ذلك ينقطع انما امر ما عليه السلام وباسئال الكرسف لا ينطق ان وما كان
 بشبه الجريان فكانت هو اكثر من ذلك اي من ان ينقطع بالكرسف قال يحيى بن اسحق بن حرقلة
 هبته اللحي كما لا استغفار فكانت هو اكثر من ذلك انما يخرج ما احب الدم صبا قال انما هي اي
 هذه الى ان هذه العنز ركعت اي مرة في الركض وهو ضرب الارض بالرجل حال العذر
 ركضات الشيطان والآخر يعني هذه الى ان غا وجهد الشيطان اليك سبيلا وماده بان يحرك
 في امر دنك في الصلوة وغير ذلك وبما رك وانما اضاف الشيطان لانه قد وجدته لك طريقا
 الى التلبس عليها فامر دنيا وقت طهر ما وصلتها حتى انسا ما ذلك فصار كما تاركها
 في ركضاته فيحضي اي اقصي ايام حضيضك في الصلوة فيها واجعل نفسك حائضة شاة
 او سبعة ايام قبل شك في الاوى وقيل للنجس وقيل معناه اعتبار حاله حاله في من مثله ومثل
 سترها في نساء اهل بيته فان كانت عادة مثله ستافشا وان كانت سبعا فبها وقيل
 كانت معقاة نسبت عاونها ستا كانت او سبعا فامر ما عليه السلام ان تحري وتخير
 وتبني على ما تبقت في احد العددين بدليل قوله في علم القدامي فيما علم الله في امره ثم اغشى
 اربعة وعشرين ليلة واما ما ان كانت مدة الحيف سنة او ثلثا وعشرين ليلة واما ما ان كانت
 سبعة وصوي وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يظهر ان حتى اجعل حبضك بعد
 ما يكون عادة النساء في ست او سبع وكذلك طهرك بعد ما يكون عادة النساء من
 ثلث وعشرين او اربع وعشرين ميفات حبضهن وطهرهن نصب على الظرف بعين
 ان كان وقت حبضهن في اول الشهر فليكن حبضك في اول الشهر وان كان
 في وسطه او اخره فليكن حبضك في ذلك الوقت وفي رواية وان

فذكرت

فذكرت عيان توخي الظاهر ونجى العسر فقتل بين وتجمع بين الصلوتين وتوخر بين
 المغرب ونجلى العناء ثم تقبل بين وتجمع بين الصلوتين فافعل وصومني ان
 فذكرت عيان ذلك رخص عليه السلام لما في الجمع بين الصلوتين لا ترى ان الامر قد طال
 بما قد جهلها الاعتدال لكل صلوة كالمسافر رخص له في الجمع بين الصلوتين لا يفتي
 من منقته السفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحجب الامر من الزواجر السفر
 والاستخاضة استخاضا من الصلوة وهو دخول النار والحسنة اذا فوجت
 عرضت على النار فقوم وفي العبد العوج عاج لوج ونفس الامارة بالسوء والمصلي يصيبه
 زوجه اي لم يلب السطوة الا لهية والعظمة الربانية يزول به عوجا جوه كالمصلي بالان
 وفي اصطلي بنا الصلوة وزال بها عوجا جوه لا يعرض عن الدنيا ثمانية الا حلة القسم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورضا الاضامن
 مكفوات ما بينهما من روى بالاضافة وغيره اي الصلوات الخمس مكفوة في حق من يرضى عنها
 والجمعة في حق من لم يرض عنها ورضان في حق من لم يرض عنها بالسلامة وان الحائض اذا كفت
 فاذا كفت الجمعة او رمضان بالنسبة اليهما او معناه ان المجموع مكفوات لذنوب الصغار
 اذا اجتب الكبار عن صفة الماضي المجهول يعني اذا اجتب المصلي والقائم عن الكبار
 حتى لو انما لا يغفر شي مما بينهم قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فمكفركم
 ستاكنم وانما اني اذا دون ان لان الغالب في المسلم الاجتناب عن الكبائر رواه ابو بكر
 رضى وقال رايتم اي اخبروني لو ان من ابواب احدكم بغسل فيه كل يوم خمسين
 من ذنوبه اي وسخه من ذنوبه زائدة شي قالوا لا اي لا يغفر شي قال ذلك اي
 الشئ المذكور مثل الصلوات الخمس بحمد الله بهن الخطايا جمع حطية وهي الذنوب اي
 ينزل ويغفر بركة الصلوات الخمس الذنوب الصغار رواه ابو هريرة عن ابن مسعود
 انه رآه اصاب من امرأة حال في قوله في ذلك الرجل ابو اليسر عن ابن عذينة الانصاري و
 قيل ابو اليسر كعب بن عروة الانصاري صحابي مشهور كان يبيع التمرا فاته امرأة فاحسنت
 فقال ان في البيت ارجو وفي هذا التمرا فذهب بها الى بيته ففتمها الى نفسه وقيل ففتمها الى الله
 فذكره فاني النبي عن فخره بذلك فقال عليه السلام استظف امرتي فضني العصور فاترك
 الله تعالى اتم الصلوة طرقي النار وقال مقاتل صلوة العج والظهر طرف وصلوة العصور



والغرب طرفي وقيل احد طرفيه صلوته الصبح والظهر والاعصر والاقصر لان ما بعد
الزوال من الغنى وزاخر الليل جميع زلفه وهي فلقه في الليل والمراود صلوته الغاء
يعني في صلاتي هذه الصلوات الخمس يغفر صغائر ذنوبه ان الحسنات بنهين التبتات
فقال الرجل يا رسول الله هذا امي هذه الآية مختصة في ام طبع المسلمين قال عليه
السلام لا طبع امي كلهم وفي رواية كل باقر امي غير امي رضي الله عنه قال جاء رجل فقال
يا رسول الله اني اصببت خذرا في باب اطلاق اسم الملب على التبت امي فقلت شيئا
يوجب الذنب قال قال الراوي ولم يسم له اسم التبت حتى صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل عنه
اي في ذلك الذنب قيل لا لانه عليه السلام عرف ذنبه ونحوه بطريق الوحي وقد حضرت الصلوة
فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقرأ في التبت عليه السلام الصلوة قام الرجل فقال يا رسول
الله اني اصببت خذرا في كتاب الله امي فقام على الخ الذي ثبت بكتب الله قال اليس قد صليت
معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قد شك في الراوي فيه دليل على ان الصغائر
تغفر بالحسنات وكذا ما في ذلك الكتاب لعموم قوله ان الحسنات بنهين التبتات وقوله عليه
السلام اتبع الله السنة فحوا وحطية هذه الرجل في حكم الحق لانه ما بينا او يكون غفران الكتاب
منه باو او الصلوة كما خصا به وقال عبد الله بن مسعود سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لو قرأتها امي ادا في اول وقتها قلت نعم امي
ثم اياها احب قال ثم الوالد قلت نعم امي قال الهاد في سبيل الله ووجه حديث ابو ذر حين سئل
اي العمل خير قال ايمان بالله وجراد في سبيل الله وقال في حديث عاتبة احسن الاعمال
الحج وغير ذلك في الاحاديث الواردة في افضل الاعمال والتوفيق بين هذه الاحاديث انعم
اجاب في كل حين ما كان موافقا لنقض المسائل او تزيلا فيها هو ببقده اوارثا والى
هو الاصح قال ابن مسعود حدثني النبي صلى الله عليه وسلم بين امي بالمذكرة في افضل
قالا افضل ولو استرذنه امي كثر في هذا الذي في الجواب رواه جابر وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين العبد وبين الكفر ان الصلوة متعلق بين مخوف تقديره تركها وصلاته وبين الكفر
اي بصلاته لانه ان اقام من الصلوة الفاقة بين الفشتين فالتمسوا ان يحفظوا بكماد
بغض بصاحبه الرصد الكفر ومن العلماء من كونه تركها ومنهم من لم يفر وتملوا
الحديث على تركها جودا وعلى الرجوع والوعيد من الحان

قال

في عبادته بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين افرغ من الدنيا
حسن وضوئها احسانا كماله بمراعاة فرايقه وسنة واذا بدو صلاتهم لو قمن في اتم ركعتين
وضوءهم وهو حضور القلب وطهارة الاعضاء والتواضع كان له على الله عهد وهو حفظ الشئ او تركه
حالا في الا ان يحضره خبر هذا المخدوف باليد صفة عهد او بدل منه او تعلق به عهد تقديرا ليا
الجاره من كان منه على طريق المجازاة لعباده عهدا على جهة مقابلته عهد على العباد او
لانه وعد القائلين بحفظ عهده ان لا يعذبهم و وعد حفيق بان لا يخلفه في
وعده عهد الا انه اوثق من كل عهد ومن لم يفعل فليس على الله عهد بل يوكف
ارامته مع ان شاء غفر له فضل وان شاء عذبه عدلا وهذا اصرح بان لا
لا يجب عليه عقاب العاصي **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا احكم اي احسن الصلوة
المفروضة عليكم وهو ما اشتهركم اي شهر رمضان واودوا زكوة اموالكم واطيعوا ذماكم
اي صاحبكم او هو الخليفة وغيره من الامراء فخلوا جواب الاوامر ابدا الى فاذا
فعلتم هذه الاشياء فحروكم ان تخطوا جنة ربكم رواه ابو امامة **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث امر من هذه الخفيف او لادكم بالصلوة واهم ابنا **سبع سنين** حتى اذا بلغ اولا
سبع سنين فامرهم بالصلوة لبعادوا وبسنا شوا بها واهم عليها اي على ترك
الصلوة واهم ابنا **عشر سنين** وفرقوا بينهم في التصحيح المصحح وهو موضع الجنب لارض
يحيى اذا بلغ **عشر سنين** فرقوا بين الاخ والاخت في المصحح لانه يحنن في حال البلوغ في ما ينجب
الشهوة على الذكوة ويفعلون فاحشة بالاشياء فامرهم بالتقرب بينهم حذر امر ذلك
رواه **ابن مسعود** بن معوية بن ربيعة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم
وبين المنافقين الصلوة مني الموصية لاما نهم وحقن دما نهم والشبهة لهم المسلمين في
حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم لاحكام الظاهرة فمن تركها اي الصلوة فقد كفر
اي دخل في حكم الكفار لارتفاع ذلك العهد فخل سفلت ومن قال عبد الله بن شقيق كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال الا ان تركه كفر **ابن عمر** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور اي اول وقت الظهور اذا زالت الشمس كانت
بعد الاستواء والجهة الغرب مالم يحضر العصر وهذا يدل على ان لا فاصلة بين وقتيها ولا بينهما
بينهما ولا ان لا كراهية في تأخير الظهور لا آخر الوقت وعند ما كنت اذا صار ظل كل شئ مثله

دكم

الزيادة كان قدر أربع ركعات من ذلك منسبة كما بينهما ووقت العصر لم يصح
 والمراومة وقت الاختيار قال في حديث آخر من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس
 أدرك العصر هذا يدل على كراهية التأخير لا وقت الأصفر ووقت المغرب إذا غابت الشمس
 سقط أي لم يغرب الشفق أي لمرة التي على الشمس بعد الغروب عند الشفق وإيا يوسف
 والبياض الذي يكون بعد غروب طمرة عند الجففة وهذا يدل على امتداد وقت المغرب
 أما سقوط الشفق فلو سقط بعضه لا يدخل وقت العشاء كما لا يدخل وقت المغرب غروب
 بعض القرص ووقت صلاة العشاء أما نصف الليل أو وسطه نصف الليل أي بعد نصف
 ليل أو سلاطين ولا قصر وهذا وقت الاختيار أيضا لأن وقت الجواز ممتد لا وقت
 طلوع الفجر ووقت صلاة الصبح طلوع الفجر وهو تبيين للخطا الأبيض للخط الأسود
 ويدخل وقت باء في الطلوع ما لم تطلع الشمس لا كراهية في تأخيرها إلا آخر الوقت
 فإذا طلعت الشمس طمسك عن الصلوة أي أتركها فإنها أي فإن الشمس تطلع بين
 قرنا الشيطان بين منكر وموعد فأي بين جانبي رأسه ذلك أن الشيطان يقف عند طلوع
 الشمس فيدبر لها مستقبلا سجودا يسجد لها يكون ذلك عبادة له فحرم عليه السلام من الصلوة
 في هذا الوقت كراهية موافقة عبادة الشمس قبل المداومة بقرينة خرباه الباقون والباحثون
 بالليل والنهار وقبل هو باب التحليل تشبيها له بذيوات الفروان التي تطلع الأشياء لا تتغير
 بناطيلها ويذاع له واه عن بريد في رضى الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معنا يدين بين البويين فلي زالت الشمس أم لا
 فإذا نزل أمره فاقام الظهر فصدع الحافض أي الظهر ثم أمره فاقام العصر والشمس
 مرتفعة أي في أول وقت العصر بياض أي لم يختلطها صفرة نغمة أي طاهرة صفته من
 الأصفر ثم أمره على السلام فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فاقام العشاء حين غابت
 الشفق ثم أمره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان هذه زائدة وكان ثمة
 أي دخل اليوم الثاني أمره فابعد الظهر قبل من الأبراء انكسار شدة حر الظه فأنتم
 أن يبرد بها إلى والتعدينية أي زاد على الأبراء في صلوة الظهر وبالبحر فيسحق ثم انكسار
 ليل وصل العصر الشمس نغمة أي زاد أي صلوة العصر في اليوم الثاني فوق الذي
 كان آخرها بالاسم وصل المغرب قبل أن يغيب الشفق يعني صلها في آخر الوقت

صلى العشاء بعد ما ذهب غيب الليل وصلى الفجر فاسفر بها البياض والتعدينية أي
 صلوات وقت الاسفار وهو الاضائة ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة
 فقال الرجل أنا أي السائل أنا يا رسول الله قال يوم وقت صلواتكم بين ما لا يتم
 أي هذا الوقت المقصد الذي لا افراط فيه تجب ولا انقراط فيه تأخير **من تأخير**
عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تأخر عن الصلاة كصارها
 عند باب البيت كمن تأخر عن الصلاة كمن تأخر عن الصلاة كمن تأخر عن الصلاة كمن تأخر
 البياض للصلوة أي صلى مع الظه حين زالت الشمس كان الفجر أي لم يطلع
 من التقصير الزيادة مثل الشئ أي كان بقدر شئ ان النقل هذا على وجه قريب
 لا التحديد لأن زوال الشمس حين باقى ما يرى من الظل في جانب المشرق وكان
 أي بكرة هذا القدر والظن يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة فكل بلد هو أقرب
 إلى خط الاستواء ومعدل النهار كان الظل في أفق وكل بلد كان أبعد عن الاستواء
 أما جانب الشمال كان فيه أطول وصلى بالعصر حين كان كل شئ مثل ظله معناه
 زاد ظل كل شئ وبعينه إذا زادت وصلى بالمغرب حين افطر الصائم يعني غروب الشمس
 لأن الصائم يفطر في هذا الوقت وصلى بالعشاء حين غاب الشفق وصلى بالفجر حين
 حرم الطعام والشراب على الصائم يعني أول طلوع الفجر الثاني وصلى بالغدا أي
 اليوم الثاني الظهر حين كان كل شئ مثل ظله وصلى بالعصر حين كان ظل كل شئ
 مثله وصلى بالمغرب حين افطر الصائم وصلى بالعشاء حين ذهب غيب
 الليل صلى بالفجر حين اسفر ثم التفت أي انظر لا جبرائيل عليه السلام فقال
 يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك أدلني فقام على راسه شاذ من النفس لا يقدر
 غيره إلا المرامون والمنظرون للصلوة والوقت أي الوقت السبع الذي لا حرج
 فيه ما بين هذين الوقتين فجوز الصلوة في أوله وأوسطه وآخره **باب**
تجيب الصلوة من الصحاح قال أبو برزة الأسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يركب بصرى وهو الظه في لغة بعض العرب سمي الظه حين انكسار شدة الحر
 وهي وقت استيفاء النهار يعني يصلو الصلوة الظه التي ترونها أي تسمى بالصلاة
 الأولى حين تذهب الشمس أي ترونها عن وسط السماء إلى جهة المغرب إذا انحطت

حقها ولا يبالون بتأخيرها فلا ينبغي السلام بفعل يجعلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي تقوته صلاة العصر فكانوا وترجلوا أي نقصوا أهلك الله ما عني في
ثواب صلاة العصر أكثر حسارات الموت أهروا ما لا قبل معناه فليكن حذرهم في وقتها
لحظة من ذبابها وإنما أوحده بهذا لأنه وقت اشتغال الناس بآرائهم ومعايشهم
لا يعلمون ذلك مظنة الغفوت والتقويت مما فيها من الفضيل رواه ابن عمر رضي الله عنه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ترك صلاة العصر كترك عمدا أي نقص ثوب عن ذلك
اليوم لأنها خاتمة فرائض النهار فإذا انتهت في عملها به ابتز لا يكمل ثوبه فتغيره بطل
وهو البطلان يكون للتدبير رواه بريدة **قال** رافع بن خديج كان يفتل المغرب
مع النبي صلى الله عليه وسلم فيصوم أحدنا من الصلاة وأنه يبصر مواقع
يترك موضع وهو موضع الوقوف والبيل السهمين يصلي المغرب في وقت لوري
أحدنا سجد لبعده ابن يقطين وهذا دليل على تجمل المغرب وقالت عائشة رضيها
كانوا يصومون العتمة يعني صلاة العشا فجابين أن يغيب الشفق المثلث البيل الأول
والثاني فلهما العتمة للثالث قبل ورود النبي عن تسمية بذلك وفيه استحياء تأخير
العشا قالت عائشة رضيها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي التمام في
للابتداء وقد دخل الخبر وهو جابر عن عبد الكوفيين وعلى نقد بر منداة محمد وفيه البصرية
أي طويصل الصبح فتصرف الناس شغلا فذهب إلى أي من شغلا ببر وطهر من جمل ط
وهو الملقب ما عرف من الغسل هو ظلمة آخر الليل أنها امرأة أم رجل وبهذا قال
أن في الغسل بغير أفضل عليه الأكثر وبعضهم ذهب إلى أن الاستغفار
أفضل لقوله عز وجل استغفروا لي عظم اللاجر وحول الأكثر على يقين طوع الفجر وزوال
الشك لا ضلال أنهم كانوا يصلونها عند الكف الأول رغبة في الاجابة أمروا
بالغسل فغسلوا استغفروا أي استغفروا عما بعد الفجر الثاني فانه اعظم اللاجر وهو أن في
أي طويلا الاستغفار هو الموافق لما حدثت الصحيح الواردة في التحجيل والغسل لا ذكر
الشيء العلم أن كل الذين في شهر المدينة أن صلاة الفجر أول صلاة آدم ومن حينها بطلت الجنة وظلم
عليه الدنيا وجن الليل ولم يكن يرى قبل ذلك فافقوا شربا ففلا الشفق الفجر في غيب شرب الله
في الركعة الأولى من صلاة الليل والثانية شكر الرحمن حضور النهار ففرضت علينا وأمرنا بالصلاة

الزوال إبراهيم عليه السلام حين أمر ببيع الولد صلى أربعا لا ولا شكر الذبا بعم الولد
شكر الزوال القدر والثالث لرضي الله عن جابر نودي قد صدقت الروايات
لصلاة على معرة الفجر ففرضت علينا وأول من صلى العصر يومئذ علي بن أبي طالب
حين أجهاد الله تعالى من أربع ظلمات وقت العصر ظلمة الزوال وظلمة الليل وظلمة النهار
وظلمة بطن الحوت ففرضنا شكرنا تطوعا وأمرنا بها وأول من صلى المغرب شكرنا
تطوعا علي بن أبي طالب حين غاب الله عن بؤك أنت ففرضت لنا سلكا ففرضنا
وإني المحدث الآية وكان ذلك بعد غروب الشمس فلا ولا في الألوته عن نف
والثانية لغيرها من والده والثالث لأنها نزلت في أول من صلى الفاتحة
عليه السلام حين خرج من بين وضل الطريق وكان في غم المرأة وغم أخيه يارون
وغم عدوه فرعون وغم أولاده فلما أجهاد الله عن من ذلك كله ونودي من شاطئ
الوادي الأيمن في البقعة المباركة صلى أربعا تطوعا وأمرنا بذلك من قنادة عن نيس
أن النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت سحر أي الكلا السحر ففرضنا سحرها
وهو بفتح السين اسم ما يؤكل وقت السحر وبالفتح القدر وكلاهما جائز أن حيث
المعنى لكن الرواية بالفتح فقام بنبي الله صلى الله عليه وسلم لا الصلاة إلا الصلاة
الصحيح ففرضنا لأنهم كان هذه استقرا منه مبتداء وخبرنا ليلة أي كم زمانا
كان بين فراغها أي فراغ النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت من سحرها ففرضنا
في الصلاة قال قد بالنصب خبر المكان المقدس أي كان ما بين فراغها ودخولها ففرضنا
الرجل حين أجهاد الله عن زيد بن ثابت سحر أي الكلا السحر ففرضنا سحرها
والدخول في الصلاة لا يجوز لكل أحد وإنما جاز للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان عارفا
بدخول الفجر من طريق الوحي والمجزة فان كان رجل جاز في عارفين ففرضنا
البحر جازل هذا الخبر هذا المقدور **قال** رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها الذين آمنوا كيف كنتم في حال الأمر كنتم إذا كنتم أمرا جمع أمروا مع حرفة لاف
الثابت يمينون الصلاة يعني يمينونها ويؤخرونها إلى آخر الوقت لعدم المبالاة بها
أوقال يؤخرونها الصلاة شك من الراوي وإنما ذكرهم الأمراء لأنهم كانوا الخطباء ففرضنا

لها

الزمان والائمة بالنسبة بعضه اذا رايتهم يؤخرون عن وقتهم في الشاكرام لا قبل
 بارسل الله في حجة قال صل الصلوة لو قرأ اي في اول الوقت ولا تؤخر بها فان ادرك
 معهم فصلها لمكانها ولكن لا يتعد الى ادرك و يروي فصلها فصلها فانها لم
 تأخر وهذا دليل على ان الصلوة في اول الوقت افضل ولا يجب ترك فضيلته او
 الوقت لاجل ما يؤخر الصلوة ولا يجب اعادة الفرض بالجملة خلافا لما ذكره ذلك
 وعلى ان الشاذل نقل خلافا لما قال ان الاول او واحدة منهما لا يلحق التعيين **نقل من ابى**
بربرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك ركعة من الصبح أي بركوعها
 قبل ان تطلع الشمس فقد ادركت الصبح ثم ادركت ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركت
 العصر قبل مغربه فقد ادركت وقرا فان لم يكن اهل الصلوة ثم صار اهلا وقبلي من
 الوقت قدر ركعة لم تكن تلك الصلوة وقبل مغربه فقد ادركت فضيلتك الصلوة على الجماعة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ادركت احدا من ركعة اي ركعة سميت الركعة لانها
 بها الصلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته اي فليتم فيها ولا يقطعها في اثنائها ولا
 ادرك سجدة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته والحديث يدل على ان من صلا ركعة
 والحديث يدل على ان من صلا ركعة في الوقت والباقي خارجا يكون كمن صلا الكل خارج
 الوقت قبل كون جميعا اداءه وقبل قضاءه وقبل القدر الواقع فيه اداءه والقدر الخارج
 قضاءه وان من طلع عليه الشمس جوف صلاته الصبح او غربت فهو صلاته العصر
 فان صلاته لا تبطل وعند ابى حنيفة تبطل بالطلوع دون الغروب **عن انس** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها اي كان نائما حتى يقفوت
 الصلوة كفارتها ان يصليها اذا ذكرها ويسلم عليه ثم اذا قضاها لانه لا تقصر منه
 في السبب والنوم في رواية لا كفارة لها الا ذلك اي القضاء ببعضه لا بغيره بخلاف قضاها
 او معناه انه لا يبرم في سببها غير القضاء لازادة بضعف ولا كفارة صدقة كما يبرم
 في ترك الصوم رمضان بلا عذر وكما يبرم الحرم اذا ترك شيئا من تركه فدية دم
 او طعم والحديث يدل على ان الغاية المذكورة للتذكير لا تؤخر بها فائدة انه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تعريض اي تقصير في وقت الصلوة اما التعريض باللفظ التقصير
 يكون اذا لم يكن الرجل نائما ولا نكسبا وترك الصلوة عاصيا تقفوت فادرك

نسي

نسي حكم صلاته او نام عنها فليصلها اذا ذكرها رواه قتادة ورواه ابو هريرة وزاد
 فان الله تعالى قال انم الصلوة لذكرى الامم يجمع الوقت والحين اي وقت ذكر صلاته
من الحسن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يات على ثلث الاخر
 الصلوة اذا انت على وزن جات من ان بين ابنة اذا دخل الوقت وقبل ان ياتيها
 اي يجمع حان والجماعة اذا حضرت وهذا يدل على عدم كراهة صلواتها في الاوقات
 المكروهة والايام بسند جيد المرأة بلا زوج بكر كانت او ثيبا اذا وجدت
 لها كفوا وهو مثل وكفو الكاح ان يكون الرجل مثل المرأة في الاسلام والحريية
 والصلاح **النسب** عن ابى عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوقت الاول من الصلوة رضوان الله لانه على امر الله وهو موافق لما رضى الله
 الآخر عفو الله ولهذا قال الشافعي تجب الصلوة في اول الاوقات افضل لان العفو
 يوجب التقصير وعند ابى حنيفة تأخير الصبح الى الاستسقاء والعصر مالم يغير الشمس والعشاء
 الى ما قبل ثلث بغيره افضل لان في تأخير حسن فضيلة انتظار الصلوة وتكميل الجماعة
 ونحوها فالعفو بمعنى الفضل قال الله تعالى استكملوا صلاتكم ما زاد ينفعون قل
 العفو يعني التقصير اما افضل عن قوتكم وقوت عبادكم فالعفو في آخر الوقت افضل
 الله كثير **عن** ام فروة انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
 قال الصلوة لا قول وقتها الامم يعني في اي في اول وقتها **عن عاتبة** زناقا
 ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة من الصلوة الا قرأ اخر منهن حتى يقضيه لهما
 يعني صلى ركعة في آخر وقتها مرة واحدة لتعليم آخر وقتها ولم يصدا مرة اخرى في آخر
 الوقت بل صلاها في اوله وهذا يدل على فضيلة اول الوقت قبل ما قاله غيره
 لا ينافي في امانته جبرائيل وم بنى صلى الله عليه وسلم وامانة النبي صلى الله عليه وسلم
 مستبقي في اليوم الثاني في آخر الوقت لا تأمر اذلة بلا عذر او بعد فعمل الاوقات من
 جبرائيل او لم يفعل ذلك من حين تزوجا وكانت بنى عاتبة باحوال **عن ابى ايوب** انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزل الله يجر عالم يؤخره والمغرب الى ان تشتبك
 النجوم مستبكا ان يخط بعضا ببعض حتى يصير السما بطلوعها كاشيا بيك بنى

ن

ن

ن

التي مشغولين بها اذا جعلوا اداء صلوة المغرب قبل ان يظلم نجوم كثيرة فان اخذوا
اليه لم يكونوا كذلك هذا يدل على ان لا كراهية في هذا الطلوع عن ايام هجرة رضى الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان شئ من شئ الله امرتم ان تؤخروه
الغنى المائت البس او نصفه وفيه دلالة على افضلية ما في الغنى وهذا هو الحق لا راد له
كثرة الناس عن موازين جهل ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا اي اخرون
الغنى بهذا الصلوة اي اخرون اصلوا الغنى الى الغنى عن الخليل ان الثالث البس يعطيه
الشفق وعنه النبي صلى الله عليه واله الا انهم انما خرجوا من فضلهم بهما سائر الامم ولم يصلوا انما فيكم
فحفظوا واجلسوا اذ اكره من منظرين طلال هذا به بعض الليل قبل مغاه اذ دخلوا في العشي
وهي صلوة الغنى والباقى في هذه التوبة يعني بالخوف الى حفظه على اداء الغنى ويجوز ان يكون الجواز
والجواز لا اي اعتموا ملايين بهذه الصلوة ان النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصليها اي الغنى السقوط الغنى وقت غروب الشمس الثالثة من الشهر واصله
البس بناء على العشرة كمالا يرمض اضافة الموصوف اما الصلوة وعلا راي الكوفيين في
اما الشاويل عن رافع بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر
اي الصلوة الفجر وقت الاسفار وهو اضافة الصلوة ذهاب الظلمة فانه اعظم الاجر وهذا
ذهب بعضهم لان الاسفار بالجر افضل قبل معناه طولها الى الاسفار وتوفيقيته وبين
حديث التفسير قبل معناه اسفروا اما ما بعد الفجر انما فانهم حين ابروا بالنفس كانوا
يصلونها عند الفجر الاول رغبة في الاجر جماعين الحديثين

باب في انما هذا الفصل في تقدم لان احاديث من جنس اخر من عمارة
رواية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ اي يدخل النار
احد صلي بطلوع الشمس قبل غروبها يعني الفجر والعصر ابا موسى انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الغداة والعشي والمراة بها صلوة الفجر والعصر
سبابة لصلى الله عليه واله وبرودة فيها كونهما في طرفي النهار يعني من دام على اداء
باتين الصلوتين في وقتها دخل الجنة وخفتا بهذا الفضل لانها مشهودتان
بشهادتهما ملائكة البس ملائكة النار ولا تنهما اعلم الصلوة موقعا كونهما
وقت الشافعي عن ايام هجرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاول

ينها

يحتاجون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعني بان طائفة منهم عقيب
اخرى وهما ملائكة للذين يكتبون اعمال العباد وقيل غيرهم وانما جعلهم
الذين يكتبون اشهاد العباد عبادهم ويكتبون في صلوة الفجر والصلوة
العصر خص هذين الوقيين لان العباد فيهما مع كونهما وقتي اشتغال
وغفلة اذ على الخصوص ثم يخرج الذين بانوا فيكم من البسوتة في الله
ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي يقولون تركناهم وهم يصلون
يعني الصلوة وانما هم اي تركنا عليهم وهم يصلون يعني صلوة العصر
سواء كانا اما لان بنا في عبادهم العالمين واما للتوجه على الغائين فيجعل
يفيد فيها وفيه تحريض الناس على المواظبة على هذين الوقيين وعن جندب بن
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الصلوة التي هي في الله في امانه الله
في الدنيا والاخرة وهذا غير الايمان الذي نبت بكلمة التوحيد وانما ذكر الصلوة لان فيها
كلها لا يواظبها الا خالص الايمان فيستحي ان يدخل تحت الايمان فلا يطلب الله من ذمته
بشيء من يمتنع لاجل المضاف محذوف اي لاجل ترك ذمته او بياينة الجواز وجوز
كله مني ظاهرة عن مطالبة الله بايمان بشي من عهده والمراة على وجوب المطالبة وهو
التعرض بكونه من صلي عليه والتمار بالذمة الصلوة الموجبة للذمة يعني لا يفتعوا صلوة
الصبح فانه الضمير لثان من يطلبه من ذمته بشي من يمتنع لاجل المضاف
محذوف اي لاجل ترك ذمته بكونه بدر كذا اذا لا يغت من ذمته برب ثم يمتنع اي يفتع
على وجهه في نار جهنم ورواية حريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في النار ان يحتمل ان يراة الناذين اي لو يعلمون ما فيه من الثواب والاجر وان
يراد به الاقامة على خلاف المضاف اي حضور الاقامة وهو اوفى بابعده اي يقولون المضاف
الاول ثم لا يجدوا اليه سبيلا الا ان يستموا عليه يقال استموا القوم اذا خرجوا لفرقة
بينهم لاستموا صاعدا عليه اخذوا صواضع منه بالاستموا ولو يعلمون ما في النجيم
وهو الايمان في الحاجة للظلم وقيل النكبر لان كل صلوة لا يستموا اي لبادروا اليه
ولو يعلمون ما في القنطرة اي العشاء والصبح لا توها ولو جوا اي ولو كانوا
حابين والجنوب بان يكون المشي على البدن والركبتين او على الات كفتحي

في الجنة وهو الصلوة بالجماعة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والترجيع في الشهادتين سنة
عند النبي بهذا الحديث وعند أبي حنيفة ليس بسنة لا لقان الرواية على ان
لا ترجع في اذان بلال وعمر بن الخطاب ام مكتوم اما ان توفيا واذا كان الحديث بان غيرهما
ابا محذورة ليس من الاذان من الحديث قال ابن عمر رضي الله عنهما كان الاذان على عهد رسول الله
على النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة يقول المؤذن كل واحدة من كلتي الاذان
مرتين مرتين ومن كلتي الاقامة مرة واحدة بخلافه يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اي
يقولها مرتين وهذا يدل على ان الاذان شئ والاقامة فرائد في الحديث محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم علم الاذان تسعة عشرة كلمة اي مع الترجيع الكلمة بها الجمل المعبودة فالتكبير اربع مرات
اربع كلمات ثلث منها توكيد والشهادتين اربع مرات ثمان كلمات ثلث مرات منها
توكيد والبعثتان مرتين تسعة عشرة كلمة وعلم الاقامة تسعة عشرة كلمة لانه لا يرجع
فيها فخذف عنها اربع كلمات وزيدت الاقامة شقفا فصار تسعة عشرة وبهذا قال
ابو حنيفة رحمه الله وعند الشافعي رحم الاقامة عشرة كلمة لانه يقول كل كلمة مرة الا كلمة الاقامة
كما رواه ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث انه قال قلت يا رسول الله علمت بسنة الاذان اي كيفية
وطريقة في الشريعة فذكر علم الاذان اي كلماته وقال بعد قوله حتى على الصلح حتى على الصلح
فان كانت صلوة الصبح كانت الصلوة خيرة النوم الصلوة خيرة النوم الله أكبر الله أكبر
بلال انه قال قال لي رسول الله لا تقول في شئ من الصلوة الا في صلوة الفجر والشب
في اذان الفجر ان يقول المؤذن بعد قوله حتى على الصلح الصلوة خيرة النوم مرتين تسعة
شعرا لانه يرجع بهذه الكلمة اذ عاينهم وحسنهم بعد ما دعاهم بقوله حتى على الصلوة
من كتاب اذارج ضعيف عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلال اذ انت فترسل اي قطع كلمات الاذان بعفرا عن بعض بيكته خفيفة
واذا انت فاحذر اي اسرع الفاظ الاقامة ولا تكت نيرها واجعل بين اذانك
واذانك قدما بغير الاكل من اكل قبل كان في العتلات ساعة وقتة والشارب من
شربة كان في الخوب ليقوى وقتة والمعتصم في الخاف من بعض بوز به البول والفاظ
اذا دخل الخلاء تغشا حاجته كان في الفجر والظهر والعصر تغارب او قبلها ولا
يقوموا اي الصلوة من جالسكم اذا اقام المؤذن حتى تزدوني لان القيام فليس

بجى

الام عت لا فائدة فيه **ضعيف** عن زباد بن طارق الصدوقي منسوب الى الصد
وهو حي من ائمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن فهو يقيم بين الاذان
من اذن فذكره ان يقيم غيره وبه قال الشافعي وعند أبي حنيفة لا يكره لما روى ان ابن
ام مكتوم ربما كان يؤذن ويقيم بلال وربما كان عكسها ثبت تحويل على ما اذا اخطأ
الوجه فاقامة غيره **باب فصل الاذان واجابة المؤذن من الصلح عن معاوية**
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمؤذن اطول الناس عتاق يوم
القيمة اي يكون سادات والعرب نصف اعادة بطول العتق وقيل معناه اكثر نوابها
الطفا عتق من الجوز في طوطى من الجوز وقيل اكثر الناس جاء لرحمة الله تعالى لان من رجاها حال
عتقه اية فانكس يكونون في الروم يدون اعناقهم وينظرون ان يؤذن لهم في فخر
الجنة وقيل معناه لا يلزم العوا عند بلوغ افواه الناس يوم القيمة وقيل طول العتق كناية
عن الفرح كما ان خضوعها كناية عن الخان وروى اعناقكم بكسر الهمزة اي استعصم
اسراع الى الجنة من عتق اذا اسرع **وعنه** الى ابريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تؤدى للصلوة اذبر الشيطان فطاط و هو يرح اسفل الناس في غروفي
لا يسبح الا الذين شئت عبد الله شغل الشيطان نفسه واعمالها عن سماع الذين
بالصلوة الذي يلاو سماع يسمع عن سماع غيره وسماه فطاطا فقبضى لتلك طائفة
هذا المحمول على الخيفة لان الشياطين ياكلون وبشربون كما ورد في الاخبار فذا
استماع في وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله او لشغل الاذان عليه كما يضطر للمخارج
محمل والمراد استخفافه في التبعين بذكر الله تعالى من قولهم اضرب به فلان اذا استخف
فاذا قضى النداء افرغ المؤذن منه قبل اي الشيطان حتى اذا توب بالصلوة
من التوب وهو الاعلام والمراد به هنا الاقامة سميت به لانه اعلام باقامة
الصلوة اذ برضى اذا قضى التوب اي فرغ المؤذن منه قبل ودخل المسجد
حتى يجزى بين المروءة اي يدور ويجري في فله اي قلب بالوسوسة
وحديث النفس يقول اي الشيطان للمصلي اذكر كذا او اذكر كذا لما اي شئ
لم يكن المصلي كره قبل شروعه في الصلوة من ذكر ما له وحسابه او بعب
وشترى وجوز ذلك من الاشغال الدنيوية حتى يظلل المرء جل جنته

الغناء اي يصير من الواسوس بحيث لا يدري كم يصلي في يومه **الوسيلة الخضر** ر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبح مدى صوت المؤذن الا مرة
جاء ولا انس تكلم بها في بيان النعم الا جبا ومنهم الاموات ولا ينبغي من
الياد ان تشهد له يوم القيمة وفيه حث على رفع المؤذن صوته لتكلم الله به
من ذوى العباد يوم القيمة من عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذن اذا فزع قوله مثل ما يقول الا في الجنتين ثم صلا
على اي بعد فراغك من فاعله صلى على صلوته صلى الله عليه وسلم بها على عشر اى اعطاه
بها عشر اجر الرحمة ثم صلو الله اى اطبع الله عليه تعالى الواسوس و اى ما ينوسل
الى الشئ وينفرب به اليه فانما اى تلك الوسيلة من في الجنة سميت تلك المنزلة
بما لان الواسوس بها يكون فرجها من تحتها فبها كاد الواسوس التي يتوصل بها الى
من الله تعالى لا ينبغي اى لا ينبغي الا بعد من عباد الله وارجوا ان يكون انا هو
بجمل ان يكون هو هذا من باب وضع الضم موضع اسم الاشارة الى ان يكون انا ذلك
الوجه بجمل ان يكون انا من اياه وهو جبره والجزء من كون وانما قال ارجوا واضع
هم اذا كان افضل الانام فلمن يكون ذلك المقام غير ذلك الهم فمن سأل الله
حاشى له الشفاعة اى وجبت وفيل من الحول يوحى النزول يوحى استخفى ان الشفيع
لحج زادة ليدعاه **الوسيلة** ر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤذن اذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله
ثم قال حي على الفطرة قال لا حول ولا قوة الا بالله معناه لا نصرف عن معصية
الابصنة الله ولا قوة على الطاعة الا بعبودية الله ونوفيقه ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله
اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله فالحاصل من ذلك
ما جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين سمع
النداء اى الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة سمى الاذان دعوة لانه
يدعوا الناس الى الفطرة والذكره وضوحا بالثبوت لتمامها في طلب الاجابة اولها آمنه

من

من الشئ والاكل والقدرة الفاقة وصفها بالقائمة لتمامها اليوم القيمة اولها آمنه
بما منها فيكون هي قائمة استعطا محمد الواسوس فتر عليه السلام بانها من ذلك
والفضل والدرجة الرفوة ابوت اى رسله اوصل مقامهم والذى وعدته وهو
في قوله تعالى ان يبعثك ربك مقامهم واعلم ان ابن عباس رضي الله عنهما
اى مقامهم في الاولون والآخرين ونشر فيه على جملته في قوله
فمنعني وشفيع فشفيع ليس هذا الا تحت لو انك قلت له شفاعتي يوم القيمة
ان الشئ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرى بسيرة ليلاد والكفار
للغارة اذا طلع الفجر فبعضهم مسلمون وكفار وكان يسمع الاذان وتعرف فاعلم
به فان سمع انا مسك اى عن الغارة يعني تركها والا اى وان لم يسمع الاذان
اغار من الاغارة وهو النهب قبل سماعه ولاذان واشتظاره اياه كان حذرا
من ان يكون فيهم مؤمن فيغير عليه السلام غافلا عن حاله وهذا يدل على جواز مقابلة الكفار
والاغارة قبل الدعوة والا تثار الا ان الدعوة مستجابة به قال النووي وارجو
وانت فحى واحمد واسمى منع ما لك من مقاديرهم قبلها **الوسيلة** ر
يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على القطرة اى انت
او هو على الاسلام لان الاذان لا يكون الا مسلمين ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من ان رأى سبائك ذلك
الشرك بالله في تلك القول فنظر وابو فرغ من الاذان فاذا هو رعى
بكبريكم وهو الغنى خلاف الفناء اى حسن سعيد بن ابى وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذن يقرأ في الاذان اشهد ان لا اله الا الله
الا الله وحده اى مفردة لا شريك له تارك لما قبله وان محمدا عبده ورسوله فثبت بالله
استيناف كانه قبل ما سبها ذلك فقال رخصت بالله ربنا وبعث رسولنا وبالا سلام بنا
غفر له ذنبه اى من العقاب وهذا يجمل ان يكون اخبارا وان يكون دعاء له بعد الله
بن معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بين كل اذانين اى بين الاذان والاقامة
صلوة بين كل اذانين صلوة كثرنا كبريا على النوافل بينهما لان الدعاء لانه
بينهما شرف الوقت فيكون ثواب العبادة فيه اكثر وافضل ثم قال من في المرة الثالثة لم يشأ

قانه

ليعلم ان الصلوة بيني لا تخفى من يؤذن ويقيم بل هو علم يؤذن ويقيم من العلم
في الصلاة **رواه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يسمع صوتي
يعني انهم راوون ما يظنون على القوم صلواتهم لا يسمعون في عمدتهم فهم كالتكفلين
لم يسمعون صلواتهم وفسادها وكما لها ونقصانها حكم للتبعية والتابعين ولهذا
الصلوات كان ثوابهم او فسادها او افعالها وادراكها الكثر اذا اخلوا بها او
المراذ فان الدعاء بان يسمع القوم به والمؤذن ان يسمع جميع ما بين يمينه
هم الذين يسمعون النكس عليهم في الصلوة والقيام والافطار وسائر الوظائف
المؤقتة او لانهم يرفعون على المكنة عالمة فينبغي ان لا يشرفوا على بيوت النكس
لكونهم امثالهم دعا على سلام لهم يقول فارشد الله الائمة اي الى العلم بما يحفظوه
والواجب عن عمدته وغير المؤمنين ما يسمعون منهم فيه تغير بطا في الامانة التي توجبها
من جهة تقديم الاذان على الوقت او تاخيرها **رواه** ابن عباس **رواه** انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين حسبا اي طالب الشواب
الله من غير ان يطعم في شئ من الدنيا كتب له راحة اي خلاص من النار **رواه**
عنه بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب بكت اي برضى لان يجب
عدي زعم الرضا وقبل مناه يعظم هذا الفعل عند ربك فان من شان التبع في شئ
ان يعظم عنده ذلك الشئ من راي غم راس شيطنة للجبل في قطعة من راس الجبل
وقيل هي الصخرة العظيمة الخارجة من الجبل كانا انما يؤذن بالصلوة ويصلى وقائده
ناذرين اعلام الجبل والملائكة بدخول الوقت فان لهم صلوة ايضا واغلام بذكر الائمة
لاننا لالاعلام بقيام الصلوة وليس احد يصلي خلفه حتى يقيم لاعلامه فيقول الله عز وجل
انظروا اي ياتونكم اي ابا عبدى هذا يؤذن ويقيم الصلوة اي ياجتهدوا وبادوم
عليها بخاف مني اي يفتش ذلك خوفا من عذابي لا يراه احد قد غفرت لعبدي
وادخلته الجنة وفيه دليل على استحباب الاذان للمسلمين **رواه** ابن عمر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كتاب المسكت جميع الكتب وهو الموضع لم ترفع يدي
جبل صغير هو في الاصل الثلث من الزمان يوم القيامة ينادي حي الله وحي مولاه وجل ام فؤادهم
راضون فراضا هم كجواب الامام الكثر وجل ينادي بالصلوة المستحسن اي يؤذن كل يوم

ويؤذن

ويؤذن وانما اشبهوا به لك لانهم صبروا انفسهم ليعلموا على كبر الطاعة فؤادهم الله
في عرصات القبة بانفسهم عطرة على كل حال من تفتحة من المسكت اكراما له بين الناس
شانهم **رواه** ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن في كل
له مدي صوتة مدي لشيء اعلمه نصيب الطرف ورفع على انه اقيم مقام الفاعل في كل
المكمل المغفرة يعني اذا كان صوتة بعد يكون مغفرة الكثر وقيل معناه المغفرة لذنوبه لاجل ان كان
بما ما بين قديمه وبين ما بلغه صوتة من الارض والمراد به التمثيل ويشهد لكل طريق به
اي يستشهد يوم القيامة ما سمع صوتة من الطلوات والجمادات سماعا اذانه ويجعل شهادته في كل
القدرته على الظاهر او على الجوار قصد المبالغة وشاهد الصلوة اي حاضر الجماعة يجب
له خمس عشرة صلوة اي ثواب خمس عشرة صلوة وقد جاء في رواية تفضل صلوة
بهيمنة على الفرد اي المفرد بسبع عشرة درجة ويكثر عنه ما بينهما اي ما بين صلوة وصلوة
اخرى قبل يحط وشاهد الصلوة على كل طريق قوله ما بينهما اي بين الاذان والاذان
اخر ولا يخفى سقط **قال** عثمان بن ابى العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال
انت امامهم اي جعلتك امامهم فيقبلونك وادانت كما قلت فيكون للدوام واقعة
بضعهم اي ما يجضعهم فيخضعون في تخفيف الصلوة بما يغفر لك شئ من الاركان به به
تخفيف القراءة والتسبيح حتى لا يمل القوم اي لا يسرع حتى يملكت اضعفهم لا يظنول
حتى لا تشغل عليه انما يؤذن بالاذان اذانه اجرا كسركل من منع الاستجابة على الاذان
بالحديث ولا يلزم في طو اذانه ام امر به لك اخذ بالا فضل **قال** ام سلمة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليك
اي هذا الاذان او ان اقبال ليك او يا ليك اي او ان ادبارة واصوات دعاك
جميع الداعي وهو المؤذن هنا فاعف عنى جميع هذه الموقوت **رواه** ابن جابر اخذ اي شرع
في الاقامة فلما ان قال لا شريطة تستدعي فعدت فيكون التقدير فلما انتهى ان قال
قد قامت الصلوة قال النبي عم افامها الله اي ثبت الله الصلوة وادامها وقال في
سائر الاقامة اي في سائر كلامنا كتحديث عمر في الاذان يعني وافق المؤذن في كل كلمة
في غير التعليل **رواه** ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من الاذان والا
وذلك لشرف الوقت **رواه** ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثان اي مؤذنان

قائمة

صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اوقاف الصلوة بعدهم فابعدهم من شئ يصدر من اديهم
مكان يخدمه كان بينه وبين المسجد بعد مسافة فاجره اكثر لان الاجر بعد التعب والذي
ينتظر الصلوة حتى يصلي مع الامام اعظم اجر من الذي يصلي اي منفردا ثم بنام
ولا ينتظر الامام **وقال** جابر اريد بنو سلمة بكسر اللام قبيل من الانصار ان يتقلوا
الاقرب للمسجد وكان ديارهم على بعد من المسجد وكان يلحقهم مشقة المشى وسواد
اللبس والمسجد خصوصاً عند وقوع المطر فلهذا النسب انتقالهم الاقرب للمسجد فخرجوا
المدينة فخرجهم فيها عند الله في الاجر على نقل الخطي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دياركم بالنسب على الاغواء اي الزموا دياركم ولا تتقلوا عن دياركم بحكم جواب
الامر المقدر اي حتى تكتب آثاركم ولا تكتب آثاركم اي اجروا خطاكم فان كل
خطوة درجة فاما كان الخطي اكثر يكون الاجر ابطأ اكثر وبالرفع حال واستئناف
وعنه البريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله اي
يرحمهم في رحمة وغياية يوم لا ظل الا ظله اي لا قدرة ولا رحمة في يوم القيمة الا الله
وقيل المراد ظل العرش لان في بعض طرقه اي في بعض الروايات يظلهم الله في ظل العرش
امام والمراد بالامام هنا من يلى امور المسلمين من الامراء وغيرهم عادل وشا
لشأن اي ثمة في عبادة الله اي يكون في العبادة من اول يومه في التميز الى ان كبر وجعل
قلبه متعلقاً بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اي جوي محبة
بينهما لله لا لغرض ديني او اجتماعي اي على المحبة في الله وتقوا عليه اي على
ذلك التحاب اي يكون تحابهما في الله غيبة وحضور او رجل ذكر الله خاليا اي خاف الله
في خلوة من ذنوبه التساقط وتقصيره السابق ففاضت عيناه اي جرت دموعه من
عينه خوفاً من عقاب الله لتقصيره في الطاعة وانهما في الشبهة ورجل وعنه امرأة
الى الزنا بما ذات حسب وهو ما بعد الانسان من مفاخر اباؤه وقيل الخصال الحميدة
له ولآبائه ورجال اي لا مجال كمال ومراوده وم اذا كانت شريفة ذات خصال حميدة
يكون النفس اميل اليها حتى لم يكن بهذه الصفة فقال اني اخاف الله وهذا القول الحكم
في ان يكون بلسانه او في قلبه ورجل تصدق بصدقة فاختارها هذا المحول على النسخ لان
الركوة اعلاها افضل حتى لا يعلم شئ مما يتفق بينه هذا تكبير ومبالغة في كتم الصدقة

فلا

فان نسبة العلم الى الشمال استعارة او معناه لا يعلم في شماله ما يتحقق بمبينة قال الله
وان تحووا وتوونا الفقر فخرجكم **وعنه** البريرة انه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف اي يزداد اجرا على صلوة في بيته وفي سوقه
خمسا وعشرين ضعفاً اي مثلاً والمراد الكثرة لا الحصر وذلك انه اذا توضأ فاست
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج اي في بيته الى المسجد الا للصلوة لا لشغل اخر فانه حاله في كل
خطوة الارتفاع لهما درجة وحطائه بها حيلة فاذا صلى لم تنزل الملائكة نصلي عليه اي
ندعو وتستغفر له مادام في موضعه اي الموضع الذي صلى فيه **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة مادام ينتظر ياؤ لا تزال الملائكة تصلي عليه مادام في
المسجد تقول اي الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث بالتحقق فحدث اي
ما لم يطل وضوءه لا روى ان ابا هريرة لما روى الحديث قال له رجل فخرجت وما كنت
بابا هريرة فقال فسادوا وضراطاً في شدة الداء فقط غلط **وعنه** البريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم مسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك اذا خرج
فليقل اللهم انزله عليك من فضلك لعل التسبيح في تحصيل ذكر الرحمة بالخول والفضل بالخروج ان دخل
استغفر يا مؤمن بالله تعا والارباب وجنته فاسب ان يذكر الرحمة فاذا انتشر في الارض استغفر
باعتقاده الرزق فاسب ان يذكر الفضل كما قال تعا فانتشر في الارض وتبغوا من فضل الله
وعنه البرقادة السني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم مسجد
فليركع اي فليصل ركعتين يعني تحية المسجد قبل ان يجلس **وقال** كعب بن مالك كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا انما راى في الضحى فاسته اذا رجع من السفر ان يدخل
بلده في اقول الزهري فاذا قدم برأى المسجد اي بدخوله فضلي فيه ركعتين ثم جلس فيه خطبة
لبنو ره المسلمون ويزورهم ثم يدخل بينه وبينهم البريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع صائلاً رجلاً يشهد صائلاً اي يطلب ابرار رفع الصوت في مسجد فليقل
لا رد الله عليك فان المساجد لم يبن لهداية اي لشدة ان الصائلاً بل لذكر الله تعا وتلاوة
القران والوعظ يعرف منه كراهية كل امرئ المسجد لا جدي حتى كره مالك الجث العتيق
فيه وجوزة ابو حنيفة وغيره ما يحتاج اليه الناس لان المسجد مجهم **وعنه** جابر
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه

الشجرة المنسنة كالنوم والبصل والكراث فلا يفرح مسجونا قبل النهي بتعليق بكل الصبا
فلا اضافة للملابس والتقدير مسجرا اهل ملتنا لان القلة دس فان الملائكة اريد بها
الحاضرون مواضع العبادات تنافس ما ينادي منه الانسان ساعة توجد في سائر
المسجد فيم احكم ويدل هذا التعليل على انه لا يدخل المسجد وان كان خاليا عن الناس
لان محل الملائكة **وعن** انس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البراء في
المسجد خطبة اي القاء البراء في ارض مسجد وجدرانه انهم وكفارها دفنها في
اذ ازال ذلك البراء وسره بشي طاهر عقيب الاقاء زال عنه تلك
الخطبة **وعن** البراء انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على
اعمال امتي حسنا وسنيها بالرفع بدل من اعمال فوجدت في خاص اعمالها جمع
حسن بغير اداء على غير القياس الا في اى ازالة الاذي وهو ما ينادي به
الناس في حجر وغيره واللام فيه للمعبر الذي يماطر عن الطريق وهذه الجملة صفة
ووجدت في مساوي اعمالها جمع التسو على غير القياس اي في البلاء وفيها مقلوبة
عن الهمزة النخاعة بضم النون البراء التي تخرج من اصل الفم والمراد به القاء تكون
في مسجد لانه قد اى لا تستر الجلبان صفة النخاعة او حال بغير اماط الاذي عن
الطريق في جملة الحسنات والقاء البراء في المسجد في جملة السيئات **وعن** البراء
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يصح امامه
اي لا يرى البراء تلفا وجهه نحو القبلة لانه استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم
وجهه فانما يباح الله اي مخاطبه ما دام في مصلاه وفي ياحي احد الا يصح نحوه
وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة اليه لتعظيمه ولا يفرق بينه فان
بينه ملكا وتخصيص بين المصلي بالملك وقد قال الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن
اليمين واليسار فيعيد للراية ان بمرتبة تلك اليمين على الشمال بالشرق لانه كانت
الحسنات التي هي علامة الرحمة والتكبير للتعظيم اي ملكا عظيما ان فكان في حقه
الاكرام زولنا قال **عن** امير المؤمنين عليه السلام كانت الشياطين في هذا الشهر عام
في مسجد وغيره وليصيح في يساره او تحت قدميه فيبذلها **وفي** رواية ابراهيم بن محمد
البرقي في مصلاته قال لا تعلم احد قال بخاتمة البراء الا ابراهيم الخفي **عن** عابثة انها قال

رسول

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى ما أخذوا قبور انبيائهم حسبا
وذلك اما لسجودهم لقبور انبيائهم تعظيما لها وهذا شرك حتى لان السجود لا يجوز الا لله
واما الاعتقاد ان الصلوة ارفعهم افضل واعظم موقفا عند الله تعالى لا شئ
عبادة الله وتعظيم انبيائهم وهذا شرك فمحي في حيث انه ان في عبادة ما يرجع الى
تعظيم مخلوق ولذا قال عليه السلام لا تجعلوا قبري وثنا يعبد **وقال** الا فلا تخافوا
القبور ساجدة في عم امة غرض الصلوة في المقام احتراما عن الميت اية لليهود
والنصارى اني انما كنم عز ذلك تاكيد للنهي قبله اما من صلى في قبره وقصده وصوله
اخره آثار عبادة اليه لا التعظيم والتوجه نحوه **عن** ابن عمر انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم مفعول اجعلوا اي
اجعلوا بعض صلواتكم في بيوتكم فلا تخفوا قبورا باطلا من غير الصلوة وقراءة
القرآن وهو من باب الاستعارة او المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم الذين هو
اخ الموت للصلوات فيها وقيل ان مثل الذكر لله ومثل غير الذكر كمثل الحق وحيث
التساكن في البيوت والقبور فالذي لا يصلي في بيته جعل بمنزلة القبر كما جعل نفسه منزلة
الحيث **في احسان** البراءة رضاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين
المشرق والمغرب قبله المراد به قبله اهل المدينة لوقوفها بين يديها وهي الطرف الغربي
اميل قال ابن عمر اذا جعلت مغرب غيميك والمشرق غميسارك فما بينهما قبلت **وقال**
القبلة **وقال** طلق بن علي خونا وقد انصب على الحال اي حال كوننا واذين الى القبلة
الله عليه وسلم اي قاصدين لتعلم الدين منه فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان باخنا
لنا وهي الموضع الذي يعبد فيه النصارى فقال اذا اتيتكم ارضكم فاكسروا بعتكم اي غيروا
خرابا وجعلوه الى الكعبة وقيل خربوا واخفوا اي رشوا وارتفعوا مكانا بهذا الماء قبل
الاستشارة الفضل وضوءهم لا روي انه دم دعا بما فتوا منه ثم صبه في اداة وقال
اذ هو بهذا الماء فاذا قدمتم بكم فاكسروا بعتكم ثم اخفوا مكانا بهذا الماء فاخذوا مسجدا
فقلنا يا بني الله ان البلدة بعيدة عنها وانشف فقال استودعها الماء فانه لا يريده الاطينا **وقالت**
عائشة رضيها امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي اذن نبينا واهمجد في الدور جمع دار المراد
هنا الخلات فانهم كانوا يستمون على التي اجنت فيما قبله ولما او لمول على ان ذبيت في الدار

للمصلاة كالمسح على فيه اهل البيت وان ينظف اي يظفر بازالة الثين والتراب
والغذرات ويطيب اي يحيل في الطيب **وعن ابن عباس** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بشيء لبجد ما فيه تشديد ما رفع بناها ونظفها
وقيل تحصيلها لو قال ابن عباس لتزخر فيها بفتح اللام فو طنة للمقسم اي والله
لتزخرن المساجد كما زحرت اليهود والنصارى اي مساجدهم عندهم ما حرقوا وهدلوا
امر دينهم واتم نصيرون الرسل حالهم وبصير امرهم الى المراية بالساجد والمباة
بشيد ما وثرنيها وهذا بعد لم يفصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه موافقة
اهل الكتاب **عن انس** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اشراط الساعة جمع شرط وهو العلامة اي في علامة الغيبة ان يباهي الناس
اي يتفاخر في المساجد اي في ثنائها فيقول كل واحد مسجدي ارفع بناؤه واكثر زينة
في مسجد فلان **وعن انس رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عزفت على اجوامي اي اجوار اعمال امي حتى القذاة بفتح القاف الثين والشراب
وعز ذلك ما يطهر من المساجد جزا الرجل في مسجد في نظيره مسجد حسنة ويجوز في القذاة
الرفع والجر وعزفت عداؤوب امي فلم اربنا اعظم في سورة من القرآن اذ اتي اوتيا
رجل اي تغلبا ثم نسيان في ذنبه اعظم من سائر الذنوب الصغائر لان نسيان القرآن
في حفظ السبب برب كبير ان لم يكن غراستحفاف وقلة تعظيم وانما قال عام بهذا
للتشديد والتحريض على مراعاة حفظ القرآن **عن بريدة الاسلمي** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشر والمثابن جمع المثاب وهو كثره في العلم
الى المساجد بالنور التام يوم الغيبة قبل لو مشى في الظلام بالضوء واراد به دفع قاتل
الظلام فالجرا بالمال والافلا **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يتعاهد المسجدين اي يخدمه ويعمره وقيل المراد التردد اليه
في اوقات الصلوة وافتاة جماعة وهذا هو التعهد الحقيقي او ذلك عمارة صورة وفي
ما شاهده والى بالآيات اي بانه مؤمن فان الله كما يقول انما يؤمن مساجد الله آمن بالله واليوم
الآخر قال صاحب الكشاف عارضا كسرا وتنظيها وتنويرا بالمصباح وتنظيها واعتبارا بالعبادة
والذكر وصيانتها كما لم ينس المساجد فحدث الدنيا فضلا عن فضول حديث **وقال عثمان بن**

حين ارسل جاعته من اهل الصفة ليستأذن لهم في الاختصاص لا انهم يشعرون النساء والرجال
لهم بذلك اي لا قدرة بارسل الله ائذن لنا بالاختصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من يباغ ذلك ليس منا اي ممن يمشك بسنتنا وبقيد برديننا فخصي اي اخرج و
حصيته احد الاخصي كجذ من لالة ما قبل عليه اي اخرج وسئل خصيته ان يختص
امني الصيام فانه يكسر الشهوة وجعل الصيام خضا جاز لانه يكاد يلجج الصوم بالجماع
في عدم اشتهاه النكاح فقال اي عثمان ائذن لنا في السباحة وهو التردد والتفرغ للبلاء
والذباب في الاراضي كفعل عبادة بن اسير ائذ قال ان سباحة امي كجاء وود في سبيل
الله فقال ائذن لنا في التراب وهو التردد والتعب والمراية هنا العزلة عن الناس والفرار
منهم الرءوس جبال والمواضع الخالية كما فعلت ذما والتصارى حتى ان منهم من خفي
ووضع التسلسل في مخفة وغير ذلك في انواع التعذيب فتمى عم المسلمين عنهما قال ان
امني جلوس في المساجد انتظار الصلوة نصب بانه مفضول له الجلوس اي لا تقاطع الصلوة
وعن عبد الرحمن بن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى
احسن صورة قال في النبي عم اي رأيت ربي وانا في تلك الحالة في حسن صورة وصفته
في غاية لطفه تجاروا وانما على جبل ان يكون حاله في المراتي فالتسلف على الاباء بظاهر منكره
وتقويض امرابطه اليه كما وقيل يؤول بالصفة قيل في الحديث مرسل لاني عبد الرحمن بن عمار
بروي هذا عن مالك عن عمار بن معاذ بن جبل قال قال معاذ رضي الله عنه لم يخرج عليا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بالصلوة الغداة حتى كادت الشمس تطلع فخرج وصلى بصلوة الغداة
على الجبل ثم قال تمت الليل وصليت ما قدر الله لان اصلي ثم غلبت الناس فوضعت جني
في مسجد فرائت ربي في المنام فاحسن صورة فقال لي ربي فيم تحبهم اي ينس الملاء الاعلى
بالحمد المراد بهم هم الملائكة المقربون وصفوا به بقوم كانوا هم وهو السما والارض ومنهم من الله
واختصاصهم عبارة عن تباركهم اليت تلك الاعمال الكفرة للذنوب والضعف والى
السما او غير تقاؤولهم فيما بينهم في فضل تلك الاعمال وشرها قالت انت اعلم اي ربي
يعني بارت وانما نادى باي دون باو ايا لاق ينادى به البعيد والله كما اقر من
جبل الورد واما ما ورد في النذر ابيان في الدعوات فلهضم النفس واستعدادا عن مطلق
الاجابة وهو الاثني بحال الدعاء منين متعلق بقوله فيم يخصهم اي جوي من ربي

عين
النسبة

مرتبين و اجواب من مرتبين قال فوضع كفه بين كفتي و هذا الجازع تخصيصه اياه بغير
الفضل عليه وتكريره فانه حيث ان الملوك اذا اراد احدهم ان يقرب من نفسه
بعض حظه ويذكر موهبه بعض احوال مملكته ان يضع يده على ظهره ليعظم الشانه وتكريره
وجرت به دأى اى بر الكف يجر راحة لطفه تقارب بين يدي اياه قلبه وذلك عبارة
عن بزل الرخمة على فاده وانصاب العلوم الوهرانية الاصدرة فينظر الرخمة التي فتح
وقلبى باب العلم فاعلمت ما في السموات والارض كناية عن سعة علمه الذي فتح الله تعالى
وم من الآية وكذلك اى كائنا تركب بالبحر احكام الدين و عجائب ما في السموات والارض ترى كرا
مضارع في اللفظ ومعناه الماضى اى اربنا ابراهيم يلكوت السموات والارض اى الربوبية والاله
ووقفناه لموقفها وارشدناه باشرها به صدره وليكون عطف على مقدر اى نزل الملك
العظيم وهو علم المعقول البستدر على بنا وليكون في الموقفين فان لا اله سغرى ثم قال
سائلنا مرة اخرى فيم يخص الملاذ الاعلى بالحمد وقد فتح الله تعالى قلبى علم ذلك وسفرة حاجته
تكاقلت في الكفارات اى الاستبلاء التي تكفر الذنوب اى نحو ما قال وما من استغفار
من تلك الكفارات والغرض من هذا اظهار علمه التخصيل الذي علمه تعالى اياه وان يجبرها انما يفضله
قلت للنبي على الاقدام الى الجماعات ويجلس في المساجد خلف الصلوة و ابلغ الوضوء
بفتح الواو اى اتصال باء الوضوء بطريق المبالغة اما كنهه جمع مكان اى مواضع العزوف والسنن
في المكاره اى في سنة البر واما نحن بنده الاستبلاء بالذكر حيث اعطى هذا الاثر اذ لم تكن مظنة
ان نزل في فضل ذلك بمن يخرج ويبت بغيره ويكون في خطبته كيوم ولدته امه يوم منى على الفتح
لاضافة الى الماضى يخرج من ذنوبه الصفات طاهر اما الكبار في منية الله وفي الدرجات
اى وما يرفعها او يوصل اليها فمن للنجس اطعام الطعام وبذل السلام اى افاثه
على غيره ولم يرفعوا ان يقوم بالليل والناس نيام واما عذرت هذه الاشياء منها الاثر
فضل من عذرت وجب عليه فلا جرم اسحق ما فضلاد هو علو الدرجات قال اى الله تعالى بالحمد
قل اللهم انى استسألك لطيبات اى الافعال والافعال الصالحة وفضل خيرات و ترك المنكرات و
المساكين وان تقوى وتزكى وتوب على ذنوبك اى صلالة في قوم فموقفى اى
فقد روى عن غير هؤلاء اى غير هؤلاء **باب في الدعاء** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال ثلثة كلهم اى كل واحد منهم ضامن اى ذو ضمان وقيل يجمعون على الدعاء يجمعون وعندهم وعد الله

ف

فيه ان يعطيه مرادهم رجل خرج غازيا فهو ضامن على الله حتى يتوفاه اى يقبض روحا ما بالموت
او بالقتل في سبيل الله فخره او بغيره بما نال اى ما وجده فراجا او غيرته وجعل راح اى منس الى
الله فهو ضامن على الله اى يعطيه الاجر للملا يضيع سفيه ورجل دخل بيته مسلما اى مسلما على اهله فهو
ضامن على الله اى يعطيه البركة والثواب الكثير لا روى انه عزم قال لانس اذا دخلت على اهلك
فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيته قبل معناه سالما في الغفران اى طالبا للتسلياة من اذنه فانه يمس كونه
تعا و دخلوا مسلما اثنين اى سالمين في العذاب واما لم يذكر المضمون في الاخير من الكفاة **باب في الدعاء**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في بيته منظره الا صلوة مكتوبة اى مفروضة فاجره
كاجور الحاج يحرم في اشكال المشويات واستيفاء الاجر في جهة التضعيف لا بيان المماندة في سائر
الوجوه وقضى باجور المحرم لان الاجرام شرط الحج كالطهارة للصلوة فكما ان الحاج اذا كان في
حالة الاجرام كان على ما هو افضل لذلك الحاج الا صلوة منظره يكون ثوابه و سوية فضل من خرج الى
تسبيح الضحى اى الصلوة الفجر وكل صلوة نافذة من تسبيح و بكرة كانا شريتا بالاركان فكونا خيرا
لا ينجيه في الانصاب وهو الاقباط الا اياه ضمير مفصل منصوب وقع موقع الفضل المرفوع
لا استثناء مفرغ من اى الا هو ينجى لا يتبعه الا الخروج الى تسبيح الضحى فاجره كاجور محض شارة الى ان
فضل ما بين المكتوبة والتنافلة والخروج الى كل واحد من الافضل ما بين الحج والعمرة والخروج الى كل
واحد منهما و صلوة على الصلوة بكسر الهمزة ثم التكون او بفتحها اى عقيبها لا لغوية بها كتاب
اى على مكتوب في عتيق او مرفوع عليه او سبب لكتب اسم حامله في عتيق وهو موضع كعب
فيه على الصالحين وقيل هو علم له لو ان الخبر الذي دون في افعال الابرار **باب في الدعاء** رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بمرابض جنته فارغوا قبل بارسول الله و ما رايتم جنة قال
المساجد قبل الارتفاع بارسل الله قال سبحان الله وحده لا اله الا الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
لما كانت سببا للرفع سميت به **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينجى
فهو خطيب في اى التمس بعبادة حصل له الثواب وفيه ان يشغل في بنوى لا يحصل له الا ذلك
الاشغل **باب في الدعاء** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينجى
انما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل مسجد صلى على محمد وسلم يعني قال اللهم صل على
محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وهذا ليس بمصلى اى ليس بمسجد لان فاطمة الصغرى
بنيت بين بنى علي رضي الله عنه وروى هذا الحديث في جنة نادى لم تتركوا **باب في الدعاء** رضى الله عنه قال

صلوات الله عليه وسلم انه في يومنا هذا لا يشاء ان يبيت كل من التائبين من
الفسق والغيره والنهي عن ذلك فاقول في الشكر لله ان الله تعالى قد غفر لنا ذنوبنا
عليه وسلم في يومنا هذا لا يشاء ان يبيت كل من التائبين من
سواء كان شرا قبله ام لم يكن في البيع والشراء فيه اي في مسجد وان يخلو الناس اي يجلوس
على هيئة طائفة يوم الجمعة قبل الصلوة في مسجد وانما نأثم في ذلك لانهم اذا تخلقوا فاقبال عليهم
انكلم ورفع الصوت فلا يستمعون الخطبة **في الصلاة** في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتهم في بيع او شراي في بيع في مسجد فقلوا لا ابيع الله جارك اي لا يترك
في جارك غاصل لك واذا رايتهم في بيت في مكان فقلوا لا اريد الله عليك وعاء عليه جرا
له عن ترك تعظيم مسجد **في جوارحه** انه قال في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبتعد اي يقتض في مسجد للامانة في ان يبتعد اي يبتعد في الاشجار
وان يقام فيه كد وذل لا يلبث في مسجد **وعنه** ما بين في **قصة** انه قال في ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يومنا هذا لا يشاء ان يبيت كل من التائبين من
فلا يفر من مسجد اهل مكة وقال ان كنتم لا تباكلها فاميتوها طمعا اي انتموها حتى
يذهب رايها الكربة بطمخ **في الصلاة** في يومنا هذا لا يشاء ان يبيت كل من التائبين من
مسجد في يومنا هذا لا يشاء ان يبيت كل من التائبين من
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومنا هذا لا يشاء ان يبيت كل من التائبين من
في المنزلة وهو الموضع الذي يكون فيه الزيل وهو الترحيل وهو الموضع الذي
يجز فيه اي ينج لان هذه المواضع خل النجاسة فان صلى فيها بغير سجادة بطلت مع
السجادة بكرة للراية الكريمة والحقيرة لانه تشبه اليهود وقارعة الطريق وادب الطريق
الذي يفر منه الناس والدواب باجلهم اي بطرفه لانه يكون نجسا في القالب او لانه
لا يكون له حضور يبرور الناس والدواب وفيها لانه خل النجاسة وفي معاطن الليل
جمع معطن بكسر الطاء وهو الموضع الذي يجتمع فيه الابل عند الرجوع غدا والماء ويسفل
في الموضع الذي يكون فيه بالليل ايضا وهذا لان الرجل لا يفر من الابل هناك لانها
شديدة والغارفة الشراذم اخلاق خبيثة وخصال شيطانية اذا انت
لا يقام شئ يقطع الصلوة ويشوش قلبه فيمنعه عن حضوره وفي طهر بيت

مسجد تابع

الله الصلوة فوق ظهره ويجوز عند ان في راحة ان لم يكن بين يديه ستره اي بقية جوار
بستقبلها وعند ان حنيفة يصبغ واما ذكر الظهر مع الفوق اذا لا تتركه الصلوة على موضع
هو فوق البيت جبل الربيع وذكر فوق لان الحيطان كلها طهر البيت **وعنه** اي
صخرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مراتب الغنم
جمع المربض بكسر الباء وهو الموضع الذي يكون فيه الغنم بالليل ولا تصلوا في اعطال الابل
جمع عطل وهو مثل المعطن وقيل في الفرق بين مراتب الغنم ومعاطن الابل ان اصحاب
الابل كانوا يتفوطون ويبيتون في المعاطن فمنى في الصلوة فيها ذلك واصحاب الغنم
كانوا يقطعون المراتب فايحت فيها ذلك واليه ذهب ابو حنيفة **وعنه** اي
رحم انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور اما منى التاب ومن
زيادة القبور لقتل صبرهن وكثرة جوعهن ذهب بعض العلماء الى ان هذا قبل من خيصة
النبي صلى الله عليه وسلم في زيادة القبور فلما رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء
وفي بعض النسخ زوايرات القبور جمع زوارة وهي اللباقة يدل على ان من زارت
منها على النذرة فمن غير داخل في المعونات والمخذين عليها المساجد اما حرم اتخاذ
المساجد عليها لان في الصلوة عند القبور استنابا لسان اليهود واليهود واليهود جمع يهود
وهو المصباح واما حرم اتخاذ السج على الايمان فانه حرم وفيه تضيق للمبالغة
او للاحراز عن تعظيم القبور كالنهي عن اتخاذ مساجد **في الصلاة** في ان جبرائيل
اجاء على الاسماء في عالم البريهوسا النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خبر بكسر
جمع بفتح واهي الموضع الذي يجتمع فيه الناس مطلقا فسكت عنه وقال عوم اسكت حتى رجى
جبرائيل فسكت وجاء جبرائيل فسال فقال ما المسؤول عنك يا علم فزال ثل ولكن
اسأل ربي تبارك وتعالى اي كن ارجع الاحرة ربي واسأل عن هذه المسئلة ثم قال ربي
عم بعد رجوع عن هذه الاحرة يا محمد اي دنوت اي فريت من الله دنوا ما دنوت من
قطيعة اذن لي بان اقرب منه كما اقربته فساير الاوقات لعل زيادة تقريبه
منه تعالى في هذه المرة لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ان في عنده عوم وفيه ربح
في احرام رسول الجيب لتعظيمه قال كيف كان باجر ائيل قال كان سبي ونبية اي سبي
وبين العرش سمون الف حجاب من نور فقال ستر البقاع اسوا قرا تقدم بيانه

عبد الله بن جهم الانصاري ابن اخ ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لو يعلم الناس بين يدي المصلي ماذا عليه في الاثم بسبب مروره بين يديه لكان
 ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او
 شهرا او سنة ذكر الطحاوي في مشكل الآثار ان المراد اربعون سنة واستدل
 بحديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذين يمر بين يدي اخيه مضرنا
 وهو بناحي ربه لكان ان يقف مكانه مائة عام خيرا له من الخطاة ثم قال
 هذا الحديث متأخر حديث ابن جهم لانه زيادة الوعيد وذلك لا يكون الا بعد ما
 او عدمه بالوعيد **عن ابن مسعود** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 احكم الرجل شئ يستره في الناس فاراد احد ان يجتاز به فاجاز اى يعبر بين يديه
 فليدفعه بالاشارة او وضع اليد على خصره فان ابر فليقاتله اراد به الدفع بعنف
 لا القتل فان قتله على بظاهر الحديث ففي العهد القصص وفي الخطاء الذي هذا اذا اراد
 المروءة وبين التستر وان لم يكن بين يديه ستره فليس له الدفع لان التعريض
 منه بتركها فانما هو شيطان اى بفعل فعل الشيطان لان تشويش المصلي ففعله
 او جعله شيطانا لان الشيطان هو المار في الناس والجنه وفيه دليل على ان العمل اليسير
 لا يبطل الصلوة **عن ابن مسعود** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال بقطع الصلوة
 المرأة والحمار والكلب والمراد بقطعها هذه الاشياء شغلها قلب المصلي عن الخشوع
 والحضور ولسانها في التلاوة والذكر وبدنه عن حفظ ما يجب في امر الصلوة لا بطلانها
 بل ليل الاحاديث الثابتة بعد وعيدهم به وذهب بعض الباطل ان الظاهر الحديث
 وبقى اى يحفظ ويدفع ذلك القطع مثل من حرة الرجل يكون ستره بين يديه
 فلا يضره المرور وانما **قالت عائشة** رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي في الليل وانا معرقته الاسراع في حيرة الشئ حال بين شئيين ومعنا
 هنا انما مضى بينه وبين القبلة كاعراض الجناة والغرض منه بيان ان المرأة
 اذا مرت او اضطجعت بين يدي المصلي لا تقطع الصلوة **وقال عبد الله بن عباس**
رضي الله عنه اني جئت راكبا على اثنان اى حماره وانا يومئذ قد نهيت الاحلام
 اى قارت البلوغ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى في حجة

اى ان يستره يعني استقبال القبلة ولم يكن بين يديه ستره فنهيت بين يديه بعض
 الصفح فنهيت وارسلت الاثنان ترتفع ودخلت في الصف فلم يشك ذلك على
 احد والعرض منه ان مرورهما بين يدي المصلي لا يقطع الصلوة **من احسان**
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فليصب عصاه فان لم يكن معه
 عصا فليخط خطا فيل يخط من عنده خطا طويلا نحو القبلة مثل احمد بن محمد
 هكذا يخط عرضا مثل الدلال وقيل يخط عند موضع سجوده خطا على العرض مثل خبابة
 موضوع بين يديه قبل الاول هو المختار استحبابا قال سفيان بن عيينة رايته شريفا صلى
 بنا فوضع فانسوته بين يديه ثم لا يضره ما قرأ امامه **عن سهل بن ابي خزيمة** انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى ستره فليدن منها اى فليقرب من
 السترة والدة تؤمنها بعد راحم كان السجود وقيل ادناه ان يكون بين يديه مصلى
 وبينها ثلثة اذرع وبه قال الثاقبي واحمد وهو لا يقطع الشيطان بالخرم جواب
 الامر والمراد منه هنا ان يستره بين يديه وبين ستره اى حتى لا يشوش عليه صلوة **وقال**
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سجود ولا يركع
 ولا يشترط الاجل عليه حاجبه الا يمين او اليسر ولا يصير له من باب طلب اى لا يقصر
 مقابلة للثابت به فعله عبادة الاصنام في التوجه اليها كل التوجه بل يحولها ما لا يضر
 يمينه او يساره **وقال الفضل بن عباس** انانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
 في بادية لنا ومع عباس فصل في محراب بين يديه ستره وحجارة لنا وكنية لنا
 فيها النورة او للتأنيث نقب لنا اى ثعبان بين يديه فابالي بذلك اى ما التفت
 اليه وما اعتد به والغرض منه بيان ان مرور الحمار والكلب بين يديه لا يقطع الصلوة
عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة اى لا يبطلها
 من يدين يدي المصلي وادروا اى ما دفعوا الامة ما استطعت فانما هو شيطان اى حله
 الشيطان على المروءة وانما يجوز له الدفع فقط دون العنف لان التقصير منه ترك الصلوة
 قيل حديث القطيع والمرأة وغيرنا منسوخ بهذا الحديث **باب صف الصلوة في الصحاح**
عن ابن مسعود انه قال دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد في

جاء من صلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
 رجع فصل فانك لم تصل اي صلوته صحيحة بدل عات اسم الصلوة لا يقع الا على الصلوة
 دون الفاسدة فرج فصل ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل
 فعل ذلك ثلاث مرات فقال اي الرجل علمني يا رسول الله فقال اذا تمت الصلوة امر في
 ردت القيام اليها فاسجد الوضوء اي انك بعد الوضوء اذا كانت ممتلا على فراشه
 الامر باعادة انما كان برك فرض فلما قال علمني وصف له كيفية اقامة الصلوة على لغة
 الكمال وابتهاء النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء ليعلم شرابطها واذا كانا ثم استقبل
 فليكن اي تكبيرة الاحرام ثم اقرأ يا منتر معك في القرآن وقيل اذ اذ القارحة اذا كان
 يجلس واذا ذهب الشافعي ثم اركع حتى تظن ان ركعتك ارفع حتى تسوي فانما تسجد
 حتى تظن ساجدا ثم ارفع حتى تظن جالساً ثم اسجد حتى تظن ساجداً وفيه
 ولا ظاهراً على وجوب الطائفة في جميع الاركان ومنهم من ذهب الى انها تسوية
 على الكمال ثم ارفع حتى تسوي فانما تسجد في ذلك في صلوته كلها وفي امره عليه السلام
 بفعل ذلك في صلوته كلها دليل على وجوب القراءة في كل الركعات كوجوب الركوع و
 السجود واليه ذهب الشافعي **وقالت عابشة رضي الله عنها** كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير اي بتدني ويجعل التكبير فافترقا والقراءة اي بتدني القراء
 بالله الله بالرفع على الحكاية واظهار الف الوجدت العالمين فيقرأ هذه السورة وهذا
 لا يمنع لا تقديم دعاء الاستفتاح لانه لا يستوي قراءة عرفا وبدل عات التسمية
 في الفاتحة اذ المراد انه كان يتدني بقراءة السورة التي مفتحتها الحمد لله كما يقال ابتداء
 بالبقرة وكان اذا ركع لم يستحس رأسه اي لم يرفع ولم يهتبه اي لم يركع ولكن بين
 ذلك اي يجعل رأسه بين القنوب والتكبير بحيث يجعل ظهره وعنقه كالصفحة
 الواحدة وكان اذا رفع رأسه في الركوع لم يسجد حتى يسوي فانما كان عليه السلام
 اذا رفع رأسه في السجدة لم يسجد حتى يسوي جالساً فيه دليل على وجوب الاعتدال
 لان فعله على السلام في الصلوة للوجوب مالم يعارضه بالنسب
 لقوله عليه السلام صلوكم كما رايتهموني اصابوني اصابني وكان
 عليه السلام يقول اي يقرأ في كل ركعتين التكبيرة التي ذكرها

فانما انزل في فضل من صلى
 وقال وعليك السلام

تجربة

تجربة وشهدوا الاشغال عليها كان يغزش رجله اليسرى ويغضب رجله اليمنى بحيث
 يضع اصابع رجله اليمنى على الارض ويغضبها برفع وكان ينهي عن عقبة الشيطان
 هو ان يضع اليدين على عقبة الشيطان فيسجدان وقيل ان يضع يديه على الارض ويغضب كنه بحيث
 يكون قدمه على عقبة الشيطان ان يقدم احدى الرجلين على الاخرى في القيام وقيل
 هي ترك عقبة من يغسل يديه في الوضوء وينهي ان يغزش الرجلين رابعة اي عن العنق
 بالارض في السجود واخره من السجود اي كما قرأته في التهادن بامر الصلوة على سبيل
 ان يضع كفيه ويرفع من عقبة الارض وكان تيمم الصلوة بالسجدة في دليل على وجوب
 التسليم ايضا لا ذكرنا وقال ابو حمزة الساعدي في ترواي في جماعة من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما حفظكم الصلوة رسول الله رتبة اذ اكبر جعل يديه هذا
 متكبيرة اي اذا ركب واذا ركع امكن يديه في ركبة اي وضع كفيه على ركبتيه فيقفهما في السجود
 ثم يرفع يديه في السجود وظهره في السجود ارفع رأسه استوى حتى
 يعود كل فقرة في الخارج ففارة في فصل الصلب مكانه اي موضوع يستقر
 عضوه في مقرة فاذا سجد وضع يديه في غير موضع نصب على المالة اي غير موضع رتبة
 على الارض ولا يرفعها عطف على غير اي غير فافترقا واصابع يديه على سبطها قبل
 القبلة واستقبل باطراف اصابع رجله القبلة فاذا جلس في الركعتين اي الاخيرين
 جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرى قدم رجله
 اي اخرها من تحت وركبها الجانب الارض ونصب الاخرى في موضع مقدرة وكل
 سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
 متكبيرة في الصلوة واذا اكتم الركوع واذا ارفع رأسه في الركوع في الركعة الاولى
 سمع الله لمن حمده وركبها كالحمد وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين في السجدة
 لا يرفع يديه فاذا قصد السجود وقال يا فاع كان ابن عمر اذا دخل الصلوة لم يرفع يديه
 واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا اقام في الركعتين اي
 الركعة الثانية الا الركعة الثالثة رفع يديه ورفعهما في هذا الموضع تسبب في هزيب الشافعي
 بل قد يهين برفع يديه عند تكبيرة الاحرام واذا ركع واذا ارفع رأسه في الركوع وعنه
 الاعتدالية الاحرام ورفع ذلك ابن عمر في رفع اليدين في هذه الموضع التي صلى الله عليه وسلم

قبل في تفسيره
 وقيل

رج لا يرفع

۵۶

۱۰۰

۱۴۴۴

له صانع ملائكة القبل والآخرين في ما اعوذ بالله من شيطان الرجيم بدل اشغال وهو انما رقا
الشعر فيه من الخيال والغضب والكبرياء ذلك في المايسوس البهيماني في
نفسه فيعظمها عنده ويحرق النفس في عينه حتى يدخل الروح الى الكبرياء في كاذب في
نفسه وتنفذ الى ما يامر النفس بانفس الشعر المذموم كما في الجحيم او كذا في شوق
في النفس الذي ينفذ في الفم كالمزقة وقبل النفس السحر كقولنا في شعر النفاق
في العهد الذي هو في الضلالة الشيطانية وهو في حيلة اعدائهم وفيه الزهر الواسوس
عن سيرة بن جندب رضي الله عنه انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة
او اكبر وقادته ان يفرغ الموم من النية في كبر الامم لئلا يغيب عن بعض الفاتحة
سكتة او ارفع من قراءة غير المصنوب عليهم والافعالين والغرض من ان يقرأ الما
موم الفاتحة بعد فراغ الامم من الرجوع الى الامم النفس والاشهر انه تصدق اني بن
كعب وهذا ان السكتان سنة عند النبي صلى الله عليه واله والناس في كبره عند ابي حنيفة
وماك وقال ابو جبريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في قيام في الركعة الثانية
او الثالثة استفتح للقرآن بسم الله رب العالمين ولم يسكت لانه في الرفع ليس
في الموضعين الذين روي فيها السكتة **باب قراءة في الصلوة في الصحاح عن**
عن عباد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بها فاتحة
الكتاب وروي لمن لم يقرأ بسم القرآن سمي الفاتحة كما ذكرنا انما اوله واصله
فصاعدا في الصلوة هو الارتفاع في سفل الما على معناه هذا الزيادة في نصب
على الحال اي حال كون قرأته زائدا على ام القرآن في الما في رفته في النبي صلى الله
عليه وسلم قال في صلوة لم يقرأ بها بسم القرآن في هذا ارجح ارجح صلوة ما ففت
تلتا اي قال لا تلتا غير نام قبل هو تأكيد وقبل هو المصنف ذكره في تفسير الفاتحة
فقبل لاي ابريرة انما يكون وراي الامم قال اقرأ بها اي بسم القرآن في نفسك
اي كسر غير حرة هذا من ذهب الشافعي في سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله في الصلوة اي الفاتحة سميت صلوة لانها في القرآن القراءة وكونها
جزء من الايات بين وبين عبدي النضامين وحقيقة الفسحة بنا رجعة لا المعنى
لا انما يتقوى اللفظ لان نصفا شارة وهو الما كايوم الدين ونفسه وعاود

قول

وهو انما كان يغيبه واما انك تسبحين ولو كان في قسمة الحروف لزم ان تصنف الاخير
زيادة نية في عبدي ما سأل فاذا قال العبد لله رب العالمين قال الله
حمد في عبدي واذا قال الرحمن الرحيم حمد في عبدي واذا قال مالك يوم
الدين قال حمد في عبدي **باب** تسبحة لا الحمد هو الحمد وقيل العظمة واذا قال يا
ك تسبحين اي تطلب للعبود على الامور منك قال هذا بين وبين عبدي
لا ت قول يا ك تسبح لله تعالى واما انك تسبحين للعبود والعبدي ما سأل واذا
قال هذا الصراط المستقيم يعني بكل فعل قول ونية مرصاة الله تعالى
الذين ائمت عليهم من الانبياء والاولياء غير المصنوب عليهم ولا الضالين
يعني المصنوب قال هذا العبدي والعبدي ما سأل ويرشد الى سيرة اجابة
وعن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله كانوا يستقنون الصلوة الى النبي
بالحمد لله رب العالمين لا بسورة اخرى وقيل معناه انهم بالكسب على سيرة
بالتقوى ثم يجردون بالحمد لله وهذا الاحاديث نزل على وجوب قراءة الفاتحة
على من تقرب عليه **وعن ابريرة** انه قال قال رسول الله اذا امن بشيء لم الا
مام فامتنوا في قوله الامين مقارنا لما بين الامم فان الملائكة يومئذ تنزل
من وافق تامنية تامين الملائكة اي في الاصل والاشوع وقيل في الاجابة
وقيل في الوقت وهو التحية فختلف في هذا الما كاي قبل هم للحققة وقيل هم
خفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية او الامن القاري فامتنوا فان الملائكة يومئذ تنزل
وافق تامنية تامين الملائكة خفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية او قال الامم
عليهم ولا الضالين فقولوا الامين فان الملائكة يقولون **عن ابي موسى** الا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم فاقبوا الى سواد ضفوفكم
ثم ليونكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المصنوب عليهم ولا الضالين
فقولوا الامين حرا ونفس معناه سمعوا واستجاب او معناه كلك فليكن او اسم
من اسماء تعجبكم الله بالجزم جواب الامم بقول واذا كبر وكبركم او اركعوا
اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد سمع الله من المومنين
يقبل وكان جزوا يجواب الامم كبر قال ابراهيمه وملك واخذ كسب الامم

قال
بعد

في اليهود

سورة

يقول سمع الله لمن دعاه ولا يقول ربنا لك الحمد لان العسمة بين الزكركم ينقطع الشك
 وفي رواية فاذا قرأ فاصطبر اي السكينة قال ابو جعفر الامام خلف الامام
 بيك وعنه ان في قراءة الفاتحة دعاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر
 في الركعتين بسم الله الرحمن الرحيم وبسبحنا الله وبحمده لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 بسم الله الرحمن الرحيم اي بسم الله الرحمن الرحيم اي بسم الله الرحمن الرحيم اي بسم الله الرحمن الرحيم
 من الصلوات ويطول في الركعة الاولى بالليل كل من كان في ركعة واحدة او في ركعتين
 لا يطول في الركعة الثانية وان يكون بمصرته اي بغير طاعة في الركعة الثانية وبذلك في الظهر
 في الصلوة قال ابو سعيد الخدري عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
 في الظهر والعصر ثم رآني قد رافقته في الركعتين الاولى من الظهر فقرأ سورة التين
 السجدة وفي رواية في كل ركعة قد رافقته في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية في كل ركعة
 وفي الركعتين الاولى من العصر على قدر قيامه في الركعة الاولى من الظهر وفي الركعة الثانية من العصر
 على النصف من ذلك قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذ يركع في
 سجدة اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي العج الطول من ذلك في الركعة الاولى من العصر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وهذا يدل على ان وقت المغرب باق الى غروب
 الشفق لانه عليه السلام كان يقرأ على الثاني من غير سجدة وسورة الطور اذ قرأ على الثاني
 في ركعة من المغرب من غروب الشفق وقالت ام الفضل بنت الحارث اخي جارية
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي يقرأ في المغرب والمركبات عرفا وقال جابر
 كان معاوية بن جبير يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قوم فيصليهم بهم فصلى ليلة مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في العترة ثم اتى قوم فقرأهم هذا يدل على جواز اداء العترة في المناسك
 وبه قال في فتح سورة البقرة فاحرف رجل الى مال من النصف وخرج
 منه والرجل حرام من ابي كعب الانصاري فسلم ثم صلى وحده اي بغير ائمة في صلاة
 منفردة لانه لم يعلم انه لو فارق بالائتة وانفرد وانما هو استيفاء لما زل ذلك وانفرد
 اي بغير ائمة في صلاة ذلك معاذ افعال متناهية فبلغ ذلك اي قول معاذ انه منا
 هذا الرجل فاني اي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انما قوم نعل يا ربنا
 ونسقي بنوا حنينا جمعنا في شئ وهو ما يستحق عليه من البعير وان معاذ صلى

عليه
 وسورته في الركعتين
 الاخرتين بسم الله

بنا البقرة اي العسمة الماضية فقراءة البقرة تجوز في اي ارض من ارضه
 وقيل اي ارضه فبشر متابقة وقيل في الجوز بمعنى القطع هذا يدل على ان المؤمن
 اذا قرأ سورة البقرة في ارضه الامام وسبق لنفسه فقرأ في متاهة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان انت تلتها والركعة للاستغفار على وجه التوبة
 والافتقار واصل الغنة الامتحان والابتلاء اي انك تقرأ الناس عن دينهم وتعلمهم
 على الضلال اقرأ وسبح وسبح اسم ربك الاعلى وحجها وبها زاد
 على سنة تحفيق الامام الصلوة وان يغتدى بضعفهم **قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي**
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العترة والتين والتينون وما سمعت احدا يقرأ
بغيرها قال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العترة والتين والتينون
المجيد وكذا عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
 الفجر والليل اذ يحس برودة الشمس كورت **ومن عبد من الرب**
 انه قال صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة فاستمع سورة المؤمن ادا به فقرأ
 افعل المؤمنين على ما ذكر موسى وهو ان ادا به قوله تعالى ارسنا موسى واحاه
 بهرون او كعب بن ابراهيم قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية اخذت
 النبي صلى الله عليه وسلم سجدة وفي سجدة التسليم وهو صوت يكون في وجع
 الحلق واليتوسعة فيه قبل نمازها بسبب البكاء اي كي حتى يخلط على السعال ولم
 يتمكن من تمام السورة ففقطها فخرج **قال ابو جعفر** كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالتمتع في الركعة الاولى وفي الثانية هل على الاثنتي عشرة
 عبيد الله بن ابي جعفر في الركعة الاولى سورة البقرة في الركعة الاولى في
 في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية اذا جازك التافوت فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول **قال النعمان بن بشير** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العترة
 يوم الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم وبسبحنا الله وبحمده لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 واذا اجتمع العبد والجمعة في يوم واحد فقرأ بها اي تلك السورتين في الصلوة
 في كل ركعة من الخطاب باواقد لم يقرأ بسم الله ولا اسم الله في اي ركعة من الصلوة
 بن بكير كان يقرأ بسم الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية والظفر اي في شئ من افعاله كان

ل

اي

ين

اي

بنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن في الصلوات حين سمعتموه من رسول الله وفيه قال بغير ان
خلف الامام في الركعة على ترك رفع الصوت في القراءة خلفه عن السجدة ان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي مناجاة ربه اسم فاعل من ناجي اذا جازى
وكلام خفي بين اثنين فليصم ما بينا جبره ما استغفنا منه والغيم راجع الى الرب وفي رواية
يخفي فليصم ما بين جواب ما يجيبه من القول على سبيل السكوت وجواز طاعة القلب والشك
الاقبال الى الله وذلك انما يحصل اذا لم ينزع صاحبه بالقراءة ولا يجزعكم على بعض بالقرآن
عند السجدة لارادة من الغلبة الى الغلبة لا يشعشعكم بعفاجها بالقرآن **وعن علي بن ابي طالب**
هيرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامم ليؤتمروا اي يقتدى به فاذا
تمت طاعة الله وانه اذا قرأ القرآن فليسمعوا ولا ينطقوا **وقال ابو بصير** الى اذ في جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي لا استطيع ان اذكر هذه الساعة ان اخذ القرآن
شيئا فذا دخلت على وقت الصلوة فليكن ما يجزئني اي في الصلوة قال كل سبحة
الله والحمد لله والاله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال في يوم
نقذ عليه نعم الفاتحة اما الضيق الوقت او ليل لونه ولم يعلم شيئا من القرآن بقدر ايات
الفاتحة وجب عليه ان يأتي بالنسب والتبديل بدل الفاتحة فاذا فرغ من تلك الصلوة
لم يزد ان يتكلمها وقيل مخافة لا استطيع ان اخذ القرآن فربما تقرب بتلاوته الى الله في تلك
الصلوات واطراف النار وفيه الاول السبب بالية قال يا رسول الله هذه الذي يتركها
ذكر الله في اي علمي شيئا يكون لي فيه دعا واستغفار قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني
وارزقني **عن ابي الحسن** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة يسبح تسبيحا
ربك الاعلى قال سبحان ربّي الاعلى هذا البيت مع الحمد لله الاخرين يدل على استحبابه
الاجابة فيما يقرأ من القرآن في الصلوة وغيره والرب السبب الثاني وعنده يسبح روح
لا يجوز في الصلوة **وروي عن ابي هيرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ اربعين الحمد لله في كل صلاة لم يمت حتى يرى ثوبا بلديا من الجنة
يا محمد فليقل على وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ السبب ذلك اي الله الذي جعل خلق
الانسان في نظفه في الجنة في الرحم بعد ان لم يكن في الموت فينبغي على من قرأه ان ياتي به
بيت بعدة اي بعد القرآن يؤمنون فليقل ان شاء الله تعالى ومن جاز ان قال قرأ

فمن قرأ الحمد لله في كل صلاة لم يمت حتى يرى ثوبا بلديا من الجنة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فسكنوا فقال لقد قرأتموه على النبي صلى الله عليه وسلم
فكانوا احسن مردودا وسقطوا بحسب المصداق احسن ردوا اجابة متمم وانما قيل
سكنوا من منزلة اجابتهم من حيث اخر افرهم بان في الناس والذين من هو مكذب بالادب
الله وكذا كذب الذين من هو معترف لذلك ايضا كمن يفهم التكذيب عن انفسهم
باللفظ ايضا اذ على الاجابة وقبول ما جاء به الرسول عليه السلام من سكوت
الصحابة فلما قال احسن مردودا ومنكم كما اتيت على قوله فتاتي الا ربكم تكذب
بان الخطاب للناس والذين اي باني نعمة ما انعم الله عليكم كذبون وتجهلون
بترك شكره وتكذيب رسوله ومحبين امره قالوا اي الذين انبشئ من ذلك
غيب باب الركوع من الصلوة عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسموا الركوع اي انما الركوع وسجدوا وعملوا بها فقام العوداي قومه قوا الله في
الركعة بعد اي في خلف ظهره اي اعلم ما تفعلون خلف ظهره من نقصان الركوع
والسجدة وهو الظاهر التي اعطيت عليه السلام في حيث على الاقامة ومنع النقص
وترك الظمانية فيها **وقال** وقال البراء كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسموا سجوده وسجوده يعني كان زمان ركوعه عليه السلام وسجوده وسجوده
بين السجدين واذ ارفع رأسه اي زمان رفعه من الركوع فاضل القيام والقعود
للمشهد اي ما عداها فانها كانتا طابيلين بالنسبة الى باقي الافعال استغفار من
قرباء السوء جهرا كان الى كان في رياء من الغش لا طوبى ولا نصيب **وقال انس** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله من حمدة قام حتى يقول فيل
بالرفع حكاية ما ضيقه اي نظن لان القول قد جاء ونعمناه قد اومر يقال او تمت
اذا اتمركت واومت في الكلام والكتابة اذا سقطت منه شيئا وكف عن ان عليه
السلام كان يثبت في الاعتدال من الركوع زمانا نظن انه اسقط الركعة التي
وعاد اما كان عليه من القيام ويقال او تمت اذا اوقعت في الغلط وعلى هذا
يكون اومر على صفة الحائض المحيض اي اوقع عليه في الغلط ووقف سهوا ثم سجد
ويبعد بين السجدين حتى يقول قد اومر اي نظن انه اسقط السجدة **وقالت**
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده

الركعة من غير ان يركع ركعة اي لا تكذب

سجدة

سبحانك اللهم ربنا ونحمدك اجابة لقوله تعالى سبح بحمده ربك حين تقوم القوم
 الى اجابة لقوله تعالى رب اغفر وارحم بنا اولئك الذين انزلناهم من قبلنا
 عن فاعل يقول الى يقول وينظر الى ما يقول اليه كمال القوم في التسبيح والحمد والثناء
 وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
 مسبحون قدوس اي منزله طاهر عن كل عيب وبها خبره عند ابي ذر في اي ركوع في و
 سجود في لمن هو مسبح قدوس رب الكمال والبر والرحمة قبل هو جبريل ومن قبل
 جبريل من الملائكة افرده بالكرامات يعني عن ابن عباس انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا اني نزلت ان اقر الله ان ركبوا وسجدوا انما كانوا
 الله تعالى هو الذي تشره لا يخرج اذ القراءه في السجود والصلوة وخضعت القراءه
 بالقيام والقعود لانها من الاعمال العادية بالقرارة بمعنى ان عن العادة وبخضعت
 لعبادة بخلاف الركوع والسجود ولا يمانه وانما يجال في العادة ويدلان على
 الخضوع والعبادة فاما الركوع فخطو اية الرب تعظيمه تعالى فوكفه سبحانه ربي العظيم
 الام للعبادة لا للوجوب لانهم حين علموا انهم لم يمانه به واما السجود
 فاجتهوا الى ان يقولوا في الدعاء بعد قول سبحان ربي الاعلى فمن يرفع اليهم وكسرة فاما
 جدير وحقيق ان يسبح بحمده لان السجود اقرب ما يكون فيه العبد الى ربه فيكون
 الدعاء في تلك الحالة اقرب الاجابة **وعن** ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربناك الحمد فان
 كمالا يذكرون ربناك الحمد فمن وافى قوله قول كمالا يذكرون فانه قد تقدم في ربه
وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يده
 في الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربناك الحمد طم السجود بالنصب صفه سجدة
 تحذوف وبالرفع صفه سجدة وهو اسم ما يخذلنا عند الامثلة في زلزلة وكثرة وعلا
 وطاء ما شئت من شئ بعد انشادة الاخرة اذ بالفرع عن اذ ارفع يدي بعد
 استغفار النجدة وفيه فاحال لا مرفية الى المشيئة وليس واره ذلك لا منتهى
عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارأسه في الركوع
 قال ربناك الحمد طم السجود وطاء الارض وطاء ما شئت بعد اذ بعد السجود

فلا يجازي القارة في العادة

عن

عن

عن

ولا

والارض اهل السماء بالنسب على القوم والثناء وبالرفق خبره من ارفع الى ان
 اهل السماء ونجد ارفع بالرفق خبره من ارفع الى الله والثناء ارفع ما قبل العبد ويجوز
 ان يكون فعلا ما فيه ارفع اي اصابه التحق فيما قال انت اهل السماء ونجد وكذا لك عبد
 حملة منقضة بين المبدأ والمآل لا مانع لما لا يملك ولا موعظ لا منعت ولا ينفع ولا
 منك الجبر كيد الخط والاقبال وقيل القتي والعظمة اي لا ينفع والنفق واللفظ الذي يوق
 غناؤه وحظه منك اي بدلك يعني بدل طاعتك وعبادتك وانما ينفعه الايمان
 بك والطاعة **عن** رافعة رافعة انه قال كنا نسمع وراي النبي صلى الله عليه وسلم
 كلما رفع رأسه في الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل خلفه ربناك الحمد
 كبر الطيبا سببا كما فيه في الصف قال في السجدة رابيت بفضة وثلاثين ملكا ينادون
 ونأى ابي رعون في كنية هذه الكلمات **في الركوع** عن ابن مسعود والافعال
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى صلوة الرجل حتى يقوم ظهره
 في الركوع والسجود والمراد بما قامته النظر الطمائية في الركوع والسجود **وعن**
 علقمة بن عامر انه قال لما نزلت سبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اجعلوا في ركوعكم اي قولوا في الركوع سبحان ربي العظيم فلما نزلت سبح
 ربك الاعلى قل اجعلوا في سجودكم اي قولوا في السجود سبحان ربي الاعلى **عن**
 عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم
 تمتم امره ان قد تم ركوعه وذلك انما ادنى الكمال في العبد وادنى السجدة فقال
 في سجوده سبحان ربي الاعلى تمت مرات قد تم سجوده وذلك انما ادنى السجدة فقال
 بمقتضى **عن** حذيفة انه سمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
 ربي العظيم في سجوده سبحان ربي الاعلى وما انى على آية رحمة الا وقفت وسألت
 اي رحمة وما انى على آية عذاب الا وقفت وتوعد اي بالله في عذابه **صح**
السجود والركوع **عن** ابي بن عيسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظام جمع العظم يعني امرت ان اسجد
 بهذه الاعضاء السبعة على الارض اذا سجدت على الجبهة واليدين والي
 الكفين والركبتين واطراف القدمين اوجب بعضهم وضع جبهته في السجود

في الركوع والركعتين

في الركوع والركعتين
 في الركوع والركعتين
 في الركوع والركعتين

في الركوع والركعتين
 في الركوع والركعتين
 في الركوع والركعتين

السلام على من كان
السلام على من كان
السلام على من كان
السلام على من كان
السلام على من كان

عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بغيره السجود لله اربعين سجدة
سجدة الصلوة او سجدة التلاوة او شكرها لك لا تسجد لله سجدة الا ارجع الله
برادها وخلفك بها خطيئة **فصل في** عن ابي جعفر انه قال راب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا سجد وضع ركبته قبل يديه الاكثر على ذلك وعلى الشافعي واذا مضى رفع يديه قبل
ركبته **وعنه** ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد اصدكم فلا يركب
التي يركب البعير يعني فلا يرفع على الارض قبل يديه كالبعير اذا ركب فانما يضع او لا يركبها
فركبها ويضع يديه قبل ركبته وهذا قال ابو جعفر فان قيل كيف شبه وضع الركبة قبل اليدين
بترك البعير لان البعير يضع يديه قبل رجليه قلنا بان الركبة والاثنان الرجل وفي الرواب
اليد فاذا وضع الرجل ركبته او لا فقد شبه البعير في الركبة وحدثنا ابي بن جابر
عن هذا والله اعلم ان العلي العملي بهذا الحديث مع انه روى عن ابي هريرة مثل حديث
واصله في قوله باقوى روايته وقيل هذا الحديث الى ابي هريرة منسوخ بحديث مصعب
الى وقاصه كذا تضع اليد بين قبل الركبتين فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
الركبتين قبل اليدين من قبل الله بن النبي لم قال مني يوم القيمة عز السجود
في الوضوء **وقال** ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين اللهم اغفر لي ورحمني و
اهدني وعافني وارزقني **فمنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين سجدة
رب اغفر لي **باب التشهد** سمي التشكر لم تشهد التشهد على كل صلاة **التشهاد**
عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في التشهد وضع يديه على ركبتيه اليسرى
بده اليمنى على ركبته اليمنى فوجدته في ايضا اصبعه باضحا سجد هو ان يقضي للنصر
والتبسم والوسطى ودر السجدة ويضم الايام الاصل كسجته وان رابته الى رقبته
بعد فورا لا الا الله تعالى القول والفعل على التوحيد وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع
اليمنى الى الارام اليمنى بدعوى الشير را ااد حدانته الله تعالى بالتبسم قبل اي يركب سني
التبسم دعا ولا يركب سني في سجدة طرفة عين ويد السجدة على ركبته باسطا يرفع الطاء
وضعا الى الشير **وعنه** ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله اذا قعد بدعوى آخر
التبسم لله وضع يديه على ركبتيه اليمنى ويد اليسرى وان رابها بوضعية رابته ووضع يده
على اصبعه الوسطى وضم كفه اليسرى ركبته اي قبل ركبته في راحة كفه اليسرى حتى صار ركبته كانه

مرفعة اليدين على خذ البنية وجعل عظم مرفعة كأنه راس قد خمد إلى دة وقبل يستد بدي
في الواحدة إلى كأنه جعل مرفعة داخلة خذة وقصق ثبات إلى كظم والنصر وخلق خلق
يستد باللام إلى اخذها بما يصبه الوسط كالخفة ثم رفع أصبعه إلى السبابة فربط
بجركها يدعوا إلى شيرها إلى وحدانية الله تعالى **وعبد الله بالبر** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يذكرها يد له على أنه لا يذكرها إذا رفعها ثلاث رة و
أصح عليه الوجيفة روح ولا يابى وزبهره اشارته يعني لا ينظر إلى السماء حين اشار
بأصبعه إلى وحدانية الله تعالى كما هو عادة بعض الناس لأن ذلك يوهم أنه تعالى
يلنظر إلى أصبعه الشيرة إلى ذلك **وعبد الله مرة** رة ان رجلا قبل أن يركع كان يدعو
إلى شير بأصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أقدام التوحيد وهو
القول الشهادة بأن الله واحد أي اشتر بأصبع واحدة لأن الدعوة المثار
إليه واحد كركعتك كيد أصل وقد قامت الواو امة **وعبد الله** مرة قال النبي
الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة ويؤتم على يديه أي مثلك عليه
يعني نهي ان يضعها المصنوع على الارض إذا جلس للشهادة بوضوئها على ركبتيه
ويروى في نهي ان يؤتم الرجل على يديه إذا انحنى أي قام في الصلوة على سبيل
على صدر قدميه غير اعتما على الارض وبه قال أبو حنيفة رة قال عبد الله بن مسعود
رأه كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأولىين في صلوة ذات أربع
او ثلث كأنه على الرصف جمع رصعة وصحة في رة الخاة على الترق كانه أراد تخوف
الشهد الأول وسرعة القيام منه إلى الركعة الثانية حتى يقوم كن هو فاعذ
على حجر حارة لا يثبت بل يقوم مسرعا **باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم**
قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلن يا رسول الله كيف الصلوة
عليك أصل البيت بالنصب على القدم والاختصاص ومنادى مضاف فان الله
تعالى قد علمت كيف نسلم عليك قبل التقدير قد علمت كيف نصنع ونسلم عليك في قوله
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولكن لما علم كيف نصلي على أهل
بيتك في رمضان ان الله قد علمت ببيتك وبواسطه ببيتك كيف نسلم
عليك كما بيتك في النبي اسلم عليك أي النبي فلف الصلوة عليك وعلى أهل

بيتك قال فلو الله صلى الله عليه وسلم على آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم
الآن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم على آل محمد وعلى آل إبراهيم وعلى آل
إبراهيم الآن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم على آل محمد وعلى آل إبراهيم وعلى آل
قال فلو الله صلى الله عليه وسلم على آل محمد وعلى آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم وعلى آل
على محمد أي أشرك عليه اعطيت في الشرف والكرامة وازواجه وذريته كما باركت
على إبراهيم الآن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وفيه حواء الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم بالتبعية
وعبد الله مرة رة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة
صلى الله تعالى عليه عشر الصلوة في الله على العبد رة **ومن** قال ان من صلى الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشر وحطت
عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات **وعبد الله** مرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اوما الناس بدارهم مني واحقهم شفاعة يوم القيمة ثم
على صلوة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة يسبحون أي
ذاهبين في الارض يملكون في الله السليم **وعبد الله** مرة رة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد منكم على الآلة الله على روي يكن ان يفار الآلة
كنية في اعلام الله تعالى آياته بان فلان صلى عليك او على غيره صلى الله عليه وسلم حتى اراد
عليه السلام يعني قول عليك السلام وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلو
قبري أي زيادة قبري عيد انهما من غير الاجماع لهما اجتماع للمعبد زينة وكرامة كانت
اليهود والنصارى يسمون زيادة قبور انبيائهم ويشتغلون بالدهم والظفر
او العيد سمع من الاعني أي لا تجلو قبري عادة ورسم كالسجود والنسك
او حمل اعتبا وذلك لترايق ان دعاء الغائب لا يصل إلى الغائب وذلك
عقب لجهلك وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم أي لا تتكافؤ المعاداة
القبري فقد استغفر عنها بالصلوة على فلا تتكافؤ المشقة والان اعتبا
ذلك بعضهم إلى حال يقع دونها حجاب الهيبة والتعظيم فخواطرهم كثيرة
الزيادة ولذلك بعض العلماء في زيادة رة يوم ملة نعمت تحت لم يجمع زيادة الرسول
صلى الله عليه وسلم أو لا تحفة مشقة عظيمة لكونه مرة في رة العزرة **وعبد الله**

ع

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركن الف رجل هذا ركن الف رجل
مما زاده ترك يعظم ذكرك عنده فلم يصلي على ركن الف رجل صلى الله عليه وسلم
ولم يقب ولم يعظم بالالف في القاعة حتى يقول بذلك ثم استأى ثم الشجر
وانقضى قبل ان يقول ركن الف رجل ادرك عنده ابواه الكبريا واحدا فلم يرك
الجنة اي لم يرك في حقها عملا به بسبب الجنة بان يركها في متى عند الكبر احوج الماخ
يخدمها في طاعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جازات يوم والشجر
البا اي انما تروى والبركة في وجهه فقال انه اي انسان جاني جبر على السلام
فقال ان ركن الف رجل ما يرك بان لا يصلي ان هذه مصدرية لا تخط
عليك احذر انك الاصلت عند عشر اولاب عليك احذر انك الا
سكت عند عشر اغراب ابن كعب انه قال قال رسول الله ان اكثر الصلوة
فكم اجعل لك صلوة اي في دعائي فان الصلوة في الخلق الدعاء في زمان ودة
ادعوا الله لنفسه فلم اصر في ذلك في الدعاء لك فقال ما شئت قلت الرب فاك
ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير
لك قلت فالتين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك فلم يجد له حذاف
ذلك لتلايتي الفضيل بالقرينة ويصنع عليه باب الحمد فلم يرك في موضع الا
اب مع مراعاة الحق عليه قلت اجعل لك صلوة كلها اي اصل عليك بدار ادعوا
نفسه قال اذ لم يرك التيم ما يقصده المرفع امر الدين والدنيا اي اذا مرفت
جميع زمانك في الصلوة على كعبت ما يرك من امر دينك ودنياك لان الصلوة
عليه فضل المرفع الدعاء لنفسه وكفى لك ذنبك في فضالة بن عبد الله قال دخل
رجل ففقه فقال اللهم اغفر وارحمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت اي
ركت الترتيب في الدعاء لان شتر حلا الترتيب الى الله كشأنه في شتر
حاجته بما يوجب له التقرب اليه ثم يترسل بغيره بين يديه ليكون الحق بالاجابة
واطلع بالاصابة فمن لم يفعل كذلك فقد استخف ايها المصطفى اذا صليت فخذ
قال محمد انما اي ابن عبد الله هو الكبر والصبر في الدعاء قال في من صلي ركن الف رجل
الله صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله يحب من اعجب وقال عبد الله

بن سعد كنت احبها فقلت جئت بذات بالشا على الله ثم الصلوة على النبي ثم
دعوت لنفسه فقال النبي امسك لقطعة من ان يكون ماء السكت وماء الضمير
ان لم يذكر مرجه تقدره لقطعة ما تطلبه **باب الدعاء في التيمم**
قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع في الصلوة اللهم اني
اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ثم يمسح لاني ارك
عيني مسحة اي ذابته او مسح غير كل خير او معقده عنه او هو فيل يمسح في كل ركعة
لان يسبح الارض يتردد فيها اي يقدرها ويعد بالذراع والشبر ويقطع بحيث
لا يكون بدلا او دخل في مكة والمدينة واعوذ بك من فتنة الحرام منه الابتلاء مع
زوال الضر والافاء والوقوع في الآفات والاحرار على الضاد وترك ما يوجب
طريق الهدى وقتة الحيات سواك منك وتخرج الحقة في جوارها وتكون في عذاب القبر
وما فيه انواع العذاب اللهم اني اعوذ بك من الماء ثم وهو الام الذي يأكبه انسان
او هو الام نفسه وصفا للمصدر موضع الاسم والمؤمن مصدر كالنواة وضع موضع الاسم
ايضار به من التوب والمعاصي وفي المؤمن والنوم الذين فقال في قوله التيمم
سعد قال لا ولا للتيمم انية مصدرية اي اكثر استغفار ذنوبك في المؤمن فقال
عليه السلام ان الرجل اذا غم اي لزم دين حدث فليدب لانه اذا انقضاء ربه
الدين ولم يحضر ما يؤدى دية يلبس للتخص من يديه ويقول ما يغيب اذ حضر
او دى ذنوبك ووعده بان يقول اعطيك غدا او في الدة الضارفة فاحفظ في
غدا مرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التيمم لا يخرج يديه
يا لله من اربع عذاب جهنم عذاب القبر وفتنة الحيات ومن شتر المسيح الدجال
وعمر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعظم هذا الدعاء كما يعلمهم
السورة في القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيات وفتنة
طاوس الما وجوب هذا الدعاء وامر الله بالعادة الصلوة حين لم يدع الدعاء
فيها ويجوز انما يحب وقال ابو بكر بن عبد الله عليه وسلم عتني دعاء ادعوني في
صلوة اي عتني التيمم لان ذلك محمدا في الدعاء قال في الدعاء ان تظلمت نفسي ظلمك

والا غفر الذنوب الا انت فان غفران جميع الذنوب لا يتصور الا من غفرها
معه التوبين بدعيه ان غفران لا يكتسب كمنه ثم وصف بقوله عندك من يدلك
الغفران لان يكون من عند الله لا كخطيه وصف واصف وصفه فمفهومه فمفهومه فمفهومه
منه واركنه انك انت الغفران الرحمن عمن بعد غفره انه قال كنت اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم على من يسلمه ويحسب ربه حتى اري بي صفة اي صفة وجهه
وبروي يري في الجوهري ان كان اذا سلم على من يسلمه في صفة وجهه واذا سلم على من يري
صفي وجهه منها ايضا **قال** سمعته بن جندب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى صلوته اقبل علينا بوجهه اي يصرف وجهه بين يديه وباعدا التسلية فلما اس
كان التي لم يصرف وجهه يعني انه كان اذا اتم الصلوة واراد ان يقوم ونصرف
نصف وجهه الى اليمين ثم ياتي باليسار لانه يحب وقال عبد الله بن مسعود لا يحل احدكم
للسيطان شيئا من صلوته يري بغيره الياء اي يظن ويحسب اي يوقن ان هذا عليه
ان لا يصرف اي بعد الفراغ من صلوته الا يغيب في اخيه شيئا فمما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد تابع الشيطان فلم يكن صلوته كاملة فقد راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثر انصرف عن ربه وقال البلاء كان اذا صلى خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجبت ان يكون في يمينه يقبل عليه بوجهه عند التسليم قبل ان يقبل على
عليه ربه قال سمعته يقول بعد التسليم ربي في عذابتك اي احفظني عنه يوم توث عليك
او جمع عبادك شئت من الراوي قال ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرق
انها كبريا يستطال الرجال من دم صفة عطف على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت من صفة
من الرجال ماشاء الله اي زمانا شاء الله ان ثبت فيه فاذا قام رواته قام الرجال
بجملهم هذا احتجاب ثبات الامام لهذا الامم او احتجاب عدم قيام الامم من قبل ان يقوم الامم
وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيره كان لا يقوم من صلوته
الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يجدون في اخذون في امرها جارية اي
يتخذون بها جارية عليهم قبل الاسلام فيضحكون ويستمعون اي التي عليه السلام في رسل
على جوارحه كلام مباح **الح** عن معاوية بن جبر ان قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال لا اجبت يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا معاذ
لما اذا شئت تاليد اخي في طينة معاذ له بها قال قال فلان ادع اي فلان ادع اي فلان ادع اي فلان ادع
كل صلوته اي في عقبها اللهم رب عن علي ذكرك المطلوبين شرح القصد وسير الامم
والسيرة قول الحكيم رب اشرف راي وبيد امرى الى قوله لا تسجد كثير او تذكر
ونسرك المطلوب من توالى التمس تجلته لتوالي الشكر واما طلب المعاذة عليه السلام في غير
ولذلك قال الله تعالى فليقر بها وراشكروا حس عباد ذلك المطلوب منه التجرع في شغل
عن الله تعالى ليفزع الى المناجات والمذكورات الثالث في الحديث غابا والمطلوب هو كذا
فذكر الغائب تبيين عن انما هي المطاولة وان كانت منها يا وتلك وسال السبيل
وهذا يدرك ان من يحب هذا شيئا ان يري له كذا في ربه ويدركه على كذا في ربه ويدركه على كذا في ربه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عنك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى يري بها في هذه الامم ومع
سيرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى يري بها في هذه الامم ومع
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته على شقة الاسر الى كونه لان ما كان عابدا
مراة عليه السلام في الغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصح الا في الموضع الذي يصح فيه
يعني لا يصح السنة او التي في الموضع الذي يصح فيه الغيرة في تحواري في كل
منه الا في شهادته موضعها باطاعة يوم القيمة ولهذا يستحب كثرة العبادات في كل وقت
مختلفة والاولى ان تحول الى جانب يمينه من ان ان يصلي منها ان يصلي منها ان يصلي منها
انصرف في الصلوة لينصرف الى ولا يجي طاهرين الرجاء **باب الذكر بعد الصلوة**
قال ابن عباس كنت اعرف انقضا صلوته النبي صلى الله عليه وسلم اي اعرف انقضا لها بالتكبير
كان يكبر الترفع في الذكر المعاد بعد الصلوة واراد بالتكبير في الله وحده ولا
اله الا الله والله اكبر وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقعد بين الصلوة
والصلوة من ان الله بعد الا مقدرا يقول اللهم انت السلام ومنك السلام والصلوة
يرجع السلام بركت يا ذا الجلال والاكرام ثم يتقبل بالنية وقال النوبان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفرتنا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
السلام بركت يا ذا الجلال والاكرام ومن الغيرة بن خبيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم كان يقول في سبيل كل صلوته اي عقب كل صلوته مكتوبة اي في غرضه لا

الصالح

ال

فمما قيل ان زيد في الصلوة بضيق الاستسقاء فقال يا ذاك اي باب فقلت
 هذا او غير ما قلته وذلك اشارة الى الزيادة قالوا سئلت لسان محمد بن
 السموعي عن سلم لانه عليه السلام علم السجود قال انما انما بشر مثلك انما
 فاذا نيت فذكر روي واذا نيت احدكم في صلوة فليتحب الصواب اي فليطلبه
 بفطنة ظنه واجتهاده فليتم عليه اي ليرت على ذلك ما في صلوة ثم يسلم ثم يسجد
 وعن ابيرة انه قال لما نزل رسول الله صلوة العصر فمضى ركعتين فقام الى
 ذلك الموضع وان الى جنبه موضعه اي موضعه وضاع في السجود فقام الى موضعه
 الختة على الاناء اي لم يتركها عليه فانما كان عليه غضبان ووضع يده على السجدة
 وثبت بين اصابعه اي ادخل يدها في بعض وضع هذه الايمن على ظهر كفة اليسار
 تثبت الاصابع ان كان له الاصابع والاسراحة ولا فائدة الدين على المبتدئين
 فيتمسك من الجليوس او لوضع او الوجه او الرأس على الركبتين فغير مكره وان كان
 للعب فمكره وروى القوم رجلا في يد يده طول يده كانت اطول من ايدي القوم فقال
 له يا ايدي طول يده وانما كان يده في يده قال الى انما طول يدي القوم فقال
 اقصرت الصلوة ام نيت قال عليه السلام كل ذلك اي كثر انقص والنيان
 لم يكن وذا دليل على ان من كان انما فعلت فقال فعلت او قال فعلت وفي
 ظنه انما يفعل ثم يتبين خلاف ما ظن لم يأت عليه السلام قال كل ذلك لم يكن وقد
 كان السجود فقال الى الرجل قد كان بعض ذلك يعني قصرت الصلوة ولكن لما لم
 قصر بها سوا او امر الله تعالى بقصرها فاقبل عليه السلام على كسر فقال الصدوق
 ذو اليمين قالوا انما تقدم وصح ما ترك بعد السلام ثم سلم ثم سجد للسهو مثل
 سجوده للغير او اطول الى ان يثبت في السجود في سجود الوضوء او الكثر ثم رفع راسه
 وكبر ثم سجد وسجد سجوده الى اطول ثم رفع راسه وكبر تكبوا فيه فقال لعظم
 كانت هذه الواقعة قبل حرم الحرام في الصلوة وقال بعضهم كانت بعده و
 ولكن بس تكلم ذا اليمين لظنه انه ام قصر الصلوات بامر الله تعالى في ان
 بمنزلة السهو وبس تكلم الله انه يظنه ان ذا اليمين غير ضا في فعله انه
 ام الصلوة وخرج منها وجواب القوم له يقول لم يزل فيهم لم يعلموا ايضا انه

ابو بكر وعمر فباياه اي فافاه
 ان يجلاه اي الرسول دم
 في نقصان صلوة
 وروى القوم صح

عليه

عليه السلام في الصلوة بقيا وهذا التأويل الصحيح وقيل ان من خصه ثم سلم
 الى بعد سجود وكهودة اخي وقال عبد الله بن جني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في الركعتين الاولين لم يجلس في الشدة الاول فقام ان سجد حتى اذنت
 الصلوة وانظر الناس في كبره وهو جالس في سجودين للسهو فقل ان يسلم ثم
 وهذا ما ذهب الشافعي من الحديث عن ابن بن حصان ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى بهم فمضى في سجودين ثم سجد ثم سلم ثم سجد في المصيرة ابن سبعة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام الامام في الركعتين الى ترك
 الشدة الاول فان ذكر قبل ان يسوي فاما في الجلس وان استوى فاما فلا
 في سجود في السجود باب سجود القرآن في البصحة قال ابن عباس سجد النبي
 بالجملة المراد سورة النجم وسجدة المسنون والمشركون والنجى والانس قبل ان
 شق على النبي صلى الله عليه وسلم توترت قورعته ومباعدكم عما جاء بهم فجلس
 ذات يوم في نادى اندية قريش ولحقه في نفسه ان ياتيه الله بما يقارب به بينه وبين قومه
 طرعه على ايامهم فان ياتيه بما ينفون به عنه فانزل الله تعالى سورة النجم فقرأها
 عليهم حتى بلغ افرزيم اللات والوترى ومات الثالثة الاخرى التي انشق على سائر
 تلك الخواص العباد وان شفا عنهم ليرتقي ففزع قريش بنكث ومهضهم على قرأة
 وكثرة آية السورة وكثرة المسنون لسميته وكثرة كبره كان هناك في المشركين
 وتوقوا مسرورين باسموا منه دم على قرأته وما راوه في البحرة وقالوا قد ذكر
 حمد الله تعالى فاحسن النكر فخرس نوافقه كما وافقنا في مدح الاصنام فلما امسى عليه
 السلام اناه جبريل فقال ما ذا صنعت ثلوت على الناس ما لم انك به عبد الله فقلت
 ما لم افعلك فخن دم فاستبد او فاف من شكا فابليغا فانزل الله تعالى
 وما ارسلت من قبلك من رسول الا اذا اتى النفي الشيطان في امية فتكلم
 قريش ندم حمد على ما ذكره منزلة الهنا عند الله فاذا دوا بشر الا ما كان
 عليه واما سجود النجى فلان منهم مسلمان ومشركين فواتقوا الرسول صلى
 الله عليه وسلم كما وافقه الانس وقال ابو هريرة سجدنا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في اذا السجاد انشقت واقرب باسم ربك وقيل ابن عمر كان النبي صلى

يجلس

الله

قد روي واذ غاب حاج الشمس حتى تغيب اي توسط بالكلية ولا تحجب بصلبكم
اي لا تجعلوا وقتا لصلوكم طلوع الشمس وغروبها فانها تطلع بين قريتي الشيطان
قريته جانباً رأسه لانه يتنصب في كافي وجه الشمس عند الطلوع ليكون شرفها
بين قريته فيكون قبله لمن يسجد للشمس من عبادة الاوثان فنهى عليه السلام عن
الصلاة في ذلك الوقت لما اشبهت بهم في العبادة **وقال عتبة بن عامر**
ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان تصنع فيها من
تقرب الى تدفن فيها من موتانا المراد منه صلاة الجنازة لان التدفن غير مكروه وذهب
الاكثرون الى كراهة صلاة الجنازة في هذه الساعات وكان الشافعي يرى
جوازها اي ساعة من النهار لم يزل فيها حين تطلع الشمس باقية اي ظاهرة بظهورها
قربها من الشروق حتى ترفع وحين تقوم قائم الظهيرة اي قيم الشمس وقت الزوال
للظهيرة ينصف النهار من قام بمعنى وقف وقت الظهيرة يكون شرفها في التبر
ثبت في كبد السماء لخطتها في التبر وقيل برها الشمس واقفة ومع ذلك الحقيقة في كبد الظاهر
سيرة ظهوره قبل الزوال وبعده اذ قد قام بمعنى اعتدل اي حين يسوي الشمس وتصل
الى خط نصف النهار حتى يمس الشمس اي الجانب الغربي للسماء وحين تغيب الشمس اي
يختلج بظهور حتى تغرب والحديث باطلا في جهة الساعات في تخصيص الفرض بقاها
السدوم في الفرض اي قال في الوجع لا يجوز صلاة القضاء والجنزة وحقه السجدة ونحوه عند
الطلوع والغروب والزوال **وقال الشافعي** يجوز ذهاب سجدة الحزري انه قال قال رسول الله
عليه السلام لا صلاة بعد الظهر حتى ترفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب قبل هذه النسخ
اي التمسك بعد العصر من جهة الفريضة **وقال عمر بن عبد الله** قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلاة اي عن اوقاتها في اي وقت
افعلها فقال صلى الله عليه وسلم في الصلوة اي التمسك بها واتفق عندنا حين تطلع
الشمس حتى ترفع فانها تطلع في قريتي الشيطان ومع سجدة لها الكفا
ثم صحت اي صلاة الفرض فان الصلاة مشهورة بغير مشهورة في كبد السماء اي في كبد
باللائك ويجوز ذواته مشهورة مكتوبة اي يكتب اللائك اجماعاً للصليين اذ
ينبغي ان يكتب في كتابه بغير ان يرفع الظل بالرجل اي بارتفاع الرجح الا فاعلم ان في الصلاة

الارتفاع يعني لم يبق ظل الرجل في هذا مكة والمدينة وحواليها في احوال يوم في السجدة
لابقي عند الزوال ظل على وجه الارض بل يرتفع عنها ثم اذا مالت الشمس من جانب المشرق
الى جانب المغرب وهو اول وقت الظهور يقع الظل على الارض واختصاص الرجح بالرجح
لان الغرب كانوا غالباً يسكنون البوادي وبسافروا فاذا ارادوا ان يعطوا
نصف النهار ركزوا رماحهم في الارض ثم نظروا الى ظلها وقيل من العنق يقال استقر
اذا رآه فبطل اي حتى يقل الظل الى ان يبالج اذ في غاية العنق والنقص هو كونه نظراً زوال
ثم انصرف الصلوة فان سجدة جهنم اي تمامها ونحوه ولعل سجدتها مع لفظة الشيطان
الشمس ونبش عباد الشمس بسجدة والها فاذا قبل الغي اي رجع بعد ما به من وجه الارض
تصل فها وقت الظهور فان الصلاة مشهورة بغير مشهورة حتى تصح العصر اي فرض
العصر ثم انصرف في الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قريتي الشيطان ومع سجدة
حكا الكفار قلت يا بني الله فالوضوء قد شئت عني اي اخبرني عن الوضوء يعني في فضل قال ما شئت
رجل يغرب وضوءه بفتح الواو ماء وضوءه بضمض فيستحق فيستر الا تحت اي سقطت
ويروي بالجمي اي تحت خطايا وجهه وفيه اي فيه وضوءه جمع جشوم وهو باطل الف
مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله تعالى الا تحت خطايا وجهه من اطراف جنبه مع الماء
ثم يغسل يديه الى المرفقين الا تحت خطايا يديه من اطراف مع الماء ثم يغسل راسه الا تحت
خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا تحت خطايا قدميه
من اطراف مع الماء فان هو قام اي من الوضوء فغسل يديه وراشيه على يديه وكراته في
الصلوة كبراً ومجده بالذي هو له اهل وصغير هو عائد الى الوصول وصغير له عائد الى
الله وفتح قلبه الله اي جعله حاضراً خالياً عن الاشغال الدنيوية الا انصرف من خطبته
كهيبة يوم وليلة **وقال ابن عباس** السورين حزنه وعبد الرحمن بن الاخير
ارسلوه اي كبريا الى عايشة رضي الله عنها فقالوا افراء عليها السلام وسلمها عن الركعتين
بعد العصر اي عن الركعتين اللتين يصليهما النبي عزم بعد صلاة العصر وقد نهي عن الصلاة
بعد ما قال كبر فدخلت على عايشة فبلغتها ما ارسلوه فقالت سلام سلمه في حزنهم
فروا الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عنهما اي عن الركعتين
بعد العصر ثم رايته يصليهما ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاستبأه الجارية فقلت فولي له

نقول ام سلمة بار رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وراك فضيلهما قال يا ابنه
 امية سات عن الركعتين بعد العصر وانه انما يناس من حيد القيس فتشغلون عن الركعتين
 اللتين بعد العصر فهاهنا اي الركعتان اللتان صليتما بعد العصر هما ركعتا الظهر
 بل ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعي وقال ابو حنيفة كل سنة لها وقت معلوم
 لا تقضي اذا فاتت **عن ابن عباس** عن النبي قال رآني والنبى وانا احمل ركعتين
 الى سنة الجو بعد الصبح اي بعد الفجر فقال يا هاتين الركعتين فقلت ان لم يكن
 صليت ركعتي الفجر فقلت عن رسول الله فكونت عليه السلام يدل على جواز سنة الصبح
 بعد فرضه لم يصحها قبله وبه قال الشافعي **عن جبير بن مطعم** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف من ولي منكم امر الناس شيئا اي جعل امرهم وحكما
 على المسلمين فلا يمتنع احدا طاف بهذا البيت وصلى الى ساعة شاء من ليل او نهار وهذا
 يدل على ان صلاة الطلوع والظهور في اوقات الكراهة غير مكروهة بكونه كفرا به فلا
 الشافعي وعنده ان حنيفة يكره الصلاة فيها في اوقات الكراهة كسائر البلاد والظواهر
 ان المراد بقوله عليه السلام وصلى الى ساعة شاء في الاوقات الغير المكروهة فيها
 بين النصوص **عن ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة
 نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة مستثنى عن الكراهة يدل على ان صلاة
 النفل نصف نهار يوم الجمعة غير مكروهة وبه قال الشافعي وعنده ان حنيفة مكروهة **وعنه**
 ابن قتادة **عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال
 ان جهنم سبعة الايام الجمعة وهذا غير متصل اي اسناده **باب الجماعة وتفضلها**
عن الصحاح **عن ابن سعيد** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل اي
 تزيد في الثواب على صلاة الفذ اي صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة وفي رواية
 ابن عمر بركة عشرين درجة وفي رواية اخرى بين الدرجة والدرجة ان الدرجة اقل
 فكانت في العشر بركة اذا اجتمعت درجات صارت سبعة وعشرين درجة وفي رواية
 على صلاة الفذ **وعنه ابن عمر** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والركعة
 تقسي بركة الله تحت اي قصيد ان امر كحط بحطه اي كحط بحطه اي كحط بحطه
 اذا جمعت ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اختلف الى رجال

تأمل

اي ايتمهم خلفهم او اختلفوا اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فاحد منهم
 على عظم لا يشهدون الصلاة لليلة صفة رجال اي لا يحضرونها غير عذر فاحد
 عليهم بيوثهم قبل هذا يحتمل ان يكون عاما في جميع الناس وقيل المراد به المنافقون
 في زمانه لانهم المتخفون عن الصلاة والذي نفسي بيده لو بعد احد منهم انه يجدره فاسمينا
 بفتح العين وسكون الراء مصدر عفت العظم اذا اخذت اكثر ما عليه اللحم وهو يكون في
 سمينا او مرنا بين حنين المراه بكسر الميم وفتحها السهم الذي يرمى به في السبق
 وانما وصفها باطنين ليكون مشع البقا محمل الرغبة فيها يعني لو يعلم احد منهم انه
 اذا حضر صلاة العشاء وجد شيئا من هذه الشئتين مع حقارتهما لشهد العشاء بريدانه
 يسعي الى الشيء الحقيقي في ظلم الليل ولا يسعي اليها ليجد نعيم الاخرة وانما حصل شهادة العشاء
 من بين سائر الصلاة لزيادة في شهادتها تمام الفضيلة وانما حصلت هذه الاشياء بالترك
 لان العظم الذي شانه ذلك من الاماكن والاشتغال بالسهم المذكورة لا سيما اذا
 انصفت بزيادة السبق كان افضل ما يشتغلون به او ان البطالة والفراغ من
 الماكولات والغفريات **قال ابو هريرة** انه النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعشى هو ابدا
 ام يكونم واسمه عمرو وقيل عبد الله فقال بار رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقول في
 لا المسجد فقال ان برخص له فيصلي في بيته فرضي فلما دنا اي رجع دعاه فقال
 صل سمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب اي فات الجماعة استدل بهذا ابو ثور
 على وجوب حضور الجماعة وقال بعض الشافعية هي فرض على الكفاية والاصح انه سنة
 مؤكدة وعليه الاكثر ومنه وانما لم يرحص عليه السلام لابن ام مكتوم مع عدم
 وجدانه فانه العلم عليه السلام بقدرته على الحضور على فائدة اولئك في امر الجماعة
قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات بر
 وسطر يقول الا صلوا في ارجل اي في بيوثكم ومن ذلك العهد **عن النبي** صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم بفتح العين ما يؤكل بعد الزوال وايتمت الصلاة
 فابدأ بالعشاء اي بالكل ولا يجلي اي الى الصلاة حتى يفرغ منه اي من الطعام **عن عائشة**
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحفرة طعام المراد منه نفي فضيل الصلاة بحفرة
 الطعام الذي يربطه لما فيها من اشتغال القلب لا يوجب احد الاحتياط الى الصلاة كانه حاله

انها

نقطة

الاجئين مما البول والغائط **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اجتبت الصلوة اي نادى المؤذن بالاقامة وفيه اقامة السجدة السجدة السجدة
اي لا يكون الا شغل بالنسبة فيجب موافقة الامام في الركعة والركعة الشافعية وقال ابو حنيفة
واصحابه سنة في تركه في الركعة الاولى والصلوة والسلام صلواتها وان طرأ عليك حاجة فقل
اذا لم تحضر في ركعة الثانية ونزكها حين خشى على ما يلد يلبس **عن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنابت امرأة احدكم اي زوجة لا يسجد فلا يجزئها ولا
عليه جواز خروجها الى المسجد للصلاة ولكن في ركعتي ركعة للفتنة **عن** ربيب النخعي الزيات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احدكم السجدة اي ارادت حضور المسجد فلا
تجلس لانه سب للفتنة **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعت
اصابت بكرا في بفتح الباء ما تجزئ اي يسقط فلا تشهد معنا العشاء الاخرة اي لا تجزئ
وحصل العشاء الاخرة لانها وقت انتشار الظلمة فيجو الطرف فجمع ان السجدة للفتنة
بوسنة المكره وبكسر الفجر من عشاء الاوطار بخلاف الزمان فانه واحد وقد عشاء
بالاخرة لتخرج الموت **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفوا
المساجد ويؤمن خبر ليس هذا يدل على ان صلاة المرأة في بيتها فريضة كانت
او نافلة **عن** عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حرمها وهي ما يكون ابواب البيوت اليها وهي ادنى حالها
في السر من البيت وصلواتها في حرمها بغير الميم وفتح الدال هو الحزن وهو اخفى مواضع
البيت افضل من صلاتها في بيتها لانه اسر من البيت **عن** ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل لامرأة صلاة بولا كاملا نظبت هذا
السجدة اشارة الى جسد الساجدة لا يسجد مخصوص بغير اتمام امرأة نظبت وخرجت
لا يسجد لا يقبل كمال صلاتها ولا يحصل لها فضيلة تلك الصلوة حتى ترجع لتغسل
فصلها اي كسرها في الصلاة بغير غسل غشا ذلك هذا اذا طيبت جميع بدناتها وان طيبت
شبابها تبدلها او تزيل الطيب عنها وهذا مبني على ان ذلك يجمع الارغبات
ويفتح باب الفتح **عن** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين زانية
ظلمة اذا استعظمت لم تزل بالجلس فهي كذا وكذا اي زانية تكون غشا سب

البغ

لا تخفها

كم

نونا

يؤمن

زنا عين الرجل بالنظر اليها وفيه شبهة ومبالغة في منع النسوة عن خروجهن عن
اذا تعطرن والا فبعض الاعين قد عصبها الله تعالى عن الزنا بالنظر اليهن **عن** ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوة الرجل مع الرجل احدى اي اكثر ثوابا
وانتم اذا طررتم وسواوا شيطان من صلوة وحسن وصلوة مع الرجلين ازيد من
صلوة مع الرجل واحد ما هن موصول والضمير عائذ اليها وعجالة من المصلين اي
الصلوة التي كثر المصلون فيها فحوا حث الله وتذكير هو باجتناب لفظ طاهر **عن** ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدواي باوية لا يقيم لهم
الصلوة مع الجماعة الا قد استخروا في استوى وغلب عليهم الشيطان لان كل امرئ لغيره
بغير عذر مباينة للشيطان فقلبك باطلا اي الزمان فان الشيطان بعيد عن الجماعة
ويستوي على من فارها وانما ياكل الذيب الفاحشة اي الشاة المنقذة البعيدة عن طبعها
بعد ما عزمين راعيا فان عابن الراعي بجحى الغنم المجمع **عن** ابي عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المناوي اي المؤذن يسمع نداه فلم يبعث فيه
حذف اعتماد على المعنى اي ولم يبعث ولم يبعث من انباء عذر قالوا او العذر قال جوف
اي خوف ظلم او خوف غريم وكان مغلما او مرض لم يقبل منه الصلوة التي صلها
اي قبولها كالماء **عن** عبد الله بن ارقم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعت
الصلوة ودجدا حكم الغائط فليبد بالعايط اي باز الة فيجوز ترك الجماعة لهذا
العذر **عن** ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لاجل لاهدان بعد من لا
لا يؤم رجل فخص نفسه بالبداء ووجه فان فعل اي ذلك فقد حانهم لا ينظر في عيوب
فيل الى استاذن احترافا عريان يقع نظره على عورات المسلمين فان فعل فقد
اي فحابة قد دخل من غير اذن في حصول الاثم لان الاطلاع على العورة قد حصل به
كما دخل غير الاذن ولا يصل وهو حش اي يؤذيه البول والغائط حتى يخفى اي حتى يفر
ما يؤذيه منها جمع جوعين محمد **عن** ابي جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا
الصلوة لطعام ولا لغيره بجل هذا على افاكان مما سكا في نفسه لا يزعج الجوع او كان الوقت
ضيقا بخاف فوة توفيقا بين هذا وبين قوله عليه السلام اذا وضع عشاء اجدكم لليلة
باب تسوية الصفوف من الصحاح عن النعمان بن بشير انه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يستوي صفوفنا كما يستوي الصفح جمع الصفح بالكسر
 وهو السهم قبل ان يمشى ويركب فله هذا لان الصفح لا يصح العمل به الا بعد
 الانتهاء الى الغاية في الاستواء وانما جمع مع الغيبة عنه بالمعنى ونظر الصفوف الى
 يستوي كل صف على صفه كما يستوي الصانع كل قرح على حدة قرأ رجل ابا بادي
 خارجا صدره من الصف فقال عباد الله بحذف هذا السون صفوكم او على قول
 القديين وجوهكم المراد به وجوه القلوب فان اختلاف القلوب قد يفضي بهم الى اختلاف
 الوجوه واواضع بعضهم اذ الظاهر عنوان الباطن بخلافه الظاهر وامر الشرع قد
 يؤدي الى كثرة وعدة فيما بينهم قبل معناه قول الوجوه الى القفا فيكون محمولا على
 التشديد وتفسير صورته الى صورته في **عن انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتبعوا اي استودوا واتموا صفوكم وراى صوا الى تلاصفوا حتى لا يكون بينكم فرق
 فانه اراكم من واه ظهري وهذا لان الله تعالى قادر ان يري على السلام وراه كما
 قد اتته ورواية التواصف و**عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال سودا صفوكم
 فان شوية الصفوف من افاعة الصلوة اي اتقارها واحكامها في رواية من تمام الصلوة
وقال ابو مسعود الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع من كان في الصلوة
 اي يضع يده على اعطافنا حتى لا نتقدم ولا نتأخر في الصف ويقول استودوا ولا تختلفوا
 فيختلف قلوبكم اي هو يا **عن عبد الله بن مسعود** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليكن بينكم الام والخيف والنوم من غير باء قبلها فكونوا نبات الباء مع فتحها وتشديد
 النون اي ليؤب من منكم اولوا الاحلام جمع حلم بضم اللام وهو العقل قبل بكسر اللام
 بمعنى الوفاء والنهي بضم النون جمع نهية وهو العقل الاصح عن القبايح وانما امره
 ان يلبس اولوا الاحلام والنهي ليعقل عنه صلوة ويخلفه في الامانة ان حدث بعارض
 ثم الذين يلوونهم اي يوقونهم في النوم والنعيم ثم الذين يلوونهم ثلثا اي قالها ثلثا في باب
 ترتيب الصلوة على سبيل الترتيب والباكم وحديث الاسواق من التوشش وهو
 الاختلاط اي لا تختلطوا اختلاط اهل الاسواق فلا يمتزج العالم ع لاهل ولا الكو
 عن اللات او نهي عن استماع هو يشات الاسواق في الصلوة وميل القلوب
 اليها حتى اذا سمعوا منها شتبا انقضوا اليها والمراد التحذير عن الصلوة في الاسواق

في

في المواضع التي تمنع عن الحضور من كثرة الاصوات **عن ابن سعيد** الخدري انه سئل
 انهم راي في اصحابه ياخذون فقال لهم قد تموا واتموا اي اصنعوا كما صنعوا وبنايم
 من بعدكم اي يصنع من بعدكم كما تصنعون فان الصف الثاني بعد من بالصف الاول ظاهر
 لاحكام او معناه تعلوا مني الصلوة وغير ما من احكام الشرع وليعلم التابعون منكم
 وهذا يتعلم من قرن من قرن الى انواض الدنيا لا يزال قوم يتأخرون الى عن الخيرات
 حتى يؤخروهم الله تعالى اي في دخول الجنة **وقال جابر بن سمرة** خرج علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرأنا خلقا بالفتح جمع خلقه على غير قياس كذا قال الجوهرى وقال
 الاصمعي بكسر اللام وفتح اللام كقصعة ونضع وهو الظاهر اي رأنا عليه السلام جليبا
 خلقه خلقه في ناحية من المسجد فقال مالي اربكم عن نصب على الخلال جمع عزة وهي الخ
 من النس اي مالي اربكم من فنيين ثم خرج علينا فقال الانصفون كما نصف الملائكة
 عند ربنا فقلنا يا رسول الله وكيف نصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفون
 الاول الى لا يخون من الصفوف شيئا ويترأصون في الصف اي يتلائم صفوكم حيث
 يتصل منكم **عن ابي هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صف
 الرجال اولها المراد بالخيرية كثرة الثواب فان الصف الاول اعلم بالامام
 فيكون متابعه اكثر وثوابه اوفر وشراها في ما وجب صفوف النساء احوال وشرة
 اولها لان مرتبة النساء متأخرة عن مرتبة الذكور فيكون آخر الصفوف اليهن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوا
 صفوكم اي فتموا منكم بعضكم بعضا الى بعض وفاروا بيننا بحيث لا يسع بين كل
 صفين صف آخر وحاذروا بالاعنان اي ليكن اعنائكم بعضها في ذية لبعض
 فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خل الصف اي من الفرجة التي
 بين الشخصين في الصف كأنها اي الشيطان وانت باعتبار الخيز وهو الخذف
 بفتح الال البحر غنم سور صفار من غنم الخي رسيتم هذا لانها محدودة غنم
 من نوعها وتسل انما انت لان اللام فيه النجس فيكون في المعنى جمعا او بتاويل النفس
وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصف المقدم ثم الذي يليه
 اي الصف الذي بعده فما كان من نقص فليكن من الصف المؤخر وقال البراء عارب

بكم

ع

الكبار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي في كل ركعة
 الاصل اي يعرفون من الصف الاول واما خطوة اجبت قبل النصب خبرها من خطوة
 صف خطوة وكذا فصلها بصفاء عابثه انما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله وملائكته يصلون على من بين الصفين من الصفين كما ذكر
 في التفسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلاة فاذا استويانا
 كبر بديل على ان السنة لا امام ان يسوي الصفوف ثم يكبر **رواه** كان يقول عن عبد الله
 اي استقيروا سودا صفوكم وعبر بسارده اخذوا وسودا صفوكم **رواه** ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جباركم النيك منكم نكيب على التميز ومنع بين المناكبة
 السكينة والشروع في الصلاة بحيث لا يلتفت ولا يركب منكبه منكبه احب وقيل اراد بان
 لا يمنع من اراد الدخول في الصف لسد للفل وضيق المكان بل يمكنه ذلك ولا يرفع
 منكبه ليزاح الصفوف وينكأ في الجوع وهذا باب الموقف **رواه** ابن عباس
 بت في بيت جاني بموت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح فم عن بسارده فاخذ
 سدي مورا ظهره فعد لي في بعض النسخ بالتخفيف اي امان لي وصر في ذلك المكان
 مصدر محذوف اي عد لي عدولا مثل ذلك ثم اشار اليه بالمال المشبهة بالاصوات
 ابن عباس بيده عند الخذ مورا ظهره **رواه** الشيخ الايمن وهذا يدل على ان الرجل لو
 يقف على بين الامام وعلى جواز العمل في الصلاة وامتناع تقدم المأموم على الامام
 في الموقف لا ارادة عليه السلام **رواه** جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 تحت جنة تحت عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فاذا راي اي اخذ بيده البيه جبر
 ظهره فدور **رواه** اقامني عن عبيد بن جابر عن محمد بن جابر عن محمد بن جابر عن محمد بن جابر
 فاخذ بيدي جميعا فدفعنا اي اقامنا حتى اقامنا خلفه وهذا يدل على ان الرجلين يتومان
 خلف الامام بالصف **رواه** الشيخ الايمن واما وبيم وهو اخوه وهو اسم علم له بيتنا
 البيه م ولم سليم عن امر انس خلفنا وهذا يدل على تقدم الرجل على النساء في الموقف وانه يصلي
 تقصير الرجل **رواه** ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالسوق بانه او خاله شكته الراوي قال
 فانما عن عبيد وقام امرأة خلفنا بكرة انه انتهى اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو

مستبها
 النفا
 الرو
 صفه
 وسلم
 خلف
 راكع

ذم

فرج اي وكبر وكبر قبل ان يصل الى الصف لم يركع في الركوع فان خادرك الركوع
 فقد ادرك تلك الركعة ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رادك
 الله وما ولا تدر من العود اي لا تعد الى الصف الذي فعلت من الاقامة والركوع قبل
 ان تصل الى الصف وقبل من الاعادة اي لا تعد الصلاة اليه صليتها وقبل بضم الدال من العود
 اي لا تسرع في المشي الى الصلاة بل يكن عليك السكون والوقار في المشي حتى تصل الى
 الصف فان من قصد القصد فهو فيها في وجدان الثواب **رواه** عن سيرة بن
 جندب انه قال امرنا رسول الله اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا اي يكون احدا امامنا
 وكذا لو كانا اثنين في يوم احدنا الاخر **رواه** عمار انه قام على وكان يصلي
 والناس اسفل منه فقدم حديثه فاخذ علي بيده اي جوع عمار من خلفه فاتبعه عمار
 حتى انزلته اي من كان فلما فرغ عمار من صلاته قال له حديثه لم كنت في
 موضع اعلى الم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امام الرجل القوم فلا
 يقف في مقام ارفع من مقامهم او كذا ذلك قال عمار ذلك ابتعدت اي لا تسمع
 هذا انتهى منه ثم ابتعدت في التذلل هذا يدل على كراهة كون موضع الامام اعلى
 من موضع المأمومين لكن ههنا كراهة انما يكون لو كان موضع اعلى من اصل الصف
 الذي خلفه لاسم جميع اصل الصفوف **وقد صحح** **رواه** عن سعد الساعدي ان رسول الله
 شئ المنبر الامام فيه للعهدة اذا سئل عن منبره عليه السلام فقال هو من انال الغاية الا ان
 يفتح القبة وسكون الناس شجرة الطر فاما الالة اعظم منها والغاية اسم موضع على
 امثال من المدينة على فلان قيل اسم ياقوم الرومي مولد فلانة قيل اسم عابثه امارة
 وقيل امرأة امه المدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث روي ان هذا المنبر كان ثلثة دجا
 متقاربة بتسير التذلل من بخطوة او خطوتين وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع انكس خلفه ثم رجع القهقي
 اي مشى الى خلف ظهره من غير ان يعبد وجهه الى جهة مشية يسجد على الارض ثم عاد الى البر
 ثم قرأ ثم ركب ثم رافع راسه ثم رجع القهقي حتى سجد الارض انما فصل ذلك لسرارة الناس
 فخذ منه القوب والبيعه فلي فرغ قبل على الناس فقال انما صنعت هذا لئلا يتواجد
 وتعلموا صلواتي وهذا يدل على ان الامام اذا اراد تعليم القوم الصلاة جاز ان يكون

من الانصار

موضع اعلى من موضع المأمورين عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله في حجة
 المراد منه المكان الذي اتخذ في المسجد من حصر بعثت فيه والمراد بالصلوة قيامه
 في ليالي من رمضان وانما يكون به من وراء الحجرة فاذا كان الامام ومأموم في حجة
 فلا بأس باختلاف مواضعهم **باب الامام هو مصدر راع القوم في صلواتهم الصلاة عن**
ابن مسعود انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرؤهم اي
 احسنتم قراءة بكتاب الله وبه عمل ابو يوسف وخالفه صاحباه وقالوا لا تفعلوا اذا
 كان يصليهم ان قرأوا بجزء من الصلوة لان الحاجة في الصلوة الى الفقه اكثر واليه
 ذهب مالك والشافعي اجابوا عن طلبه بان الاذنة في ذلك الزمان كان علم باحوال
 الصلوة ولا ذلك في زماننا استدل به من قال ان القراءة مقدمة على الفقه كسفيان
 الثوري واحمد فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اراد بها الاحاديث فاعلم
 بها كان هو الاذنة في عهد الصحابة فان كانوا في السنة سواء فادهم بحجة اي اختلا
 من مكة الى المدينة قبل الفتح فمجاهد او لا في حجة اخرى فمجاهد بعد قبل في ذلك
 في اولادهم فولد في ما جاز ابوهم او لا الادب بالامامة من ولد من صاحب بقية ومعه يوم
 الحجة المعنوية وهي الحجة عن المعاصي قال عليه السلام لها من ما جاز عن النبي ان يكون
 الاورع فان كانوا في البرية سواء فادهم اي اكبرهم سنا ولا يؤتمن الرجل الرجل
 في سلطانه اي محل حكمه وولايته اراد به في الملوك والاعيان وديروى في اصله اراد
 به ان صاحب البيت او الامام من الاوصياء اذا كان عالميا بالاصح بصلوة ولا
 بعد في بيته على كونه اي على موضع اعتدله بوضع وسادة يسكن عليها او بالقاء ما
 يجلس الا باذنه يتعلق بجميع ما قبله **ابن سعد** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانوا ثلثة قبلوا بهم واحقهم بالامامة اقرؤهم مالك بن الحويرث انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرأنا **باب**
 عيسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم جباركم اي من هو اكثر صلاحا وعلمه
 لانه يرتفع مكانا عاليا مشرفا على العورات وليؤمكم اقرؤهم مالك بن الحويرث انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد فليؤمهم ويؤمهم رجل منهم اي من القوم يعني
 صاحب البيت او الامام من الاوصياء **باب** النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن

الشر

اذا

اقرؤهم

المؤمن

ام مكنوم اي اقامه عليه السلام مقام نفسه في المدينة حين خرج للنزول يوم النحر
 وهو اعلى وقجا في بعض الروايات انه عليه السلام استخلفه في ثلث عشرة غزوة من
 غزواته وهذا يدل على جواز امامته الاعلى والكرامة انما هي اذا كان في القوم سليم
 اعلم منه او مساويا له **باب** الامامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاور
 صلواتهم اذا جمع الاذن وهي الخارجة اي لا تقبل فتولا كاعلاء ولا ترفع عن آذانهم
 فيظلمهم كما يظلم العمل الصالح صاحب يوم القيمة العبد الا بقرح ويرجع وامرأة باتت و
 عليها ساحتا سوء خلقها وسوء ادبها وقلة طاعتها اما لو كان سخطا وجها فخرجه
 فلانهم عليها وامام قوم وهم له كارهون بدعة او فسقة او جمل اما اذا كان بينه
 وبينهم كراهة وعداوة وبغوى بسبب شي لا يكون له هذا الحكم وقيل المراد الائمة الظلمة
 ومن ليس من اهل الامامة فتعبد عليها **باب** ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثة لا تقبل منهم صلوة المراد في حال الصلوة من تقدم قوما اي امهم وهم له كارهون
 ورجل في الصلوة دبارا نصب على المصدر اي انما نادى بارا وقيل جمع دبر وهو
 اوقات الشئ والله باران يا ايها بعد ان تقوته ويخذه ذلك عادة ورجل عتيد حرة
 تاديبه بالجل على النفس لتناول العبيد والاماء اي اخذ النفس المعققة بعد ان يكتنزا عتاده
 اياه او يستخذه كره بعد العتق او معناه اخذ من الاصل عتاده لئلا يملكه **باب**
 سلامة بنت طاهر الغاري اخذ من ثلثة بنت طاهر الغاري انها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اي علاماتها ان يذاع اصل المسجد اي
 يدفع كل واحد عن نفسه الامامة معترفا بان ليس الا لها او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد
 او الى الخراب ليؤم بالجلية فبما عجزها لعدم صلاحيتها لها لعدم علمها ولا يجد ولا
 اماما يصلي بهم يعني بترك ان يسلم فيصلي بالصلاة وما يفسد ما حجة لا يوجد في جميع
 كثير من هو يعلم الامامة **باب** حبره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها و
 واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجر او ان عمل الباطل يعني طاعة السلطان
 واجبة على الرعية سواء كان ظالما او عادلا عالم بامر بمعصية والصلوة واجبة
 عليكم حلف كل مسلم بر كان او فاجر او ان عمل الباطل اي جائز اقتداء وحلف
 ورود الوجوب بغير الجواز لا شرا كهما في جانب الايمان بهما وهذا يدل على

زوجها

وسلم

الصلوة خلف الفاسق وكذا المبتدع اذا لم يكن ما يقول كقول الحديث محمد بن عمار
في عدم اجازته امامة الفاسق والصلوة واجبة على كل مسلم تراكها او فاجروا
على الكسائر وهذا يدل على ان من اتي الكسائر لا يخرج عن الاسلام وانما لا يحبط العمل بها
باب ما على الامام من تخفيف الصلوة من الصحاح قال ابن ابي عمير ورواه امام فقط
صلوة ولا اتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخفيفها عبارة عن عدم تطويل فرائضها والاعتصار على فرائضها
او سادس المفضل او قصاره عن ترك الدعوات الطويلة في الفرة وانما رتبها بالتأجيل
او كثرها واستثنائها وان كان يسمع بها الصبي ان هذه تخفيف من المتكبر وذلك خلل
على فعل الجسد ووزنها الامام فارقته بينها وبين النافذة والشرعية فيجوز في صلوة
مخافة بفتح الميم اي خوفا ان يفتن الله من الافتتار وهو هنا الخوف والشوش
اي يشوش قلبها بكماء ولد لا يبروز في وقتها وحضورها **باب ما على** في صلاة الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدخل في الصلوة وانما اريد اطاعتها فاسمع بها الصبي
فانجز في صلوة اي اخففها وانقصها كما في جوازها قصدا ففعل وقبل اي اتمه خفض
واي ما يجوز في الصلوة مما اعلمه شدة وجداته اي حزن الله من بكائه **باب ما على**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم
الضعيف والكبروا واصلي نفسه فليطول ما شاء معناه ظاهر **باب ما على**
حازم قال اخبرني ابن مسعود ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا من
صلوة الغداة اي الحاجي للجماعة من اجل فلان ما يطيل بنا فلما رايت رسول الله صلى
عليه وسلم في موعدة اشده غضبا منه يومئذ ثم ان منكم من يؤمن اي للناس في الصلوة
بالطاعة لتطويلكم الصلوة فانيكم ما موصولة معناه ايكم اي شي يصح بالناس
في الصلوة فليجوز قال فيهم الضعيف والكبير وذو الحاجة وقبل ما زاد في **باب ما على**
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلون خير منكم في صلاة الله
بصلون لكم وانتم تفتنون وتتابعون بهم قال اصابوا بان اتوا جميعا ما كان عليهم
من الاركان والشرائط فلكم ولهم اي حصل الاجر لكم ولهم وان اخطوا بان اخطوا ببعضه
عند انكم اي الاجر وقبل اي بصل الصلوة لكم اذا لم تعلموا ذلك عليكم اي لو لا انهم ضلوا
باب ما على ما موصولة من محاسبة وحكم المسبوق **باب ما على** قال ابن ابي عمير ورواه امام فقط

وان
على

الله

لك

الله



عليه وسلم فاذا قال سمع الله له حمد لم يكن احد منا ظهره اي لم يشهد من القومة فاصد بجود
حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الارض فيه دليل على ان السنة في حق المأموم
يكمل ففعل بعد فعل الامام في فعل الصلوة مغايرة **باب ما على** بنابر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوة قبل عليا بوجه فقال ايها الناس اني انا لكم
فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف بريدية التسليم او الخروج
من المسجد اي لا تفعلوا هذه الافعال قبل بل اصبروا حتى افعل ثم انصرفوا فاني اركب انا
وم خلفكم اي اركب من اركب من خلفي لا يجزيكم عن خلفي في ذلك فعل من لم يكن
حاصلا لم يركب في الاوقات حين غلب جهة عليه **باب ما على** في هزيمة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلم يقول لا تبادروا الامام لا تسبقوه اذا كبر فكمتموا واذا قال
ولا الفضائل فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
الله اكبر **باب ما على** بنابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الامام ليؤتم اي ليقف اليه فلا تكلفوا على اي الامام في اعمال الصلوة بالتقدم
عليه والتأخر عنه بحيث يوسم قطع القدوة اي الاقتداء فاذا ركع فاركعوا واذا
قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا واذا صلى اي الامام
جالسا فجلسوا جلوسا جميعا جالس وهو حال معني جالسين اجمعون كما في الخبر لا يرفع
في صلوة فيه دليل على ان الامام اذا صلى فاعاد العذر صلى القوم فعدوا وهو قول احمد
واسحق بن راهوية قال سمع الامام وقوله فجلسوا جلوسا مسوح لما روي
عن عابسة انها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عبارة عن اشتداد
وتناهي الضعف وركود الاعضاء عن الحركات حاد بلال يؤذنه بسكون الهمزة في
بعد عن وتجبره بالصلوة اي بدعوه اليها فقال مروا ابا بكر ان يصلي انك تصلي
ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي قوذة وزوال
المرض فقام بها في بفتح الدال اي يمشي بين رجلين معتمدا عليهما فضعف وهما
عيسى بن عبد الله وعلي بن ابي طالب وقبل علي واسامة بن جندب يمشي على السلام احدى يديه على
احدهما والاخرى على عاتق الاخر ورجلاه خطان في الارض اي تمدان ولا يقدران
رفعا عنهما فضعف حتى دخل المسجد فاسمع ابو بكر حركته اي حركته على السلام او صوتها

ع

مرضه

بعض

نق

اي طفق وقصد بياحه عن موضع ليقوم على السلام فقاوي اي اشار اليه رسول
 صلى الله عليه وسلم ان لا يتاحجني حتى جلس ثم يسار اليه فكان ابو بكر يصلي قائما
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائما ايضا فبصره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي يصنع صنيعة والناس يقفون بصلوة ابو بكر اي يصنعون صنيعة اي بكونه في الصلوة
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم صار اماما لا يركع ابو بكر كان اماما في اوتها لكن اتفدى به عليه السلام
 بعد جليله في رواية وابو بكر سمع الناس التكبير اي تكبير النبي صلى الله عليه وسلم في اي حجرة
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكسر اليك شي الذي يرفع راسه قبل الامام ان يقول الله
 راس حاذك بكون حمله على الحقيقة فيكون ذلك مسحا ويجوز ان يراد ان يجعل يده على راس
 الذي هو ابله للجوانات **عن علي بن ابي طالب** عن معاوية بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم الصلوة اي نوى وكبر للامام والامام على طاعت
 كما يصنع الامام اي قبله افي الامام فيما هو فيه من القيام والركوع وغير ذلك **عن ابى هريرة**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم لا الصلوة وكنت ساجدا فجمع ساجدا اي ساجدا
 فاسجدوا ولا تعدوه اي لا تكتبوه شيئا يعني لا تكتبوا ذلك السجود في الركعة التي اذ كنتم
 ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة قبل المراء صلوته للجمعة ولا تغفركما يحصل ثواب
 الجماعة فيه باذراك في الصلوة وقبل مع الركعة هذا الركوع ومع الصلوة الركعة
 اي من ادرك الركعة مع الامام فقد ادرك الركعة **عن انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من صلى بعد اربعين يوما في جماعة يدرك التكبير الاو في كتب له برائة براءة
 من النار اي نجاة منها وبرائة من النفاق اي طهارة منه لان السعي لا يدرك التكبير
 الا امامه وليس على كمال ايمانه وطهارة من النفاق **عن ابى هريرة** انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح الى ذهاب فوجد الناس قد صلوا
 اعطاه الله مثل اجرهم صلوا وحضر لا يفتن ذلك من اجورهم شيئا هذا اذا لم يكن
 منه نقص في تأخير الصلوة من غير عذر او لو اخطى حضور الجماعة بغير عذر حتى يغفوه
 الجماعة لم يكن له هذا الثواب **عن ابى سعيد الخدري** انه قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رجل الهمة للاستقام ولا يمنة ليس اي اهل كان
 رجل يصعد على هذا فيصلي معه ليحصل ثواب الجماعة فيكون كانه قد اعطاه

الله

رأسه

لحمار

انه

الله

مودة

صدقة لانه جعل ثواب صلوة من واحد الى سبعة وعشرين نقاما رجل فصلح مؤمرا
 وليس على ان دلالة احد على الخير وخر بفضله عليه وعلى ان من صلى بالجماعة
 يجوز له ان يصلي مرة اخرى بالجماعة فيكون اماما وامامها **باب من يصلي من بين الجماعة**
قال جابر كان معاوية بن جندب يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم
 اي بالامامة وقال جابر كان معاوية يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع
 الى قومه فيصلي بهم العشاء ويصل اليه اي الصلوة الشابة لمعاوية فخر اي زائدة لان
 معي النافذة الزيادة وتلك النافذة لانه لو لم يصليها لاثم على قيس جعله الصحيح
 صحيح فالصواب حمل على ان المؤلف اورد ذلك على وجه البيان كما فصله معاوية
ثانيا في الصلاة عن يزيد بن ابودان قال سمعت ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حجة اراد به حجة الوداع فصلبت معه صلوة الصبح في سجد الخفيف وهو سجد من طمأ
 قضي صلوة الحرف اي انصرف ورجع فاذا هو بركعتين اي النبي صلى الله عليه وسلم حاز
 مع رجليه في آخر اليوم لم يصلي معه قال علي بن ابي طالب اي ابوتيه بهما واحضر
 عندي في بيتهما عندي اي يتحرك في ايصليهما من شدة الحرف منه عليه السلام في الوضوء
 وفي اللحم التي بين الجنب والكف قال ما منعكم ان تصليوا معا قالوا يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اننا كنا قد صلينا في رحلتنا قال فلا تفعلوا اي كنتم لا تفعلوا ان صلينا في رحلتنا
 ثم اتيتم مسجد جماعة فصلينا معهم فانها لكما نافذة يعلم من ان من صلى صلوة ثم ادرك
 جماعة يصلي تلك الصلوة بهم بوافقهم فيها اي صلوة كانت عند الشافعي واحدا وعند ابى
 في الظهر والعشاء فقط **باب السن ونفسها من الصلاة** عن ام جبيعة عن
 اخوت معاوية بنت سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى كل يوم ليلة شئ عشرين ركعة نظروا وما ليس في بطنه
 والمراء هذا السن يعني له بنت في الحلة اربع قبل الظهر وركعتين بعدة وركعتين
 بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصلوة بالبحر والمراء هذا السن يعني
قال ابن عمر صلبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد
 وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثني حفصة بنت
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين في

الله

كانه

هما

لكنما

خفيفة

الله

عمر

جابر

وذكر ان علي بن ابي طالب كان يصلي جماعة ثم اذ كان في الصلاة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في الصلاة فقاموا معه في الصلاة فاستقر

بطلح في يوم الجمعة الصبح وفي رواية كان لا يصلي بعد الجمعة حتى يصلي في يوم
الجمعة فيصلي ركعتين في بيته يوم الجمعة فيصلي ركعتين في بيته يوم الجمعة فيصلي ركعتين في بيته
في قولنا عابثة مع صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف فيصلي ركعتين في بيته
يصلي في بيته قبل الظهر أربع ركعات يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس
المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل فيصلي ركعتين في بيته
ويصلي على النبي في صلاة الجمعة في البيت قبل في زماننا انظر الى السنة الرابعة الاولى
لبنكها الناس ولا يندرس الى لا يحوط كان يصلي من الليل سبع ركعات فيمن الوتر قبل الوتر
والنهي في كل شيء واحد قبل الوتر غير النهي قبل اذا صلى احد اكثر من ركعة في كل عشرة
ركعة فصل جميعها وترام الوتر ركعة واحدة وبالجملة فيصلي في كل يوم من الاحاديث
الواردة في الوتر ان جميعها وتر وليصل في كل يوم من الوتر في كل يوم من الوتر
ثم نام وقام وصلى فان ذلك صلاة الليل وكان يصلي ليلا طويلا اي زمانا طويلا لم يلبس
فانما وليلا طويلا فاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم بين ان يصلي عن
القيام ركع وسجد عن القيام واذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم اي ان يصلي
عن القعود ركع وسجد عن القعود وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس
صلاة الفجر عابثة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء اي لم يكن يتبع
على شيء من التواكل اي من السن ان يفتأ هذا اي يحفظه وادومة منه على ركعتين
الفجر او سنة الفجر عابثة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر
من الدنيا وما فيها من الاموال لا من الاعمال الصالحة الصادرة من عبادة الله تعالى عبد الله بن
مفضل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر ركعتان اي بعد اذان
المغرب قبل الشروع في الفجر ركعتان ركعتان قال في الثالثة لم يشأ
اي خاف ان يخرجها ان يسكنه اي في بيته اذ قد بطلت عليها كقولهم لثان سنة
وفد ليس على ان امره يوم للوجوب حتى يقوم وليس على خلافه قال بعضهم كان ذلك
في اول الاسلام ليخبر به خروج الوقت المنهي ثم امر وابتعد ذلك بتجديد الرب وسئل
ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رايت احدا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يصليها وقال بعضهم الفجر اي اربع ركعات في صلاة الفجر

فكان

من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعد اربع ركعات في كل يوم من يوم الجمعة
اربع ركعات وعليه الشافعي في قولنا عابثة انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ اي داوم وداخبا على اربع ركعات قبل الظهر
واربع بعد ما تم صلاة الفجر على ان ركعتي اية اية البواب الانصاري انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات قبل الظهر ركعتان قبل الفجر ركعتان
بشيء واحد تقع طهر البواب السماوي اي ترفع اي الطهارة التي قبلت في عهد النبي
السابع النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال اراد بهذه
الظهر التي قبلها لا بسبع الا في اخرها وقال انها اي بعد الزوال اثنا عشر ركعة وهو
ساعة تقع فيها ابواب السما فاجب ان يصعد فيها على صراط من ابن عمر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأته ان يكون دعاء وان يكون اخبارا
اتقوا صل قبل العصر اربع ركعات والمراة سنة العمر دوى علي انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر اربع ركعات بفصل بين ركعتي التسليم على الملائكة
المؤمنين ومن بعدهم المسلمين والمؤمنين والمراد التشهد دوم السلام وروى
انه كان يصلي قبل العصر ركعتين في صبرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم ينكح نكاحا يبرئ من سوء عدل له بعبادة شئ
عشرة سنة مع معاولة العبادة القليلة الكثيرة هو انما في هذه الحال وفي هذا الوقت
لعلها يتضاعف سببها اكثر مما يتضاعف بالكثرة في غيرها وان ثوابها مضاعفا
يعادل ثواب الكثرة غير مضاعف وهذا جازي في جميع نظائره عابثة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المغرب عشرين ركعة في كل يوم
وقالت عابثة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على الامام اربع
ركعات او ست ركعات وهن الاربع او الست هي مع الركعتين الرايتين وهذه
الركعات غير الوتر عن ابن عباس ع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذ بار الجحوم اي
عقيب ذهاب الجحوم الليل الركعتان قبل الفجر وهما سنة الصبح لان وقت سنة الصبح
وقت ذهاب الجحوم وعذرها اذ بار السجود المراد به في بيته المغرب اركعتا بعد المغرب
وهما سنة المغرب اطلق النبي واداره الصلاة اطلاقا في الجحوم الا عظم على الكل

رقد عند النبي عم فاستيقظ اي النبي عم من نومته فتوسد فوجد
 الوضوء لعدم بطلان بنومه عليه الصلوة والسلام وهو يقول ان في خلق السموات
 والارض حجة ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيها القيام والركوع
 والسجود ثم انصرف فنام حتى فتح ثم فعل ذلك اشارة الى ما ذكره قوله فسجد لل
 قوله حتى فتح ثلث مرات ست ركعات قيل منصوب باضمار اعني او بيان للثلاث
 كل ذلك بيان لاي كل مرة ويجوز ان يكون مقفول بستانك وبوضوء وبخاء هو لا
 الايات ثم اوتر بثلث ركعات وهذا الحديث يدل على ان الركعات الست كانت
 في سجدة وان الوتر بثلث ركعات واليه ذهب ابو حنيفة وعنه زيد بن جارية
 انه قال لا يركع اي لا يركع واحفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلطا
 يعني السجدة اي في هذه السجدة حتى اريكم يصلي ركعتين حقيقيتين ثم يصلي
 وانما ركعتا ركعتي الطول الركعتين الموصوفتين ثم يصلي ركعتين وهما دون اي
 اقل من الركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر بثلث ركعات حقيقيتين
 ثم يصلي ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر بثلث عشرة ركعة و
 وهذا يدل على انه اوتر بثلث لانه صلى في حرفة وفحات **قالت عائشة** رضي الله
 عنها لما بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعبين ثم بالسجدين وهو الكبر والضعف
 اي اسن وكبر وروي بالخفيف اي كثر ثم قيل الخنا هو الاول لان علي السلام
 لا يوصف بكثرة الخنا كان اكثر صلواته في الطلوع جالسا **قال** عبد الله بن مسعود
 لقد عرفت النظام جمع التظيرة وهي المثل والشبه اي السور المماثلة
 بعضها ببعض في الطول والقصر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه
 وعلى الروي سلم يقول اي يجمع بين ركعة قد كثر عشر سورة في اول الفصل
 فالباب ابن مسعود اي جمعة فاذ جمع القرآن على نسق اي على طري في السور التي جمع
 زيد بن ثابت باذن ابي بكر على خاتمة وروي به خلفاء الثلث وسائر الصحابة وهو المثل لان المثل
 في المصاحف وتاليف ابن مسعود وغيره من المتأخرين شاذ جمعه بعد زيد ولم يتبعه احد
 وذكره في المصاحف كان في الاخير سورة في عشرة ركعات يقول بين سورتي في ركعة
 اي بين اي اقل تلك العشر سورة ثم الدخان وعنه بسا الورد ذكر ابو ذر في سجدة السور التي

في فضل ركعتي الطلوع والضعف
 العطف على ما في السور التي جمع

في فضل ركعتي الطلوع والضعف

وسنجد

ابن مسعود

بن مسعود

على السلام

عليه السلام في صلوة الرحمن ونجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات
 في ركعة واذا وقعت دونون والتقم في ركعة وسال سابع من ان ركعات في ركعة وويل
 للمطفيين وبس في ركعة والذاريات في ركعة وحل في ركعة ولا انهم يوم يقيم في ركعة و
 المرسلات في ركعة ثم كون في ركعة والدخان واذا انتم في ركعة **قال**
 عن حذيفة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل كان يقول الله اكبر ثلث وثلاثون
 اي الكمل والكبروت اي العظمة والكبرياء او عظمت ثم استغنى فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه
 نحو اى مثل من قبله ثم يقول سبحان ربنا العظيم ثم رفع راسه فكان قيامه نحو اى ركوعه يقول
 سبحان ربنا العظيم ثم سجد فكان سجدة نحو اى من قبله ثم يقول سبحان ربنا العظيم ثم رفع راسه
 فكان ركوعه فكان بقدر ما بين السجدين نحو اى سجدة يقول رب اغفر لي ولجميع المسلمين
 ثم قرأ البقرة وآل عمران والساء وما من عبد اغفر له عروبن العاصم انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا جدي فاني صوته باليس عشرة آيات على التبريد والشاف
 لم يكتب ثم الغافلين لان افضل هذا لم يكن غافلا بل حاضر ومواليا على الطاعة ثم قام
 بآية كسب القانتين اي المطيعين على الطاعة او المطولين في القيام ثم قام بآية
 كتب ثم انقضى من اى اكثر من الثواب وهو ادبهم الى الله في ارضه لا ثم غفر له
 انثواب سبع الف مظنة في جارة الاموال والمظنة صاحب الغنا طير كانه جمع الى الغنم
 ثم انقضا وهو سجون الف دينار او قيل اربعة آلاف دينار وقيل مائة الف دينار
 فانون الف وقيل اكثر كثيرة جوده المقدار **قال** ابو بصير كانت قرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طور اي برفع صوته مرة ويخفف طور او عن ابن عباس قال كانت قرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ربيعه الا قد قرأه سبعه في الحجة يعني لا يرفع صوته كثيرا ولا يسر حيث لا يرفع صوته احد وهذا
 اذا كان يصلي ليل او هو في البيت اي في بيته واما في المسجد فكان يرفع صوته فيها اي في القبة
 اكثر من ذلك وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مرت بك وانت
 تصلي تخفف صوتك قال ابو بكر قد سمعت مناجيت يا رسول الله يعني انابي ربه وهو سمع
 لا يخرج الى رفع الصوت فقال عمر مرت بك وانت تصلي رافعا صوتك قال او فظ
 هو شان اي ربه انما واحدا وانك تعلم اني ابعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا بكر رفع صوتك شبا وقال عمر انخفض صوتك شبا وهذا يدل على ان الاخرط

زة

بعقد الشيطان بكسر الهمزة على فائدة راس حدم الى خوفه راسه وقيل الى وسطه اذا
 هو نام ثلث عقد جمع عقد وعقد واحد بها عقد الشيطان اي في الشيطان عليه قبل ختمه القائل
 به لا تظن اني اخرجك مني الطوع القوي للشيطان يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل
 فارقد يعني يجيب اليه النوم بقوله ذلك فان استيقظ فذكر الله اكلت الى
 الفتح عقدة فان نوصا اكلت عقدة فان صنع اكلت عقدة والتفتيد ثلث
 امة ثلث اية اولان ما يتجلى به عقدة ثلثه اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان
 منع من كل منها بعقدة في الف في جميع ذلك فاصبح شيطان اي اذا فرغ طيب النفس
 لا تخلص من قبل الشيطان وحصل به رضا الرحمن والاي وان لم يقبل ذلك
 بل طاع الشيطان ونام حتى يموت صدوة الصبح الصبح حيث النفس كسدت الى طردون
 القلب بغير ان امره لا يحصل مرادة فيما يقصده في اموره لانه مقيد بقيد الشيطان و
 بعد رضا الرحمن وقال المعيرة قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورث الى تحت
 قدمه في الوجع فقبل لم تضع عنده او قد ظفرك ما تقدم من ذنبك وما نأخ قال الامام الكوفي
 عبد الشكور انتم الله على من غفران ذنوبه وغير ذلك في انواع منكم وقال عبد الله
 بن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقبل بالان كاحته اصبح فقام الى الصلوة
 قال عليه السلام بال الشيطان في اذنه اي جعل خبيثا لا يقبل خيرا وجعله مكررا وطيبا
 يقبل بامره من ترك الصلوة وغيره وقبل مناه انه ملا سموم الكلام الباطل واجاد
 التفتوا فحدث ذلك في اذنه وقرا من اجتماع دعوة الحق وقبل على حقيقة ما روي
 عن بعض من نام في الصلوة انه رأى في المنام كان تحفه اسودجا فتخبر جلي رسول
 في اذنه وعن الحسن البصري لو ضرب بيده الى اذنه لوجد رطله فالت امر
 سنة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغ يقول سبحان الله اذا
 انزل المبدء استغفم من فاه النجب والتعظيم من الخرابين او به الركة بغيره باكر
 لك شربا وما ذرا انزل في الفتن اراهم العذاب بغيره بالفتن لان ما مؤدته
 اليه اي كم دكة نزلت وكلم عذاب نزل في بوقها استغفم من اي هل احد يوقظ
 صواب الجرات بمراد اوجه لكي يصلين بجدن الركة ويغفرون في العذاب
 رب كاسية اي رب نفس كاسية في الدنيا في الوان آتيا او امرأة كاسية

عارة

عارية في الآخرة في انواع المواب تكونها غير صالحة في الدنيا فلا يفتح الشيطان الآخرة
 الا العمل الصالح وهذا عام في الرجال والنساء وقد رازوا في زيادة نحو
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بي
 تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخرة بالروح صفة
 ثلث قبل هذا اشتباهه من قبل كل ليلة من صفات العذاب الى صفات الركة
 والكمال من الصفات الى الركة والرفعة وقيل انهم انزل الركة والالطف
 الاخرة وقربها من العباد ونزل ملك من خواص ملائكة فيقول حيا ربنا
 في ذلك الوقت بامر الله يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
 يكون جوابا لا يستغفم من بينا في ما علمه يستغفم فاعفوه وتخصيص بالليل
 الاخرية لانه وقت التجدد فخص بمراد شرف والفضل لان السنة يكون فيه
 اخلص والرفعة الى الله تعالى او فرق رواه عن ابي هريرة ثم سيطر به الى
 لطفه وركة يقول من يقرب مني في عطية فربنا بغير عدد من اي بغير تقدير ولا علم اراد
 به ذاته تعالى فانه غني لا يغير عن اداء عقده وعادل لا يظلم المقرض نقصا او خلقا
 ايضا عطف ذلك ايضا فالكثرة واما وصفه قوله بهذين الوصفين لانها اما
 غايبا عن الاواضع والا واما ان يراو بالقرض عفا القسط عاتية كانت او تبت
 ينادي حتى يظفر اي يطلع الحرفه ولا تلت على امتداد وقت ذلك اللطف وع
 جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا يوافقها
 رجل مسلم بآل الله خيرا امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة نصب كل
 بالظرفية وهو خبر ذلك اي ساعة ان جابه لا يتحقق بعض الليالي دون بعض بل هي في
 جميع الليالي فليجته العبد في احيا كل ليلة او بعضها فليصاوت تلك الساعة في
 عبد الله بن عمر وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الصلوة التي
 اي في النوافل صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان قيام نصف الليل
 الى نصف الاول ويعوم بعد ذلك ثلثة ويصام سبعة الاخر ثم يقوم عند الصبح ويصام
 هذا النوع احب لان النفس اذا ماتت اثنان في الليل يكون اخف واشد العباد
 ويعوم يومه فيظربوا فان ذلك ينشئ على النفس لانه يصاوت ما لو كان في يوم وبغارة

يقرب

والله تعالى اعلم بالصواب
 والله تعالى اعلم بالصواب
 والله تعالى اعلم بالصواب

لا حد ان يحل على من يشق عليه في العبادات ولين يثا الدين احد الى ان يفادى بشق
القيام باليوم به ولم يجب عليه الا غلبه الى غلب الدين عليه بطرف من قضاء حقوقه
انما جواب شرطه قد راد من فتم في الكفاية من الحق في طلبه بالمال كما ان السداد
اي الصواب في الامر والعدل فيه وقيل ان السداد هو اتمام الطريقة التي لا يخرج
فيها في المال كما وفار بها الى انفسه وفي الامور الشرعية كما وانكرها والفقو والتقصير
وبشر والى بالجنة او اقربوا ولا تظنوا فان الله كرمكم بغير علم باداء فريضة بكم
الشواب العظيم بالعلم فيفسدوا بغيره بالقدرة بالفتح المدة وهو السداد والتميز
والروحة المدة في الرواح وهو كسر آخر انما يعني استيفاء الطاعة على تحسين الحجة وغيرها
في اول شهرها وادوة ونسبته الى الدابة وهو اسم ثم الاداء في بدد الدال هو كسر آخر
العلم في قبل اسم ثم الاداء في بدد الدال هو كسر آخر
مقوله في ثم الصلوة طرفه انما هو في رزقنا في القبول هذا طريق علم طاعة الله تعالى في
من الاوقات الشريفة وعن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عن
خبره الى ان فزده في الدين ثم قرأه او صلوة وفاته فيها او غلبته منه الى ان غلبت فيه فزده بقراءة
فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كبر كذا في قرأه في البيروانات ما قبل الظاهر كذا في جوده
القبول وهذا يقع في الصوم فيه ولكن عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فاعدا فيجب تركه في القيام بشرط
البحر عنه وكذلك ترك الصوم والانتقال منه الى الاضطرار وهذا في الفريضة واما في النذر
فيجوز مع القدرة على القيام في غير ان الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
قاعدا فله نصف اجر القيام ثم صام نائما اي مضطجعا فله نصف اجر القيام وهذا في تركه
على التقفل قاعدا مع قدرته على القيام لان التقفل قاعدا مع قدرته على القيام يكون ثوابه
كثوابه نائما وقيل في حق من حضر المهرج ان كان له القيام مع شدة مشقة و
زيادة في المرض في حسان عن عاذ بن جبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اوى بهمة مقصورة الى فراشه اي ان فراشه طاهر اي متوضعا بغير
حتى يدركه النعاس لم يفتل اي على فراشه ساعة بارفع اي لم يرفع ساعته
وبالنسبة لمن لم يتردد ذلك الرجل في فراشه فيسقط عنه كسر الكسب الى الله شيئا من

رو

خير

خير الله بنا والآفة الا اعطاه آياه وعلم عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجب رتبة اي رتبتي الله ورتب وقيل اي عظم ذلك عنده وكبر له بطاوع
التعجب على الله جل لان الحب يكون في شئ سببه ولا يخفى عليه سبب شئ في رجلين
رجل راى قام من وطأة بكسر الواو اي لم فراشه الكئين وكذا في بكسر اللام وهو
ثوب النوم الذي يكون فوق النائم من بين جنبه بكسر الحاء اي ثوبه واحدا
صلوته فيقول الله لكلا لك انظر وادى عبدك راى فراشه ووطأة من بين جنبه وكلا
الصلوة رتبة فيما عدا في الثواب والجنة وشققا اي خوفي عندى في العذاب
والعقوبة بالنار ورجل نراى سبيل الله فانه من مع الحيا به علم ما عليه في النائم في الاثم
وما في الثواب في الرجوع والاقبال على ربه الكفار ترجع حتى يهين وما الى
فيقول الله لكلا لك انظر وادى عبدى رجع رغبة فيما عدا في شققا اي عندى حتى يهين
باب الوتر الحاج بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في شئ من كل
ركعة ركعتين لم يزل ابو حنيفة ورواه في علي ان الاخص في صلاة الدين في شئ فاذا
احكم الصلوة ركعة واحدة فوتر لا قد صلى اي يكمل بعد الركعة الصلوة التي صليها
وتر بعد ان كانت في شققا وحديث جده في قوله في قوله الوتر ركعة واحدة على ان
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر التيسر او قبل الوتر ركعة ورواه
وعنه آخر التيسر قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في التيسر في عشرة ركعة
فان ركعات منها بربع شبوات يوتر من ذلك خمس اي يصلي خمس ركعات في ذلك
بنية الوتر واربعة ركعات في قول لا يجلس في شئ لشدة الحاجة او ما الى ان
عن سعد بن حاتم انه قال انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انشئ لي اربعة
في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في طبعه ومرتبة قالت التيسر اقول
قلت لي قالت فان صلوت بينة الله كان ثوابه ان اي كان عليه سلام تسكباد
القرآن وادامه ونواحيه ويشتمل عليه من المكارم والى سن والاقبال قبل ذلك
اشارة الى من قرأ في هذا العفو الآية وان الله يامر بالعدل والحياء واصبر على اذى
فاخذ عنكم واصبر حتى يجيئكم اي غير ذلك في الآيات الدالة على انه يمدح الاصل
وقيل معناه كان خلفه مذكور في القرآن اشارة الى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم

التيسر

يقول في الاصل اسم ربك وانا انما نقول يا ايها الكافرون وفي الثالثة نقل سوا الله
والمؤمنين عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه انه قال قال علي بن رسول الله كلمات اقول
في قنوت الاشارة انهم اذ لم يسموا ربهم اى اجعلني من عبيدك الى انهم اخلصوا
وعاشوا بمن عافيت اى فممن عافيتهم المضافات التي هي رفع السوء وتوسيع القبول
اي في قنوتهم يعني اجبتهم تولى اذا اجت احدا او ممن تقوم بحفظ امورهم من ثوب العز
تفكده وبارك في ما اظلمت اى اوقع البكرة فيما اظلمت من خير الدارين وفيه شرا فثبت
فانك تقضي ولا يقضي عليك انه لا بد من ايتى به الكوارث فثبتها وادوات ولا يفرجها
شباك ربنا اى زدتني في كبريائك ورحمتك وعليت اى ارفعني عن شدة
كل شيء وبارك في كبريائك ربنا اى زدتني في كبريائك ورحمتك وعليت اى ارفعني عن شدة
سبحان الملك القدوس اى الطاهر نكث مرة في قوله ان الله صوته يدل على ان الله
يرفع الصوت جابري تحت اذ لم يكن في الربا ان ظاهرا لا يدركه وعلم على ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخرة الحمد اى اقول في كبريائك ورحمتك وعليت اى ارفعني عن شدة
في قنوتك وادخلك منك اى به كبريائك ورحمتك وعليت اى ارفعني عن شدة
ولا ابلغ خيرا وقد رأت انك ايتى على نفسك ومنع الحديث الاستيفار في التخصيص
في الجمع الواجب في عبادته والثناء عليه **باب القنوت** وهو في الاصل الطاعة ثم في طول القيام
في الصلوة قنوتها وهو الحمد لله رب العالمين **باب القنوت** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
يدعو على احد وذلك طلب ان يخلصه من اعدائه وادخل ذلك طلب فيه قنوت بعد ركعة
فقال اذ قال سمع الله من محمد ربنا لك الحمد الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين
وعيسى بن ابي ربيعة اى فخلصهم وهم في الحجاب البني اخذهم الكفار فدخلوا عليهم السلام
لهم بالخلاص الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين
واجعلها اى الوطاة سنين جمع سنة وهي القنوت اى اجعل عذابك عليهم بان شطط عليهم
فقط على سبع سنين او اكثر كمن يوسف اى كان في زخري يوسف دم قال ذكرنا الله
نحو قوله ثم يا زكريا بعد ذلك سبع سنين اى سبع سنين فيمها خط وجذب بهم اى في قنوت
بذلك اى بالذبح المذكور وكان يقول في بعض صلواته اللهم صل على فلانا وعلينا واجعلنا
في القلوب في حق القبول حتى انزل الله لك من الامم من اوتوب عليهم الاله او يمنه

سنة

وبت

ع

اي اى الصبر على ما يصيبك الى ان توب الله عليهم او بعد ما لم ولن ينضك سوا الله
لام الله وتقديره وقال عاصم الاحول شات السن بن مالك في القنوت في الصلوة
كان قبل الركوع او بعده قال قبل اخذ بهذا ابو حنيفة انما كنت رسول الله صلى الله عليه
بعد الركوع شدة ان كان بعث اناسا من اهل الصدقة يتقنوا العلم والقوة يقال
لهم القنوت اى هم يحسنون رجلا يعني بعثهم عليه السلام الى اهل نجد ليدعواهم الى الاسلام واول
عليهم القنوت ان فلان زلوا اشر من هؤلاء قصدتهم عامر بن الطفيل في احياء بنه سبيلهم و
ذكرهم وعصية وقاموا فاصبوا الى قتلوا الا لعن بن زيد الانصاري فانه خلعهم في
فما من حتى انهم يوم الحندق وهذا الواقعة كانت بعد الهجرة في اول السنة اربعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شدة ابدعو عليهم اى على قنوتهم **باب القنوت** قال ابن عباس
قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم امت بجان الفجار والعصاة والكفرة والفساق وصلوة الصالحين
سمع الله الحمد في الركعة الاخيرة يدعون على احياء مسلمين على اعدائهم وكونوا وعصية وعاصية السلام
على هؤلاء اذ قالوا انهم اشر من هؤلاء اشر من هؤلاء اشر من هؤلاء اشر من هؤلاء اشر من هؤلاء
جميع الصلوات اذا انزلت بالمسلمين نازلة في خط وعصية مددوا وغير ذلك من اشر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوت شدة انهم تركوا الاكثر على انه لا يقف في الصلوات
الحسن لهذا الحديث والذبح والذبح وذبح الشافي ومالك اى انه يقف في الصلوة
ويأول كعب بن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انك الفبايل المذكورة او تركه
في الصلوات الاربعة لاروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك الفبايل المذكورة او تركه
الصحيح حتى فارق الدنيا فله مناه طول القيام في ارباع مالك الى سجدة بعد
طارق بن ابي شيم انه قال قلت لابي ابيك قد صليت خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم واربعة ركعات وقلت اني اريد ان اكون من هؤلاء الذين لا يكونون في
ظرفان متعلقان بقوله وعلى لان عليا وكون بالكونه وتقديره وصليت خلف
علي بالكونه فوالله اني قد رأت خمس سنين اكانوا يقنوتون قال اى في حديث يحيى الدال
اي في حديثه حدث احدنا انما يحسن ولم يقرأ عليه السلام والحياء **باب القنوت** في
باب القنوت قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ركعة في سجدة في سجدة في سجدة في سجدة
فصلها اى في تلك الركعة لباركان في سجدة عليه السلام منها نصيبا كما في الفبايل والافاض

ع

وع

حتى اجتمع اليه الناس وكثر ثم قدوا صوته بليدة بان دخل مكة بعد ما صلى بهم الفريضة ولم
 يخرج اليهم بعد ساعة فقاموا على عادته وطمأنوا انه قد اقام فجلس معهم حتى خرجوا
 فقال ما زال يسمي الذي رايت من صبحكم شدة ووصفكم في اقامتها بالجماعة حتى خبت
 ان يكتب عليكم لو واطت على اقامتها ولو كنت عليكم ما فتمت اي لم تقوموا به
 فيه بيان رافقه عليه السلام لامة فصلوا ايها الناس في يومكم فان فصل
 صلوة المروءة بينه وهذا عام لجميع النوافل والسنن الا التوافي التي خرجت من الاسلام
 كالعبادة والكسوف والاستسقاء الا الصلوة المكتوبة اي الفريضة فانها في كسب الفضل
 وهذا يدل على سنية الجماعة بصلوة التراويح وعلى سنية الانفراد بها والافضل ان يجامع
 فيها في كل يوم افضل ليلة الكسوف على الناس وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي يظهر في غير يوم رمضان اي في التراويح في غير ان يامرهم في غير يوم
 بالاصل وبت يقول في يوم رمضان اي اجاب ليلته بالعبادة او مضاهاة اولى الشرا
 فيها اي ان تصدق التواب ورحمتها اي اخلاصا ونفسها اي احوال وقول له
 غفر له ما تقدم من ذنبه فمضى رسول الله والامر على ذلك اي على قيام شرا وحي
 رمضان منه دين ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابوبكر وصدر اخلافا وعمر
 اي في اول خلافة وصدر الشيعي اوله ثم خرج عمر بن الخطاب في رمضان فمضى
 بصلوة في المسجد فمضى اي بصلوة في صلاته فمضى اي بصلوة في صلاته فمضى
 بالناس بالامة صلوة التراويح وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قمتم احداكم الصلوة في سجدتك فليجعل لينة نصيبا من صلوة بان يصلي التوافي
 والسنن فيه فان الله جاعل في بينة صلوة خير اي جاعل خير من صلوة في بينة
 اي يجعل البكرة والترك في بينة **الحسان** قال ابو ذر صفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شبا اي لم يصلي بنا غير الفريضة من التراويح وكان اذا صلى الفريضة دخل في حلة حتى
 ياتي سبع ايام في رمضان فقام بنا اي كان معنا حتى ذهب غمنا التليل
 فبصغ وكره الله ويقرأ القرآن فلما كانت ايامه اي التليل انما كانت له لم يبق لنا
 كانت الخانة فقام بنا حتى ذهب شغل التليل اي نصف فقط يا رسول الله لو انك
 قيام هذا التليل لو لم تكن والنظر الزيادة اي انما تمنى ان يجمع قيام بقية التليل

وج
 س

زيادة

زيادة لنا على قيام الشطر والشرط اي لو زدت على نصف التليل كان خير ان يقال
 ان التليل اذا صلى مع الامام يعني الفريضة حتى يفرغ الامام من سجدة رافق بليدة
 اي يخلص له ثواب قيام بليدة ثمانية فلما كانت الترابعة لم يبق لنا حتى بقيت التليل
 فلما كانت الثالثة جمع اهل وسادة وان سرقنا من ثيابنا حتى خشنا ان يكوننا الصلوة
 اي البقا يعني التلويح فليس يوم قول الحق وروى عن ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الله
 لكونه سب لبقاء قوم الصلوة ثم لم يبق بقية الشدة وهذه الصلوة التي صليتها التليل
 في اواخر الشهر الاخير بالجماعة لم يعلم اي صلوة التراويح ام التلويح الواجب عليه يوم
 ام صلوة القدر ومن عاينه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يفرق بين
 ليلة النصف من شعبان ويلي ليلة البكرة الى السماء الدنيا فيغفر لكل من عذبت
 كلب اي غفر له كلب حتى يفسد كلب لا تراكم اكثر نورا واكثر غنى من سائر القضايل **في**
 غفر بدين ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة كمر ربه اي صلوة التلويح
 افضل من صلوة في سجدة اي هذا يعني سجدة كدنية مع ان صلوة في سجدة كدنية افضل من
 صلوة في سائر سجدة كدنية كرام الا المكتوبة اي الفريضة **باب صلوة التلويح**
 علم انها في رضى الله عنها هذه اخذت على سنت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت في
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فمضى فغسل وجهه ثمان ركعات فلم ار
 صلوة قط اخذت منها و ذلك بشركت قرأة سورة الطه والاركار والكثيرة غير
 انه تم الركوع وسجود ذلك صلي اي ما فعل عليه السلام هو صلوة في او ذلك الوقت
 وقت في وقت معاذة سالت عاينه كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 صلوة التلويح قال اربع ركعات لا ينقص من اربع ويبريد عليه ما شاء الله من غير
 كدنية لم ينقل اكثر من اثنتي عشرة ركعة ومن ابا ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على كل من سالت من احدكم صدقة فليعطيها من كل عظم اي حتى على كل عظم من نظام
 ابن آدم صدقة شكر الله على ان جعل له يكون به شمس على كل ركعات التلويح
 واجس الصدقة بالمال فقط بل كل خير صدقة وقيل امره بالصدقة الشكر والقبول
 بحقوق النعم فكل شيء صدقة انما فيه من فضل وكل تحميدة صدقة وكل تلبية
 صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمكروه صدقة ونهي عن المنكر صدقة وكبري

ح

ان يستخرجوه ويعينوه باجتهادهم وادب كل قبيل ان يتبع ما ادى اليه اجتهاده
فان خلفه افيه فقال اليهود هو يوم التبت فان فيه الفراع من خلق المخلوقات
فسخر فيه من العسل واشتغل بالذكور والعبادة وقالت النصارى هو يوم الاصل
الله تعالى ابد فيه خلق الخلق فهو اول بالتعظيم فهدانا الله الى يوم الجمعة والناس لنا
فيتبع اى اليهود والنصارى يتبع المسلمين في يوم الجمعة اليهود عن ابي السبب النصارى
بعد عن ابي الاصل في رواية اخرى الا اولون يوم القيمة وخس اول من دخل الجنة بعد
انهم وفي رواية اخرى الا اخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المفضل لهم قبل الخلائق
اى اول من يحاسب يوم القيمة امنى وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم طلع عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم
الساعة الا في يوم الجمعة فان خرج ادم من الجنة بسبب الذرية وبعث الانبياء في نسله
انزال الكتب اليهم وكل ذلك خبر وقيام الساعة بسبب تعجيل جزاء الصالحين **وعنه** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة اى فيها ساعة شريفة يستجاب فيها الدعاء
لا يوافيها مسلم يسأل الله فيه الا اعطاه اياه **وقال** وى ساعة خفية والحكمة في اخائها
ليستغل الناس بالعبادة جميع نهارا رجاء ان يوافي دعاءهم تلك الساعة وفي رواية
لا يوافيها مسلم قائم يصلي يسأل **وقال** ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هو اى الساعة الشريفة ما بين ان يجلس الامام المراد به جلوسه عقيب صعوده المنبر وجلوس
بين الخطيبين الى ان يقضى الصلوة اى يفرغ منها **في الحسان** ابو هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم طلع عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق ادم وفيه اهبط الى اسفل واخرج من الجنة الى الارض وفيه مات وفيه سبب
عليه ما مضى من اهل كتاب اى قبلت توبته وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وحق
ساعة اى سنة ومنظرة يوم الجمعة في حين تطلع الشمس وناس خروا
في ذلك الوقت بان الله تعالى انزلهم جميع الدواب ان القيمة تقول يوم الجمعة بين
الصبح والطلوع الشمس فلا يزالون ينتظرونها كل جمعة شفقة اى رعبا من الساعة
الا للجن والانس استثناء منسوبة واحقا فاما عنها ليحقق لهم الايمان
بالغيب ولا لهم لو علموا بالتعظيم عليهم عشرتهم ولم يثبتوا ان يحصل كفا فخصم

الحكمة في اخائها

من القوت خوفا من ذلك وفيه ساعة لا يصاد فيها اى لا يوافيها جند مسلم وهو يصلي
يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه **قال** ابو هريرة لقبت عبد الله بن سلام في حجة اى
قلت له ان رسول الله قال ان في يوم الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء فقال
عبد الله بن سلام قد علمت اى عرفت تلك الساعة اى ساعة اى اى ساعة
في يوم الجمعة **قال** ابو هريرة كيف تكون اى تلك الساعة اى ساعة اى اى ساعة
وقال رسول الله لا يصاد فيها جند مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلي فيها
فقال عبد الله بن سلام الم يقبل رسول الله في مجلس مجلسا يتقوا الصلوة فهو في
الصلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو اى الساعة وذكره باعتبار المعنى ذلك اشارة الى
آخر الساعة في يوم الجمعة **وقال** السرخسي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوا اى
اطلبوا الساعة التي تربي بصيغة المجهول اى يطالع اجابة الدعاء فيه في يوم الجمعة
بعد العصر العتيبة الشمس وهذا ابو هريرة قال عبد الله بن سلام بن اوس بن اوس انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النقي المراد النقي الثانية فاما الفصل عند ارباب الكمال بالامانة لهم وفيه الصفة
وتج القوت الراسل الذي يموت الناس في بولده وهو النقي الاول وفيه صفة موسى
فانكروا على في الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف نعرض عليك
صلواتنا وقد امنت بقول اى الراوى معناه ببيت يقال ارم المال اذا فنى وارضاه
لا تبت شيئا وقيل هو على بناء المفعول في الارم وهو الاكل اى اكلت الارض فقال ان
الله حرم على الارض اجساد الانبياء يدل على ان الارض لا ياكل اجسادهم **وعنه** ابو هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود اى الذي ذكرني والسماء والارض
البروج يوم القيمة واليوم للشهود يوم غفره والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس
ولا غابت على يوم افضل منه اى في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافيها جند مسلم يدعوا
الله خيرا الا استجاب الله له ولا يستجيب في شئ الا اعاده منه **باب وجوبها في الصحاح**
عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم يمتني في هذه الارض
لما اذبحتم الله على قلوبهم ان لم يمتهم الا ان خالف امرهم او امر الله بغير قلوبهم
نكتة سوداء فاذا تكررت الحاقة تكررت النكات فيسود قلبه وتغلب عليه الغفلة

والجهر والطبع والتفطية ثم يكون في القلوب من يكون معدودا في جملتهم من الحسن
 ع إذا لم يجد الضمير في انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترك نكاح جمع تراونا
 بها أي في التقصير لانه العذر طبع الله أي ضم على قلبه وعز جندب انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ترك الجمعة في غير عذر فليصدق به بنا رفاق لم يجد فيصنف دينار
 وهذا مستحب لرفع الغم ترك الجمعة ومن في فرض الاعيان عند الاكثر وقيل فرض كفاية
 ع عبد الله بن عمر ع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجمعة على من سمع النداء أي يجب على من سمع النداء
 الايمان اليها وبه قال محمد ع في هريرة ع النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء
 التلبس أي ضم الاله بربها وانما واجبة على من كان بين وطنه وبين الموضع الذي يقام فيه الجمعة
 مسافة يمكن الرجوع بعده اداء الجمعة في وطنه قبل التلبس وبه قال ابو حنيفة ضويف ع طارفا
 بن شهاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة الا انها
 يمنعه من الخروج فمردعه لمسلم او حيا او مملوكا او مرضيا باب التطييف والتكبير
 وهو ان ياب بكرة ومع اول النهار في القصر ع سلمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر اراد بهذا النظر قصر الشارب
 وقلم الاظفار وخلق العانة وتنظف الابط تطيب الشارب وبه يبرهن في هذه أي
 يستقل الذين في شوقه اراد به الذين في الطيب او يمس في طيب بيته شك
 في الزاوي فنده به اما توسعة كما ورد في حديث ابن مسعود ومسن في طيب اذا كان عنده
 اداس سحيا باليؤذن بان السنة ان يخذ الطيب لنفسه ويجعل استعماله عادة له ثم
 يخرج فلا يوق بالجلوس بين اثنين الذين يملك المنقارين بحيث لا يسع بينهما جلوسا
 واهم ويجعل ان يكون معناه لا يتخطى رقاب الناس وقيل معناه لا يوقع الخافق بينهما
 بالنميمة ثم يصير ما كتب أي ما قدر له في النوافل ثم ينصت بسك اذا تكلم الامام أي
 اذا قرأ الخطبة الا سغرا ما بينه أي ما بين يوم الجمعة الذي فعل فيه وبين الجمعة الاخرى فمرد
 وفضل ثلثة أيام الواو فيه يمنعه مع عطف علما ورياء على السبعة لانه قال غلام
 جاء بالحسنه فله عشر امثالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من حضر المحصى أي سوتى
 الارض للسمع وفانهم كانوا يسجدون عليها وقيل قلب السجدة وعندها فقه لقا أي كان كمن
 تكلم بالقول وقيل أي مال في الثواب وعدل وقيل أي خاب ع في هريرة ع انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وحقت الملائكة المراد بهم كنية ثواب
 في كل جمعة وهم غير الحفظة واللام فيه للعهد على باب المسح بكنيون الاول فالاول اي
 السابق فالسابق ومثل الهريرة أي المبكر اليها كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي غيره
 ثم كبت ثم وجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام للخطبة طلوا وصحفتهم أي كبرهم وبسبهم
 الذكر أي الخطبة فلا يكتبون اجره جاء في ذلك الوقت وهل يكبت بعد الفراغ تكبوا في
 ع في هريرة ع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
 أي اسكت والامام يخطب فقل لغوت أي تكلمت بالقول فالطريق الاشارة الى السكوت
 بالاصح واليد في ذلك دون التكلم به وع في جابر ع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يقبل من احدكم احاءه يوم الجمعة يعني زوجا فاه جالس في المسجد الا يجوز له ان يقعد ثم يجالس
 الرقعة أي يأتي في خلفه الرقعة فعوده فيقعد هو فيه لانه اختص بذلك الموضع بسبقه
 ولكن يقول معناه ليقبل الفحوا أي وسعوا من الحسن ع في سعيه وانه حرره انها قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل يوم الجمعة وليس حسن ثيابه فيه بيان
 كون ليس الثياب الحسنة سنة ومسن من طيب ان كان عنه ثلثا ثبات في جاره برقته
 وفيه للتبغض او زيادة عند يجوز ذلك في الموضع ثم ان الجمعة فله تحيط اعناق الناس
 بالعبور بين اثنين قبل فتح التخلية اذا لم يتقوا به خض صحيح اما اذا تعلق كالنقد في موضع
 الضيق المتقدمة الخالية لا حراز زيادة الثواب والرجوع في تقدم في المني ولم يقدم تلك
 المواضع فلا يفتح ثم صلى ما كتب الله له ثم انفت اذا خرج امام حتى يفرغ من صلوة كانت
 كفارة لما بينا وبين جمعة التي قبلها وع في اوس ع انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غسل بالثدي فليل معناه المجامعة يقال له يغسل الرجل امرأته أي جامعها
 وهذا لا يوجب غسل الطرف في الطريق وقيل معناه اغتسل بعد الحج يوم الجمعة وغتسل
 للجمعة وقيل غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع امرأته اخرجها الى الغسل وقيل غسل
 بالغ في غسل الاعضاء اسبعا وثلثا وقيل غسل معناه غسل الرأس وصدرة اللعز
 لهم شعور وغسل الكف فافرد بالذكر واغتسل بمنع غسل سائر جبهه وبروي الخفيف
 فيجعل الاول على الوضوء والثاني على الغسل الاول على غسل الجمعة والثاني على غسل رأسه
 بالخطي ونحوه فانه يمنع في النظافة وكبر بالثدي أي انه المسجد فاول وقت الضيق وكل

فما سرع في شئ فقد بكر اليه وانكر اني ادرك اقل الخطبة وقبل بكر اي تصدق قبل خروج
اليها في الحديث بكر واما الصدقة فان البلاء لا يخطا ما وقبل بها من واحد كركب الشاكر وي
ولم يركب ودني في الاما امي قرب اليه واستمع ولم يبلغ اي لم يقل كلاما لغوا كان له
بكل خطوة على سنة ارج صبا ما بل في عمل سنة اي كان لا ارج صيام سنة وقيام اي
قيام لياليه عن عبد الله بن سلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم
اي ليس على احدكم جناح ان وجد ان تجزئ نوبين ليوم الجمعة يلبسها فيه سوى ثوبه ريشة بفض
الميم وكسرا لا ابتداء او لينة قال في حديثي والكسر اوضح وعلاصق مثله المراءى في سائر
الايام وانما قلنا نوبين لان غالب احوال العرب ان يلبسوا نوبين ازارا ورداء وعجيرة
بن جندب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر في الخطبة وادعوا في الاما فانك
الرجل لا يزال يباغض اي يباغض في الخطبات حتى يفر في البيت وان اذله او فيه فغرض بان الذكر
قنع في البيت وفي تلك الدرجات العالية والمقامات الرفيعة يخرج والرجل من معاذين
عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطب رقاب الناس اي تجاونا باطل
يوم الجمعة اخذ على يده الفاعل اي اخذ ذلك الشخص بسبب صنعة اجرة او جهر يودية اليها اي
يكون ابدا في الناس بهذا الوجه سبالا ورداء الناعا ذاك في ذلك ويروي عننا المفضل
اي يحيل هذا الخطيب اجرة من شئ ويعبر عليه جازاة لم يخل فعليه هذا مبالغة في تحقيره غرب
ومعاذين ما من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة يلبس ثوبا من ثوبه لا احب
وهو ان يجلس الرجل على مقعده وينصب ركبته ويأخذ بيده خلف ركبته او يشده ظهره وساقه
بازا وكفه في عليه السلام في ذلك يوم الجمعة والاما خطب لان ذلك مجلبة للنوم فلا يستمع الخطبة
ولا يكون مقعده متمكنا على الارض فربما يخرج منه في قبل هذه طيبة سدا المتكبر في العرب قالوا
وفي هذا القليل ما يجده بعض الفقهاء والشيوخ ويسمونه كركبة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غسل احدكم في يوم الجمعة فليتجمل اي فليستقل في ذلك الاخر لينب عنه
النوم بالركبة اليه لب الخطبة والصلوة في الصباح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
الجمعة حين يمس الشمس اي يصليها في اول وقت الظهر وقال سهل بن سعد كنا نقبل في القيلولة في
نوم نصف النهار وقبل في عند العرب الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معكم نوم ولا
اي لا تأكل الفداء وهو الطعام الذي يؤكل اول النهار لا بعد الجمعة وفيه شاة التكبيرة قال

عن عبد الله بن مسعود

بذلك ما نافع عن عبد الله بن عمر وزاد فيه فان خوف هو استند ذلك صلوا رجالا اي راغبين
فيما ما اي قايدين على اقدامهم او ركبا مستقبل القبلة او غير مستقبل القبلة قال في الاما
عبد الله بن عمر ذكر ذلك الاخر رسول الله عز وجل بين رومان عن صالح بن خواب عن عبد رسول
الله يوم ذات الرقاع بكسر الراء اسم احدى غزوات غزاه عليه السلام في الحامنة في البحرة
سميت بالشدة ثم عاينهم الحرف في العوز النعال وقيل لان الارض التي القوا فيها كانت
بيضاء وسوداء وحمراء كالرقاع المختلفة الالوان يعني روي عن علي بن ميمون عليه السلام صلوة
الخوف ان طائفة صفت مد وطائفة وجاه العدو بكسر واو ووجه وضرب اي مقابلهم فقام
نصب على طرفية بفعل مقدر ففعل بالتي معه ركعة ثم شئت قائما وانما الاخر هم اي صلوا
ركعتهم الثانية منفردين في غير نية للمفارقة ثم انصرفوا فافقوا وجاه العدو وجادت الطائفة
الاخرى ففعل بهم الركعة التي بقيت في صلوة ثم شئت جالسا وانما الاخر هم ثم سلم
بهم بهذه الرواية على الشافعي وما لك رحمها الله درواه القسم عن صالح بن خواب عن
سهل بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذ كانت ذات الرقاع بدل على ان اسم مكان بعينه فنودي بالصلوة فضي بطائفة ركعتين
ثم تافوا في الموضع الذي صلوا فيه واقصروا على الركعتين وسلموا عنها وصلى بالطائفة
الاخرى ركعتين وهذه الرواية مخالفة لما قبلنا مع ان الموضع واحد فيجوز ان يكون عليه السلام
في هذا الموضع مرتين مرة كراهه سهل ومرة كراهه جابر فكانت اي الصلوة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعات قبل هذا قبل نية الغفر جابر انه قال صل بنا رسول
الله صلوة الخوف فضعفنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكثر النبي صلى الله عليه وسلم
وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه ورضنا جميعا ثم انحرأى نزل بالسجود
بالرفع مطلق على من انحرأى ونزل الصف الذي يليه اي يكون اقرب منه وبالنصب
معه وقام الصف المؤخر في آخر العدو اي في ازاراه وقبل انه كبلا جميع عليهم فلما قضى النبي صلى
السجود وقام والصف الذي يليه وانحرأ الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف
للمؤخر ووضوا مكان الصف الاول وناخر المقدم بخطوة او خطوتين ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم
اي قام وقرأ الفاتحة والسورة ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع و
رفعنا جميعا ثم انحرأ بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى

وقال صفوان بن بعرا اية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان على المبرئ من ذنوبه
يقول الكفار مالك خازن النيران يا مالك ليغض علينا ربك اي ليعين قدر ريشته في النار
فيقول لهم مالكم ما كنون اي لكم لبث طويل فيها لا انا تاله وهذا يدل على ان قراءة
انه العطاء الخفيف على المبرئة **وقال** نعم مقام بنت حارثة بن النعمان اخذت اسما
حفظت والقرآن المجيد الا غلبت رسول الله يفرانا لكل جمعة على المبرأ اذا خطب الناس والمراء
اول السورة الجعيلة لانهم لم يقرأوا جميعها في الخطبة **وعمر بن عبد العزيز** ثبت ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب وعليه عمامة سوداء فدارني اي سدل وارسل طرفي ما بين كفيه **وعمر جابر**
انه قال قال رسول الله صلعم وهو يجلس اذا جاء احدكم يوم الجمعة والايمان يجلس فليركع
ركعتين قبل ينهي ان يكون ثمان الركعات بنية سنة الجمعة لينادي النخبة بذلك بخلاف العكس
ولينجزاني يخفف فيهما وهذا يدل على ان نخبة المسجد ستجوز لنا في الخطبة **والله اعلم**
انه قال قال رسول الله صلعم عليه وسلم زاد ركعة في الصلوة يعني صلاة الجمعة مع
الايمان فقد ادرك الصدق فيقوم بعد تسليم الامام ويصلي ركعة اخرى **في الحسان** ابن عمر انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ فلا
اي الراوي عن ابن عمر اراه المؤذن اي الظن ان ابن عمر قال حتى يفرغ المؤذن من الاذان
ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يكلم ثم يقوم فيخطب **وعمر بن عبد الله بن مسعود** انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى اي قام على المنبر استقبلناه اي توجهنا له ونحو
فالسنة ان يتوجه القوم الى الخطيب القوم ضعيف باب صلوة الخوف **في الصحيح** وعنه سالم بن
عبد الله بن عمر اية انه قال غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد بمصر الفافى مكة
فواربنا اي حادينا العدو ولا قبناه فضاقتنا اي افتنا لهم ضفا فتيل اي ضربنا الصفوف
فزوجهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبل طائفة على
العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلى بين سورة ركعة وسجدتين ثم انصرفوا فكان
الطائفة التي لم تفصل فجاءوا واكثر في رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة بين ثم سلم عليه السلام ولم يسلم
هذه الطائفة فقام كل واحد منهم فرجع لنفس ركعة وسجدتين قيل لما سلم عليه وسلم التسليم اقبلت
هذه الطائفة الاربعة وجاءت الاول وركعوا ركعتهم الثانية مغردين ثم سلموا وذهبوا الى
العدو ورجعت الثانية وركعوا ركعتهم الثانية وسلموا وذهبوا فاذابوا حتى قتل لكن الحديث ليس به

ہر ایک

الله عليه وسلم كان اذا ظلم يعظم على غمرته عظاما وادواى ربح فصر او عصارا فانه ان
 باخذ الخليل بيد اليسرى قوسا وسيفا وعشرة وابا فزيد الجنى خشب المنبر وعظم
 جابر ان قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة او بالصلوة قبل الخطبة
 بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام من مكانه اى مكانا معتمدا على بالال كما ينبغي للخطيب
 على العصا ثم الله واثني عليه ووعظ الناس وذكرهم وها منقاربان في المنع وضمهم الى حرم
 على طاعتهم ومضى اى ذهب الرجال والنساء ورجن واقفات بحيث لم يسمع من الوغظ فاما ان
 ومع بالال فامر من تقوى الله ووعظته وذكرته **وروى عن ابي هريرة** انه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيرة تقدم بيانه قريبا **وروى عن ابي هريرة** انه
 اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد يعني
 كان عليه السلام يصلي صلوة العيد في الصحراء الا اذا اصابه مطر فصلى بالمسجد فالاصل
 ادائها في الصحراء في سائر البلدان وفي مكة خلافا **وروى ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم كتب الى عمر بن حزم وهو يخرق اسم بلده باليمن يحل الاضحية ليشغل الناس بربح
 الاضاحي واخر الفطر ليوسع على الناس وفي اخراج ذكوة الفطر قبل الصلوة وذكر
 الناس اى عظمهم **وروى عن ابن عمر بن انس** عن عروة انه جمع عزم اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم ان ركبا جميع راكب جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين لم ير الهلال في المدينة
 ليلة الثلثين من رمضان بشهدوا انهم راوا الهلال بالامس في بلدة اعرافهم ان
 يعطوا ذلك اليوم واذا اصبحوا في اليوم الحادي والثلثين ان يغدوا الاصل اى صلوة
 العيد **فصل في الاضحية في الصحاح** عن انس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الضحية وهي ذبج الاضحية والاضحية ما يذبح يوم النحر كبشين الى بن الامح افضل في
 اللحم وهي عنده اكثر اهل اللغة بياض خالطه سواد وقيل بياضه اكثر في سواده اقرنين
 الاقرن العظيم القرن ذبجها ببدنه وانما قال بنيه لنفي ان ذكبه يوم بابه وسمي بسم
 اى قال بسم الله وكبر اى قال والله اكبر قال اى الراوى رايته اى النبي صلى الله عليه وسلم
 واصفا قدمه على صفاهما بالكسر جمع صفح بالفتح وهو الجنب وقيل جمع صفح الوجه وهي
 غرضه وقيل صفحاها نواحي عنقها وصفح الشئ ناجته ويقول بسم الله والله اكبر **وروى**
 عابشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ في سواد كناية عن سواد القوائم ويكر

اي يضطج في سواد كناية عن سواد البطن وقيل عن سواد ركبته ويظهر في سواد كناية عن
سواد العين فاقى به قال يا عيشة هلم اليه اي ما في الكين ثم قال استجدي اي صدقه
المدينة ففعلت ثم اخذها الكيس فاجتمع ثم ذبح ثم قال بسم الله اللهم تقبل من
محمد وال محمد ذرهما ثم ضجى به والمراد بالصال الثواب اليهم لان الواحد الغنم لا يقع
في اكثر من واحد ولكن اذا ضجى واحد من اهل بيت شاة تاؤت السنة لحيهم وهذا الحديث
قال الشافعي وما لك واحد المستجيب للصلوات يقول اذا ذبح الضحية اضحى هذا عني وعزاه
بني وكره هذا عند ابي حنيفة **و** جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنجو
الامة وهي في الضمان والمعنيت سنة وفي التفرقت سنتين وفي الابل بنت
مئتين سنين الا ان يعسر عليكم اي ذبحها بان لا تجدوا فتنذروا اجرة وهي ما يكون قبل السنة
في الضمان وهذا قال بعض الفقهاء الجزعة لاخرى في الاضحية اذا كان قادرا على سنة وفي
قال جابر بن عبد الله عن ابي اسحاق بن عمار رضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما
يقسمها على اصحابه فحيا حاله الضمير المنسوب في قسمها اي ارادة التضحية فبقى عتود
وهو بفتح العين المهملة قبل هو ذراولاد للمغزاة عليه حول فقال ضحيت انت **وفي رواية**
قلت يا رسول الله اصابني جرح قال ضح **وقال** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذبح ويحرم بالصلوة فترى هذا الحديث برواية ابن عمر في صلوة العيد وذكره هاليان مكان
الذبح ونه لبيان وقت التضحية **و** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة غنم سبعة
وللوزر وهو ما جاز من الابل اي تجرد ذكر كان او نثى **ع** سبعة يعني لو اشترك سبعة بنفس
بذبح بقرة او خرجهل جاز فلواراد بعضهم ان ياكل نصيبه او يصفه الرشي اخو جازي الشاة
ولا يجوز عند ابي حنيفة **و** ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغنم
اي غنم ذي الذرة واراد يصحكم ان يذبح قبل منه غنم واجبة وآلا لم يقوض الارادتنا بل هي
مستحبة وبه قال الشافعي وقال بعضهم بوجوبه فلا يمس من شاة اي من شعر ما يمس به وبشره
اي اظفره شيئا ذهب قوم اظفر الحديث فمنع من اخذ الشعر والظفر ما لم يذبح وكان
مالك والشافعي يريان ذلك على الاستحباب ورفض فيه ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وفي
رواية فلا يذبح شعره ولا يظفر ظفر المراد به للظلف وفي رواية من رأى املال
ذئبي الحية واراد ان يذبح فلا يذبح من شعره ولا من اظفاره وهذا لان التضحية تقدي

الخصم من صلاته اي تفصل وتقف في موضع مفردات وهذا البصل بركة الدعاء والصلوة
لمن لها عذر قالت امرأة يا رسول الله احدينا ليس لها جلباب وهي كساء تستر النساء بها
اذا خرجت من بيتين قال لتلبسها امرؤ الالباس صاحبها جلبابا لكن حضورين في زماننا غير
مستحب لظهور الفساد بين الناس وفيه رغب للناس في حضور الصلوة وجالس الذكر وقفا
الصالحا والينا لهم بركتهم **وقالت** عاتبة رضى الله عن ابابكر دخل عليها وعندها جاريةان ذابا
منى وهي ايام التشريق فقالان وقضيان اي الكف وقيل ترقصان في ضرب الارض وقيل
وفي رواية نقشان بما تقاولت به الاضمار اي نقاضت وتماطبت بعضهن بعضا في الاشعار
ان تقاها الجان الاوس واخرن حج يوم بقات ويوم مشهور كان فيه مقلدة لظلمة الاوس
على المزج قبل التسليم بقاء ما كل واحد في القبيلتين في ذلك اليوم الاظفر رشي عندهم بقيت
الحجارة بينهم مائة وعشرين سنة حتى قدم عليه التسليم المدينة فالف بينهم وفيهم نزل
لوانقت ما في الارض جميعا ما الف بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم والنبي صلى الله عليه
وسلم منقش اي منقطة بنوهم فاستمرها اي زوجها ومنعها ابو بكر فكتف النبي يوم غزوه
فقال دعها يا ابابكر فانما هي فان ايام التشريق يوم عيد ستمائة عيدا الما ركنه اليوم العيد
في عدم جواز الصوم فيها **وفي رواية** يا ابابكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدا اعتدوا فيها
بان اظفار السور في العيد من شعاب الدبر وفي الحديث دليل على ان ضرب الدف جائز
اذا لم يكن فيه جلاجل في بعض الاصحاب وان اشاد الاشعار التي لبست فيها ذم
ولا عيب ولا ينسب جابر **وقال** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفرد يوم العطر
حتى ياكل تمرات وباكلان وترات ثلثا او حفا او سبعا وانما اسرع عليه التسليم بظفار
يوم الفطر اظفار التي الفة بين هذا اليوم واليوم الذي قبله ليكون خاتمة الفصل مشعرة
لما الف الحكم بخلاف الاضحية **وقال** جابر رضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
عيد خالف الطريق اي ذهب في طريق ويعد في اخر لبيك به اهلها او يستفيد فيها او يستفيد
على فرائدها او لبرول قبور اقراره فيها او يشهد له طريقان او لبرداد المنا حقون عطلا
الاعظم ولذا لا يكثر الا زدها قبل يقصد يوم اطول الطريقين ذنا باليكن خطاه فتردا
نوايا واقتصرها يا ابابكر مشواه **وقال** البراءة حلف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
اي يوم عيد الاضحية فقال ان اول ما بدأ به في يومنا هذا ان نقضي ثم نخرج فنتحشرون

خط
صلى الله عليه وسلم يوم العيد

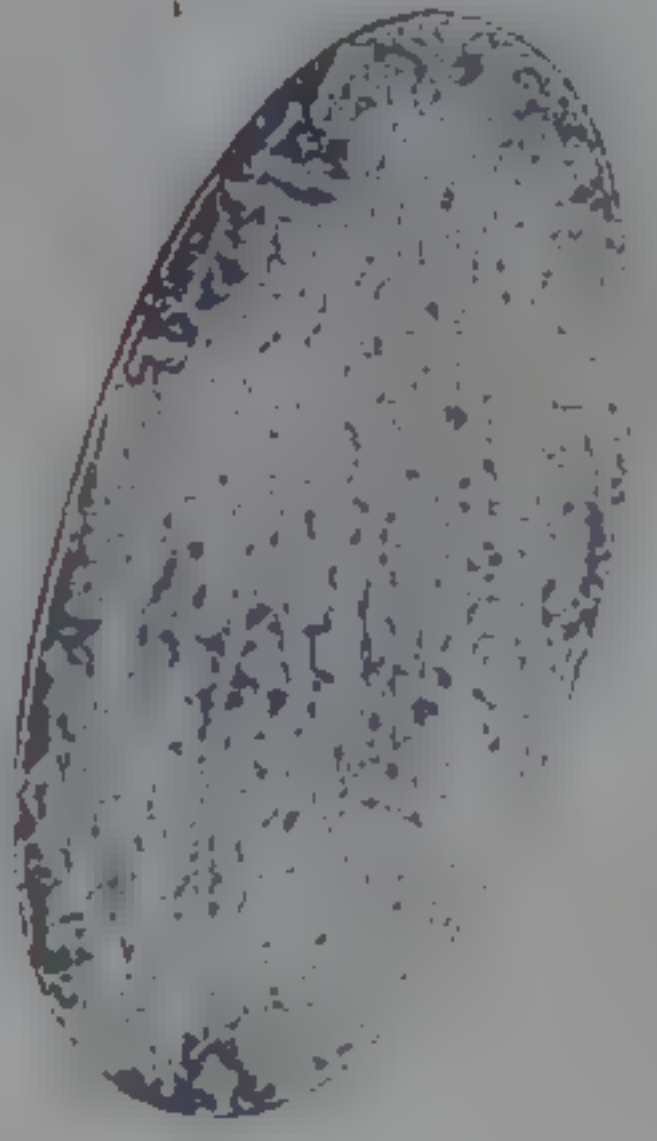
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما ينبغي ان يجزى من الضحايا فاشار بيده فقال يا ربنا
اي انقوا اربعة العجا، البتين ظلمنا اي عرجها والعورا والبتين عورنا والمرضة البتين مرضنا
والجفا، اي ما لم يولد له النبي لان النبي لا يلقى لعظما والحق المثل يقال انقت التاقه اذا سمعت
وصار في عظامها النبي والحدث يدل على ان العرب الخفي في الضحايا معقونه وعمره اسعير
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي بكيش اقرن خيل قبل هو المني السمين ينظر
في سواد ويمنى في سواد تقدم بيانه **وعنه** في جامع ترمذي سليمان رسول الله كان يقول
ان الجذع هو في اي يخرى ما يوفي منه الشئ اي يجر ذنبيه الجذع في الضان كتنقيه الشئ في الغر
وعنه ابرهرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع
الضان مدهوم يعلم الناس جوارحه **وعنه** ابن عباس انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر الاضحية فاشتركت في البقرة سبعة نضبا على الحال وفي البعير عشرة **وعنه**
عن ابن اسحق بن راهويه قالوا هذا منسوخ بما تروى في البقرة عن سبعة والجزء عن سبعة
وعنه عابسة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما فعل ابن ادم في يوم النحر نضبا
على الطريقة اجت ارضي نضبا على الله في هراقة الدم اي اراقته يعني افضل العباد
يوم النحر اراقه الدم وانه اي الضحية به وفي بعض النسخ وانما اي الاضحية وهو الاضحية
بالضحية التي بعد ليلتي يوم القيمة يفرقها جمع قرن وفي بعض النسخ يفرقها جمع قرن
وهو النجاسة التي يكون في الكرشن واشعارها جمع شعور واطلاها جمع ظلف
يعني انه ياتي يوم القيمة كما كان في الدنيا فيخران ينقص منه شئ ليكون لكل عضو منه
اجز وبعير مكره على الضراط وان الدم يقع في الله بكان اي يوضع قبول قبل ان يقع
بالارض فطوبوا بها انفس الفاء جواب شرط مقدر اي اذا علمتم انه تعالى يقبله
ويجزىكم بها ثوابا كثيرا فليكن انفسكم بالنضبة طيبة غير كارهة **وعنه** ابرهرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يعقبه في كل
الرفع بالفاضية ما احب الذي هو افضل تقبل اي لان يعقبه فيها عشرة ذنوب
بعدل اي يستوي صيام كل يوم منها اي في اول ذي الحجة اليوم عرفة بصيام سنة
لم يكن فيها عشرة ذنوب في الجنة وقد صح الحديث في ان صوم يوم عرفة كفارة لستين وبعده
قيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **ضعيف باب العنبرة من الصحيح عن ابرهرة**

رفعه

رضه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا فرع ولا عنبرة قال والفرع اول نتاج كان
ينسج لهم كانوا يذبحونه ليطوا غنيمتهم اي لاضامهم بنسجته الاضحية في الاسلام قيل كان
اصنامهم اذا تمت ابدانهم قوم بكارفخه وهو الفرع والعنبرة ذبحة كانت تذبح في الجاهلية في حب
لاصنامهم قيل كان احداهم يذبح في الجاهلية فانه ان كان كذا فعليه ان يذبح في حب كذا وكانوا
يسمون ذلك عنبرة وكلما اتممت في الاسلام وجوز ابن سيرين العنبرة وكان يذبح
في شهر رجب وحمل النحر على التقريب به لا لوجهه تعالى كذبح العرب اياه لالههم ولم يدل
على ذلك حديث نبينا انه قال قال رجل يا رسول الله انكنا الغنم عنبرة في الجاهلية في حب
فانما نزال فقال اذبحوا الله اتي شهر كان وبرو الله واطعموا الله **الكتاب** عن خفاف بن سيلم انه
شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة قال عاقل ابن بيت في كل عام اضحية وعنبرة او حب اضحية
بهذا الحديث الاضحية عاقل ذلك نضبا باللال المزكاة ولم يجوز العنبرة **ضعيف** كسب الروا
ومنسوخ كسب الحكم قيل في نسخة نظر لان خفاف بن سيلم رواه قبل موته عليه السلام
باشهر لانه عليه السلام لم يخطب بعرفة الا في حجة الوداع وهو جازن تقرر الاسلام
والاحكام لاهل البيت **باب صلوة الخسوف من الصحيح** قالت عابسة رضي
ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذهب نورها فغبت
مناد بالبنادى الصلوة اي احضروا نضبا على الحقيقة جامعة نضبا على الحال ويجوز
وقولها منادى وخرافا جمع الناس فتقدم عليه السلام فضلى اربع ركوعات
ركعات اي اربع ركوعات في ركعتين واربع سجرات في ركعة ركوعات
وسجود وان اذ يقال الركوع واحد ركعة وسجود واحد سجدة وبه قال الشافعي
وما لك واحد وعنده ابن حنيفة ركعتان في كل ركعة ركوع واحد وسجود واحد
كسائر الصلوة **قالت** عابسة ما ركعت ركوعا ولا سجدة سجدة اخطا كان ذلك
الركوع او ذلك السجود اطول من ايامي من الركوع والسجود الذي في هذه الصلوة يعني
صلوة الكسوف **وعنه** عابسة انها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة
الخنوف بغزاة قبل المراء خنوف القر لانه يكون بالليل فيجهر بالقراءة فيها فالخنوف
يستعمل في الغم البضا **عنه** عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلى رسول الله والناس معه فقام فبا طويلا فحوا

قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام فبما طويلا وهو دون
 القيام الاول اى القيام الثاني في هذه الركعة اقصى الاول ثم ركع ركوعا طويلا
 وهو دون الركوع الاول اى اقصى منه ثم رفع ثم سجد ثم قام الركعة الثانية
 فقام اى وقف فبما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
 وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام فبما طويلا وهو دون القيام الاول ثم
 ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد وهذا من ذهب
 الشافعي ثم انصرف وقد تجلت الشمس اى اصابت فقال ان الشمس والقمر
 آيتان من آيات الله اى علامتان في علامات الله لا يخفان لموت احد اى بسبب
 موته ولا حيوة اى بسبب حيوته فانهم كانوا يزعمون ان كسوفها يوجب حدوث
 تغير في العالم في موت احد او ولادة احد او فساد او غير ذلك من الجواهر فاعلمهم
 وهم بطلانها فحسبوا علامته كونها مستحيرة ومقهورين لامرهم كسائر المخلوقات
 فكيف يجوز ان يتخذ بها بعض الناس معبودين فاذا رايتهم ذلك فاذكروا الله
 قالوا يا رسول الله رايناك تناولت اى اخذت شيئا فمقامك هذا اى في الموضع
 الذي صليت فيه ثم راوناك تكلمت اى تأخرت فقال اني رايت الجنة فتناولت
 منها علفا وادى حوشة عنب ثم عرضت على النار فتأخرت حوشة ان تصيبني بها
 ولو اخذت اى المنقود لا كلمت منه باهل الدنيا ما بقيت الدنيا اى مدة بقائها لان
 ما كان في الجنة لا يغني طرفة بصر في مكان كل جنة جنة اخرى كما هو المروي في خواص
 ثمار الجنة وانما لم ياخذ من ثمارها ليقونهم الايمان بالغيب المأمورين به ورايت
 النار فلم ار كما ليوم صفة منظر اقدم عليه فانتصب حال اى لم ار منظر اقط
 اخوف مثل المنظر الذي رايت اليوم شدة وهيبته للنار ورايت اكثر اهل الله
 النساء فقالوا لم يا رسول الله قال يكفون قال يكفون بالله قال يكفون العشير اى
 الزوج سمي به لانه يعاشرها والمراد بالكفر هنا عدم الشكر اى تبرك من شكرها
 جهن ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ويكفون الا ان لو احسن الاصل
 الذي ثم رايت منك شيئا اى شيئا تكرر ولا يناسب خاطر ما قالت يا ابن
 منك جبر اقط وعاريتة فحدث ابن عباس وقالت ثم سجد

قاطال



قاطال السجود ثم انصرف وقد تجلت الشمس اى انكشف فخطب الناس فحمد الله
 واثني عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله لا يخفان لموت احد ولا حيوة
 فاذا رايتهم ذلك فادعوا الله وانما امر بالدعاء لان النفوس عند موتها في خوف
 العادة تكون موصلة في الدنيا ومتوجهة الى الخخرة العليا فيكون اقرب الى الاجابة
 وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اخبر اى استخبره
 من الله العزير في الاصل كرايته شدة الغيرة في حقه وغيرة الله تعالى كرايته القوي
 وعدم رضاه بما ان يترى عبده متعلقا بغير او تترى امة اى عازرا عبده وائمة
 فان غيرة تعالى وكرايته لذلك استند في غيركم وكراهيةكم عازرا عبده وامتكم ووجه
 اتصال هذا بما قبل هو انه عليه السلام لا خوف امة في الخسوفين وقرضهم
 على الفرج والالتجاء الى الله بالنكبير والدعاء اراد ان يبروهم عن المعاصي كلها
 فخص من الرضا وفتح ثنائه في الفصاحة بآية محمد والله لو تعلمون ما اعلم من
 احوال الاخرة لضحكتم قليلا فلبس القلة هنا بمعنى العدم وليكنتم كغيركم **ابن عباس**
 ربه انه قال حلفت الشمس فقام النبي عليه السلام فقرأ اى حاثما من ظهور
 الخوف والالازل والرياح والصواعق شققا على اهل الارض ان يا بنيهم قد
 كما اني من قبلهم واما قول ابي موسى بخشي ان تكون الساعة ظن منه ليس
 بصواب لانه عيب السلام كان متيقنا بانها لا تقوم حتى يخرج الله ما وعد الله
 من فتح بلاد الحم وغير ذلك في المواعيد فانه عليه السلام اخبر بذلك قبل فتح
 خيبر حيث قال يوم الحندق ستظرون علي فارس والروم واسلام ابي موسى
 كان بعد فتح خيبر فاتي السجود فضلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايت
 قط بفعله اى ما رايت النبي يفعل مثل هذا وقال هذه الآيات التي يرسل
 الله لا تكون لموت احد ولا حيوة ولكن يخوف الله بعباده فاذا رايتهم شيئا
 من ذلك فافزعوا الى التجاء في عذابه الذي ذكره ودعائه واستغفاره **وعز**
 جابر رضي الله عنه انه قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم يوم كان له ثمانية عشر
 واكثر اهل النواحي يخرج على انه مات في السنة العاشرة من الهجرة فصلى بالناس

يخبر ان يكون في القل من ردة كذا في قوله تعالى
 ذلك اليوم وكونه في القل من ردة كذا في قوله تعالى
 خوف طقت الدنيا في القل من ردة كذا في قوله تعالى
 نطقا شائفا من عدم قيام افعية حتى يخرج اليك
 بالعودة الى الاحوال للفقير كذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنفه عن يمينه في المطر فقلت يا رسول الله لم صنعت هذا
قال لا حديث عهد بربيه اي قريب العهد بالفطرة لم يخالط ما يقسده من الابدى الخاطبة
خرج عن عبد الله بن زيد انه قال خرج رسول الله الى المصلى فاستقى وقول رداؤه حين
استقبل القبلة فجعل عطافه اي رداؤه حتى يلقوه على العطفين اي على الجانبين والضمير
للرؤا لانه اراد احد شقيه او للنبى نعم اي جانب رداؤه الايمن عيم عاتقه الايسر وجعل عطافه
الايسر عيم عاتقه الايمن ثم دعا الله **وعنه** انه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خطبة
له سوداوسى كساء اسود مخرج له طمان فاراد ان ياخذ اسفلا فيجعله اعلا فقام فقلت يا رسول الله
جعل اسفلا اعلا فلبس عيم عاتقه اي جعل عيم عاتقه الايمن عيم عاتقه الايسر **خرج** عن عبد الله بن
عبد الصمد السهمي عن رجل من قراء الصحابة وكبارهم اسمعده ان ابن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد
حنين وكان لا ياكل اللحم فلقب به لذلك انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عن ارجل الزينة
موضع بالزينة في ظهرة سمي بها السواد اجارها كانها ظلمت بالزيت فاما يدعور انفا يدبره قبل
وجهه لا يجاذر بهارائه اي يرفع يديه لمجاداة وجهه ورأته لا اكثر من هذا وهذا خلافا
حديث انس وعلق هذا كان للنبى مرة اخرى **وقال** الايمن نجاس خرج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يمينه في الاستسقاء فينبذ لاى لابت ثياب البذلة وسى ما يلبس كل الايام غير
لباس الزينة متواضعا متواضعا **خرج** عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله كان يقول اذا استسقى اللهم اسح عبادك وجهي منك واسحر اى ابسط رحمتك
واحي بلدك الميت اى بانزال المطر حتى يصير الارض اليابسة رطبة خضراء بالنبات
والماء **خرج** جابر بن عبد الله انه قال رايت رسول الله يواكى اى يخاطب على يديه اذا رخصا
في الدعة كان منكى عليهما حتى يجرد ثقل يديه كما منكى على عصا فقال اللهم استقنا غيثنا
اي مطرا غيثنا اي غيثا مريتا اي غيثنا صالى لا ضر فيه **خرج** عن ابي ذر امرأته وحضبة فقال
امرأت الارض اى اخضبت ويروي عن جابر بن عبد الله وبابا الموهدة من الارباح اى غيثنا
للزينة وهو النبات الذي نزعاه الشاة في الربيع نافع غير ضار بالاغراق والاهدام
عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السماء اى جعلت عليهم طبقا والسماء السحاب
يقال السحوب اذا جعل طبعا على راس شئ وغطاه يعني ظله السحاب في ذلك الوقت وغطاه
بحيث صار كطبقة فوقهم حتى لم يروا السماء في تركه وعمره الجوانب وقيل اطبقت بالمطر الزمان

يقال

يقال اطبقت عليه الحصى اذا دامت **فصل من الصحاح** عن ابن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرت بالقبا اى بالرجح التي تهب في مطلع الشمس في ضرب
الاخبار وذلك ان قريبا وعظفان وبنى قريظة وبنى النضير لما حاصروا المدينة
يوم التذوق ونزلوا قريبا من المدينة وكانوا اثني عشر الفا سوى من انضم اليهم في اليهود وقار
الله عليهم رجح القبا فثبتت يوباشد بدافخرت خيامهم وارتقت او ايسرهم وقروهم ولم
يكنهم القرار والقي في قلوبهم الرعب فانهم ما كان ذلك بحجة للنبى صلى الله عليه وسلم فظلا
من الله تعالى على المسلمين وفيه نزل قول تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا ان الله عليكم
اذ جاءكم فبؤدوا لربكم واهلك عاذا بالبور اى بالرجح التي تهب من مغرب الشمس كانت
تامة كل واحد منهم اثني عشر ذراعا في قول فثبت عليهم الدبور والقدم على الارض حيث نزلت
رؤسهم وانشتت بطونهم وضربت منها اخشاؤه فالتج ما تورة في ثارة لنصرة قوم وتارة
لا هلاك قوم **وقال** عاتقة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منظره لانه
جميع لالة وفيه عرق فرب من اصل اللسان انما كان يبتسم وكان اذا راى غيما اى سحبا او ريحا
عرف في وجهه اى الكراهة وانما لوف من حصول ضرر او عذاب في ذلك السحاب او الرجح
وقال كان النبي اذا عصفت الرجح اى الشدة هو جاز قال اللهم اني اسئلك خيرا وفيه ما فيها
وخيرا ما رسلت به واعوذ بك من شر ما وشر ما فيها وشر ما رسلت به واذا اجلست السماء
اى غيمت وتجل منها المطر تغمر لونه وخرج اى من البيت تارة ووصل اخري واقبل تارة وادبر
اخري فاجلست السماء اى السحابة تسمى عن اى كنف عن الخوف وعرفت ذلك غايته فقا
تعالى على الامم لعنة اى لعن هذا المطر باعانت كما قال اى مثل المطر الذي قال في حقه قوم عود
فلما راوه عارضوا اى سحابا مستقبلا او دبرهم اى سحابا ربهما قالوا هذا عارض ممطرنا
اى نظروا انه سحاب ينزل منه المطر بل هو ما استجلمتم به رجح فيما عذاب اليم
فظهرت منه رجح فاجلستهم فلما يوز لاهد ان يائس من عذاب الله تعالى وفي رواية يقول
اذا راى المطر رجح بالرفع اى صوته رجح وبالنصب اى اجعل رجح **قال** عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخاض الغيب اراد به خزانة خمس ان الله غده علم الساعة وينزل
الغيث الاية **ومع** امره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى القحط الشدة بد
بان لا مطر واما لا ينزل عليكم المطر ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا التكرير للتاكيد

ولا ثبت الارض شيئا وذلك لان الباس بعد ترفع الرضاء وظهور السبابه افضح مما كان
حاصله اول الامر وهذا ليس بغير عن الاستطارة والاستخاء بل هو سنة ولكنه نبي
عن اعتقاد حصول الرزق بنزول المطر وعدم حصوله بغير نزوله فليكنيب العبد ويحفظ
وليحفظ ان الرزق منه تعالى **من طسار** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله يقول الريح من روح الله اي من رحمته تاتي بالرحمة وبالغضب قبل الريح
ثان اربع للرحمة النشرات والزاريات والمرسلات والبشرات واربعة للغضب
العاصف والقاصف وحماتي الحم والصرصر والعقيم وحماتي البصر فلا تنبؤا بغير خبرها
وايان الريح بالغضب رحمة لكونها من رحمته انتم خلصوا من ايدي الكفار المالكين
والسلوانه من ضربها وعودوا به من شرا **عن ابن عباس** ان رجلا من الريح عبد النبي فقال لا تخفوا
الريح فانها مأمورة وانه اي الشاة من لحم نسيان ليس له باهر رحمت اللعنة عليه اي على اللاحق
عن ابن عباس ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبؤ الريح فانها من امر الله
فقلوا اللهم اننا نسئلك من خبر هذه الريح وخبر ما فيها وخبر ما امرت به وتوعدت
من شرا هذه الريح وشرا ما فيها وشرا ما امرت به عن ابن عباس ان قال ما هيبت ربح
قطا الا جنى النبي صلى الله عليه وسلم اي جسد علي بن ابي طالب فوافقه عذابه
قال اللهم اجعل رحمته ولا تجعل عذابه اللهم اجعل رايها فيل العرب تقول لا يلحق
السحاب الا من رايها فيل العرب تقول لا يلحق السحاب ولا تجعل عذابه ولا تجعل رايها فيل العرب
البحر فهو رحمة وما كان بلفظ المفرد فهو عذاب وقال ابن عباس في كتاب الله عز وجل
فارسلنا عليهم ريحا صررا اشد من البرد وارسلنا عليهم الريح العقيم وهو ما ليس فيه صبر
وقال وارسلنا الريح لوانح جمع لافح وهي بمنح خلفه تحقق الاشياء راي جعلها حاطا بالبحار
ومن اياته ان يرسل الريح منارات او رد المؤلف تفسير ابن عباس لاجل قوله
تعالى رايها وريحا وفيه نظر بوزن تعالى وجرى بهم برح طيبة وبقر عنده السلام
الريح الرحمة من روح الله وتوعدت ذلك ويمكن ان يقال ان الجمع لم يأت الا في الرحمة
والمفرد اثنى في العذاب كمن اوفى الرحمة قليلا عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ابحر ناسنا في السماء بفتح السحاب سمي به لانه ينشأ في الهواء اي يظهر من تحت سحابه
ثم قال اللهم انما عزوبك من شرا فان كنت اي ذبيحتك ولم يطر عذابه عذابه وان مطر قال

الهم

الهم سفياني استغفانا فاعان **عن ابن عباس** ان رسول الله كان اذا سمح صوت للهد باضافة
العام الى الخافق للبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع من السماء والصواعق جميع صاعقة وهي
تار سقط من السماء في رعدته يدفعني هذا لا يصح عطفها على ما قبله وان اردت ان يصح العطف
صح عطفها على صوت الرعد وكذا ان اردت بها الصوت الحائل فلان الله لا ينفصلنا بغيرك ولا ينفصلنا
بغيرك وعافنا قبل ذلك **عن ابن عباس** كتاب الجناب باب عيادة ونواب **عن ابن عباس** ان قال
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طمحو الجاهل وعود والمرضى امر من الجاهدة فكلوا العائنه اي خلصوا لاني
من يد العدو وهن الاوامر واجب اذا اكل بها بعض سقط عن الباقي **عن ابن عباس** ان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد التسليم وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة
الدعوة اذا لم يكن فيها معصية وتسميت العاطس وهو ان يقول لمن عطس به حرك الله به قوله
الحمد **عن ابن عباس** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد التسليم وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة
عليه واذا دعاك فاجبه واذا استصحبك اي اذا طلب منك النصيحة فانصحه واذا عطس
محمد الله شتمه واذا مضى فعدله فاذا مات فانبه **قال البراء بن عازب** امرنا النبي صلى الله
بسبح ونما ناعن سجد امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتسميت العاطس والتسليم
واجابة الداعي واهل القسمة اي تصدع الى الف على شيء ومنه الحديث من حلف بانه
فصدقه او معناه جعل بين صاحبه صادقة كونه وانه لا ابرح حتى ياتي معي او حتى يفعل
كذا قال استحب لك ان تفعل ذلك الفعل اذا كان في وسعك ولم يكن معصية حتى يعسر قسم
صدقا ونصر الظالم مسلما كان او ذميا فولا كان او فعلا ونما ناعن فاعلم ان هذا هو
والاستبرح والديار بما نوعان من الابرار سجدت هذه الاشياء حرام على الرجال دون
النساء والميرة للمرأة الميرة بالكم مفعلة من الوار وهو وسادة توضع في السرير ليكون
موضع جلوس الركاب ليئا وهو من فعل الجمع فاعلم ان من غفر الله عنه من ميرة الارواح وهو
صبح امر ما في من الرعونة والقيس بفتح القاف وتشديد التاء والياء ونوب
منسوب الى القيسي وهي قرية من ناحية مصر والنهي اما الغلبة للمير او لكونها شيئا باحرار
وانية الغضة وفي رواية وعن النرب في الغضة فانه من نرب فيما في الدنيا لم ينرب
فيما في الاخرة فيجوز على المستحل او على الزجر والتهديد **عن ابن عباس** ان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم ينزل في حرفة الجنة حتى يرجع للحرفة فيتم لها

ما يحترق اي ينجني من النار حين يدرك شبهة عم يا كوزة عابد المربى من الثواب يا كوزة
الحترق من النار والمداو لبحية اليه سوجب الجنة وحي رفا باطلاق اسم المسبح على السبب
وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم
مرضت اراد برقي عبده انما اضافة اليه نفس تشريها لذلك العبد فلم تعد في قال يا رب
كيف اتوكل وانت رب العالمين يعني انت منزهة عن الامراض والعيافى والى الجاهة الى غير
قال اما علمت ان عبيدي فلانا مرضي فلم نعه اما علمت انك لو عدت لوجدتني يعني لو وجدت
رضائي عنه يا ابن آدم اي يا ابن آدم استطعتك طلبت منك الطعام فلم تطعني قال يا رب
كيف اطعمت وانت رب العالمين قال اما علمت ان الفيل المشاء استطعتك عبيدي فلان فلم
تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك اي ثواب عبيدي يا ابن آدم استغفرتك فلم تغفر
قال يا رب كيف استغفرت وانت رب العالمين قال استغفرتك عبيدي فلان فلم تغفر
اما بالتخفيف للثبته انك لو سقت لوجدت ذلك اي ثواب عبيدي واما قال في العبادة
لو جئني عنه وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك عبيدي اشارة الى ان الله تعالى اقرّب
الى الملئكتين وارشاد الى ان العبادة اكثر ثوابا من الاطعام قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يومه وكان اذا دخل على مريض يعودوه قال يا بنى طهور ان شئت انا
لاضر ربك في مرضك بالحقيقة لانه سبب لطهارتك في الذنوب فقال له اي النبي صلى الله
لاعرابي يا بنى طهور ان شئت انا قال اي الاعرابية كلا اي ليس كما قلت ان لا يا بنى
به برحمتي تغفر اي يظهر حرما وتغلي في بدني من فور ان الفذر وهو غلبا ناعا على شيخ
كبير تربره القصور اي قريب من ان تربره القصور اي يجلي على زيارته فاحل النبي صلى الله عليه وسلم
ففتح اذن يعني هذا المرحى ليس يحيط بك اذا لم تقبل ما قلت غضب عليه السلام
بردة الاعرابية كلامه **قالت عائشة** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشكى
من ان ان اي مرضي سمى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المريض بيمينه ثم قال
اذ هب اليائي وهو شدة المرض امر من اذهب رب الناس يحرف حرف النداء
واشف انت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يغادر سقيا الى لا يترك مرضا
وقال عائشة كان اذا اشكى الانسان النبي منه مفعول اشكى وضمير منه عائدة الى الانسان وكان
اذا زادة او شابة يقسم ما بعده او كانت به فرحة يقسم العاف وفيها ما يخرج عن الاعضاء مثل الثا

او جرح بضم الجيم ما يخرج بالسيف وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه الى اشارة
ويروى انه عليه السلام سئل ان الله ايهما يعني برية فيضرب على التراب ثم يرفعها وقد اذن
باصبعه التراب يشبه الى ذلك المريض وقال صلى الله عليه وسلم تربة ارضا برية بعضنا اي تجوزة ضمونا
بالسقي سقينا باذن ربنا وقبل التربة اشارة الى فطرة اول مظهر من البشر والربة
الى النطفة التي خلق منها الشجر كأنه متفرع بل ان لائل ويؤول انك اخبرت الاصل
الاول من طين ثم ابدعت فرعه من ماء مدين فبين عليك ان شغبي من هذا ان
وعنه عائشة رضي الله عنها كانت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشكى نفث على نفسه بالمعوذات اريد بها
التوراة والمعروفان اطلاق الجمع واردة للتشبيه اوها وكل ما شبرها مثل انك
عليه الله ربه وترحم وان بجاد الذين كفر واليه لقولك يا بصارهم وتوذك ومسح عنه
اي عن ذلك النفث بيده اعضاءه فلما اشكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه
بالمعوذات التي كان ينفث واصبح بيد النبي صلى الله عليه وسلم لعنك الله عليه السلام
يا عبد نفسه في ذلك المرض كان لعلة اخر مرضه وانه اوان ارحاله ويروى كان اذا مرض
احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وهذا يدل على ان الرقية بكلام الله سنة
وكذلك النفث عند الرقية **وعنه عثمان بن ابي العاص** انه اشكى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده في جده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يدك على الذي بالي اي بوجع
من جسدك وقيل بسم الله ثلثا وقيل سبع مرات اعوذ بفرقة الله وقدرته من شر ما جدد
من الوجع واحاذر اي اخاف قال ففعلت ذلك فذهب الله ما كان بي وهن الرقية
لم تكن مخصوصة بل فعلها الصحابة بانفسهم **وعنه ابن مسعود** الخدري ان جبريل انة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشكيت بفتح الهمزة ثلاثا فقام وحذف الهمزة
فقال نعم قال بسم الله اريقك من كل شئ يوديك والله يشفيك من كل نفس امارا
عائشة رضي الله عنها اشكى بسم الله اريقك **وعنه ابن عباس** انه قال كان النبي يعوذ
لحسن ولحسن ويقول ان ابا محمدين ابراهيم هم كان يعوذ بها اي بهذه الكلمات
السمعية والصحاح اعيد كما بكلمات الله القامة المراد بكلمات الله جميع
المنزل على انبيائه وقيل اسماؤه الحسن في كنية المنزلة وصفها بالتمام لكونها من النقا
والاخلاص من كل شوائب وماء وهي كل ذات سم يقتل ومن كل عين لامة اي جامعة للناس

منه اذا جمعه او يكون بمعنى طه اي منزلة قبل واما صفة العين ان الناظر اذا نظر الى
شيء واستحسنه ولم يرجع الى الله والى ربه صنع فذكرت الله في المنظر عليه عينا
نظرة على غفلة ابتلاء لعباده ليتبين الحق انه من الله وغيره من غيره **وعنه**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خير الصب بالجرم جواب الشرط
روي محمود لا اي صبر ذامية وهو اسم لكل مكره ومعلوما اي يجعل الله ذامية
ليطهر بها من الذنوب وليس فرج بادر جنة منه بمعنى لاجل وضعه عايد النبر
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المسلم من نصب وهو اسم للام الذي يصيب
الاعضاء من جراحة وغيره ومن رائدة ولا وصب وهو السقم اللازم ولا ضم ولا حزن
ولا اذى ولا غم وقيل الحم ما يذبل الانسان من الحزن اشد منه والحزن اسهل منها وهو خشونة
النفوس وقيل الحم كحق ما هو من الحزن لا من خشونة النفس بالرفع عما ان حزنه اشد من
عما انما يصيبه الاستياء الغاية او من الحزن العاطفة بشا بالفساد الجول فالضم مفعول الثاني
والاوتهم قائم تمام القائل اي انك السليم من الشك الاكراه اي محي بقايتها من خطايا
اي اجزاء **وعنه** ان قال رسول الله اني اوتيت على بناء الجحود اي باخذني الوك وهو الجح
كما يوتى رجلان منكم يعني الم وعلى مثل الم وعك رجلين منكم قبل ذلك لان لك اجرين قال
اجل اي نعم وهذا يدل على ان المؤمن اذا كان اكثر يكون الاجر اكثر ثم قال من علم بعبادة
من مرض فاسواه عابدا ذي النفس الاخطا الله سبحانه كما يحط الشجرة ورفها وفيه
بشارة عظيمة لان كل مسلم لا يخلو من كونه متاديا **وقالت** عاتبة ما رأيت
احدا الوجه عليه شدة من رسول الله **وقالت** مات النبي صلى الله عليه وسلم بين
حافتي بكب الغاف ما بين التزوة والخلق وقيل اسفل الخقوم وذاتني بالزال
البحر نفرة الذنوب وهو طرف الخقوم من اعلاه وقيل ما بين الذنوب من الصدر
تريد ان علي السلام وضع رأسه على فخذه عند الشروع وكان ظننا ان شدة الموت
علامات كثرة الذنوب فلما شاهدت موته عليه السلام علمت ان ذلك علامة رفع البرية
ونظرت في الذنوب فلذلك قالت فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه ان قال رسول الله من علم من المؤمنين كمن في الجنة اي الغصنة الرطبة
من الزرع يقضي الزرع اي حر كرا وتبيلها بمنا وسما لا تنصر عما اي سقط صا

مرة **وعنه** اي فيما اخرى حتى نصب المؤمنين انواع المشقة من الجوع والحر والبرد
حتى يذنب اجله اي يموت وكل ذلك علامة السعادة ومثل المنافع كممثل
الارزاق بفتح الهمزة وسكون الراء شجرة الضويرة المجدية اي النابتة على الارض
التي لا يبصير شي حتى يكون اجعافا اي انقلاء حرارة واحدة بعينه لا يصيب المنافع
مرطبا ولا الم حتى يموت كبلا يحصل له ثواب **وعنه** مرة **انه** قال قال رسول الله صلى
مثل المؤمنين مثل الزرع لا تنزل الريح تميد ولا ينزل المؤمن يصيب البلاء ومثل المنافع كممثل
شجرة الارزاق لا تنهر اي لا تنحرك حتى تحصد بصفة المعروف اي بوفاء وقت
حصاده **وقال** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم السائب فقال ما لك تفرق بين اي ثمرتين
من الزرقية وهي الارزاقين البسرة وقالت النبي لا بارك الله فيما فقال عليه السلام لا ينبغي
لنبي فانما انما نذهب خطايا بني آدم اي تزيلها كما يذهب القير كما كبر الخاد وهو النبي من
الطين وقيل الزرع الذي ينفع به النار جث الخبز اي تظهر بني آدم من الذنوب كما يظهر الخبز
لخبره من جث **وعنه** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادم من العبد واسا فرقات
من ذلك ما وظف من النوافل كتب بشا كان اي من ثواب ما كان يعبر مقاما حيا لفت ونشر
غير مرتب وفيه لادع ان العبد ياذي عاتبة **وعنه** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة
شهادة كل مسلم بعينه مات من فهو شهيد قبل شروجه يخرج من لهيب في الاباط والاصابع وفي
سائر البدن سودا حوله او يخضر او يحمر او اوباء فقبل هو الطاعون والفتحة انه مرض بكسر
في الناس ويكون نوعا واحدا **وعنه** مرة **انه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون اي
الزقات من الطاعون والمبتلون اي الذين يموتون من وجع البطن كالاستسقاء والغريق وصاحب
الدم وهو من يموت تحت المهدم بفتح الدال ما يهدم والشهيد في سبيل الله انما اخره لادع
باب الترفيع في الشهادة الحكيمة **وعنه** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدم رائدة اليه
يفتح الطاعون فبذلك في بلده صاحب اعلى الاقامة فيمن قدرته على الزوج تحتها اي طالب للثواب
لا لحظ مال او غنى آخر يعلم انه لا يصيب الا ان كان له مثل امر شهيد لانه بالاقامة في
بلده قد توكل عليه ودرجة المتوكل رفعة **وعنه** مرة **انه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز كبر الراء اي عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا البكة
سجدوا في الفوا امر الله فاسل الله عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة اربعة وعشرون الفا

من شيوخهم وكبر انهم اراد بابا باب القبة التي صلى فيها موسى عليه السلام بعد الفجر
او على من كان قبله شك من الراوية فاذا سمعتم به الباء متعلق بسمعت على فتر
اخرتم بارض حال اي واقعة ارض فلما تقدموا عليه لم يخطوا من اقدم اقداما الى السجدة
ذلك الارض وهو خذله من دوني عن التعرض للنفذ اذا كان في القاء النفس في الملك واذا وقع
بارض وانتم بافلاخر جوارحه في انبات التوكل والتسليم لقضاء تعالى فان العبد لا يملك
القرار وانما يدفع التوبة والاستغفار فلو خرج له في غير جوارحه **في قوله** ان قال رسول الله
ان الله تعالى قال اذا انبت عذري بحبيته يعني اذ هبت عيني ثم صبر ورضي حكمي عوضه منها الجنة
يريد عيني يعني اذ هبت عيني **في قوله** ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا عذرة
بضم العين بابين صلوحة العذرة وطلوع الشمس الاصل على سبعون الف ملك حتى يسي ولا يعود
مساء الاصل على سبعون الف ملك حتى يجمع وكان له خريف اي لستان فيجني عنه مفعول الى
خروف في الجنة وهو في الاكل التمر الحسي **في قوله** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان
يعني وهذا يدل على ان من لم يقدر ان يخرج من بينه بعله فبادر سنة من **في قوله** ان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نوى فاحسن الوضوء وعاد اياه المسلم تسابعا يوما اي يكون بعد ايام جنتهم مسرة من
خريف اي عام اطلاقا للبعض واردة للكل ولعل للمكة في الوضوء هناك العبادات
واذا واما علم الوضوء الكامل والفضل **في قوله** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من صلى الفجر فليحضره جبرائيل ومن صلى الفجر فليحضره جبرائيل
العرش العظيم ان يشفيك الا ان يكون قد حضر اجلس **في قوله** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام كان يعلم اي احيا به من الجنة ومن لا واجل كل ان يقول بسم الله الكريم اخذ بانه
العظيم من شدة عرق نهار وهو العرق الذي يفر منه الدم برودة غلبت الدم في البدن
سبب تولد الراء فليست هذه من شدة ومن شدة النار **في قوله** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال سمعت رسول الله يقول من استنكس منكم شيئا او استنكاه اي استنكس شيئا في
لفظ ربه انما بالرفع فيها مجازا وجه الذي في السماء صفة ما دونه الله تعالى عبارة
عن علو شأنه ورفعة لانه منزله عن المكان فقدر اسمك اي ظهر عما لا يليق بك
اسمك في السماء والارض كما رحمتك في السماء يعني من شأنه ان يخلق السما والارض كما كان
الطيبين المحصنين عن الانام بخلاف الارض ولذلك ان الله بالفاء الجزائية يعني اذا كان

كذلك

كذلك فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حونا بضم الحاء وفجها اي ذنبنا وخطايانا انت
ربنا يبين اي جنتهم والاضافة للتشريف وهم الذين اجنبوا الافعال والا قول القبيح كالكلمة
والصوت انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفايتك على هذا الوجه كبره من به وجه قبيح
في قوله ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل بوجهه من غير ان يمسح
الوجه استغفر الله بركت بركت عدوا من بركت بركت في موضع الحال والافعال في جزم جوابا للامر
اي يغفر في سبيلك يقال انكأت في العدو اي كثرت فيهم الجراح والقتل او عيشي بانيات الباء
في موضع الحال اي او هو عيشي لك العجالة **في قوله** ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من انكس او تحفوه اي ان نظروا ما في قلوبكم من السوء او تحفوه يعني بان جري في خواطرهم
من قصد الذنوب يحسبكم اي يجازكم به الله وعن قوله ومن يحجره فحالت سالت رسول الله
فقال هذه معانته ان اشار الى مفهوم الالبين المسؤل عنها اي عاصية الله عباده ونجا
بما يدون وما يحفون من الاعمال هو معانته الله **في قوله** من استغفر الله
اي مواخذته الجسد ما يصيبه في الدنيا من المحي والتلب اي المحنة والاذى واحدة
تلكات الدهر حتى البضاعة بالجر عطف عليها قبلها والرفع على الابداء البضاعة بالكسر
طائفة من مال الرجل يعبرها به بدمه اي كنه فيفقد ما يفرق لها اي يكرن لصناعة البضاعة
فيكون ذلك كفارة لذنوبه حتى ان العبد يكسر ان يخرج من ذنوبه كما يخرج البئر الاحمر اي
الذهب الذي شوي بالنار تشويه بالغة اي خالصة من الكبر **في قوله** ان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد انكس كثير لا تقبل بالجنس ليصبح ترتيبا بعد
عليه بالفاء وهو فافوق اي في العظم او دونها في القارة الابدان اي بسبب ذنب صدر
منه وتكون تلك المصيبة التي لحقت في الدنيا كفارة لذنبه وما اي الذي يعفو الله عنه من
الذنوب من غير ان يجازيه في الدنيا ولا في الاخرة الكبر واجزل من ذلك فانظر الى حسن لطف الله
بعباده جعلنا الله منهم وقرا ما احبا بكم من مصيبة اي من مرضي وشدة وهلاك وتلف في انفسكم
واموالكم بما كسبت اي بكم من الذنوب ويعفو عن كثير من ذنوبكم فضلا عن ان يعفو عن هذا
يختص بالمذنبين واما غيرهم فانما تقبيلهم مصائب لرفع درجاتهم **في قوله** ان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان
على طرفة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به ان كتب له مثل عمله اذا كان

سواء

طبعا اي مطلقا من المرض الذي عرضة اي اذا كان صحيحا لم يقبده المرض عن العمل حتى
 اطلقه اي الكسب الحسن ارفع عنه قيد المرض والكفة اي القصة التي الكفة الضم والنجاسة
 عن الموت **وفي رواية** فان شفاه من الذنوب وطهره وان قبضه اي امانه غفر له **وروي جابر**
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي القليل في سبيل الله للطغون شهيد والغزو شهيد
 وحيادان للجن شهيد وسيف من نصيب الانسان داخل البطن والبطون شهيد وصاحب الحرب شهيد
 احرقة النار شهيد والذبح شهيد كذا الهدم شهيد المرأة موت كجرح شهيد عجز الشيخ اي مات في شئ من شئ
 غير مفصل غراس ولد او جارة **وفي رواية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشتد بلاءه قال الانبياء ثم الامثل
 قال لا اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى رتبة ومنه من يعجز من هو القرب اليه فيكون لاداه
 اشتد يكون ثواب اكثر ينشئ الرجل على ربه فان كان في دينه حيلة اي شدة بلاءه واشتد بلاءه والى
 في دينه رقة اي ضعفه يكون اي سهل وقيل عليه البلاء يكون ثواب اقل فمزال لك ان اي بلاء
 يعطي البلاء ويعظم ذنوبه باصابتها بانه يمشي على الارض ماله ذنب كناية عن خلاصه
 عن الذنب فكانه كان مجوسا فاطن وخفي سبيله **وفي رواية** اي هذا الحديث صحيح **وقال عابدين**
 ما اعطى احدنا ما افرح عما احبوا من موت اي بسوئله وما ان في ذلك بعد الذي رايت
 من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال عابدين** اي هذا الحديث صحيح **وقال عابدين**
 عليه وسلم وهو بالموت اي مشغول به وعنده قدح فيه ماء وهو يرضى به قدح قدح ثم سح
 وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت اي شدة او منكرات الموت جمع سكرة
 و**في شدة الموت** **وقال ابن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده
 الخير عمل له العقوبة اي الابتلاء بالمكاره في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر مك
 اي اخر العقوبة عنه في الدنيا بدينه حتى يوافيه اي يباريه بدينه يوم القيمة
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء اي كثرة الثواب
 مع عظم البلاء اي يحصل كسب كثرة البلاء وان الله عز وجل اذا احب عبدا
 ابتلاه من رقبته اي بالبلاء وصبر عليه فله الرضا اي يحصل له رضا
 الله ورحمته ومن سخط بكسر الخاء اي كرهه البلاء وجرع ولم يرض بحكم الله
 فعليه سخط من الله والخضب عليه والرضا والسخط يتعلقان بالقلب لا بالسان
 فكثير من لا ين من وجه وشدة مرض من ان في قلبه الرضا والتسليم لم يشق عليه

هزيرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة من نفسه وماله وولده
 بلقي الله اي يحيى موت وما عليه من خطية لاننا قد زالت بسبب البلاء **في رواية** جابر بن عبد الله
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة اي اذا قدر الله له منزلة ودرجته في الجنة
 لم يبلغها اي ذلك العبد تلك المنزلة بحمد الصالح ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره
 اي اعطاه الصبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله **في رواية** جابر بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم مثل بضم الميم وشديد الشدة اي صبر وخلق ابن آدم والحيه اي بقره والواو حال السعة
 وسكون منه بفتح الميم الموت لاننا مقدرة بوقت مخصوص من المني وهو التقدير اراد به الكثرة
 دون اللص ان اخطاه اي جاوزته المنايا جميع حمية والمراو اسبابا من الامر في العمل والخلق
 والغزو وغير ذلك حرة بعد اخرى وقع في العزم الذي لا دوا له حتى يموت **في رواية** جابر بن عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى اهل العافية في الدنيا يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء التواب
 لوان جلودهم كانت فرضت اي طلعت في الدنيا بالمقاريض قطعة قطعة ليجردوا ثيابا كما وجد
 اهل البلاء **في رواية** جابر بن عبد الله **في رواية** جابر بن عبد الله **في رواية** جابر بن عبد الله
 ثم عافاه الله كان كفارة لاصغى من ذنوبه وموعظه له اي للمؤمن فيما يقبل لانه يحصل له توبة
 واعتبار فينوب وان المناقذين اذا مرض ثم اعوفي ثم اعفى عنه وفيه والاسم من العافية كان
 كالبعير عقله اي شدة اهله ثم ارسلوه ولم يدرك عقلوه ولم ارسلوه **في رواية** جابر بن عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دلفتم على المريض فنفسوا اي وسحوه في ارجله بان يقول بول
 الله عز وجل لا بأس بظهور انشاء الله وبشفيتك الله وكذا ذلك فان ذلك اي تنفك لا يرد
 شيئا من قضاء الله وقدره يعني الموت وتطيب نفسه فيخف ما يجده من الكرب **في رواية** جابر بن عبد الله
ابن سليمان بن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل بطنه اي مات من وجع بطنه
 لم يعذب في قبره لانه كان كفارة لذنوبه **في رواية** جابر بن عبد الله **في رواية** جابر بن عبد الله
في رواية جابر بن عبد الله **في رواية** جابر بن عبد الله **في رواية** جابر بن عبد الله
 ودون البلاء بجمع انتهى وبانبا تانيا على صيغة الجراي لا ينبغي احدكم الموت من غير ذكره
 اصابه وهذا لان الجيرة حكم الله عليه وطلب زوال الجيرة عدم الرضا بكلمة ما بكر الرضا
 والاصل ان ما قد غنت فمازائدة عوض عن الفعل المحذوف اي ان كان محذوف فلعله
 ان يزداد غير الحق ههنا بمعنى عسى واما ما في ان كان سببا فلعله ان سبعت

اي يستمر في اي طلب رضاء الله عنه بالنية **وقال** قال رسول الله لا يموت احدكم الموت
ولا يدع في كثر الشئ يذوق الواعية انه نهي ووجه صفة عطفه على النفي من حيث انه يجمع النفي
في الموت من قبل ان ياتيه ان يموت بالنية **والنهي** ان اذا مات انقطع عمله وان لا يترك
المؤمن عمره الاخر **عن النبي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الموت في امر امر
فان كان لا يدع فاعلم اي مراد ان يموت فليقل الاربعة اجبت ما كانت للموتية خبر الي
وتوفني اذا كانت الوفاة خير الي **عن عباد بن الصامت** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله الى الصميم في دار الاخرة احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله الى الصميم في دار الدنيا
على الاخرة كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله في بيان ان الموت غير اللقاء ولكنه
معترضة دون العرق فيجب القبر عليه وتحت ثباته ليعمل بعده الى الفوز باللقاء لا ان يات
اليه بالموت وهذا يدل على انه تعالى لا يترك في الدنيا في القطة لا عند الموت ولما قبل عليه
الاجماع فقال عابنه انما لشكره الموت قال ليس كذلك انما ليس الامر كما ظننت بل يات
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر به ضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه
مما اياه من المنزلة والكرامة عند الله فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه معناه
افاض عليه فضله واكثر الطيبات وان الكافر اذا حضره على بناء الجحيم بشره بظلمة وعقوبة
ذكر الشئ في العذاب لئلا يترك عليه اذا اشتد غضبه فليس شئ اكره اليه مما اكره فكره لقاء الله
وكره الله لقاءه معناه ببجده من رحمة ويرثقه **وقال ابو قتادة رضي الله عنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجازة فقال سترج او سترج منه قالوا يا رسول الله انما عليه
ما سترج وما السترج من قال العبد للمؤمن سترج اي يكره الراه من نصب الدنيا
اي من بغها واذا احادها الي رحمة الله والعبد الفاجر سترج من اي يخلص من شره
العبادة خجيرة انه حين فعل منكرا اذا منعه او اوجع وان سكتوا اذ بنوا والبلاد
والشجر والارباب وهذا من جهة ان المطر يمنع بشوم الفجر فينفض اغزيبهم فاذا اجمعت
ارتفع ذلك فستر يكون **عن عباد بن الصامت** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
فقال كن في الدنيا كأنك غريب الى ان تهاجر فانك مسافر عنها الى الاخرة فلا تفر
وطنا او غاب سبيل او فيه للتخبر والاباحة والاحسن ان يكون بمعنى بن سبعة دم
التاسك التالك او لا بالغرب الذي ليس له مسكن باوية ثم ترفي واضرب عنه

يقول

يقول او غاب سبيل لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف غابر السبيل القاصد
للبلا والتاسك اي البعيد **وكان ابن عمر** يقول اذا سميت فلا تنظر الصباح واد الصبح فلا تنظر
المساء وخدم من حرك لم يرك الى غتم القصة والكز من العمل الصالح في حال الصبح ليحذر ذلك ما فات
من العمل في حال مرضك ومن جرت لك الموت اي خذ في حال حيوتك زاد اخرتك وهو
العمل الصالح والتقوى **عن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله لا يموت احدكم الا وهو
يحسن بآية اي ليس الرجل عند الموت رجاءه غالبا على خوفه وليظن ان الله يستحق
ذنبه وان كان عظيما وهذا في الحقيقة حيث على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن
لانه انما يحسن الظن به من حسن عمله فكانه قال امسوا اعمالكم بحسن بآية ظنكم فانه من سوء عمله
سأؤلفه والخوف والرجاء كالجناحين لا يمكن التمسك بهما جمل بهما لكن ينبغي ان يغلب
الخوف على الرجاء في الصلوة لئلا يدرج به فيها الى تيسر الاعمال الصالحة فاذا احاط الموت وانقطاع الاعمال
ينبغي ان يغلب الرجاء وحسن الظن بآية **عن الحسن بن علي** قال قال رسول الله
ان ستم انما تلم اي اخرتكم ما اول يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول يقولون لقلنا نعم
يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لهم اي لا ياتي
سبب اذ ينتم فيقولون رجونا عفوكم ومغفرتكم فيقول قد وجبت لكم مغفرتي **عن الحسن بن علي**
انه قال قال رسول الله اكثر واكثر ما دم الذات اي الذي يسر كل لذة وطيب عين الموت
بالرفع خبر مبرور في خوف اي في الموت وبالجملة عطف بيان وبالقصد تنبيه على ان يذوقه
حيه لا تنفخوا عن القيمة ولا تنسوا آية زاد الاخرة **عن ابن مسعود** قال قال رسول الله لا يموت احدكم الا وهو
استحي من الله حق الحياء قالوا انما نستحي من الله يا بني الله والموت فلا يسر ذلك اي يسر الحياء
ما تحسبون ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس اي لا يستعمل في غير خدته الله تعالى بان يسجد
نحو ذبانه لصنم او لاصد تعظيما له او يصلي للرباء وما وعى اي وما دعاه رأسه اي جمعه في السمع
والبصر واللسان حتى لا يستعمل الا فيما يحق ويحفظ البطن يعني لا يأكل الا الحلال وما حوى
اي اجمع البطن من الفرج والرجلين واليدين والقلب حتى لا يستعمل في المعاصي وليذكر الموت
والبلى كسر البلاء من على الشئ اذا كان خلقا متفتنا يعني وليذكر صيرورة في القبر غلظا ما ياتيه
ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء **عن جابر بن عبد الله**
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله تحفة المؤمن الموت اي يكون الموت خيرا للمؤمن من غير الله

فان في سنة بد النون الاولي اي عشرين قلنا فرغناه اذ ناه اي اعلناه فالق الي حقوه اي
اي ازاره واصله معناه الاراضى بالاراضى ورة فقال اشعرنا اياه اي اجعل الحشوشا راحا
وهو باطل لبس من الثوب المراد به وصول بركته ومليها وفي رواية ابدان بميا منها اعلم
اولا باليمن ومواقع الوضوء منها وقالت فقفرنا اي قلنا شعرنا باليمن اي قلنا انهم
فالقنا ما خلفنا ولعل المراد بفعلنا ثلث فيون مراعاة عادة الناس في ذلك الوقت
او مراعاة سنة عدو الوثنيين في الافعال **وقالت عائشة** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كف من ثلث اثواب بانية بيقى سوية بضم السين وفجرها منسوب
الى تحول فريته باليمن وقيل بالفتح جمع سكي وهو الثوب الابيض النقي من كرسف وهو القطن
لبس فيها ثياب ولا عمامة يعني السنة في الكفن ثلث اخايف جمع اخافة وهي مثل الخفة
بلغ الميت فمراجه **باب** ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن
كفنه بشدة بلسان اي ليحسن من الثياب نظفا على وفق السنة دون فعل المبدزين رباه
وقال جابر بن الانس فني مصعب بن عمير يوم احد فلم يجد ثوبا لكفنه فيه الا خمرة
بفتح النون وكسر الميم مثله تخطط بخط طبعين في سودكنا اذا غطينا اي سترنا بها
رأسه فزجت رجلاه واذا غطينا برأيه فخرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صعوا ما على اي يقرب رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر بنت عربى الورق طيب الرائحة
وهذا يدل على ان ستر جميع الميت واجب **وقال جابر بن عبد الله** ان رجلا كان من بني فزارة
ناقة اي اسفطة فدفن عتق واصل الوضوء كسر العتق وهو محرم فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغسلوه باء وسدر وكفنه في ثوبه اي في ازاره ورواه الذين بسرها
لا احرام ولا مسوه بطيب يبق على اثر الاحرام ولا يحرموا رأسه اي لا تغطوه فانه عين
يوم القيمة طيبا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليكن الناس ان مات في حال الاحرام ذهب
الناس الى احد الى ان المحرم يكفن على سائر احواله ولا يستر رأسه ولا يقرب اليه طيب وعند
ابيه حنيفة وماك يفتن بايقين بلسان من الموتى **باب** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثيابكم البسني فانما من غير ثيابكم وكفنا فماتوا ثم ومن غير ثيابكم الاخذ
بكسر الخمره حجر يخل به فانه ينبت الشعر اي شعر القذوب وهو زينة ومنفعة
ويجلبو البصر اي يزيرونه **باب** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن اي

لانا نوافيه فانه سلب اي سلبا سر جاعل **باب** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جدو قلبكم ثم قال سمعت رسول الله يقول الميت يبحث في ثيابه التي يموت فيها قالوا ليس
المراد كما فهمه ابو سجد بل المراد انه يبحث عما مات عليه من عمل والعرب في شغل
الثوب للعل للملابسة بينك وبين علك كهي بينك وبين ثوبك **باب** عن جابر بن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الكفن ثلثة واحد للخل وهو برود اليمن ولا يكون
حدة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد واختلفوا في اختيار ثلثة للكفن الاكثر ثوب
عبد اختيار البسني لانه عليه السلام كف في السجوية وقال عدم البسوا من ثيابكم البسني
للحديث وكوز انه عليه السلام انما قال ذلك في ثلثة لانه كان يومئذ البس عليهم وجبر
الاختيار للكفن الاكثر لانه اعظم حنة وسمناء في الغالب **باب** عن جابر بن عبد الله
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل احد جميع القتل ان يزرع عنهم الحديد المراد به السلاح والذرع
والجلود المراد بها ما كان معهم من الفراء والكا والغير المنطوية بالدم وان يدنوا بهاتهم
وثيابهم المنطوية بالدم **باب** عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليها **باب** عن جابر بن عبد الله
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تلك اي الجنازة اراد بها الميت
صالحه فمرفق فدمونا اليه يعني ان كان حال ذلك الميت حسنا طيبا فاسرعوا به حتى يصل
الي تلك الحالة الطيبة عن قريب وان تلك سوى ذلك فستره تضعونه عن رقابكم
باب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قد موني اي اسرعوا الي منزلي لانني منزلة
حسنا وان كانت غير صالحة قالت لا هلا يا ويلها اين تذهبون بها لانني منزلة
وحالا غير حسن وهذا الكلام اما للحقيقة فانه تعالى قادر على احيائه وهو كاحيائه
في القبر لئلا او الجنازة باعتبار ما يؤل اليه بعد الادخال في سمع صوتها كل شيء
الا ان لا يسمع الانسان لصوت اي مات او اعلى عليه **باب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايتهم للجنازة فقوموا امر بالقيام عند رؤيتها لاظهار الفزع والخوف عن نفث
فانه امر عظيم ومن لم يقوم فانه علام غلظ قلبه وعظم غفلته فالمراد بالقيام تغيير الحال
في قلبه وفي ظاهره لاحيائه لئلا يتغير حاله فيوض اي الجنازة عن اعناق
الرجال وقيل في اليد وهذا النبي لا يستغناء اجم الشيوخ عما وجبه الكمال **باب** عن جابر بن عبد الله قال

شاه مغفرة والالم يكن للشاه فائدة يؤيده ما روى انه عليه السلام قال يا اشرافا على جنازة
جاء جبريل وقال يا محمد ان صاحبكم يسكن كما يقولون انه كان يعلم كذا ويركز كذا ولكن
الله صدقهم فيما يقولون انتم شهداء الله في الارض وادفناه الشهداء الى الله الشرف
ومشورة بانهم عند الله بمنزلة في قبول شهادتهم وفي رواية المؤمنين شهداء الله في
وقال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اي مسلم يشهد لاربعة خيرا دخل الجنة بفضل
وبسب خبره وصلاؤه وربما يكون له ذنب فيحفر الله ذنبه يدخل الجنة لصديقين طين المؤمنين
في كونه صالحا قلنا وثقت قال وثقت قلنا وانسان قال وانسان ثم لم يزل عن الواحد
فيلحق ان يبر بربنا دتم صلواتهم عليه ودعائهم وشفاعتهم فيقبول الله ذلك **عنه**
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
اي وصلوا الى ارض ما عملوا واما ما ذكر في الحديث المتقدم فيتم ان يكون قبل ورود النبي
او النبي في شان غير الكفرة والمنافقين ومظاهر من بغض وابتداء واما هؤلاء فلا ذكرهم
ذكرهم بل فيهم من يوتونهم خيرا من طرائفهم والخلق باطلاقتهم **عنه** جابر بن عبد الله عليه السلام كان يجمع
بين الرجلين من قبل احد في نوب واحد يريده قبر او احد او ليس بفناء انها حجر وان
عن الشاب بحيث يلا في بشرة احد بها بشرة الاخر فانه غير جائز بل كان على كل منهما
نيابة ولكن اصبحت كلا منهما بحجب الاخر في قبره اقدم بول انهم كثر اخذ القرآن فاذا
الشهر لاي لا كثر اخذ القرآن الى حرفة في الكمال جانب القبلة وقال ان شهداءهم هؤلاء
اي الشهداء يوم القيمة بانهم بذلوا ارواحهم في سبيل الله وقيل تعدية شهيد بعلى شفيعة
معتر رقيب وحفظا اي انا حفظنا عليهم اراقب احوالهم واصونهم من الكارهة شفيعنا لهم
وامر بدفنهم برأيتهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا يدل على ان الشهداء لا يغسلون ولا يصل
عليهم وبه قال الشافعي وعنده ابي حنيفة يصلى عليهم **وقال جابر بن سمرة رضي الله**
عنه النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الجرح من حرور اي حرور عن الترح والاداء فركبه
حين انصرف من جنازة ابي الدرداء ونحن نمشي حول يدل على جواز الركوب عند
الانصراف من الجنازة **عنه** عن عتبة بن ربيعة قال انه رفع اي عتبة كحديث
اي النبي قال الركاب يسير خلف الجنازة والمشي خلفها وامامها وعن عتبة بن ربيعة
قربا عنها والسقط يصلى عليه وهذا مذهب الشافعي وعنده ابي حنيفة ان السقط

حين انقضت جنازة يصلى عليه وآلا فلا وقال ان كان لاربعة اشهر وعشر في البطن
ونفخ في الرق يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة **عنه** عن ابي عبد الله
بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يسبون امام الجنازة وهذا يدل
على ان النبي قد افاض الفضل وبه قال الشافعي وهذا لان الماشي مع الشفاعة الى الله للميت والشفاعة
يمشي قد افاض الشفوع ورواه بعضهم مرسل اي اسناده ليس بقوي وعن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة ميتة اي ميتة خلفها وبه قال ابو حنيفة
والكوفة في ذلك لينظر الناس الى ما فينبهوا عن نوم الغفلة ويعتبروا بالاولاد لا تنفع
واسناده مجهول وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة
وعمل ما يحب بها ومن اعوان الحامين في الطريق ثم سكر البسج ثم كمل في بعض الطريق يصلي ركعتين
ثلاث من غير فريضة غير مضاف الى من في المعونة لانه من دينه **عنه** روى ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة
سعد بن معاذ بين العمودين بان يحملان ثلث يقف احدهم قدام بين العمودين وانسان
خلفا يضيء كل واحد منهما عمودا على عاتقه وهذا عند علماء من الارض ثم لا بأس بان يعاونهم
من شاء كيف شاء وبهذا قال الشافعي وعنده ابي حنيفة رحمه الله تعالى الترحيب افضل هو
ان يحملوا اربعة باخذ كل واحد عمودا **عنه** روى عن ثوبان قال قال صلى الله عليه وسلم
في جنازة فرائي ناسا ربكنا فقال السجود ان ملائكة الله تعالى على اقدامهم وانهم
على ظهور الرواب فالمشي ربكنا خلف الجنازة طوره لانه تنعم وتلذذ وهذا غير الجرح
في مثل هذه الحالة الا اذا كان الشخص ضعيفا ووقف بعضهم على ثوبان **عنه** عن عيسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الشخص ضعيفا او وقف بعضهم على ثوبان **عنه** عن عيسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى عليكم على الميت فاحصلوا له الدعاء اي ادعوا له دعاء
بالاعفاء **عنه** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر
لحنا وميتنا وشاهدنا اي حاضرنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا استغفارة على السلام للصبيان
هو من ذنوب قضيت لهم ان يصيبوا بعد البلوغ وذكرنا وانسانا اللهم من اجبتنا منا فاجبه
عن الاسلام من نوبت منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره اي اجر الايمان ولا تضلنا لوجهه
ومع بعض النسخ ولا تضلنا اي لا تمن علينا الفتنة بعد الايمان والحمد لله رب العالمين
مقتضى الايمان **عنه** الاسفح انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين

فسمعت يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وجعل جوارك الذمة الامان والطمين
العهد اي في كنف حفظك وفي عهد طاعتك قبل كان في عادة العرب اذا سافر احد منهم اخذ
عند اخيه سيد كل قبيلة فياس وام في حدود ما من ينسب الى الاخر في اخذ مثل ذلك فمما جعل
الجوار وقيل اي في وسلة فربك وهو الامان والتم ان فقه اي حفظه من فتنه القبر وعذاب
النار وانت اهل الوفاء وحسب الله اعظم وارحم انك انت الغفور الرحيم **وعنه ابن عمر**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم جميع حسن على غير القياس
وكفوا عن مساوئهم جميع سوء ايضا اي انك لو ما **وعنه ابن عمر** انه صلى على جنازة رجل فقام حبال
رأسه اي اراده ثم جاؤا بجنازة امرأة فقام حبال وسط التبريق ففعلت رأت رسول
انه صلى على الجنازة من المرأة مقابلتها ومن الرجل مقابلتها **باب التبريق**
عن الحسن بن سعيد بن ابي وقاص في مرضه الجوارح الى الجوارح انصبوا على اللبن نصبا كما شئت
برسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القبر ونصب اللبن على قبره على السلام فيكون ستة
باجام القضاة رضي الله عنهم **وقال ابن عباس** جوف قبر رسول الله طيف حمراء نوع من
الكساء لينة انما جعل ذلك في قبره على السلام لانه كان يستعمل فراشا فخشى ان يستعملها
احد فيكون اساءة في الادب فيقبل ذلك من خصايصهم وفرداء في اخراة الانبياء
اجزاء في قبورهم فيعاطف في قبره معاطة الاحياء **وعنه** سفيان الثوري انه رأى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اى من نفعها على هيئة التمام غير مستطع فالتفت في القبر التبريق
وبه قال ابو حنيفة وذو الهب الشافعي الى السطح وهو ان يجعل مثل سرير **وقال علي**
رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي الا ابعتك على ما بعته عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الا ارسلت الى الامم الذي ارسلني عليه رسول الله بعثه الا اجعلك لغير علي لان عليا **عنه**
اي لان ترك صورة وشكلا يشبه شكل الحيوان الاطمس اي كونه وبالطقت ولا قبر امير فا
اي عاليا مرتفعاً عن الارض بالبناء عليه الاسوية اي ارلت ارتفاع حتى يروج الى القبر
وقد اباح السلف البناء على قبور العلماء المشهورين واما ما في المعظمين ليزروها
الناس في يستريحوا اليها بالجلوس **وقال جابر بن زيد** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان يخصص القبر ما فيه نوع من الزينة وان يبني عليه اي ان يجعل عليه
بيت ما فيه اضاءة المان من غير فائدة ولانه من غير العلية وان يرفع عليه ما فيه من الاختلاف

لميت

لميت وقيل معنى عن القعود لبول وغايط وقد روى عن علي انه كان ينسج وكان
ابن عمر يجلس على **وعنه ابن عمر** بن زيد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
على القبور ولا تلتصقوا اليها لان في مشابهة الكفار **وعنه ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتخرج شاة فيخلص اي تخلص تلك الجمرة الى غيره من
ان يجلس على قبر لان الجلوس على القبر يوجب عذاب الاخرة وعذاب الدنيا اهلون من عذاب
الاخرة وقيل المراد به ملازمة القبر والتمسك به كمن في **وعنه ابن عمر** قال عروة كان بالمدينة وكان احدنا
يلجئ الى حجر القبر ويجرفه الحجر قبل هوا بوطي بن زيد بن سهل الانصاري كمن كبر الضحابة
والاخر لا يلد وهو عبدة بن الجراح ولما توفي علي السلام خلف القضاة في ان يجعل قبره مع
القبر اولئك القوا لوانس من اليها ايتما جاء اولاء على علة فجاؤا الذي لمجد فليد رسول الله وهذا يدل
على اولوية القبر ونبأه باليد الذي بعده **وعنه ابن عباس** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي القبر اثره واولئك السبع اخيرا اي هو اختيار من قبلنا من اهل الادب ان ليس
فيه شيء من السبع بل هو جابران ولكن القبر افضل **وعنه ابن عباس** قال يوم احد
احمر واود وسوا اي اجعلوا القبر واسعا واعفوا اي اجعلوه بعيد القبر واحسوا
اي اجعلوه حسنا بسوية فخره ارتفاعا وانخفاضاً وتنقية من التراب وغير ذلك
وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقد مر اكثرهم فرائنا وهذا يدل على جواز دفن
ميت اكثر من واحد في قبر واحدة وتقديم الافضل الى جدار القبر ليكون اقرب الى القبلة
قال جابر لما كان يوم الاحد جئت عني بابه لدفنه في مقابر فاذا في منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردوا القتل الى مضاجعهم اي ادفنوهم حيث قتلوا ولا تفتلوهم عنوا وكونوا حكمهم
الشهد لا ينقل من البلى الذي مات فيه الى غيره فيل هذا في ابتداء احد واتبعه فلا روى ان
جاؤا بابه عبد الله المشوق في احد بولسته اشهر الى البقيع ودفنه **وعنه ابن عباس**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ادفن القبر من قبل رأسه بان وضعت الجنازة في موضع القبر
ثم اخرج من قبل رأسه وادخل القبر وهذا اقل الشافعي **وعنه** عطاء بن ابي عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادخل قبره الى اسرج له سراج على طرف القبر ليعنى القبر ويتكلم من الدفن وهذا
يدل على ان دفن ليل لا يكره فاذا اي النبي صلى الله عليه وسلم في القبر ما يلي القبلة وبه قال
من قبل القبلة وهذا يدل على ان الميت يوضع في القبر مما يلي القبلة وبه قال

قال سعد بن رسول الله ما هذا البكاء منك قال ههنا اي البكية من رقة القلب
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وهذه صفة محمودة وانما يرحم الله من عباده الرحمة
جميع الرحمة بمعنى الرحمة **قال** عبد الله بن عمر الشكلى سعد بن عبادة شكلى اي مرضى مرضا فاما
النبي صلى الله عليه وسلم بعدد مع عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فلما دخل وجده في غاشية احدى شدة من الحر ولم يرد به حال الموت لانه لم يميت
في مرضه ذلك بل عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة وقوف في ظلاله عمر رضي الله عنه قبل النبي
فلما رأى القوم بكاء النبي بكوا فقال لا تسمعون اي ما سمعتم وما علمتم ان الله لا يعذب بدمع
العين ولا بخرن القلب لكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه اي بانهم باجسادهم من لسانه
ان شر امي مذبة او نباحه او غيرها او برحمته ان جبرائيل ان يقول ان الله انا الله
او ينزله عليه ويستغفر له وان اميت يعذب بكماء اهل عليه قبل هذا لم يحول علم ما اذا
اوصى اهل ان بكوا عليه وسبقوا انباهم وبضربوا وذمهم كما كان يفعل اهل الجاهلية
فيكون امرهم بحسنة وراضيا بالاولا فلا لانه قال ولا تنزروا زرة وذر ارضي
بن مسعود ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا اي من اهل سنتنا
اي ليس من متابعتنا من ضرب كذروا وفتح الجيوب عند الحسنة ودعا دعوى الجاهلية
اي قال هذا البكاء ما يقول اهل الجاهلية مما لا يجوز شره **ابن عباس** ان قال قال رسول الله
انا مري من طلع اي طلع الشر عند الحسنة اذا طلع به وكان من عادة العرب اذا
مات لاحد من قريب ان يكلوا رأسه كما ان من عادة النجم قطع بعض شعر الرأس وقبل اراد
به النبي صلى الله عليه وسلم اي صاح ورفع مودته بالبكاء والنوح وقبل التسليم
اللطيف والخشوع وضرب اي شق ثوبه عند الحسنة وكان الجميع من ضيق الى اهله **ابن عباس**
مالك الاسدي ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارج اي ارج فضال في امي
من امر الجاهلية اي من افعل اهل الجاهلية لا يتركون ان اراد ان الامة بأسرها جميعا لا يتركون
تركهم غير ما بل ان تركوا طائفة فضا ارضي الفخر في الاصاب جميع حسب اي في شأن
الاصاب وهو ما بعد الرجل من مفاخر ايامه من الفضائل محمودة التي تكون فيها الشجاعة
والفضاء وغيرها وقيل الحسنة الكرم يكونان في الرجل وان لم يكن لانه شرف
فيفضي نفسه ويحقر غيره واللعن في الامة وهو العجيب في نسب احد وتفضيل

ابانة عا ابانة والاسقفاء النجوم اي طلب السقي عند وقوع النجوم كما كانوا يقولون
مظنا بنو كذا والنوء سقوط نجم من النوازل اي لا يجوز اغقاد نيزول من مطر سبب ذلك
والنباذة وهي ان يقولوا واولاده واحفناه وقبل من الصوت التي من فضائل الميت **ابن عباس**
النبي صلى الله عليه وسلم ان قال النابذة اذ لم تنب قبل موتها اي قبل حضور موتها لان من شرط
النوبة ان يتوب وهو يؤخر البقاء لقام يوم القيمة بين اهل الموقف وعليها سبل اي
قبض من قطران بكسر الطاء طلاء يطلى به الابل الجري فيخرج وحرارة الحرب ودرج
من جرب خصت النابذة بهذا النوع من الوعيد لانه كانت تلبس الثياب السوداء
في المصائب وتخرج القلوب بكلمات البكية وتخشى وجهها عند ما قال الله ان قبضا
من قطران ودرع من جرب بان سلق عليها فيغطي جلدها تغطي الدرع وهو القميص
ويجج لها بين حدة القطران وحرارة ومرة وسواده وننته وبين الحرب الذي
لا يصبر له معه الا يذوق الجدة ونفطع اللحم لتذوق وبال امره **ابن عباس** من النبي بامر الله
بكى عند قبره فقال النبي انه واصبر رفات اليك اسم فعل اي تنح عني ولا تفتني فانك تميت
بمصيبتي ولم تعرفه قبيل لانه النبي صلى الله عليه وسلم قد مات على ما جازته عليه
فانت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد عنده توابين كما هو عادة ملوك الجاهلية فكانت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند القعدة الاولى اي الصبر المرضي الثواب عليه انما هو عند ابتداء المعصية
ولوحى المشقة واما اذا طالت الايام عليها فيصير الصبر طبعيا فلا يوجب عليه **ابن عباس**
ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مسلم ثلثة من الولد فيلج النار اي لا يدخلها
والعنة صانق الاجتماع لا اعتبار بمسبته فالتقديم لا يجتمع موت الاولاد وولوج النار
الا ثلثة القسم استثناء من قول فيلج ثلثة بكسر الهمزة مصدر طلعت العين اي
ابرهنا ثلثة القسم ما بعد الخالف مما قسم عليه مقدار ما يكون باثرا في نفسه **ابن عباس** ان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوة من الانصار لا يموت لاحد بلن ثلثة من الولد
فتحبه اي تحب موت فوا بعد الله بالصبر عليه وتسعده فيما يدخر عند الله الا دخل الجنة
فقال امرأة او اثنان قال او اثنان وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الجنة اي
الحديث ذكر كعب عليه الخنس وهو الافر **ابن عباس** ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى ما ايسر لعبد المؤمن عتق جبراء اذا قبضت صفة من اهل الدنيا

ينبغي الرجل ان يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل او مفعول وقيل انه ولد لا يكون
له غيره ثم احتسب اي سهر عليه طلبا للثواب من الله تعالى وضمير المفعول للصفي الآتية
اي ما لغيره والآتية **في الحديث** عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاجلة
والسبعة دعي سعد بن ابية وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان اصلي بجمع فاحملوا في القبر
الى الرفق للنبات كذلك سلام عليكم ان اصابه جرح حدة وشكر وان اصابته مصيبة حدة وصبر حدة
عند المصيبة علم باناب عليه من الثواب العظيم والثواب نعمه في الجنة كذلك بدل على ان لم يحمده
عند النعمة وعند المصيبة قالوا من يوصي في كل امره من الامور المباحة فانه اذا نوب اليه الطاعة انقلب
جميعا متابا عليه الا بيري انه لو قصد بالنوم زوال الكلال والحال لم يقم لصلوة الصبح عن النشاط
وبالكل قوة بدنه ليعتد به الطاعة لكان متابا في الجنة في القصة يرفعها الله في امره
اي الى قمره **في الحديث** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب
يصعد منه على و باب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه وجدها على ان الله تعالى
خلق السماء والارض لعباده من الملائكة والجن والاناس فمن صدر من خير تحية السماء والارض
وما كان في السماء والارض مشغولا به يكي بفرقة لانقطاع خبره من داما الكا فترقى في السماء
والارض لصور النور والكرم من فيقرحان بموت ولا يكيان عليه فذلك قول تعالى فابكت
عليهم السماء والارض **في الحديث** ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امر كان
بشخصين اي ولدان لم يبلغا او ان الحكم لم ياتنا قبل من امته ادخل الله بهما الجنة والمغني انهما
يتقدمان والديهما في الجنة ان لهما في الجنة منزلا ومنزلا كما يتقدم فارط العائكة وهو الذي
يسبقهم في الجنة لم المنازل وغير ما يحتاجون اليه فقال عابشة رضي الله تعالى عنها فمن
كان له فرط من امته يعني من مات ولده فله من هذا الثواب فقال ومن كان له فرط
اي من كان له فرط واحد فله هذا الثواب بامور فقه اما قال له ذلك لانا قد نورا الله قلبها
بحسب السؤال عن اسباب المنوبات شفقة على الامة ولا شك ان ذلك توفيق من الله
الكرم لها عدا ما كانت عابشة عليه من الوحي على نعم الاحكام الشرعية ثم يليها الى الامة
واي توفيق يبلغ من ذلك فقال من لم يكن له فرط من امته قال فانا فرط امته
من يصابوا بشي اي انا مصيبتهم العظيمة التي اصابوا بها فانه كان رحمه للعالمين
وامنه لاصحابه فاني مصيبة اعظم من فقد **في الحديث** وقال ابو موسى الاشعري قال

رسول الله اذ مات ولله العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فلو انه قيل للولد ثمرة الفواذ لانه نتجته الاب كالثمرة نتجته الشجرة فيقولون
نعم فيقول ما ذا قال عبدي فيقولون عذرك واستر مع اي قال انا الي راجعون فيقول
الله تعالى ابنيوا العبد بي بينا في الجنة وسموه بيت محمد اي اجعلوا اسم ذلك البيت
بيت محمد اضاف ذلك البيت الى محمد الذي قاله عند المصيبة لانه جزء ذلك الحمد **في الحديث**
بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزا مصابا اي حمله على الصبر بعد الاجر
والتعزية ان يقول اعظم الله اجره واحسن عراك وغفر لثبته والغناء بالمدح الصبر
قد من اجرة اي مثل اجرة صبره به **في الحديث** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزا
الشكلى وى المرأة التي مات ولدها او التي لا بعثت بها ولد كسي يرد في الجنة **في الحديث** وعن
عبد الله بن جهم انه قال لما جاء نعي جعفر بن طالب اي خبر موته قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصنعوا لاله جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم اي ما يمنعونهم عن تهنية الطعام لانفسهم
وهذا بدل عما ينبغي للجيران والاقارب تهنية طعام لاهل البيت **باب زيارة القبور**
في الحديث عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثكم عن زيارة القبور
يعني تهنيكم قبل هذا عن زيارة ثم رخصت لكم في زيارتها فزروا قبوركم في الزيارة ما دونه
للقبال واما التي فقد روى انه عليه السلام لعن زوارات القبور وقيل انه
كان قبل ان يرخس في زيارتها ومنهم من كرهها للثاء لقلة صبرهن وكثرة جرحهن
واما اتباع الجنازة فلا رخصة لهن فيه وتهنيكم في اول الامر من طوم الاضاجي مع الضحية
وسى المذبح عاشروني في الجنة واتبام الشرب للقربان كان عليه السلام نهياهم
عن اكل لحوم فوق ثلث اي ثلث ليلان فامرهم ان يصعدوا بالباقي بعد ما فامسكوا
بحذف المفعول اي لحوم ما بدا لكم ما يعني اثمرة اي مدة ظهور الامساك لكم فرخص لهم
ان يأكلوا ما بقي من بعد الثلث في اي وقت شاؤا واما اللازم اعطاء الفقراء شيئا
منها ولو اعطوا لا غناء جاز لكن الفقراء اولي وتهنيكم عن البسند اي عن الفداء التمر والزيب
وخوص الحلاوي في الماء ليصبر حلوا الآ في السقا فانه جلد رقيق لا يسخن الماء
سريعا فلا يصبر مكررا عن قريب بخلاف سائر الظروف فانها تسخن سريعا
فيصبر مكررا فاشربوا في السقبة كلها ولا تشربوا مسكرا رخصي لهم

عليه السلام من كل طرف لم يصبر سكر قال ابو هريرة رآه النبي عليه السلام
 فبشره بداره عليه السلام انما كانت كاذرة تعليم من ثلاثة حقوق الواجب
 والافاقب فانه لم يتر فضاخا كثر ما قبله وابكى من حوله من كثرة بكائه يدل على جوار
 البكاء عند حضور المقابر فقال استاذنت ربي في ان استغفر لافقلم يادون لي لان كانت
 كاذرة والمستغفر للافقلم لا يجوز لان الله تعالى لم يعف الله لهم ابدا واستاذنت
 في ان اروي قبره فادن لي في قبره والفقير فانما ابي الفقير تذكر كوت بريرة
 انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم
 يا اهل الدار جميع دارسني المقابر دارسني بدار الالحيا والجمع كوت فيهم المؤمنين
 والمسلمين امراد المسلمين اما المخلصون لوجهه تعالى او الذين اسلموا بالان واما
 بدخل الالبان في قلوبهم وهذا يدل على ان السلام عليهم كمواعيد الاحياء وانهم
 يسمعون واما ان شاء الله لكم لا حقون في معناه كيم لا حقون في الموافاة على الالبان
 فان شرطية وقيل ان هناك من اذ وقيل للبرك كوت في حال خلق المسجد الحرام
 ان شاء الله آمين وقيل للثأب كوت في حال ولا نقول شي ابي فاعل ذلك
 عند الا ان يشاء الله تعالى ان شاء الله وكلم العاقبة اي الخلاص من المكروه فيه
 دليل على ان من يدعوا لحيي يبتغي ان يخدم دعاء الحيي على التبت **من الحيات**
 من ابن عباس قال مر النبي بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجه فقال السلام عليكم
 يا اهل القبور يخبر الله انكم انتم سلفنا من سلف المال كاذرة سلفه وجعله ثمنا
 للاجر والثواب الذي يجاري بالضر عليه وقيل سلف الناس من تقدمه من قرابة ونحن بالان
 اي العقب **كتاب الزكاة من الصحاح** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعث معاذا الي اليمن فقال انك تاتي في اهل كتاب يربيه اليهود والنصارى
 فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا يدل على وجوب دعوة
 الكفار الى الاسلام قبل القتال لكن هذا اذا لم يبلغهم الدعوة اما اذا بلغتهم فغير واجبة
 لانه صح ان النبي عليه السلام لم يخطبهم وهم غافلون فان هم اطاعوا ذلك
 اشارة الى شهادة ان لا اله الا الله اي قبلوا الاسلام فاعلمهم ان الله
 قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة بسنن بثمان الكفار غير مخالبيين

بالفروع

على انما علم انما تصرف الفقراء
 المسلمين والفقراء والذين

بالفروع كما ذهب اليه بعض الاصوليين فان هم اطاعوا ذلك اشارة الى خمس صلوات
 صلوات فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة اي زكاة تؤخذ من اغنيائهم عمود يدل
 على لزوم الزكاة على المفلح الغني وتروى عن عمر بن الخطاب انما تصرف الى فقراء بلد المال لا
 ولو نقلت عن الاخر كره ويسقط بالاجماع فان هم اطاعوا ذلك فاباكت وكرام
 اموالهم جميع كريمة وبني خياري المال اي اتق نفك ان تأخذ خياري اموالهم بدل علم
 ان ليس للمساكين اخذ خياري المال الا ان تبرع به رب المال واتق دعوة المظلوم عطف
 على عامل ابائك تحذوف بعة لا تظلم احد ابان تأخذ بالبس بواجب عليه او توفيه بساكن
 فانك ان ظلمت ودعا عليك بسوء يقبل الله دعاءه فانه ليس بيننا اي بين دعوت
 وبين الله حجاب وهذا اجازة عن مرة القبول وعدم الرد **ومر** بهريرة انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى من حقها الا اقمه الله
 لقرنها او اواراد كل واحد منها والذهب مؤنت لانه بعة العين الا اذا كان يوم
 القيمة صفحت له على بناء الجحول وتشد يد الفاء ضمن فيه من صفحت صفحا جميع صفحت
 وبني العريضة من حديد وغيره نصب عيانه مقولان ببيع جعلت كالمثال الا لو كان من نار
 فانما لفرط احمانا في نار جهنم جعلت كاتنا مادة من نار فاعلم على صفة الجحول الجار والجار
 قائم مقام الفاعل والضمير كجور راجع الى الصفاح اي تلك الصفاح النارية حتى مرة ثانية
 في نار جهنم ليستد جرها فتكوي بما اي تلك الصفاح جنبه وجبته اي جبهته وظهره
 وذلك لانه اذا رآي الفقير الطالب للزكاة اعرض عنه بوجهه وصرف اليه جنبه وقبحه
 فاذا بالغ في السؤال يقوم من موضعه ويولي ظهره اليه ويذهب فكوي بما لاهضاؤه
 اذى بالفقير كلما ردت اعيدت له بعة كلما وصل اليه من الاعضاء من اولها
 الى اخرها اعيدت اليه اولها حتى وصل الى اخرها والمراد دوام التعذيب ويؤيد
 هذا الوجه الرواية الاخرى كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة يربيه يوم القيمة بشهادة قوله حتى يقضي اي يحكم بين العبد
 اي يستمر هذا النوع من العذاب اليه ان يقضي الله بينهم فبيري الشخص بسببه
 اما الى الجنة ان لم يكن له ذنب سواه او كان وكنت قال عني عنه واما
 الى النار ان كان عليه خلاف ذلك **وقال** عليه السلام ولا صاحب بل لا يؤدى

منها حقاً ومن حقاً من يعطيه اي ومن بعض حقها جليلاً يكون اللام يوم
ورود الماء الذي به الماشية عليه والمراد ان جليلاً عند نوبة ورودها
على الماء ليعطيه من يشاء وحق يوم الورود اجتماعهم غالباً على المياه وهذا على سبيل التخييل
وقيل ومن حقها ان كل يوم في يوم شراب الماء دون غيره لئلا يلحقها مشقة العطش
ومشقة الجلب الا اذا كان يوم القيمة يطعم اي البقي صاحب الابل على وجهه لئلا يلد
بقاع ففر اي الميسر وقيل الفرق بمعنى القاء ذكره لئلا يكد اي في مكان مستو وقيل
من الجور في ليلها والعامل يطعم اي حال كونها او فر ما كانت في الدنيا ان اتم في القوة ومن
ليكون افضل وطناً لا يفتد اي لا يعدم صاحباً منها اي من الابل قصيلاً اي ولد الابل
يعني يحض جميعها والجملة تاييد نوبه وفرد واحد انظاره اي نضبه الابل باخافها اي
بارحها ونعته باقواها اي بناتنا ونسب جلدته ونعته كلامه عليه اي على صاحبها
اولاً اي اول الابل رده عليه اي قبل في تحريف لان الرد انما ينبغي في الاول لان الاخير لا ينجح
للاول في مروره وفي رواية عن ابي حمزة كذا مضى عليه خبره ردت عليه اولها في يوم كذا مقدار
حينئذ الفسنة حتى يقضى بين العباد في سبيل الله الجنة والجنة والدار والا صاحب بغير ولا غم لا يؤذي
منها حقاً الا اذا كان يوم القيمة يطعم اي البقي صاحب الابل على وجهه لئلا يلد
النوى اي قال فرنا الى جانب اذننا ولا تخيلاً اي التي لا قرن لها ولا أعضاء اي التي كسرت فرنا
تنتهي بفرنا النخلة القرب بالقرن وبظاؤه باطلاً فجميع ظلفه وبسبب الغنم بمنزلة الظافر
للمر من كلامه عليه اولاً رده عليه اي في يوم كان مقداره حينئذ الفسنة حتى يقضى
بين العباد في سبيل الله الجنة والجنة والدار والا التي تلت اي ربطها مع ثلثه اي اى
انواع لرجل امره ورجل ستره ورجل رفاها الذر لرجل رطل رطل في سبيل الله اي ليجازيها الكفار
على ظلمها فاطال لها اي للجن جلد في مرج وهو الموضع الذي يبرع فيه او روضة شك
من الراوي فيما اصاب في طبعها ذلك صيف طيل بكسر الطاء وفتح الباء الجبل الذي يطول
للآية ليرعى من المرج او الروضة من فيه بان كانت احسان اي يحصل لما كذا امر حسنة
مقدار مواضع اصابتها في ذلك الطيل لان نبت في ذلك الجهاد وهو طاعة
عظيمة ولو ان الضمير في لئلا انقطع طبعها فاستنت بتقدير النون اي عرفت
لمرأها ونشأها شرافاً او شرقيين اراد به عدوها الى الغاية شوطاً

او نزلين

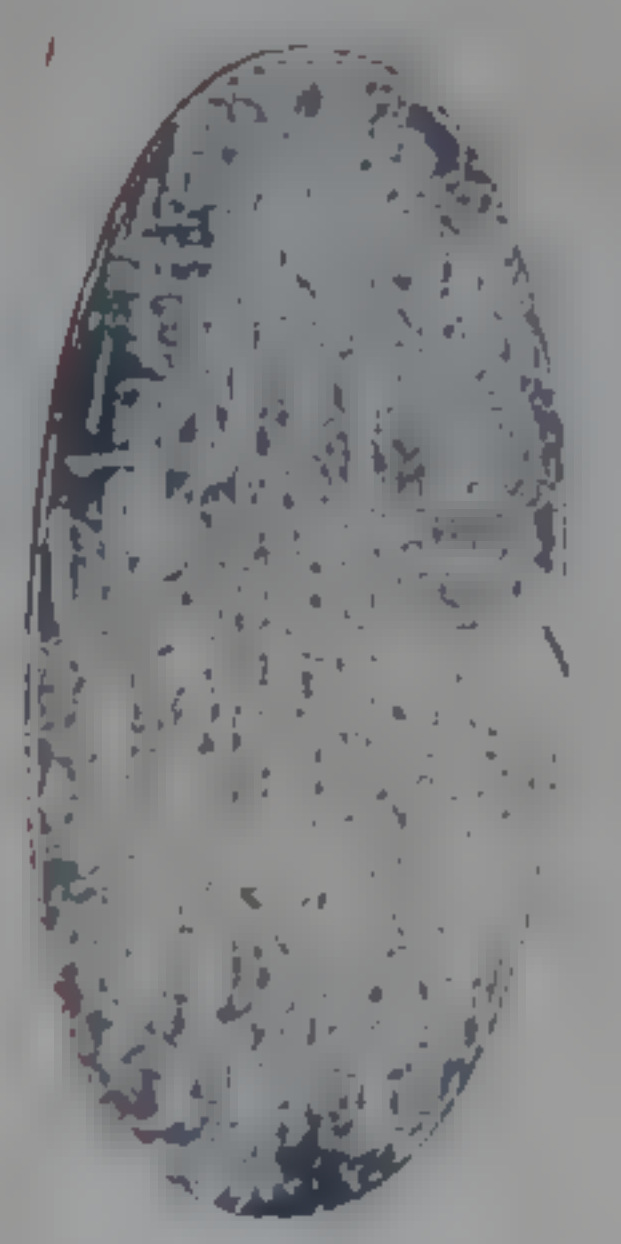
او شوطين وانما سبب شراف لان الآية تعدو حتى تبلغ شرافاً في الارض اي من رفعا
منها فقف عند ذلك وقف ثم تعدو ما بدا لك كانت اناراً اي مقدار انارها
واروانها حسنة له ولو انما حرت بغيره يكون الحناء او فتحها واحد الانار فثبت منه
ولم يرد ان يسفها اي والحال انه لم يسفها كان ذلك حسنة له قاله من انه يحصل لما كذا
بجميع حركاتها وسكناتها فضلاً ما حسنة واما الذي يري له ستر فربما ربطها
تغني اي استغنا وعن الناس وطالبها لتاجها وتعفا عن السؤال يعني ليس كسبها
عند الحاجة ولا بل لم يربها من احد ثم لم يسر عن الله في رقبها يعني اراد به اداء
زكواتها اذا كانت سائمة عند ابي حنيفة او زكوة تجارها عند الشافعي
ولا في ظهورها اراد به ركوبها في سبيل الله او اعارتها للركوب عليها
او لغيره في ستر بحفظه عن السؤال والاحتياج واما الذي يري عليه وزر فربما يراها
شر او رياء اي يستر بها عن الفقراء وليظهر عن نفسه الكبر والعظمة ونواي كسر النون
اي معاداة لاهل الاسلام في اي تلك الخيل على ذلك القصد والنية و زر
لصاحبها رسول الله في المخرج مما يعني هل تجب فيها الزكوة فقال ما انزل عليه
فيما سبى الا هذه الآية الفاذة اي المنفردة في معناها يعني ليس في القرآن اية
مشابهة في قلنا الا لفظاً وجمع معاني النبوة بشر فيها الجامعة سماها جامعة
لاشتمال اسم للرجل على جميع انواع الطاعات فربما فيها ونواي فمن جعل منفصال
دقة خبر ابيه ومن جعل منفصال ذرة شر ابيه اي من عاون بها احد يجد ثوابه
في الاخرة ومن لم يعاون بجد عقاب فيها **باب** هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي اعطاه ما لا فليؤد زكوة مثل على صيغة الجرحول ماله يوم القيمة
شجاعاً بالضم قيل وبالكسر للنية الذكر وقيل للنية مطلقاً افرع وهو الذي لا شجر
على رأسه غايه سمه زبنيان هما التكنيتا السوداء وان فوق عينيه هو قوس ما يكون من
الحيات واجنه وقيل هما الزبنيان تكونان في الشدقين بطرفه على بناو الجحش اي كبد ذلك
الشجاع طوقاً في عنقه ثم يأخذ به من تحت كبر اللام وسكون الحناء يعني شرقبه والشدق جانب الفم
ثم يقول انا مالك انا لترك ثم تلا هذه الآية ولا يبين الذين يخلون بانانهم الله من فضل اي
لاجل فضل اي لا تظن بخل الذين يخلون هو خير الهم بل هو شر لهم سيطونون ما يخلون به

اي المال الذي منحوا زكوة بان يجعل حية تطوق في عنق من منحها يوم القيمة
تسبب من قرنة الى قرنة لاية وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه وسلم قال ما من رجل يكون له
ابن او بنت او غنم لا يودي حصة الا اتيه با يوم القيمة اعظم ما يكون واسمته اراد به كونا العمل
في اليوم يكون انقل نظام باجفا فما اى بارجلها وسط يقر ونالكما جارت عليه فماردت
عليه ولا ما حتى يقضي بين الناس عن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكلم المصدق
تخفيف الصاد الذي يرضاه الصدقات وهو العادل فليصدق اي فليخرج عنكم وهو
عنكم راضي اي حصلوا رضاه وقال عبد الله بن ابي اوفى كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اناه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان وهذا يدل على ان
السبب للسبب ان يدعوا لمعطى الزكوة فيقول امرك الله فيما اعطيت وبارك فيما
ابقيت وجعلك طهورا فانما اى بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى الصورة
الذعاء والبرك قبل كونه عاين النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى وصل على
فاما الصدقة التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانما بمعنى التخليص والتكريم
وسمى خصة رواية اذ ابى رجل النبي بصدقة قال اللهم صل على عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد الصمد اي بعث للزكوة من ارباب الدول
فقبل اي في احوال الرسول وم وقال من ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس
رضي الله عنهم وهو عباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي منعه هؤلاء الثلاثة المذكورة اي لم يؤدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم
يقض القاف اي لا يمنح وكسر ما اي ما يغضب ابن جميل على طالب الصدقة الا كقران
من الصدقة وهي انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله اسند عليه السلام الاغناء والغنى
ايضا لانه عليه السلام كان سببا لدخول في الاسلام ووجده الغنى وهذا منته
منه عدم لابن جميل حيث قابل شكر نعمة الله عليه بالكفران واما خالد بن المظلم
بطلانكم بانه لا يبره وحالة فدا حسن ادرعه جمع درع واعتده جمع عند الفتح
وهو ما يبره الرواب والآلات طرب اي جعلها وقفا في سبيل الله فلا يبره في ذلك زكوة
وهذا اعتداه من عدم خالد بن الوليد وقته ولبس جواز اجتناب آيات الحروب حتى ظن
والابن والنباب والبسط وعما جواز وقت المنقولا كمال به محمد وعم انه يصح من غير

افراه

افراه من يد الواقف واما العباس في علي ومنه معا قال ابو عبد الله ان
في الزكوة عن العباس بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخر صدقة العام
المتقدم عنه الى وقت يساره حاجته اليه والنزول عليه السلام اعطاء صدقة العام
الذي يطلب منه والعام الذي قبله وقيل اخبارا مضي وهو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استلف منه صدقة عامين لما روى انه عليه السلام قال انا استلفنا من
العباس صدقة عامين ثم قال عليه السلام يا عمر ما سئرت اي ما علمت الزكوة ولا تفهم
وما لتفني ان عم الرجل صنوا به اي مثل وهذا يؤيد معنى الاشارة لانه وقع موقع
التعليق لقوله في علي عن ابي حميد البجلي انه قال استعمل النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من الارز ويقض الفضة قبله من بطون فطان يقال لابن اللبنة اسم عبد الله
ينسب اليه ولم يعرف اسماء اللبنة بالضم بطن من العرب اي جعله عاملا على الصدقة فلما قدم
قال اي الرجل لبعض ما معه من المال هذا لكم وهذا لكم وهذا اهدي لي اي اعطانيه القوم
هذه فخطب النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله وانبي عليه ثم قال انا بعد فاني استعمل رجلا منكم عامورا
مما ولا يني الله اي جعلني فيه قايما في احدكم يقول هذا لكم وهذا هدية اهدت لي فريدا
جلس اهل لم جلس في بيت ابيه اوبيت انه فينظر بالنصب جبالا فواله فريدا جل اهدى
له ام لا يمنح لا يجوز للعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا ليطع ان منكر بعض
زكوة وهذا غير جائز والذي يسمى بده لا يضره الا لا يبرق احد منه اي مال الزكوة شيئا الا جاء
يوم القيمة فجعل عارقه ان كان اي الما خوذ بغير الرغاء بضم الراء صوت البعج او بقره لافوار
بضم الخاء صوت البقرة او ساة تنخر اي يصيح ليعلم اهل العرصات بكونه اخر في فضيحة ثم
رفع عليه السلام يديه حتى راينا عفرة ابطية العشرة بياض ليس بخالص اراد به من الشر
من الاطمين الى طنة بياض جلد سموا بالشر فقال اللهم هل بلغت اي ما امرني بتبليغي
واوكم العشرة اللهم هل بلغت فلما كرر ذلك حجة عليهم ونظما لام السرف وحفظ الام
في خواطهم وقال من استعملناه منكم اي جعلناه عاملا على عمل فلستنا اي اضعف عنا خطا
بكسر الميم الامة فاقوه اي شيئا يكون فوق الامة في الصغر كان اي ذلك الكتمان علولا
اي خبائه ياتيه اي ما غل يوم القيمة تقضي له وتغذي باعليه في في يغفل باب ما غل يوم
القيمة وفي الحديث كبرى للعمال على الامانة وتخيرهم عن الخيانة وان كانت فيهم فليقل

عن ابن عباس قال ما نزلت هذه الآية الذين يكتنون الذهب والفضة
 كمن يكتن الباء اي شئ وعظمت تلك على المسلمين لانهم ظنوا انها تمنع جمع المال وضبط
 قتل او كثر فقالوا يا بنى الله انك تكبر على اصحابك هذه الآية فاشارة على السلام لان المراد
 بالكنم الامتناع عن اداء الواجب لا جمع والضمط مطلقا فقال انه ما فرض الزكاة الا للطيب
 اي لتطهر ما بقي من اموالهم فان من ادى ما وجب عليه من الزكاة فلا حرج في اقتناء ما بقي
 منها فليدفعها وتزيد الباء اي يستنصر عمر برفع الاشكال وعدم طرح المظنون
 في اقتناء الاموال اذ ازلت اذ الطباع ركز فيها حب اقتنائها ثم قال اي النبي صلى الله
 عليه وسلم لما رأى استنصارهم بذلك الا اخبرهم بحقيقة ما يكتنهم امرأة الصالحة
 فانما خير ما يرضه الرجل ان النفع فيما اكثر لانه اذا نظر اليها سره حسنا
 وحالها ويحسب منها تلذذ وكسر الشهوة ودفع الزنا قال عليه السلام من تزوج هذه حتى
 تلقي دينه واذا امرها بما طاعة وخدمة واذا غاب عنها حفظته اى حفظت حرم زوجها
 من بغيرها وانعام عليها وكذا بيت زوجها واولاده فانه منافع كثيرة دينها ودنياها
 من كنز غير **باب** عنيك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن رجل جمع ركب
 مبعوضون بفتح العين المنقطة امره ان يبيع الزكاة وسعته سمعهم بذلك لا في النفس
 المال وكرهية مفارقة من فرم مبعوضون طبعه لانه ان عدلوا والا فمبعوضون طبعه
 ومنعوا والمرا به ان بعض العمال قد يكون سبي للخلق منكرين فامرهم عليه السلام
 بالقبر على سوء خلقهم وتعظيمهم فاذا جاءهم اى قالوا لهم مرصبا واحدا
 واحفظوا عدتهم وتعظيمهم وحلوا بينهم وبين ما يستحقون اى يطلبون بعينه
 وان ظلموا لا في انفسهم مخالفة السلطان فان عدلوا في اخذ الزكاة فلا هم
 اى فلهم الثواب وان ظلموا بان اخذوا الزكاة اكثر مما وجبت عليهم فعليها
 اى فلهم انفسهم انهم ذلك الظلم ولكم الثواب بخجل ظلمهم فارضوا صبر فان
 تمام زكوتهم رضاهم وليدعو الى السعة لكم بالخير عند رضائكم باتباع الزكاة
وفي رواية ارضوا مصدقكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقكم
 وان ظلمكم وقال بشير بن الحصاصية وهي ام بشير منسوبة اليه
 خصاصة هي من الازد قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الصدقة يعبدون



عليها

عليها اي بجاوزون الحد يعني ياخذون اكثر مما يجب عليها انفسكم من اموالنا بقدر يعبدون
 فقال عليه السلام في جوابهم لا وانما لم يرضى لهم في ذلك لان كتمان بعض الخال خيانة ومكر
 ولانه لو رضى لربما كنتم بعضهم على عامل غير ظالم **رافع بن خديج** انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق اى العامل الذي يظلم ارباب الاموال ولا يكون
 كالغازي في سبيل الله في الثواب حتى يرجع الى بيت **وعنه عبد الله بن عمر** انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب للجلب ان ينزل العامل موضع اجدا
 من ارباب الاموال وياهم ان يجروا مواشيهم عنده لياخذ زكوتهم نبي ذلك
 ما فيه من المنفعة عليهم ولا جلب للثوب المتاعدي ارباب الاموال ان يعبدوا
 من مواضعهم محدودة بحيث يكون منفعة على العامل في انيانهم ولا يؤخذ صدقاتهم
 الا في دورهم اى في منازلهم **وعنه ابو عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استفاد
 مالا فلا زكاة فيه حتى يؤول عليه لول يمين من وجد مالا وعنده نصاب من ذلك للجنس
 من ان يكون له ثمن ثابة ومضى عليه سنة اشهر ثم حصل له احد واربعون شاة
 بالشر او بالارث او غير ذلك لا يجب عليه الا واحد والاربعين حتى يجمع عولاً من وقت الثمن
 والارث لان المستفاد لا يكون بعمال الموجود في ملكه وهذا قول الشافعي واحمد رحمه الله
 ابو حنيفة ومالك كون المستفاد بعمال فاذا تم حول الثمانين وجب الثمان كما ان الساج
 تبع للامارات والوقف عليها عمر اصح يعني ان بعضهم يرويه عن ابن عمر ولا يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح **عنه علي بن ابي طالب** انه قال قال رسول الله
 في تجمل صدقة قبل ان تحل اى قبل ان تصير حلالا بمضى للول فرضي له ذلك بل على
 جواز تجمل الصدقة بعد النصاب قبل تمام للول **وعنه ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم من ولي بفتح الواو وكسر اللام بفتح الهمزة واللام بفتح الهمزة
 الصدقة اى يأخذ الزكاة منها فينقص شيئا منها وهذا يدل على وجوب الزكاة في مال الصبي
 وبه قال الشافعي ومالك واحمد قال ابو حنيفة لا زكاة فيه ضعيف قبل ضعفه من حيث انه يرويه
 ابن الصباح عن عمر بن شبيب وابن الصباح ضعيف في هذا الباب **باب ما يجب فيه الزكاة من الصبي**
عنه ابو حنيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى جمع ووس وهو سكون صاعا
 بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلاث رطل بالبغدادى غرابي يوزن

والتي في الرطل مائة وثلثون درهما وعند ابي حنيفة كل درهم رطلان من التمر صدقة وفي حجة
 لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب العشر حتى يبلغ خمسة اوسوع واول ابو حنيفة بان المراد
 منه زكاة التجارة لان الناس كانوا يبتاعون بالادراس وفيه الوسوع اربعون درهما
 وليس فيما دون خمسة اواق جمع او فقه وفيه في الشرايع اربعون درهما وفيه في الجاهل
 مكة من الورق كبر الرأ الفضة مضروبة كانت او غير ما صدقة وليس فيما دون خمسة
 من الابل صدقة والنزد من الابل ما بين اثنين الى التسع وقبل ما بين اثنين الى الخمسة ابي
 في ما صدقة حتى يبلغ خمسة رؤس **في حجة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربي الله صدقة في عبده ولا في حره وهدى حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكاة
 في الفرس ولت في عدم وجوبها في العبد والحيوان مطلقا في قول القديم وذهب ابو حنيفة الى
 وجوبها في الفرس وفي العبد اذا لم يكن للخدمة وحمل العبد في كسبه للخدمة والفرس في الغزاة
 ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة الفطر **ان** ابا بكر كتب الى ابي حنيفة
 لما وجهه الى البحرين بسلم الراسم من فريضة الصدقة التي فرض في ارضها وادبها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بام الله قال علي السليم والتي امر الله بها اي بالصدقة رسول
 فمن سئل ان يسئل عن الصدقة من المسلمين على وجهها اي على حسب ما بينهم من فقير
 مقاديرها فليعطها ومن سئل فورا اي فورا فليعطها اي الزيادة او لا يعطها
 شيئا الى ان ياتي بل الى الفهم اي لانه بذلك يصير خائفا فيسقط طاعته وهذا يدل على ان
 المصدق اذا اراد ان يظلم الممرك فلا يبايه ولا يتجرى رضاه فان قلت هذا مخالف
 لحديث جريرة ارضوا صدقكم وان ظلمتم قلت اولئك المصدقون من الصحابة وهم لم يكونوا
 ظالمين وكان نسبة الظلم اليهم غير الممرك وهذا الحديث عام فلا منافاة بينهما
 في اربع خبرين كذا في الواجب او المفروض او المعطى في اربع وعشرين من الابل
 يميز في اربع وعشرين فادونا في الغنم بيان اللام في الواجب لا يميز الذي
 من كل حصة اي الواجب من الغنم في اربع وعشرين ابلا عن كل خمس ابل شاة فاذا
 بلغت من اربع وعشرين الى خمس وعشرين ففيها بنت مخاض اي التي لها سنة واحدة
 سميت بذلك لان امرها صار في حاضا باضري اي حاملا وانما الكوبالان لان البنت في غير
 الاو في بقا وبير الجوز لا لانها فاقه فقيد به دفعا لهذا التوقف فاذا بلغت ستا

والثمن

وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون اثنتي عشرة الى اثنان ستمت
 بذلك لان امرها لبون بولادة اخرى فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة ومع اليه اثنتا
 سنين ستمت بها لانه استحققت الركوب والتجمل عليها طروقة بجل يفتح
 لقوله بمعنى مفقولة ومع من الابل الاسي التي يطرق بها اي يجر بها الفضل فاذا بلغت واحدة
 وسنين الى خمس سبعين ففيها حدة ومع اليه اربع سنين ستمت بها لانه سقطت
 وجهر السقوط فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنت لبون فاذا بلغت احد وسبعين
 الى عشرين ومائة ففيها حضان طروقة بجل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت
 وفي كل ثمانين حقة وكذا بنت يدر (على انه لا شيء في الادراس ومع ما بين ثوبينين وثمانين
 الابل اذا زادت على مائة وعشرين لانتا نف الفريضة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل
 فيها صدقة الا ان يات ربا فاذا بلغت حصة ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة
 حدة وليس من حدة وعنده حقة فانه تقبل منه حقة ويجوز مع ما بين ثمانين الى اربعين
 او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة حقة وليس عنده حقة وعنده حدة
 فانه تقبل منه الحدة ويعطيه المصدق عشرين درهما او ثمانين ومن بلغت عنده
 صدقة الحقة وليس عنده الا بنت لبون فانه تقبل منه بنت لبون ويعطيه معها ثمانين
 او عشرين درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون وليس عنده وعنده حقة فانه
 تقبل منه حقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او ثمانين ومن بلغت صدقة بنت
 لبون وليس عنده وعنده بنت مخاض فانه تقبل منه بنت مخاض ويعطيه معها ثمانين
 درهما او ثمانين ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليس عنده وعنده بنت لبون
 فانه تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او ثمانين **وفي** علي حواشي الزكاة
 والصدقة من السن الواجب عند فقده الى سن اخر فان لم يكن عنده بنت
 مخاض على وجهها بجمعها معناه على ثلثة اوجه اما ان لا يكون عنده بنت مخاض اصلا او لا
 يكون حقة بل حقة في كالمعدومة او لا يكون عنده بنت مخاض من مائة بل ليس
 في من مائة غائبة لكونه وعنده ابن لبون فانه تقبل منه بدل ما من بنت مخاض
 وليس معه شيء اي لا يلزم عليه مع ابن البون شيء من الجهر وهذا يدل على ان
 الفضية الاثنتي عشرة بغير تفصيل السن وفي صدقة الغنم في سائرها بدل من صدقة الغنم

ل

حال اذا كانت اربعين الا عشرين ومائة شاة يدل على ان الوجوب في الغنم في كل
اذا كانت سائمة دون العشرة فاذا زاد على عشرين ومائة الى ما بين ثمانين وثمانون
على ما بين ثمانين الى ثمان مائة ففيها ثلث شاة فاذا ارادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة
معناه ان يزيد مائة اخرى فيصير اربع مائة فيجب اربع شباته وعليه الاكثر من اربع مائة
على ثلث مائة واحدة ففيها اربع شباته فاذا كانت سائمة الرجل فاحسن اربعين
شاة واحدة انصب عطف بيان ان فنة او مفول فنة وان رفعت ففقدت وجه
واحدة من اربعين شاة فليس فيها صدقة الا ان يثربها ولا يخرج في الصدقة به
وجه التي صارت من الكبر ضعيفة كالمريضة ولا ذات عور وهو بالغ الغيب وقد يفهم
انفع قبل هذا اذا كان كل ماله او بعض ماله سلبا فان كون ماله بائنا واحدة
منه اوسط ولا يفسد وهو قبل المخرى لا يؤخذ منه قبل اذا كان الكل او بعضا
الامانة المحصنة بكمس الدار والاشياء وما عدا ذلك فهو روم وهو العامل يدل على
الاجرة والبدل باخذ النفع للكبيرة لانه نائب عنهم بدليل ان اجرة عمده من ماله وروا
ابو عبيدة بن عوف الدال متفق وهو صاحب كاشفة ولا يجمع بين متفرقات بان يكون
لكل واحد من الرجلين اربعون شاة ولم يخلطوا بينه فلهذا ستمه ثم خلطوا
في اخر السنة ليكون زكوتها شاة واحدة فلهذا لا يجوز بل على كل واحد منها شاة
ولا يفرق ما بين مجتمع بان يكون لكل واحد منها اربعون شاة وخطا ومضى عليه سنة
في العامل واحدهما بالتفريق لباخذ من كل شاة فلهذا لا يجوز ايضا بل عليه شاة
واحدة وتوزع صدقة بوجه الى جانبين اما من جانب الساعي وفيه الفلوس
في الصدقة واما من جانب المالك فثمة الكثرة فامر عليه السلام كونه احد منهما ان لا يحد
في المال شيئا من جمع والتقوى حصة الصدقة وما كان جليطين فانها بمنزلة اجالا
بينهما بالسوية اي الواجب الذي احده الساعي من جليطين مثل ان كان بينهما خمس
ابل فاخذ الساعي وهو في يد احدى شاة فانه يرجع على شريكه بعينه حصته على السوية
وفي رواية على ان الساعي اذا ظم واخذت زيادة على زكوة فانه لا يرجع على شريكه
وفي الزكاة بكمس الراد تخفيف العاقل اي الخفة محفوفة واصلا للوراء والادخال
عن الواو اي يجب فيها اذا بلغت مائة درهم ربح العشر وهو خمسة دراهم فان لم يكن

الفتح

الاشياء ومائة فليس فيها شيء يعني لا زكاة فيها نقص عن كل ايمانين الا سائمة
ربها عن عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام قال فيما سفت السما اي المطر
والجئون او كان عتبا وهو الذي يشرب بعروقة من ما المطر يجمع في حفرة من
عشر الشاة بعشر عتورا اذا عتري طلع لانه يجمع على ما عمل من صاحبه كانه سائمة
الى العترة العترة ما سفي بالنفخ اي ما ينفخ من بخر بالتعب او باليقظ او غير ذلك نصف
العشر لانه من كونه **عن ابن عمر** انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحج البهينة سميت بها لانه لا يسلم وكل من لا يقدر على الكلام اصلا فواضع ويستقيم
كذا في الصريح جو حجاب راى بدر بعة اذا انفت الدابة شباته ولم يكن لها صاحب
وكانه نهارا فلهذا يخلو ما اذا كان لبلال النقص مما لك في ربطها اذا العادة الى
تربط الدابة اب ليلاد تسرح نهارا والبر جبار يعني اذا احضر احد بران ملك او في
موت او وضع فيها احد او دابة لاشمان على حافة لعدم العدد وان فيه اما اذا احضر
في الطريق او في تلك الغيرة غير اذنه فالاشمان على حافة الحافر والمحدث جبار يعني
حفر واحد موصفا في الذئب والفضة ليخرجها منه ووضع فيه احد او دابة لا
ضمان عليه لانه غير متعدد كذالك الخيول والطيون وغير ذلك وفي الركاز خمس
وهو بكمس الراعي احد حجار كونه زجلا بهيمة كدفنة في الارض وعند اهل العوا
الحادون والنفقة يجمعها لان كلا مركز في الارض اي ثابت يقال ركزة اي
دفنة قبل والحد يث على راي الجاز وانما كان فيه خمس لكثرة نفقة وسهولة
اخذة وفي رواية ابن مبررة قبل با رسول الله وما الركاز قال الذهب
الفضة التي خلق الله في الارض يوم خلقها وهذا ينافي الاول **عن الحسن**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عجزت عن حبل والرقيع اي تركت
اخذت كوتما وتجاوزت عنه فها هو الصدقة الرقة من كل اربعين درهم درهم وليس
في تسعين ومائة شاة فاذا بلغت ما بين ثمانين وثمانون درهم وما زاد ففي حساب
ذلك وهذا يدل على ان يجب الزكاة في الزائد على النصاب بقدره قبل او كثر والبشرب
ابو يوسف وعده وقال يوجب لا زكاة في الزائد عليه حتى يبلغ اربعين درهم او اقل من ذلك
ان يكون الزائد على الثمانين لا بعشرين في الغنم في اربعين شاة شاة الا عشرين ومائة فاذا

جها

ولعلها كانت باطنة فان الظاهرة لا يجوز ان تقطع عنها وعلى وجوب الزكاة فيها وهو
مذهب مالك واحمد واحدا قول الشافعي والقول الاخر ابو حنيفة يوجبان حرس
في معدن والقول الثالث انه ان وجد شعير ومائة فقف ربع العشر والاقبض
حسن بصدقة الفطر **عن ابن عمر** انه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير وهذا يدل على فرضية صدقة
الفطر وعليه الاكثر وذهب بعضهم الى وجوبها تقدم معنى الصاع في حديث
ليس فيها دون خمسة اوسق من التمر صدقة على العبد وحر والذكر والانثى والصغير
والكبير **مسكين** وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وهذا امر
استحب بلواز النضر الى اواخر اليوم عند مجرور وقال ابو سعيد الخدري كن خزنة
صدقة الفطر صاعا من طعام اي ضطة وفي هذا جهة ثلث في اجابة صدقة الفطر من
الضطة صاعا او صاعا من اقط بالفتح ثم الكسرة هو الكشك اذا كان من اللبن او
صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب او
هذه للتشويج لا للتخيير يعني كن خزنة هذه الانواع على حسب ما يقتضيه حال فان
النوت الغالب لا يعدل عنه الى ما دونه في الشرع وفي الاقط خلاف ظاهر حديث
يدل على جواز **من احسان عن ابن ابيس** قال في اخر رمضان اخرجوا
صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من
تمر او صاعا من شعير او نصف صاع من تمر اي ضطة واليه ذهب ابو حنيفة على كل
او ملوك ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر طهرة للصائم اي نظيرة الذنوب من اللغو واللغو هو الكلام الباطل
والرفث هو الكلام الفجيع لان الحسنات بدعيها السبب تنسك به منه لم يوجب فطر
على الاطفال لانهم اذا لم يترحم الصائم لم يترحم طهرته والاكثر من على ابيها عليهم
لعدم نظرها الى عزه الايجاب مركبة من الطهارة والطهارة فغلبوا الطهارة رعاية لاجانب
المساكين وذهب ثمانية بهذا الى ان شه طوبى ان يملك ما يغفل عن نوت
بوالنفس وعياله لستوا الغني والفقير في كونها طهارة وطهارة ليس يكون في يومهم يوم
منتبه سوية بين الغني والفقير في وجدان النوت ذلك يومها **عن ابن عمر** انه قال لا تأكل الفطر من الفطر

مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولائي اخاف ان يكون من الصدقة لانها
تحدث يد على حمة الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جوار كل واحد في الطريق
من الطعام الغنبل الذي لا يبطر بالكم وقال ابو هريرة اخذ حسن بن علي رضي الله عنهما
تمرة من تمر الصدقة اي من تمر الزكاة فجعلها في فيه اي في فمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن بخير
وكسر ما زجور ودع للحيث عن تناول الشئ لبطرها اي التمرة من فيه ثم قال ما شعرت
اي ما علمت ان لا تأكل الصدقة وهذا يدل على انه وجب على الابرار ان ياتوا بالخير
في الشرع **عن عبد الله بن عمر** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقة
انما هي اوساخ الناس وانها لا تأكل من لاله محمد فان الصدقة لا تأكل للنبي ثم فرضا كانت او
نطوعا وكذا هو فرضه لاله عليه السلام اي اقرباؤه واما النطوع فبما هم عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهل بيته ام صدقة فان صدقة
قال صحابه كلوا ادم باكل وان قبل يديه ضرب بيده اي نادى لها وكان من ضرب اذا
ذهب فالبها للعدية اي اذ ذهب بيده الى ذلك الطعام فاكل معهم ذلك لانهم يدين
انما يراد بها ثواب الدنيا لانها فليكن الغير تقربا اليه والكراما والصدقة من ثواب
الآخرة فجعلها نوعا من رحم واذلال للاخذ **ما لبث عابسة** كان في بريرة وبع اسم جارية
اشترتها عابسة فاعتقها بنت سنن اي حصل سبها ثمت مسلم النبي صلى الله عليه وسلم
احد من سنن انها عتقت فتجرت في زوجها بين فصح كحاصه وامضائه فالمراد انه اذا
كانت امه وزوجها عيدا او حو فعتقت تكون نجسة ان شئت فسميت الكاح وشأت
لا **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** الولي لمن اعتقد فان من اعتقد عيدا او انه كان
ولاؤه له هذه المسئلة الثانية ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبريرة ووجه في الاكل
القدر المتخذ من حجر المعروف بالجاز واليمن وحسان نفور على فخرت اليه فخير
واوام من ادم البيت بضمين جمع ادم وهو ما يطيب به اكل الخبز ويصلي ويبتدئ
الاكل **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما راى في البريرة فقال الم ابريرة فيها لم والتمت
لستورنا نوابي ولكن ذلك لم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال رسول الله
اي اللهم على بريرة صدقة ولنا عديتة فخل الصدقة على من حرم عليه بطريق الصدقة و
صحة المسئلة الثالثة **ما لبث عابسة** رضي الله عنها كان رسول الله يقبل المدة ويحب

عليه من اصاب اذا اعطى الثواب اي عطية عوضها **وعن ابن جبر** رضى الله عنه قال
قال رسول الله لو دعت الى كراع وهو مسند في الساق لبعته لو دعاني احد الى هبة فنة
كراع غنم لا وجبت الى الداعي وهذا احسن على التواضع واجابة الدعوة قال القاضى من كراع
على كراع الغنم وهو موضع بين مكة والمدينة فقط غلظ ولو اهدى الى ذراع بعته لو ارسلني
احد الى ذراع اعطى رسم الهدية وهو ذراع الغنم او ذراع الكرابيس لعلت فيه رغبة
على قبول الهدية **وعنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مسكين الذي يطوف
على الناس يروى الله والفقير والفقير والفقير والفقير اي ليس مسكين من يتردد على الابواب
ويأخذ لمة فان من فعل هذا ليس مسكين لانه بعد رعيه يخبس مؤنة وحماد وم من فعله
اذا لم يكن مضطرا ولكن مسكين الكرامة مسكته الذي لا يجد في يديه ولا يعطى به اي
يعلم انه يحتاج فينصده عليه ولا يقوم فيسأل الناس بل يحكي حاله روى ابن النبي قال
من يكفل ان لا يسأل ان سئلت انكفرت فحجة قال نعم ان انا يا رسول الله فكان لا يسأل
احد شيئا **وعنه** ان معنى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا على الصدقة اي ارسله ليجمع الزكاة فجمعها على انه رأى اي ذلك الرجل
اذا رافقه طريقه فقال لا يرافقه اصحبه اي انت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نصيب
نصيبك وما زاد اى لا تفر له ان يعطيك شيئا منها اى من الصدقة فالظن ان النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة لا تمل لنا وان موالى النعم في انفسهم وهو
دليل لمن قال خيرة الصدقة على موالى من جرم الصدقة عليه وانه موالى لا تحرم موالى
بنه فاشتم وبنه عبد المطلب لا تنفاد السب وجميع بنيها انه عبد الله سلام قال هذا شتر
وحاشا لهم على الشيب وانهم **وعنه** عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمل الصدقة الغني ولا الذي مرة بالكسرة اي قوة سوى اي صحيح الاغنياء وتمام لا
خلفه على طريق الاستقامة يعني لكل الزكاة لمن اغنياه صحيح وهو قوي بقدر على الكسرة
بقدر ما يكفيه وعبارته قال قلت في روى لاصطفاها لغني وتوفى مكتسب **وعنه** ان
سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمل الصدقة الغني الا في الحاجة سبيل
او لعل على اي على الصدقة او لغارم وهو الذي استدان ليصلح بين طائفتين
تسكين للفقرة وان كان غنيا او رجل اشترا اى الصدقة من الفقير بحاله

بحاله او رجل له جار مسكين فنصده على مسكين فاحدى المسكين الغني و
بروى وابن السبيل من زيد بن جابر الصدقة قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم
سهم فباعته فاما رجل فقال اعطى من الصدقة فقال ان الله لم يرخص لكم النبي ولا غيره
في الصدقات حتى حكم فيها اي في الصدقات هو اي الله فخرنا الله تعالى الصدقات
اذا اى اصاب فان كنت من تلك الاجزاء اعطتك حصة بدل عيانه يفرق على
اصل اسهام الثمانية بحصصهم **باب** من لا تمل الصدقة ومن كان من العجائز **وعنه**
ابن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في رجل كان ينفق لغيره من دية او غرامة
لرفع ونوع حرب بسفك الدماء بين فرقتين فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسئلته في بيع لاجلها فقال اني انبت حتى ما تبنا الصدقة فنام كك بهالم قال
باب فيه ان المسئلة لا تمل ان لاصد غنة رجل بالرفع خبره متبذوف وباجر بدل
من غنة تمل حاله قلت له المسئلة بشرط ان يترك المال حيا والنفقة في الخطاب حتى
يصيبها اي يجب لكان ثم يسكن عن المسئلة يعني اذا اخذ من الصدقات ما يودي ذلك
الدين لا يجوز له اخذ شيئا اخر منها ورجل اصابته حاجة وجه الالة الممكنة للنبي والفقير
اجتاحت ماله اي استأصلته واحصته فقلت له المسئلة حتى يصيب قواما من المسئلة
اي ما يقوم به معيشته من قوة والباس او قال سدا ومن عيش من كس الراد
السداد بكسر السين ما يسد به الفقر اي يدفعه ويكفي حاجة ورجل اصابته فاقة اي
فقره فجاء غنة من روى حجر اي العفل من قومه لقا اصابته فاقة وهذا على سبيل
الاستحباب والاحتياط ليكون اول على براءة السائل عن النعمة فيما يدعي ادعى
لكن كس السداد حاجته وحسن كونه من قومه لانهم هم العالمون بحاله وهذا من
باب التبيين والتوضيح اذا لا مدخل لعد والثلث من الرجال في شئ من الشهادة
وقيل ان الاعتبار لا يثبت عند البعض الاثنية لانه شهادة على النفع فثبت على خلاف
ما اعتبره الاثبات للجماعة فلا بد من ثلثه عليه وافل الزيادة واحد فقلت له المسئلة حتى
يصيب قواما من عيش او قال سدا ومن عيش فما سواهم من المسئلة **باب** فيه
سحت وهو حرام الذي لا يملكه لانه سحت البركة اي يده بها بالكلية صاحبها
سحا بدلت الضمير في كل ما او ضمير وانبت الضمير بمعنى الصدقة والمسئلة قالوا هذا حجت

سؤال الزكوة واما سؤال صدقة التطوع فمن لا يقدر على كسب كونه زائدا
 زائدا اذ هو جازر السؤال بقدر قوته يومه ولا بد خزان كان فاذا عليه فتركه لا
 العلم جازر له الزكوة وصدقة التطوع فان تركه لا شغل صدقة التطوع وصياها
 لا يجوز له الزكوة ويكره له صدقة التطوع فان جلس في بقعة واشتغل بالطاعة
 ورضاه لا نفس ونصفه الغلوب بسحب لواحد منهم ان يسار صدقة التطوع و
 سمات تجزئهم واللباس لا جملهم **عن ابى هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سأل الناس نفقة فليس به مني شيء او على انه مقلوب من قوله انما هو بدل اشتغال منه
 بغيره مقلوب الى اي بغيره مال لا لا يتجوز انما يسأل من امره اى ما جزم به ما احده سبب الغيبة
 بان راها جملها راها لغيره ويجوز ان يكون جملها حقيقة بعد بياها كما ثبت في تاريخ
 الزكوة فليست غلبة ولا يستغفر ولا يوجب له **عن عبد الله بن عمر** انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس فيه وجه
 من وجهه يغمى عليه من القطعة البسرة من اللحم وذلك انما يكون علامة له بوجه الناس
 بتلك العلامة ان كان يسأل الناس في الدنيا او ذل لا لانه اذل لنفسه في الدنيا
 واراها ما وجهه بالسؤال **عن ابى هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقوا في السن
 الاخاف هو الخاف والسنة مصدر بمعنى السؤال فوالله لا يستغنى احد منكم شيئا فخرج
 السنة من شيئا وانما كاره الواو في الحال فيبارك بالنصب جوابا للذي في قوله
 لا فيما اعطيه على تقدير الخاف في السنة **وعن ابى هريرة** في **سؤال العوام** رضى الله عنهم
 ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بافذا احدكم جمل فيات بكثرة حطب على ظهره فله
 بضم الحاء قدر ما يجل بين العضدين والصدر ويستعمل فيما يجل على الظهر من الحطب فيسبحها
 منصوب على تقدير ان اى فان سعى تلك الحزمة فيكف الله بها وجهه اى يمنع سبها
 ارافة ما وجهه بالسؤال فيمنه ان يسأل الناس اعطوه او منعه **وعن ابى هريرة**
 حوام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ما سألته ثم سألته فاعطاه ثم قال
 لا يا جليلكم ان هذا المال خضر بفتح الخاء وكسر الصاد ابيض و هو نظري انما هو حلو بضم الحاء
 هو ما يجوز اليه الطبع السليم وفيه خضر يكون في العين طيبا وحلو يكون في الفم طيبا
 ولا يميل العين من النظر الى خضر ولا يميل الفم من الكحل الى حلو فكذا نفس جريئة

يسأل

وبضعة يجمع حال لا غنى من اخذته سخاوة نفس اى نفس المعطية واخيرا
 من غير حرص من السائل بحيث لو لم يعط تركه ولم يسأله او امراد نفس السائل
 بان يكون ذلك كناية عن عدم الاطلاح او عن انفاق الصدقة وعدم مسكها
 ربه ومن اخذها باشراف نفس اى بطمع نفس والنطلع اليه لم يبارك فيه
 وكان السائل الاخذ للصدقة في هذه الصورة كالذي ياكل ولا يبيع وهذه مرض
 عظيم ومهينة جسيمة وقيل تشبه بالبهيمة التي ترعى والبدا العليا وهي المعطية خيرا
 اليد السفلى وهي الاخذة السائلة وقيل السفلى الالفة قال حكيم قلت يا رسول الله
 والذي بعثك بالحق لا ادرى الى الانقص احد اى مال احد بالسؤال الا اخذته
 بعدك اى بعد سؤالك هذا شيئا حتى افارق الدنيا بغيره لا اسأل احد بعد
 هذه حرة الى ان اموت **وعن ابى عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذ هو
 على كعبه وهو يدرك الصدقة والعقوف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد
 العليا مع الحنفية واليد السفلى مع الالة وقال ابو سعيد كذرى ان الله
 من الانصار **سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فاعطاهم ثم سألوا فقال
 حتى نفده عنده اى حتى فقال يا يكون عندي من خير ما خيرة اى كل شئ
 من المال اعطيتكم فلن اذ حره اى لم اضع عليكم ومن يستغف ومن بعض الشيخ
 يستغف كلاما بفتح اى يطلب الفقه ومع الكف عن حرام يعطى الله اى يعطى الفقه
 بفتح ففتح بادر قوت وزكوة **سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فاعطاه ومن سئل
 اى يظهر من نفسه الغنا وترك سوال ويحفظ ما وجهه بفتح الله اى يجعل غنيا ومن
 يصبر اى امر نفسه بالصبر وكفها عليه يصبره الله اى يسهل الله الصبر عليه وما اعطى
 احد عطا خير او اوسع عليه من الصبر لان نفقه عام موجود في كل ما يشق على نفس
 من الفقر والطاعة وغيرهما **قال عمر بن الخطاب** كان ابنه صلى الله عليه وسلم يعطى العطاء
 فانور اعطى افقر اى اوجج من اليه فقال اخذته ثمور اى اذ حله في ذلك واحل في ذلك
 ونقصه ما به فما جاك من هذا حال اشارة الى جنس حال اذ الى الذي اعطاه اليه فبفتح
 هذا المال حلال وانت غير مشرف اى غير طامع ولا ناظر اليه ولا سائل في هذه اى فانه
 وتصدقه ان لم يكن حيا جادا مالا اى مالا ياتيك بلا سوال فلا تشبه نفسك

ام

وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك
اي اعط انفسك مما رزقك حتى ارضى عنك **وعنه ابن ابي عمير** انه قال قال رسول الله
عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبدل الفضل ان مصدره مبتدأ خبره كذا اي بدلك
الفضل خبر لك وان مسكه اي ذلك الفضل شريك ولا تلام على كفاف اي لا لوم عليك
على اساك كفاف وهو ما كف من الرزق من مسكة تملو بكف به وجهك عن الناس
وان حفظت اكثر من ذلك ولم تنصدق بما فضل عندك فانت بخيل وبخيل مذموم
وابدأ بمن ينفق اي ابدأ في الانفاق ولا تعط لمن ينفقك نفقة من ثيابك
فان فضل شئيه فاعطه الا جانب **عن ابن ابي عمير** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخيل والتمسدها كمثل جليلين عليهما جسدان اي واقتنا من السلاح
سائر ما من صدره والراية الدرع كانه اربابها صفت الخيل الشدة والذات جليل
عليها الا انك اذا اضطرت اي فتمت وشدت وعشرت اربابها اربابها بغيرها
جمع ندى وهو جسد القدر وترابها بغيره التي ترفقه وهو اسفل كلف وفوق الطة
فجعل ينفق طفوا اي شرع واراد ان تصدق كما تصدق بصدقة وان شرب
صدرة بغير صدرة عنه اسبغت عنه اي توسعت بجنتك عن الصدقة او جعل
كأنهم بصدقة فصد البها قلعت اي انقضت الخلق بعضها ببعض وشدت
واخذت كل خلقة بمكانها تخلف المعنى ان السخي اذا قصده الصدقة بسهل عليه
بطاوه عليه كن عليه درع وبده تحت فاراد ان يخرج بده منه لترعها بسهل عليه
والخيل عكس وقال عليه السلام اتوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة والراة بالظلم
هيما الشدة اي في قوله تعالى قل من يخفيكم من ظلمات البر والبحر اي شدة الله واثار
النسج قبل النسج بخيل من مال غيره والبخيل هو المنع من مال نفسه وقيل البخيل يكون في
الان النسج عام يكون فيه وفي غيره فان النسج اهلك من كان قبلكم هلاككم كونهم مخذونين
به وهو بخيل ان يكون في الدنيا وان يكون في الآخرة حملهم على ان يسفكوا دماءهم وان يخلوا
مخارمهم انما كان النسج سببا لذلك لان في بذل الاموال ومواساة الاحوان القهات و
التواصل في الامساك النسج التهاجر والنفاطع وذلك يودي الى التهاجر والنفاطع من
سفل ما استجاب للحرام **وعنه ابن ابي عمير** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم

عليكم زمان وهو زمان المهدى ونزول عيسى بن مريم عليه السلام بمشي الرجل بصدقة
فلا يجد من يقبلها بول الرجل لو جئت بها بالانس يقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها بيني
بصيرة الناس كلهم في ذلك الزمان راغبين في الآخرة تاركين للدنيا يقفون بقوت
يوم ولا يدخرون المال **عن ابن ابي عمير** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايوا قال ان تصدق بخذف احدى النابيين وانت صحيح صحيح ناكب ويا للصبي والواو
للمحار اي في حال صحتك لان الرجل في حال الصحة يكون صحيحا حتى الفقرا اي تولى في صحتك
لا تشف ما لك كيتا تصير فقيرا فتحتاج الى ان تسوق في الغنى بضمهم بمعنى تطمع اي تولى
انرك مالك في بيتك لتكون غنيا وتكون لك عزة عند الناس سبب غناك فان الصدقة
في هذه الحالة افضل من الغنى لنفسك لانهم بالنسب عطفوا على ان تصدق ولا يلزم على النبي اي
لا توفى الصدقة حتى اذا بلغت الحلقوم والراية ان يفرج الروح بلوغ الحلقوم فلو لم يوفى في ذلك
لفعل كذا وفعل كذا كذا اي عن موصوفه وقد كان لفعل كذا كذا اي عن الوارث اي في حال
الال في تلك الحالة يكون معلقا لو تركك لا يجوز نصرتك فيما زاد على غنى مالك **وعنه ابن ابي عمير**
انه قال انتم بيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في حل الكعبة فلما راى قال هم الامم
ورب كعبته هم ضمير عن غيرهم كوركن بآية تفسير وهو قوله هم الامم والكنز فقلت قد كان
منهم قال هم الامم والكنز من كان ماله اكثر يكون انتم وهم انتم الامم قال
هكذا وكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يعني تصدق به من في جوانبه الا
من تحتها جبن والنوازل يستعمل في الفقر سببا للمقام لمن كان بهذه الصفة فليس
خاصة من بل هو من الفارين وقيل يجمع ما زائدة وهم مبتدأ خبره فليس اي هم يفعل
كذلك فليس **عن ابن ابي عمير** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله اي
من رحمة الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من ان ربي السخاوة حسنة محمودة عند
وقد انكس فلا شك هو سخي الرحمة والحب من الله ومن الناس والنجس بعيد من الله بعيد
بل الله بعيد من الناس قريب من النوازل اي سخي قريب من الله من عابده بخيل اي من رزق كثير
النوازل هو بخيل لان حب الدنيا اي المال رأس كل خطيئة **وعنه ابن ابي عمير**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تصدق امرأه صلو

بع

برهم خبر من ان يتصدق بمائة عند موته لان الصدقة في العفو استند على النفس
 في حال مرض فلا جرم ثواب اكثر **وعن ابن الدرداء رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته او يعطي كالذي يهدي اذا استبضع اى
 له حريد فضيلة لان الطهارة لا يكون شديدة على النفس واما الفضيلة لمن يوتر
 التمسك على نفسه مع احتياجه وقد انشأ الله تعالى على هؤلاء ثوابه ويوترون على
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة **صحیح عن ابن مسعود رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تصدق في مؤمنه كامل الخلق سواء الخلق اى لا ينبغي ان يختار
 فيه او امر او يفرغ النهاية فيها بحيث لا يتكف عنها ولا ينفلك ان عنه
وعن ابن جرير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الشجر
 والايمان في قلب عبد ابد وهذا منه يد وزجر عن البخل لانه ليس بمؤمن او كمال
 الايمان الكمال **وعن ابن جرير الصدوق رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدرى جنة تب يفتح ثوابها وقد يكسر اى رجل خذاع مكاره من عند بين الناس
 ولا يجيل ولا يمان من الجنة لانها تخدم خير اى لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة مع
 السبعين جنة يظهر منها اما بالتوبة فالدنيا او بان يعفو الله عنه انما تلك الخصلة
 عند موته بالعذاب **عن ابن جرير رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شرا ما في الرجل شح بالمال البخل استخرج الفقر والبخل هذا عند العبر اى يخرج
 صاحبها عن اخراج كرم من ماله وقيل البخل استخرج من اوجبه خالص اى خوف
 شديدا كانه يخلع عليه من شدة خوفه من الحاربه على الكفار ويمنعه من الدخول
 في خيرات وانما قال في الرجل لان الشح والجهنم في امرأة ليس بمؤمنه **باب فضل**
الصدقة من العياض **عن ابن جرير رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
 بعد اثمه عدل الشئ في ثوابه كسر اثمه وقيل بالفتح ما يعادله من غير جنسه وبالكسر
 من جنسه وقيل بالكسر من تصدق بتمرة او بغيرها من كسب اى طلال ولا يجيل
 الله الا الطيب جود مؤمنه بين الشهد وجزاؤنا في ان غير طلال غير مقبولة وان
 طلالا مكتسب بفتح ط ل عظيم فان الله يقبلها بيمينه كن به عرس فوالها ورضا بها الا ان
 الشئ للرضى بفتح الين في العادة ثم يربها لصاحبها تربتها كذا في عن زيادتها اى يربها

قال الموطأ وانما يقدر الله الصدقة بطاوعه
 ملكك لم تصدق وهو يجمع من الصدقة
 والصدقة بفتح الين في العادة ثم يربها لصاحبها تربتها كذا في عن زيادتها اى يربها

وتصديق في كتاب الله تعالى في الروايات والاصناف والظاهر ان كل واحد
 من هذه الروايات في كتاب الله تعالى في الروايات والاصناف والظاهر ان كل واحد

لان الصدقة تخرج العلى واحده ما يكون الشايع الا ترى ان اذا كان تطيها حسن الغاية
 انتهى الى حد الكمال فلهذا لم يزل ادم لاسما الصدقة فانه العبد اذا تصدق من كسبه
 لا يزل النظر في ثوابها بغيرها فلو كان كماله في تصدق بالضعيف الى تصدق بغيرها
 وبعين ما قدم نسبة ما بين التمرة الى الجبل في شجرة صحيح بخلافه لا بل هو كماله

بها وبكثير من افعالها حتى تنقل لان زيادته بينة في كماله اى من اهل كماله بفتح القاف
 نعم اللام ونشد به الواو والمهر الصغير وهذا تمثيل لزيادة النعمان حصه به حتى يكون مثل جبل
 ذكر التمرية في الصدقة اشارة الى انها فضيلة كانت او نافذة اخرج الى تربية الله ثبوت نفعه
 فيها بسبب الطبع الاموال **عن ابن جرير رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة
 من مال ما فية ومن امة لتبعض او لتبين او زائدة اى نقصت صدقة بعض مال او شيئا
 من مال او مالا بل تزيد اضعاف ما يعطيه منه وما زاد الله بعدا بعفو الباطل للبيبة اى
 بسبب ان يعفو ذلك العبد عن ظلم عليه مع قدرته على الانتقام الا ان اى زاد عذره ورفعة
 وما نواضع احده الله الارتفاع **عن ابن جرير رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله من اقرى زوجين من
 شئ من الاشياء الزوج يطلق على الاثنين وعلى واحد منهما لانه زوج مع اخوه هو
 المراد هنا لا جاز في بعض الروايات انه قيل يا رسول الله وما زوجك قال فرس او عبدان
 او بعيران من ابنة سبيل اى في وجهه خيرة دعى من ابواب الجنة والجنة ثمانية
 ابواب فمن كان من اصل الصدقة اى من كان بكنة صدقة النافذة دعى من باب الصدقة
 اى ينادى من بابها الى دوح الجنة ومن كان من اصل الجهاد دعى من جهاد ومن كان
 من اصل الصدقة دعى من باب حصه ومن كان من اصل الصيام دعى من باب الرياء
 وهو عند العطش اسم باب من باب الجنة ومعنى ان اصل الصيام لتعطشهم
 في الدنيا به فلول من باب الرياء ويستون من باب التلبس شرابا طمورا قبل تمكثهم
 في الجنة ليزول عطشهم فقال ابو بكر ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة ما
 ما فية ومن في ضرورة زائدة اى ليس على احد بدعى من باب من تلك الابواب
 ضرورة واحتياجه ان لم يدع من باب ثواب حصول مراده وهو دخول الجنة فهل يدعى على
 من تلك الابواب كلها قال نعم يكون جازا كثيرة بدعى من جميع الابواب كقوله صلواتهم
 وجهادهم وصيامهم وغير ذلك من ابواب خيرة وارجوا ان يكون بانث يا ابا بكر منهم
 وقوله ارجوا اشارة الى ان ثواب الاعمال ينبغي ان لا يجرى به بل يرمى الى ان يوصل اليها
 مقبولتها **عن ابن جرير رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب منك اليوم صاعا
 من استغفامية واصبح صاير وضرة صاعا واصبح دخل في الصلح فيكون
 مائة وصاعا حال عن صميره قال ابو بكر انا قال اى النبي صلى الله عليه وسلم في نبي

لانه يزيد زيادة بينة ط
 ج اى من كماله بفتح القاف
 باليمين ثبتت
 انفسه تحقيق كسبه
 لا يزل النظر في ثوابها بغيرها فلو كان كماله في تصدق بالضعيف الى تصدق بغيرها

منكم يوم جنازة قال ابو بكر ان قال من اطعمكم منكم اليوم مكينا قال ابو بكر ان قال
من عاد منكم اليوم من بعدنا قال ابو بكر ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
اي هذه احوال المذكورة على الترتيب المذكور في يوم واحد في امر الا دخل الجنة قبل
معناه بل الحاسب والا فجزاها بالكلية لملوك الدخول **عن عدي بن حاتم** انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا ان راي اذ فوجوا عن انفسكم بالخيرات ولو شق
مرة اي ولو كان الا نفا بنصفه بعض مرة يعني لا تنفخوا من الصدقة فان لم تقبلوا
بكله طيبة فتنفخوا منها بقول حسن بطيب به فليسلم **عن ابي هريرة** انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله يحب المتكفلين والواهب نصيبا ووجرا
اي ياتى طوائف المسلمين لا تحقر جارة لجارتها قيل جارة حمزة امرأة زوجها
ولو كان فرس سنة اي ظفها هدية يعني لا يمنع احدكم من الهدية لجارتها انما
للموجود عند حاجته ان يكون كالحالب لمن اهدى اليه البهمن فالمنع لا تحقرن احدكم من
جارتها بنصيبها وان كانت قليلة وفيه حث على الهدية واستجلاب القلوب
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف اي ما عرف
فيه رضا الله من الاقوال والافعال صدقة اي ثوابه كثواب الصدقة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان لمخف افاك بوجه
طليق وهو الذي في بيتك ثمنه والسرور فانه يصل الى قلبه سرور ولا شك
ان ابصار السرور الى قلوب المسلمين حسنة **وعن ابي موسى** انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة شكر النعمة الله عليه
قالوا فمن لم يجد اي ما ينصفه قال قال صلى الله عليه وسلم اي فليكتب مالا يعمل
به به فيقع نفق وينصفه قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فليعين ذا
الحاجة الملهوف اي المحزون المحتج في امره قالوا فان لم يفعل قال فليامر بالخير
قالوا فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر فانه اي الامساك عن الشر له
صدقة ينصفه بها على نفق لانه اذا امسك عنه الله تعالى كان له اجر على ذلك
كما ان للمنفقة مالا لاجل **عن ابي هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم السين وهو مفصل الاصابع وجمعه سلاميات من الناس عليه صدقة او جبة الصدقة

١٦٧
على السلامي مجازا وفي الحقيقة وجب على كل واحد من الانسان بعد وكل مفصل
في اعضاءه صدقة شكر الله تعالى بان جعل في اعضاءه مفاسر يقدر على قبضها
ويديه ورجليه وغير ذلك وبطلها فان هذه نعمة عظيمة كل يوم نصب على
الطرفة تطلع فيه الشمس بعد اربعين الاثنى اى يصبح بين خصمين ويدفع ظالم
عن مظلوم ويوفى ما دبر الحصد ر مبتدأ خبره صدقة ويعين اي اعانة الرجل على رايته
يعمل او يرفع عليها مائة صدقة والكلمة الطيبة صدقة يعني اجرها كاجر الصدقة
وكل خطوة بخطوة هاتى الصلوة صدقة ويميط الاذى اي ازالها عن الطريق صدقة
وعنه عمار بن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق كل ان بن
ادم على سنين وثمان مائة مفصل لا ضافة وهو بكسر الصاد وفتحها ملغى العظماء
في البدن فمن كبر الله وحمده وهلل الله اي قال لا اله الا الله وسبح الله واستغفاره
وعزل اي ابدل حرجا عن طريق ان سس او شوكه او عظميا او امر بمعروف او
نهي عن منكره وتمعن بالاذكار منسوب بفعل مضارع يعني من فعل هذه الخيرات
وحوادع ذلك سنين وثمان مائة فانه يمشي يومئذ وقد خرجت نفسا باعده
عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل تسبيح صدقة وكل
تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهنئة صدقة و امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة اي يحسب بهذه الطاعات اجر صدقة كما يحصل بالصدقات وفي بعض اقسام
يعني في جماعة صدقة ولم يفعل ويضع احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة اذا نوى فيه
عفاف نفق او زوجه او حصول ولد صالح قالوا يا رسول الله ايا في احدنا شهوة
ويجوز له بها اجر قال اياهم لو وضعوها اي شهوة نفسه في حرام كان عليه فيه
وزر الاستغفار فيه لتقريبه فكذلك اذا وضعوها في الحلال كان له اجر **عن ابي هريرة**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة النقية بالكسر او بالفتح ثم السكون
انما في الخلوب الصنف النافعة الفريضة اللين وكذلك الشاة الصنفية نصب على التمييز او
الحال والنفقة عند العوب تطلق على العطية التي يملكها المعطى له وعلى العارية التي يملكها
ووبر زمانا ثم يرد ما هو كمنع من قوله عليه السلام المنع مردودة قبل ائصالها ان يمنع
في العارية ثم يستعي كمنع عطية فخرج عليه السلام هذا الفصل نقد ووصف ما دعى المنع

الجبورا

عبد الرحمن والطعم والطعام واشتوا السلام تدخلوا الجنة بسلام **عن** النبي
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفي غضب الرب
 يجوز ان يحمل اطباء الغضب على منع من انزل الحكر وده في الدنيا كما ورد لا بد
 القفا الا الصدقة وتذوق ميتة السوء بكسر كيم الحارة التي عليها الميت اصل موته
 قلبت الواو بياكونا وانك را قفيا واوهم او بميتة السوء ما لا يجد عاقبة كان فخر
 المدح والالام الموجع وفسان الذكر وكفران النعمة والحمد والحمد والتروى و
 الغنى والحكمى والفجأة **عن** معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
 تطفي الخطيئة اى تزيل الذنوب كما قال الله ان الحسنات يذهبن السيئات كما
 يطفي الماء النار **وعن** جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
 وهو قول رافى رضا الله كما وان من المعروف ان تلقى احاك بوجد طلقى وان تفرغ
 من دلوك عند استقائك في اناء اجبت كيدا يجتاج الى تعب الاستقاء **عن** ابى ذر
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمك في وجه اخيك صدقة
 وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارثك الرجل ارضى **الفضل**
 اى في ارضى لاعلامه فيها للطريق فضل فيها التاثير لك صدقة ونصر لك
 الرضى البصر وهو من لا يبصر اصلا ويبصر قلبا لك صدقة واما طمك الحرف
 الشوك والعظم عن الطريق لك صدقة واقرعك في دلوك في دلو اخيك
 صدقة **عن** سعيد بن عباد انه قال يا رسول الله ان اوم سعدنا
 قاتى الصدقة افضل قال اى الراوى عن سعد بن خنيسه او قال بهذه الام
وعن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مسلم كسب ما نوا
 على عرى كساه الله من خضر الجنة اى ثيابا الخضر جمع اخضر افام الصدقة
 مقام الموصوف وهو اشارة الى قوله تعالى ولبسوا ثيابا خضر اوانما
 اطعم مسلما على جوع اطعم الله كما في ثمار الجنة وانما سلم سقى على طعام اى عطش
 سقاء الله من الرضى وهو اسم كمر الحالصة التي لا كدر فيها ريد من الجنة المحنوم
 الذي يحتم كيدا بصر البذايح من غير احباب ولم يبدل وقيل الذي يحتم بالمسك
 مكان الطريق ونحوه وقيل ما كان حاتمة رابطة بالمسك **عن** فاطمة بنت

المكون من جميع الموقوفات طاعة المصالح والاصناف
الى ان تسلم الصدقة العظيمة التي ينبغي ان تكون في المصروفات من المصالح
في المصروفات
الاصناف

رسالة كتاب الصدقة وفيها شارة الازالة بحق من في الحروف
كما لا يخفى من في الصدقة ابراهيم

فَضْلُكُمْ خَيْرٌ مِنْ بَابِي لِلْإِنْسَانِ وَالْأَمَلِ
وَأَنْتُمْ خَيْرُ مَا رَأَيْتُ فِي الْبَنِيَّةِ

و بعد تمثيل الكائنات

فيسألنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا سوى الزكوة وهو
لا يحرم سائده واستقرضه لا يمنع مستغفروا ان كان من امنته البيت كالقدر
القصود وغير ذلك ولا يمنع الماء وكل ما اتى من ثلث البر ان تولوا او جوهكم
قبل المشرك او من غير الماء واما ذكر اتياء المال في وجوه التبرع فقامت
الزكوة قدر ذلك ان في المال حقا سوى الزكوة **عن نهية** عن ابيها وعنه
انما قال لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشئ الذي لا يحل منه قال ما
ما الشئ الذي لا يحل منه قال **الحل** عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجبى ارضانية فله فيها اجر وما اكلت العاقبة وهو كل طالب زرق من انبياء
بهيمة او طائرته اي من النكول او من النبات فهو صدقة **عن البراء** انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منع منحة ورقا بفتح الواو مع كسر الراء وسكونها
او كسر تاء مع سكونها الراء مع اي من عطية من الدارهم وقيل منحة الورق
لان المنحة مردودة او هدي زقا فاقا بتخفيف الراء من هداية الطريق والزقاق
اي ارضاء الى طريق سكة او بينة ويروى بالتشديد اما مبالغة الهداية اي
اخذى وتصديق زقا من الخبز وهو الصنف من اشجارها او جعلها وقفا او
لينا كان له كعدا رقة او سعة شك في الراوى وهو ادهما العبد **وفي رواية**
كان له مثل عرق رقة **عن ابى** تيمية عن جابر بن عبد الله جوي جابر بن عبد الله
يصد السلس عن رابة اي سيف فون عابراه وفعولون ما يلزمهم وارجا
فقلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال
لا تنظر عليك السلام تحبة الميت يعني هذا اللفظ يقال في القفار لانه لا يتوقع الجواب
من الميت واما انى يتوقع الجواب فلو السلام عليك يقول هو لك وعليك
السلام لان فائدة التسميع حصول الامن والسلامة للمسلمين كسيرة وهو تقدم
لفظ السلام البين فاذا افتتح بعليك لم يحصل له السلامة بل انما فاته بل قد توهم
انه يدعوه عليك السلام عليك قلت انت رسول الله قال لا يا رسول الله
الذي اذا احسبك فمرد عودته كسيرة لغيرك وان احسبك عام سنة اي خط
لا ينبت الا من شئنا قد عودته انتم اي انبت الارض لك اذا كنت باجر

الكشف

قفر

قفر اي ارض حال من النبات والشجر او فلاة وهي المفاضة البعيدة من عمران
فقلت رحلتك قد عودته ردة عليك قلت احمد الى اي اوصني قال لا تنبت الحد
لا تنبت الحد فاسيب بعبده اي ما شئت بعد العهد حوا ولا عبدا ولا شاة ولا تحقر
شئ من معروف انما عهد عدم بترك السب لعلمه عدم ان كان في غالب حاله
على ذلك ففناه عنه وان تكلم احاك مبتدا خبره ان ذلك او عطف على شئنا
وان ذلك استئناف علة له وانت منسبط اليه وجهك اي ذوبت ابنة بواضع
اليه وبطلب كلاك احسن فليحس خلك ان ذلك من المعروف وان
لا تترك اي ليكن سر او ملك وقبضك قهرين الى نصف ات فان ايت
اي لم تره نفسك فالى الكعبين وياك واسبال الا ان اراى اخذ من طائفة
فانما اي خصلت اسبال الا ان من الخيلة بفتح الهم اي من الكبر والعجب وان
الله لا يحب الخيلة وان امرائكم وعيرك اي عاكب بما يعلم منك فلا تفر بما
تعلم منه فان وبال ذلك الشتم والتعير عليه وفي رواية فيكون لك اجر ذلك
وباله عليه **عن عابث** رضي الله عنهم اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا ان
فقال النبي ع ما بقي منكم ما لا تستفهم اي اي شئ بقي منكم فقلت ما بقي الا كنفنا
قال ع ما بقي كنفنا الا كنفنا يعني ما تصدق فهو باق وما بقي عندك فهو غير باق كما قال
الله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق **صح** عن ابن عباس ربه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام عليه
وانما يقل في حفظ الله لئلا يتبدل التكبير على نوع تفخي وشيوع هذا في الدنيا واما في الآخرة
فلا حصر ولا عدد لثوابه **وعنه** عبد الله بن مسعود ربه اي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثمة يجزى الله رجل قام من الليل يتلو كتابه اي يقرأ القرآن ورجل تصدق بصدقة
بهيمة يخفيها ربه قال من شئنا اي يخفي تلك الصدقة من شئنا ربه من الراءه اي
ابن مسعود اظن النبي ع قال اه ورجل كان في سرية وهي قطعة من جيش فانهزم
اصحابه فاستقبل العدو **وعنه** عن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة
يكتبهم الله بغير حساب ما اذن من يجرى الله فعمله فوما فيهم بالذي
اعطوا الحق الله ولم يسألهم لغيره اي الحق فزاة بينه وبينهم منغوه اي لم يعطوا ذلك

قفر

الرجل شيئا فقد اجره ما عظميا فتخلف رجل باعيا منهم الباء للتعدي اي شي
وانفسهم اي ترك القوم المسؤول منهم خلفه وتقدم فاعطاه سرا لا يعلم بعطية الا
الله الذي اعطاه وقوم ساروا اليه حتى اذا كانوا النوم احب اليهم ما وجد
بداي من كل شيء يقابل النوم فوضوا رؤسهم فقام يملق اي يتوضع الي وضوء
ويكبي من خشيتي ويكوي اباي ورجل كان في سيرة فلقى العدو فمضوا فاجتر
بصدره حتى يقتل او يفتح له والشئ الذي يفيضهم اليه فاشيع الزمان ولهم
التمثال اي التكبر والفتنة الظلوم اغناحق الشيخ واخويه بالذكر لان هذه الخصا
فيهم اشد مذمة واشنع نكرا اغناونا الله بلطف من ذلك **عن ابن عباس** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد اي طفت تتحرك وتضطرب
شديدة ولا تستقر فخلق الجبال فقال يا علي يا اي فخر بيا الجبال على الارض فقامت
عن ابن النباري قال ان العرب تستعمل قال بمعنى تكلم وضرب واصبل و
مال واستخرج وغلب فتجبت الملائكة من شدة اجبال فقالوا يا رب هل
من خلقك شي اشد من اجبال قال نعم الحمد يه كونه اشد من اجل انه يكسرهم فقالوا
يا رب هل من خلقك شي اشد من الحمد قال نعم النار كونها من اجل اننا نذيب
الحديد قالوا يا رب هل من خلقك شي اشد من النار قال نعم الماء كونه اشد من
اجل انه يطغي اننا رفقوا يا رب هل من خلقك شي اشد من الماء قال نعم
الريح كونها اشد من اجل اننا نقرق الماء ونشقه قالوا يا رب هل من من خلقك
شي اشد من الريح قال نعم ابن آدم بصدقه بصدقة تلبسه بغيرها من شئ الا انما كانت
الصدقة الموصوفة اشد من الريح الاشد ما قبلها لان صدقة الله تطفى غضب
الرب الذي لا يقابل شي في النصوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا تولى
الي اطفائه كان اشد واقوى من هذه الاجرام ولان فيها مخالفة النفس
فهم الشيطان فان الانسان مجبول على الشخ وهذا الوصفان اعظم
من هذه الاشياء **باب افضل الصدقة من الصبح** **عن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما
كان شدة اي ظهر قوت من المال يستظهر به على النوايا يني يوبه او يوكنا به

عن تمكن

عن تمكن المصدق من غنى ما كقولهم هو على ظهر البعير اي مستمكن او لفظه الظاهر
زائدة اي عن غنى وتكسره ليفيد ان لا يصدق من غنى ما غنى النفس هو
الاستقاء عما بذل بسخاوة النفس ثقة بالله كما كان لابي بكر واما غنى الحاج
في يده والاول افضل لقوله عليه السلام ليس الغنى عن كثرة العرض واما الغنى عن
النفس وابداء بمن نعوذ اي بمن يترك نفقتهم **عن ابن مسعود** رآه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على يده وهو يحبها اي بقدر ما
يدخر عند الله لا احتساب طلب الثواب من الله تعالى كانت له صدقة **وعن ابن عباس**
رآه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار النفقة في سبيل الله اي في
القرى ودينار النفقة في رغبة اي اعتاقها ودينار تصدقت به على مسكين و
دينار النفقة على اهيك اعظمها هذه جملة خبر عند الله اجرا الذي النفقة على
اهيك انما كان الانفاق عليه افضل لانه صدقة وصلة **رحم عن ثوبان** بن محمد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عبائه اتم منه ان يكون نفقتهم واجبة عليه
او سحبة قدم ذلك لكونه اشترى ثوبا ودينار ينفقه على دابة في سبيل الله و
دينار ينفقه على احواله في سبيل الله ينفع الانفاق على هؤلاء الثلاثة على الترتيب
من الانفاق على غيرهم **وقالت** ام سلمة بارسول الله الى اجرا ان انفق
حمزة ان وفقرها على ابي سلمة انما هم بني بفتح الباء فقال انفق عليهم
اجرا انفق عليهم **وعن زينب** امرأة عبد الله بن مسعود رآه قالت
انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته امرأة من الانصار على ابي حنيفة
متر حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقيمت عليه المرأة بفتح
الميم اي العظيمة والخوف والحيية يعني اعطى الله تعالى رسول محاربة يخاف الناس
منه ان يذخر في دارة فخرج عليا بلال فقلنا لآيت اي اذ يرسول الله فاجتر
ان امرأتين بالباب سئلتك التجري الصدقة عنهما على ابيهما وعلينا ابنا
ججورهما بضم الجاء جمع ججور يقال فلان في حجر فلان اي في كنفه ومنعه ولا تجرهم من
نحن فدخل اي بلا افساد فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قال زينب قال

لا يجوز ان يقص بعضهم بعض شيئا قبل هذا الحديث جاز على عادة اهل الحجاز فان عادتهم
 ان ياذنوا الزوجانهم وخدمهم بان يضيغوا الاضياف ويطعموا الذين في حقهم
 امة على هذه العادة المحنة فيكون لكل واحد من الزوج والزوجة وكما ان نصيب
وعن البريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضت امرأة من زوجها
 من غير امره قبل هذا ففسخ ما اذا اخذت من ما زوجها اكثر من نفقتها وتصدق به فلعينها
 مخرج ما اخذت اكثر منها ان لم يرض بذلك فلا ذل على الزوج ورضي بذلك فلا نصف اجرة ما
 تصدقت من نفقتها ونصف ما تصدقت به اكثر من نفقتها لان اكثر حق الزوج **كما**
 ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انكحوا الايمان الذي يعطى ما
 كماله موقوف اي ما طيبة بقية فبذلك على الذي امر به احد المتصدقين خير من كسبه او هونه
 وما بعده صفار وكون الحازن احد المتصدقين شر وطاف في الحديث باربعة عشر واما احدها
 الاذن لقوله ما امر به الكتابان لا ينقص ما امر به لقوله كماله موقوف الثالث طيبة با
 لقوله طيبة بقية او بعض الحازن من وانما لا يرضون بما امر به من الصدق الزوج
 ان يعطى الصدقة الى السكين الذي امره صاحب المال بدفعه اليه لا الى سكين اخر لقوله
 فبذلك على الذي امر به **وقالت** بنتا رضي الله عنها ان رجلا وهو سعد بن عباد قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم ان انا اقبلت نفسي اى اخذت قلعة اى بقعة ترى ما
 فجاة ولم تقدر على الكلام والوصية بالصدق وانظرنا لو تكلت تصدقت فربما
 بشي فقل لها اجروا تصدقت عننا قال نعم فاجازه فخرج في ان ثواب الصدقة
 عنكم كملت بصل اليه **عن علي** امانة رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في خطبة عام حجة الوداع بفتح الوداع والاخر فبنية لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها
 الا باذن زوجها قبل ما رسول الاول والطعام فان ذلك في الطعام افضل مما انفق
 لم يجر الصدق بما هو اقل قدر من الطعام بخلاف الزوج فكيف يجوز ما يطعمه الزوج
 افضل وهذا يدل على انه لا يجوز لها ان تنفق من بيت زوجها الا باذنه وهو الذي
وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت انا قال امرأة انما كل نفقة لها
 وتشهد الاثم اى تقبل وعيال على ابناها وابناها وازوجها فاجل الناس هو اهلهم قال
 انما يطبخ فراء وسكون الطاء ما لا يخر ولا يبي كالقوارك والبقول والطحين واللبين

الاجر

اللبين

وما تسرع اليه انما تملكه اى كل من كان تملكه من اموالهم بقدر نفقته
 شهديته اى سئلته هدية قبل الاهداء والتصدق لا يملك الحزن الا باذن وكذا
 مفسر بما اذنوا الحزن باذن كما يجوز في الصدقة من الصبي قال عمر بن الخطاب
 حملت على فرس من اكرنت عليه جلامن بجاهدين في سبيل الله من لم يكن لهم حول
 وتصدقته ما عليه فاضاعه الذي كان عنده اى جعله كانه الضايح الهاك تقصر
 في رعاية علفه وسقيه فاروت ان اكرنته في الشئ صلى الله عليه وسلم فقال انما شتره
 ان اعطاك بدرجم الجار وجره متعلق بقوله الا شتره او بقوله اعطاك وذهب بعض العلماء
 ان شتر الصدقة فاصدقة حرام لظاهر الحديث والاكثر من على كراهية شترها كونه
 الفسخ فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه يتباين مع المتصدق في الترتيب فبذلك
 فيكون كالعائدة في صدقة كالكاتب يعود في قبته **عن** بريرة قال كنت جالسا عند
 صلى الله عليه وسلم اذ ائتم امرأة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على اى جارية وانا
 ماتت قال وجب اجرها رويها اى جارية عليك كبريا اى صارت جارية ملكا لك لا
 اكثر العلم على ان الشئ في الصدقة بصدقة على قريب ثم ورثا قلت له وفيك
 صرفا اى فقير لا تصارت لاحقا لله فلا تغير ملكا قال يا رسول الله ائتم اى ائتمان
 كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها جوزا اى ان يصوم الولى عنه البيت
 ما كان عليه من قضاء رمضان او نذر او كفارة لهذا الحديث ولم يجوز ابو حنيفة بل
 يطعم عنه ولية عنه كل يوم من ثمن الطعام قالت انا لم تجز قط افاجع عنها قال جى عنها فحوز
 تجز عنه البيت بالاتفاق **كتاب الصوم من الصحيح** عن البريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذ دخل رمضان ففتح ابواب السماء ففتح ابواب الكفاية عن تواتر ندول الرحمة والشفقة
 وازالة القلق عن مصاعدا اعمال العباد تارة بزال النوفيق وتارة بحسن القبول **وفي**
 وفتح ابواب الجنة ففتح ابواب الكفاية عن فعل ما يودى ويحتمل الدخول لها وغلفت ابواب جهنم
 فغلقت الكفاية عن انتقاء ما يدخل اليها اذ الصائم يستتره عن كبار الذنوب ويغفر له بركه
 الصيام صفاء وسلسلة الشياطين كناية عن شناع تسول النفس استقصاها
 متابعه عن قبول وساد سهم اذ بالصوم بكسر القوة الحيوانية التي هي مبتدأ الشهوة
 الداعية الى انواع الكفاية وينبثق القوة العقلية الى الطاعة **وفي** رواية ففتح ابواب الرحمة

فان العائدة
صدقة

ثم
ن

ب

النفق قال ثوبان صدق انما صيب له وضوءه بالفتح اي ما وضوءه اي سكب الماء على يده
حتى غسل يديه فلهذا تأويل لثاقي لان النبي لا يبطل الوضوء عند قبل رواه ابى الدرداء
حكاية حال النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه لا يقدح في فطره للفتح الا بغيره وقد علم من قوله في رعيه
الحديث ان النبي لا يكون سببا لفطر غيره والسبب غيره وهو عود ما قاروه ووصول الماء الى
الجوف عند غسل الفم وقول ثوبان صدق تصديق النبي والافطار لا تصديق كونه في الفطر
من عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مالا احمى الى مالا اقر على عدة من كثير يتسوق
وسواهم فلما كره السواك للصائم في جميع الزمان لم يهوسه عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة
وما لك تظهره وقال ابن عمر كرهه بعد الزوال وبه قال الثاقبي وروى عن يعقوب بن مفضل قال
صلى الله عليه وسلم بالغ في استنشاق الا ان يكون صائما تقدم بيانه في باب من الوضوء في حيا
وعنه قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقاها شكت عني اي شكت من وجع عني قال
انا صائم اي حال كوني صائما قال نعم قال ابو حنيفة وان شئت وما لك الاكتمال للصائم فيكرهه وكان
طوله في الخلق وكرهه عند احمد **ضعيف** وروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالغ في الفتح ثم اسكون موضع بين مكة والمدية يصيب راسه الماء
وهو صائم من العطش او من حر وهذا يدل على انه لا يكره للصائم ان يصيب على راسه الماء في غير
وان ظهر برودة في باطنه وعن شد او بن اوس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
فما في عشرة خلت اي مضت من رمضان قال فطر الحاجم والحجوم اي صار اذا فطر استدل احمد
بهذا على انه يبطل صومه ما قاله الشيخ الامام في السنة وتاويل اي هذا الحديث بعض من جعل
في الحجة اي توشى اي الحاجم والحجوم للاظهار كما يقال اهلك فلان فلف اذا كان يتوضأ للماء
الحجوم للضعف اي لخصوال الضعفاء والحاجم لانه لا يامن من ان يصيبه من الدم في
بعض الملازم جميع طهارة بكسر الميم وهي فارورة الحجام التي يجتمع فيها الدم **روى** عن الحسن بن
عن النبي صلى الله عليه وسلم من فطر يوم من غير حصة ولا مضى لم يقصص الصوم الذي هو طهارة هذا
طريق الانذار والاعلام بالحق من لا ثم وفاته من الاجور والافالاجاع على انه يقضي بوجوب
ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صائم ليس له من صيامه الا طعم
يعني كل صوم لا يكون حاصلا لا يتقبل يكون ربنا لا يحصل فيه الا مجموع العطش ثواب كمن
قام ليس من قيامه الا سهر اي كل قائم بالليل اذا كان قيامه ربنا ليس ثواب يحصل

من رمضان

مشقة

مشقة السهر وهو ترك النوم وكذلك جميع العبادات اذا لم يكن حالها **سهر**
الحاكم بن عمار عن ابي عبد الله رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فقم وان شئت فافطر الصوم والا
كلما هي جازان في السفر عند عامة العلماء وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجوز الصيام
في السفر **واختلف** في الافضل والاكثر على ان الصوم افضل لثبوت الائمة وبعضهم على ان
الافضل من الامر من يسره على نفسه كبريدكم البسر ولا يبريدكم البسر **وقال** ابو
سعيد خدرى رضي الله عنه عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة مضت من
رمضان فثامن صام وثامن افطر ولم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم
في الحديث دلالة على غلط من قال ان احدا اذا انشا السفر في ثامن رمضان لم يخر ان
يفطر **وقال** جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلا ما وجده
قد ظلم عليه في ضرب عليه بطنه سقط من ضعف الصوم او غي عليه وجعل على راسه
فقال عم ما هذا قالوا صائم فقال عم ليس من التبر الصيام في السفر فلا يمين
الصوم فبين يمشي فخر بالصوم **وقال** انس رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم في السفر فثامن الصائم وثامن المفطر فثامننا ثمانية يوم حار فسقط
الصائمون وقام المفطرون فقبضوا الائمة اي تخيام وسقوا الركاب وهي
الامل التي يسار عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم
بالاجور **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المدية الى مكة فصام حتى بلغ عسفان بضم العين وسكون الهمزة فثامن
اسم موضع قريب من المدينة ثم دعا بما زاد طلبة فرفعوا الى الماء الى يده الى
سيرة الناس فافطروا فقدم مكة وذلك في رمضان والحديث يدل على
ان من اصبح صائما في سفر رمضان جاز له الفطر **روى** جابر رضي الله عنه
انه عم شرب بعد العصر ليعلم الناس ان الافطار في السفر جائز من
عن انس رضي الله عنه عن ابن عباس قال الكعبة اي الذي هو من بني عبد المطلب
كعب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عنكم ثمانية
شطر الصلوة اي نصفها يعني عدم به القصر والصوم عن المسافر بمضاه

م

منه

الا ان الشطر الموضوع من الصلوة يسقط بقضاء الصوم الموضوع
يسقط مع القضاء اذا اقام وعن كرضع والجبلي اي كامل فيجوز لها
الافطار اتقاء على الولد ثم مع القضاء اختاروا في الفدية فقال مالك رحمه الله
يجب على الحامل دون المرضع وعن سلمة بن الجهم رضي الله عنه بضم الميم وفيها
المهلة ثم الكسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حرة
بفتح الحاء ما يمل عليه من ابل وغيره تاوى لازم ومتعدي اي تاوى صاحبها
وتوذيته الي قال الشيخ وزفاهية ولم يحد في سفره فقه فليصم رمضان
او ركع والام هنا الحديث على الاولي لانه النص صرح على جواز الافطار
القضاء من الحيض قالت عائشة رضي الله عنها كان اسم ضمنت ان يكون
على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضي الا في شعبان يعني بعد اتيته
بالحائض صلى الله عليه وسلم اي بخدمة كيدا يفوته عدم الاستماع بما قلنا في
الصوم الى شعبان اذ لا يجوز التأخير عنه وعدم اشتغال كل منهما بالآخر
في شعبان لصوم عليه وسلام شعبان الا قليلا منه ففرغ من بقضاء ما عليه
من رمضان **عن البررة رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجل المرأة ان تصوم اي صوم التطوع وزوجها شاهد اي حاضر في الصلوة
الا باذن كيدا يفوت عن الزوج استماعا ولا تاذن في بيتة اي لا تاذن المرأة
احد من الاجانب ان يدخل بيت زوجها الا باذنه **وقال** معاوية لما سئله
رضي الله عنه ما بال الحائض تفتع الصوم ولا تقضي الصلوة قالت عائشة
رضي الله عنها كان يصيب ذلك اسم كان ضمنت ان او ذلك ويصيب آخر
مقدم فنوم بقضاء الصوم ولا نوم بقضاء الصلوة فهذا ليس جوابا
لسؤال معاوية لانما سالت عن علة فاجابت بحكم الشرع اشارت الى وجوب
قنوا احكام الشرع سواء علمت او لم تعلم اما العلة فهي الضرر والاحق في الصلوة
بالحيض اذ امتد الى خمسة عشر شهرا في كل شهر ينقض في قضاها بخلاف الصوم
قالت عائشة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
صوم حرام عنه وتب واليه ذهب احمد واوتنا الصوم عنه بالاطعام مجازا لا

ينوب عنه بويته حديث ابن عمر رضي الله عنهما **عن ابن عمر رضي الله عنهما**
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مائة
كل يوم مسكين والصحيح انه موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما **بصيام الشهر**
من الصحيح قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
نقول ينوب التكلم وهو الرواية وفي بعض النسخ بانا على خطاب اي تقول
ايها الناس مع لوابصره ويجوز بقاء الغائب ايضا اي يقول القائل انه لا يفطر
يفطر حتى تقول لا يصوم وما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم صيا
شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر الا في شهر ربيع الثاني فيقول رايته والفقير منه
راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صياما في شعبان متعلق بصياما كان
شعبان الا قليلا يعني كان عليه الصلوة والسلام يصوم في شعبان وفي غيره
من الشهور سوى رمضان وكان صيامه عم في شعبان اكثر من صيامه فيما
وفي رواية كان يصوم شعبان كله قبل ان يصوم في وقت ولكن يصوم
في سنة اخرى وقبل ان يصوم تارة من آخره وتارة بينهما ونقطة كل تكبير
لارادة الشمول ودفع التجوز من احتمال البعض **وقالت** ما علمته صيام شهر
كله الا رمضان واخبره اي الشهر كله تكبيره حتى يصوم منه ومن بعده البعض
اي انه عم كان يصوم من كل شهر شيئا حتى مضى بسبيل يعني توفي صلى الله عليه وسلم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اول
فريشك من الراوي في انه عم قال العمران او رجل آخر أصمت من سر شعبان
الشرز يفتح والكسر اللينان من آخر الشهر قال لا قال فاذا افطرت اي
اليومين الاخرين من شعبان وقبل اي اذا فرغت من رمضان فليصم
لقضاءهما وكان الراوي قد اوجب على نفسه صوم شهر فافهمه عليه الصلوة
والسلام بالوفاء به او كان ذلك عادة له فلما فاته احتج له النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقضيه **عن البررة رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الاحقر اي عاشوراء
ممدود والاضافة لتعظيم هذا الشهر وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة

صوم

الليل **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ صيام
 يوم التثنية طلب الصواب والمبالغة في طلب شيء ففضل به من صيام عيني ما رآته
 يبالغ في تفضيل صوم يوم على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر في
 رمضان فانه صلى الله عليه وسلم فضل صوم هذه الايام على صوم غيرهما ما رمضان
 فانه مفروض واما عاشوراء فلان كانت فريضة في اول الاسلام ثم نجت
 فريضة بوجوب رمضان ولا شك ان السنة التي كانت فريضة افضل من سنة
 لم تكن كذلك **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 عاشوراء **روى** انه عم لما قدم المدينة مهاجرا من مكة رأى اليهود يصومون
 اليوم العاشر من المحرم فالتهم عن فعلوا هذا اليوم فظفروا فظفروا فيه يوم
 وبني اسرائيل على فرعون فعاد عليه الصلوة والسلام نحن في يوم موسى اي يوم
 فقام عليه السلام ذلك اليوم واما اصحابه بصيامه فلما كانت السنة الحادية
 من الهجرة قالوا يا رسول الله يوم يعظمه اليهود وكارهمين موافقهم فقال لهم
 لئن بقيت الي قابل اي لئن عشت الي محرم القابل لاصوم من التاسع عزمه
 عليه الصلوة والسلام على صوم التاسع كراهية ان يصوموا العاشر منفردا كما
 كره صوم يوم الجمعة بحداد صل بالجانب او التبت مخالفة لاهل الكتاب فليتم
 الى السنة القابلة بل توفي في الثاني عشر من الربيع الا انه فصا صوم التاسع
 من محرم سنة لغزوه عليه السلام وان لم يصوم **وقالت** ام الفضل بنت الحارث
 ان ناسا عاروا اي شكوا يوم عرفة فصيام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صيام
 فيه ولا فارقا رسل الله بفتح بين اذ امة لم يهتدوا في شجرة وهو واقف على
 بعرفة فشر به فعمل الناس انه لم يصب بعبادته مستحب الاكثر فطار يوم عرفة
 يتقوى على الدعاء **وقالت** عابثة رضي الله عنهما ما رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صائما في السنة اي من اوقا ذي الحجة قط وهذا لا ينبغي كونها سنة
 لانه جاز ان عليه السلام صام ما قبل تزوجه بعابثة رضي الله تعالى
 عنها او لم يصم في نوبتها فاذا تخارص النفي والاثبات فلا تثبت
 اولى **عن ابني قتادة** انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف من صوم

سنة

كذا لاهام ولا افطر هذا دعاء عليه وزجر له عن صنيفه وبشبه ان
 الذي يستال عن حاله من صوم الدهر كان لا يفطر الا بالام المنهي عنها او اجاب
 اي لم يكابد سورة الجوع وحر الظم لا اعتياده الصيام حتى حرق عليه كانه لم
 يصم حيث لم ينل ثواب الصائمين بكلفة الصبر على الجهد ولا افطر حيث لم ينل راحة
 المفطرين ولذا ثم ثلث من كل شهر قبل ايام البيض والصحيح ان الرجل يفتقر
 بحديث عابثة باق بعهده ورمضان الى رمضان فلهذا صيام الدهر كله صيام يوم
 عرفة احتساب اي ارجونه على الله ان يكفر اي الله او الصيام السنة التي قبله
 التي بعده معناه يحفظ الله تعالى من ان يذنب اذا جاء تلك السنة او انه يشبه في
 السنة الحاضرة ثوابا يكفر السنة الماضية والآتية ان اتقى له فيما ذنوبه ليعمل بها
 بهذه الذنوب غير الكبار وصيام يوم عاشوراء احتساب على الله ان يكفر السنة التي
عن ابني قتادة روى انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
 الاثنين فقال فيه وليت وفيه اتل على ابي عابثة عليه السلام ما يدل على ان هذا
 اليوم يوم مبارك وصومه محبوب **وسئل** عابثة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام فالت نعم فقبل من اي ايام الشهر فالت
 لم يكن ياتي من اي ايام الشهر يصوم **عن ابني ابي بصير** رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وابتهت شام
 سوال كان لصيام الدهر لصيرة ورة كل يوم بعشرة ايام لان حسنة بعشرة
 فوشة اشهر لرمضان وشهر اثم السنة من سوال **وقال ابو عبد الله** رضي
 الله عنه ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والي اتفقوا
 على حرمة صوم يومي العيدين ولونذر لا ينفق عند الاكثر وقال اصحاب الراي
 وعليه صوم يوم آخر **وعن ابني سعد** انه قال لا صوم في يومين الفطر والا
عن نبينا المحدث رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايام التشريق ايام اكل وشرب اتفقوا على حرمة صومها وهي ثلثة ايام بعد يوم
 والتشريق لغة جعل اليوم قد بدا والفقراء يقدون ما يوطون من لحوم الاضاحي في
 هذه الايام فسميت بها وانما حرم صوم يوم العيد وايام التشريق لان الناس اصابوا

قوله انما يصوم من كل شهر ثلثة ايام
 وهو الايام الحجازية من كل شهر ثلثة ايام
 وهو في قوله ثلثة ايام من كل شهر ثلثة ايام
 واختار انك حال الفطر والي اتفقوا
 الاربعة ايام من كل شهر ثلثة ايام

لها

صحي

الله تعالى

فيها وذكر الله اي ايام ذكر الله حتى لا يسي العبد فيها حتى الله ولا يستغفر في خلوة
 اشارة الى قوله تعالى وذكر الله في ايام معدودة **عن ابن عمر** رضي الله عنهما انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله وبعده يعني كسب
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحموا ليلة الجمعة بقيام
 السبائي ولا تصوم اليوم الجمعة بصيام ما بين الايام كراحمية موافقة لاهل الكتاب تعظموا
 واحد ليلة واحدة الا ان يكون يوم الجمعة وافق في صوم يصوم احدكم من نذر او ورث
سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من
 اي الله ولو جهه وفي جهنم الكفار بعد الله وجه من النار سبعين حرقا اي سنة
وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدة الله اقموا
 المحصول انكم تصومون النار ولا تظفرون تقوم الليل اي جسد ولا تشام فقلت يا رسول الله
 فلا تفعلهم وافطروهم ونم فان لم تجد عليك حقا فلا يجوز لك اطاغته واضرارته
 تنجز عن صلاته وقضاة حقوقه وان لم تجد عليك حقا اي من النوم فليتركها
 الباصرة اي ينقصه ربا بالصوم وان لم تجد عليك حقا فتجز بالصوم غير قضاء
 والباشرة وان لم تجد عليك حقا فتجز الزاء ثم السكون الزاير منه في الاصل فتجز
 موضع الام كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون مجازا كاي تجز عن مجال
 الزوا راى الاضحية والقيام بخدمته لا صيام لمن صام الدهر بعد ليل في شقة
 باعتبار الصيام صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله لان الواجب شهره
 شهر ثلثة واقرء القرآن في كل شهر يعني اقرء في كل يوم وليد جزءه حتى تحتم كل شهره
 فلتحطب الطبق اكثر من ذلك قالوا فماذا افضل الصوم صوم واود عليه السلام بان
 لا افضل الصوم صيام يوم واطار يوم واقرء في كل سبع ليل ليلة ولا تزد على ذلك
منه **قال** عابثه رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين
وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في
 عشرين يوما من يوم الاثنين والجمعة في قول عبد السلام رفع عمل الليل
 عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال في
 الاسبوع وتعرض في هذين اليومين فاحب ان يعرض على وانا صائم **وعنه**

من صام في
 حدة

ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من شهر ثلثة ايام
 فقم ثلثة عشر واربعه عشر وحرمت عشر في ايام البيض **وعنه** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر اي من اول ثلثة ايام وقلما كان
 يخطر يوم الجمعة ما وبل انه يصوم من ثلثة الى ما قبله او ما بعده حتى لا يكون متناقضا
 لانه عم عن صوم يوم الجمعة وحده او هو مختص به عليه السلام بان يصوم منفردا
 كان هو صام مختصا به او اراد بعدم الافطار امسك بعض النهار لما كان ذلك
 عادتهم يوم الجمعة فانهم كانوا لا يظفرون فيه الا بعد فرض الوقت **وعنه** عابثه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين
 ومن الشهر الاخر الاثنين والاربعاء والجمعة اي عليه السلام ان يبين سنة صوم
 الاسبوع وانما لم يصم عليه السلام جميع هذه السنة متواليه كيلا يثقل على امته الاقراء
وعنه **ابن عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان اصوم ثلثة ايام
 من شهر اولها اي يجعل اول الايام ثلثة الاثنين والجمعة فقلوا ويجمع او و
 ان الشهر ان كان مفتوحا بما بعد الخميس افتتح الصوم بيوم الاثنين مع الاثنين
 والاربعاء وان وقع افتتاح الشهر بما بعد الاثنين افتتح الصوم بالجمعة
 مع الجمعة والسبت **عن** **ابن عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا رمضان والذي يليه اي ياتي بعده او بيتا من شوال وقيل ياربه
 شعبان وكل اربعة وجمعة فاذا انت جزاء شرط مخذوف اي
 اذا فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر **عن** **ابن عمر** رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يعرفه يعرفه وليس هذا يعني تحريم روى عن عابثه
 رضي الله عنه انما كانت تصومه وعطاء قال اصومه في الشتاء ولا اصومه
 في الصيف **عن** **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما احب اسماء بيته وتعرف بالصيام ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت لانه يقطع
 الايام اقترض الله عليكم ثبوتها ولا المكتوبة والمندوبة وقضا الغوايات من
 الواجب وصوم الكفارة وفي معناه ما يوافق وروا او سنة مؤكدة كما لو كان
 السبت يوم عرفه او عاشورا وعشر ذي الحجة في خبر الصيام صيام وادفارا

ن

التي اذا احتموا اشدة الاحتمام والنجاسة حتى كانوا يرونه واجبا كما يفعل اليهود
 فان لم يجد احد كالماء غيبة بكسر اللام فشيئا استغارة من قسمة العود وارب بالغبنة
 حبة او حبة وحب غرس الغنم او عود سحرة عطف على الماء فليمنه **عن ابن عباس**
 وارب حرة رضى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما احب صفة ايامكم بالرفع على
 الحبل وبالنصب على اللفظ الى الله ان يتجدد تحت الرفع فاعمل لاحتب له فيها عشر ردى
 بعدل صيامكم كل يوم منها بصيام سنة وقام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **عن ابن عباس**
 الباقى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما في سبيل الله جعل الله له
 وبين النار خندقا كما بين السماء والارض اي جبر صومه خندقا بينه وبين النار كما
 ان الرجل اذا كان بينه وبين عذوة خندق لا يصل اليه عذوة فكذا الصائم اي لا يصل اليه
 النار **عن ابن عباس** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنية الباردة الى
 الغنية الى صلة من غير كثرة تعبد في الصوم في الشتاء اي يحصل الثواب من غير ان يتعب
 مشقة الجوع او يمتنع من العطش يستعمل الباردة في شئ ذي الراحة انما يستعملها
 لان كثرة اراة غالبة في ديار العرب ما وهم حار طرسل لان رواية عامر بن جهم القري
 وهو لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم **فصل من الصحيح عن عائشة رضي الله عنها** قالت
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شئ فقلنا لا قال اني اذ الصائم
 يدل على صوته نية المصوم ثم اثم انا ما يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا الى
 ارسل النبي جيسا بفتح ثم السكون طعام ثم من ثم واقطع وسمي زبد فقال
 اربيه فلقد اصبح صائما اي كنت نويت الصوم في اول النهار فما كلت اى فاذا
 كان طعام او افطعت الاكل وهذا يدل على جوازكم وج من صوم **عن ابن عباس**
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلم فاشتهت بتم وسمي فقال اعبدا وسمي
 وسمي في وعاءه فاني صائم هذا دليل على ان من صام تطوعا يجوز ان يصوم ولا
 يلزمه الاططار اذا قرأ ارجل عام وان افطر يجوز له ان يتقدم ثم قام الى ناحية
 البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لامه واهل بيته فانه رضى على ان يستحب للضيف
 الصائم ان يدعو للضيف **وعن حمزة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وصي
 احدكم الى طعام وهو صائم فليقل له صائم انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون

فاذا اصابوا بهاء باردوا
 او ما اباروا يقولون راحة
 من كل اى هذا الحديث

لا يجب

لا يجب الداعي ان يعذر عنه بقوله اني صائم وان كان يحب اخفاء الشواغل فلا
 يؤدى الى عداوة وبغض في الداعي عنه رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اذا وصي احدكم فليقل له ان كان صائما فليقل له اي فليقل له الداعي بالبركة
 اي فليقل له كقوله ان فعلت عليه السلام بيت ام سلم وان كان مظهر اقل طم
عن ام ماني قالت ما كان يوم فتح مكة جأت فاطمة في بيتي فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وام ماني عن عينية فجاءت الوليدة اي الامانة بانافه شراب فشا والله المصنوب
 للرسول فشر به ثم تناولها اي بقية من الشراب ثم هان في رضى الله عنها فشربت بها
 بار رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت صائمة فقال لها ان كنت تقضين شيئا قالت لا اقول الا ان
 كان عليك قال لا اقول الا ان كان كان تطوعا يدعى ان لا فضا على المطوع
 او صلو او ابطارها و قال ان فخر روى رواية الصائم المطوع امير اي حاكم
 عليه ان شاء صام وان افطر **وعن عائشة رضي الله عنها** كانت انا وحفصة صائمتين
 ففرض لنا طعام فاشتريناها فاكلنا ثم قال حفصة يا رسول الله انك صائمتين
 ففرض لنا طعام فاشتريناها فاكلنا ثم قال حفصة يا رسول الله انك صائمتين
 والاحتجاب لان قضاء شئ يكون حكم الامم وهذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عائشة رضي الله عنها ام عارة بضم العين وتخفيف الهمزة بنت كعب بن النبتى صلى الله عليه وسلم
 حين دخل عليها فاشتهت بطعام قد عاها ثاكل حتى معه فقلت اني صائمة قال
 ان الصائم اذا اكل عنده وما لفته الى انما كوا فبنته صليته عليه السلام
 اي يتغفرون له عوضا عن مشقة الاكل حتى يغفروا اي يقوم الاكلون قال عمار
 تغفرون ايضا باتمام صوم **باب القدر** سميت بالان الله به يظهر فيها مكشون القضاء
 والقدر على هذا انك اولاته بين فراكية الاشياء او لخطرها وشرفها على سائر الدباب
من الصحيح قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر
 اي اطلبوها في الوتر اي في ليالي الوتر من شهر رمضان مثل الحادي
 والعشرين والثالث والعشرين الى اخرها **وقال ابن عمر** ان رجلا من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم اراد ان يعبث بالمفوض من الازالة ليلة القدر فخرج المنام اي خيل
 في المنام فذكر بعضهم زافا ليلة الثالث والعشرين وبعضهم في ليلة الحادي والعشرين

ت

م

ي

بن

الرسول صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان

وكذلك اوجبه في جميع السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اروي رويكم قد توافقت اي توافقت في السبع الاواخر من رمضان كان من غير ما
طالبها وقاصدها فليست بها في السبع الاواخر والامر بها السبع التي في آخر الشهر
اي بعد عشرين وعشرين **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء اي اطلبوا
العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في ثمانية ايام من قوله في عشر الاواخر
صفحة لا قبل من العدد اي يجرى بقاؤه في سبعة تيف في خمسة تيف **عن سعد بن كندة**
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف في العشر
في قبة تركية اي في قبة من كبة ضربت في المسجد في الفارسية حركاه ثم اطلع من القبة
اخر من القبة فقال اني اعتكف في العشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر
ثم اعتكف في العشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
في العشر الاواخر من رمضان في العشر الاواخر من رمضان في العشر الاواخر من رمضان
اعتكف في اي اراد موافقة فليكن في العشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
بصيفة المحروا لعل الحكمة في سبانه يوم هو اشتغل الناس بتعطيلهم وتعطيلهم في
الكتاب فاحفظها الله ليرادوا واجتهدوا في طلبها وقد رأيت اي ليلة
النام ايضا في كبة في ماء وطاب في صبيحة في اي في صبيحة ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
كانت فالتسوية في العشر الاواخر من رمضان في كل من قال اي الراوي فاميطها
ملك القبة وكان في كبة في اي في صورة الموش والموش في العشر الاواخر من رمضان
يستظل به من البناء في العشر الاواخر من رمضان في كبة في اي في صورة الموش والموش في العشر الاواخر من رمضان
الشهر فبقرت عينا اي رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حرمته انزلها في
من صبيحة احدى وكرنا **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين اي ليلة القدر في
ثلث وعشرين لانه عليه السلام امر بقيام تلك الليلة **وعن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين
حال اي خلف خلفا جازما من غير ان يقول عقيبها شأ الله انما يقول خلف اي خلف
ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقبله باي شيء تقول ذلك قال بالعلم الى
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شوائب لها
قبل ان تطلع في ليلة ثلث وعشرين من رمضان في العشر الاواخر من رمضان

باجتهد

باجتهدا واجتهدا اللطيفة ضوء الشمس **وقالت عائشة** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجتهد في طلب ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان لا يجتهد في غيره
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر من شهر رمضان لم يترك شيئا من العبادات الا
لم يتركها في غير اجتناب النساء وترك غشيا من اي اجتناب وعن كندة
في العشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين اي ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
ارأيت اي ليلة ليلة القدر ما قول متعلق بارأيت معنى فيما اي في تلك الليلة قال
قولي اللهم انك عفو عن العفو فاعف عن **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين اي ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
عليكم بقول التمسوا في ليلة القدر في سبع ليلة بيقين اوسع بيقين اوسع
بيقين او ثلث بيقين او اقل ليلة **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين اي ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
عن ليلة القدر فقال اي في كل رمضان اي ليست محققة بالعشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
من شهر رمضان يمكن ان يكون ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان في ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
او اقل انت طالع في ليلة القدر لا تطلق حتى ياتي رمضان آخر من السنة القادر
فتطلق في الليلة التي تلي في الطلاق وقعة اي لا يحدث بعضهم عن
عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين اي ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
انا ساكن البادية وانا اصلي فبما يجد الله ولكن اريد ان اعتكف في ليلة
من هذا الشهر في شهر رمضان انزلها اي انزل في قاصده الى هذا المسجد
عم قال عليه السلام انزل ليلة ثلث وعشرين قال اي الراوي عبد الله بن عباس
فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح في ليلة
ليلة القدر **باب اعكاف** وهو التلبس والاقامة في مسجد ليلة الاعتكاف
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة ثلث وعشرين اي ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف اربعة ايام من بعده **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس اي اكثرهم جودا وسخاوة بالخير
هو اسم جامع لكل ما ينفع به وكان اجودا يكون ما مصدرية ومنه كان اجود
او قاة وقت كونه في رمضان يعني كان دم اكثر جودا منه في سائر الشهور لان

ن
ليلة

الوقت اذا كان اشرف يكون خيرا وجود فيه افضل كان جليل عليه السلام بقائه
 ينزل عليه ليلة في رمضان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم اي يقراء عليه القرآن
 وهذا شريف من الله الكريم اليه عليه السلام فاذا التقية جبرائيل لم كان اجود خيرا
 من الخ المرسلي اليه ارسل الله بالبري والجنة في سرعة النفع والمبادرة الي
 افعال الخير **عن جبريرة** ان قال كان بعض بصيفة بمجهر على النبي صلى الله عليه وسلم
 القرآن اي بعرضه جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة ليقراءه النبي تجويد اللفظ
 وتصحيح الحارج وتكون سنة للامة على الاساندة في التجويد عليهم السلام في قوله
 مرتين في العام الذي قبض وكان عليه السلام بعكف كل عام عشر اعاكف
 عشرين في العام الذي قبض **عن عائشة رضي الله عنها** قالت كان رسول الله
 اذا عكف بدني الارساء وهو في المسجد اي اخرج رأسه من سجدة الى سجدة فاحمله
 اسرع شعر رأسه وهذا دليل على ان العكف لو اخرج بعض اعضاء من مجز
 يبطل عكفاه وعلى ان التزجرب صباح للعكف وكان عم لا يخل السبب الالمانية
 الانسان من الاكل والشرب ودفع الاجئين وهذا برأ على العكف ان يخرج
 لا بد منه **وروي عن عمر** رضي الله عنه ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت
 في جاهلية ان اعكف ليلة في مسجد كرام قال فاوف بذكرك هذا دليل على ان
 نذر جاهلية اذا وافق حكم الاسلام كان مولا به واجبا وفاؤه بعد الاسلام
 عليه السلام في ربه وقال ابو حنيفة لا يصح نذر **في الحسنة** ان يصح
 الله عليه السلام كان بعكف في العشر الاواخر من رمضان فلم بعكف عما فلي كان
 العام بعكف عكف عشرين هذا يدل على استحباب قضاء ما فات من السن
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان بعكف صلى
 الفجر ثم دخل في معكفة اي موضع عكفاه فيه بيان ان العكف يبدأ بالاعكاف
 من اول النهار وعليه محمد وقال ابو حنيفة ربه والسافعي وماك يبداء قبل
 غروب الشمس من الليلة التي يريد ان بعكف في يومها **وعن عائشة** قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود الحرم وهو معكف فمركب هو الكاف صفة مصدر
 محذوف وما موصولة لفظه هو مستداو

قصة
ف

اي غير مروا مثل المحبة التي دعوهم عليها فلا يعجز اي فلا يميل عن الطريق الى
 جانب ولا يقف يعني كان عليه السلام اذا خرج لقضاء حاجة ورأى مريضا
 طريقه يسأل عنه ولا يخرف عن طريق اليه لعبادة **وقالت عائشة** رضي
 الله عنها العكف ان لا يعود مريضا اي لا يخرج من معكفة قاصدا عيادة ولا
 اي لا يخرج جنازة ولا يمسي امرأة بشهوة ولا يباشر اي لا يجامعها ولا يخرج لحاجة الا
 لا بد منه يعني الدين والشرع اجتناب العكف هذه المذكورات ولا اعتكاف الا بغير
 وبه قال ابو حنيفة وماك وعندنا في صحة بدون الصوم ولا اعتكاف لما في
 مسجد جامع اي في الفضيلة والكمال لان اكثر على صحة في جميع ما جاء في كتابنا
 وانتم عاكفون في مساجد ولم يفصل قال مالك واثافي اذا كان اعتكافه
 اكثر من سنة ايام فيجب ان يكون في المسجد الجامع لئلا ينقطع اعتكافه بالخروج الى الجمعة
 وان كان اقل او العكف من الجمعة عليه فله ان يعكف في اي مسجد شاء **باب**
فضائل القرآن جمع فضيلة وهي ما يفضل به الرجل على غيره بين في هذا الباب
 فضل القرآن على سائر الكلام وفضل تعليمه وتعلمه على غيره من الكلام
عن العجاج عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 القرآن وعلمه يعني اذا كان خير الكلام كلام الله فذلك خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 كلام الله وعلمه **وعن عقبة بن عامر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
 ان بعدوكم يوم القيامة الى بطحان بغير بباء وسكون الطاء وعليه الاكثر وقيل بفتح الباء
 وكسر الطاء او العقيق وهي اودية بين اودية المدينة على ثلثة اميال منها وقيل
 مبلين وحفرها بالذكرا تها اقرى اودية التي بقام فيها سواها الا بال الى المدينة
 قباني بناقين كوما ومن تشبه كوما وهي النافه الطيبة السنام وهي من ثمر التين
 عندهم واصل الكوم بالفتح من الارتفاع والعلو قلبت كخرة واواخ غير اسم اي
 في غير ما يوجب التاكسرة او غضب او غير ذلك حتى يوجب الاثم انما مجازا ولا قطع
 رحم من حصونه وغيره قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا بعدوا احدنا
 الى المسجد فيعلم او يقراء شك من الراوي اتين تنازع فيه العاطلان على جهة
 المفعولية من كتاب الخبر له خبر مبدا محذوف اي هذا خبر من ناقصين قال

المراد

قصة

فجالت فسكت فسكت ثم قراءت فجالت فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال اي سيد بن جعفر ففت راسي في السماء فاذا مثل الظلمة وهي باقى الرجل من الشمس يحاب او بيت او غيرهما يريد مثل سبابة فقرأ اشكال المصاحح عرجت في الجوى صعدت فيما بين السماء والارض حتى لا رايها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملايكه و انت لصوصك يظهر نورهم للقاري كالمصباح ونور قرات اي لو لم تسكت عن القراءة لاصبحت تلك الملايكه ينظر الناس اليها اي الى الظلمة لا تنوارى منهم لا تستر عن ابصار الناس **عن ابي بصير** قال كان رجل يقرأ سورة الكهف و ارجانه حصا بالكسر من الفجر مرط شطين لظن بفتحها بين الجبل الطويل الشد بالفتح وفيه اشعار بان كان متوجها مستغيا فتشبهت اي سترته بحجابه اي وقفت فوق راسه سحاب فجعلت اي فطفت تلك السحابة تدنو وتدنو اي تقرب من العلو السفلى لسماع قراءة القرآن وجعل فرسي اراد ينفر بكسر الفاء من الصور وهو بالصور وفي البخاري ينفر بالفتح والراء الحجة اي تشبه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك السكينة وهي السكون والطمأنينة وتلك شارة الى السجادة اي الى امارته بطريقين ويكنى بالقلب عن اترع الجبل الى الشبه او قيل مع الرحمة وقبل الوفا نزلت بالقرآن اي بسببه ولا جله **عن ابي سعيد بن جبير** وهو انصاري قال كنت اصلي وقصته انه قال مررت ذات يوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد حدثت امر فجلست فقرأ رسول الله قذري ثقلت حجج في السماء فقلت اصلي بقايا حتى تخرج ركعتين فيلزم ان رسول الله لم يقبلون اول من جئت فقلت اصلي فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه حتى صليت ثم انبت فقال ما منعك ان تأتيه فقلت كنت اصلي فقال لم يقبل الله اجابته وللمسؤول اذا دعاك فبذل على ان اجابة الرسول اعم اذا دعاك في الصلوة لا تبطل صلوة ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان يخرج النبي فاذ يدري فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله فقلت الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله اي الحمد لله رب العالمين سمي الفاتحة اعظم سورة لانها على النجاة التي في القرآن من الشفاء على الله بما هو اهله والتعبد بالامر والنهي

بج

ن

اصحح

لها

ومن

ومن الوعد والوعيد ولان فيها ذكر رحمة الله على الوجه البالغ الامم وذكر تقدره بالملك وعبادة عباده اياه واستغاثتهم اياه وسؤالهم منه ولا ينقو بهذه المثابة وهي السبع المثاني سميت السبع لانها سبع آيات ومثاني لانها ثلثي في الصلوة اي تكرر فيها في كل ركعة مرة وقيل لانها استثنيت لهذه الامة اي تكرر لم ينزل على من قبلها او لا فيها من الشفاء ففعل منه والقرآن العظيم الذي اوتى قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهي من الفاتحة ايضا وفيه دليل على جواز اطلاق القرآن على بعضه **وعن ابي هريرة رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي كالمقابر في خلوتها عن الذكر والطاعة بل اجعلوها من القراءة نصيبا او معناه لا تدفنوا موتاكم بها ان الشيطان ينفر من البيت الذي فيه سورة البقرة حص هذه السورة بقر الشيطان لطولها وكثرة الاحكام الدينية وكثرة الاسماء العظام وفي الحديث رالة على عدم كراهته ان يقال سورة البقرة وحجة على من كرهه وقال ينبغي ان يقال التي فيها البقرة **وعن ابي امامة رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا للاصحابه يجوز ان يكون الشفيعا للملايكه الذين شهدوا تلاوته اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا لها وان يكون للقرآن بان يجعل الله مكانه صورة وانطقه اقراء والزهر او بن اي الميزتين ثنية الزهر اثنيت الزهر وهو الابيض السمر البقرة والكمثران سميت بهما لانها اكثر ثنوا لكثرة الاحكام الشرعية وكثرة الاسماء العظام فبها ومكانها بالنسبة الى عدد احكامها عند الله مكان القمر من سائر الكواكب فانهما بائنان يوم القيمة اتيانها كتابا عن اتيان ثواب قراتها بان يصورهما الله صورتين متشابهتين لثوابهما فيجيان كأنهما غمامتان وهي ما يتم الضوء ويحور لشدة كثافته او غيايتان وهي ما يكون ادون منها فيحصل عندهما الضوء وانطلق جميعا او فرقان بالكسر ثم يسكون ثنية فرق بمعنى الطائفة من طير جمع طائر صواف جمع صافه اي باسطا اجنحتها جان عن اصحابهما اي تدفعان الجحيم والزبانية والاعداء عن الذين قروا في الدنيا ويشققان

جت

تمة

رة

يعني

ملك الى الارض لم يتركها الا اليوم هذا من قول الراوي في حكاية حارسه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم او بلغه منه على السلام فتم ان ملكك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ابشر بنوري او تيسر ما لم يؤتمرها بصيغته المحمدي بنوري فقلت فاحذروا الكتاب وخافوا يوم
 البقرة يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل صلاة يكون لقائه يوم
 القيمة نوراني بين يديه ولا يورثه غيره وهو يدبره بالتأمل فيه والتفكير في معانيه الى ان
 القدر لم يقرأه بحرف منها اي كلاما والياء زائدة وكفى بالحرف غير الجدة للثقة
 بنفسه الا اعطيت اي اعطيت ما تملكه عليك بجملة من كونه كقولنا اهدنا الصراط
 المستقيم غفر الله ربنا لا تؤخذنا وفي غير كونه من حمد وثناء ونقط ثواب او اهدنا
 بالحرف حرف التهجئة فعناه اعطيت ثوابه عن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال يا اسير سوا
 الله صلى الله عليه وسلم محمدا اسير يسري اذا سار ليلا وكما اهدنا ليلنا المخرج انتهى على
 صيغة المحمدي الى سيرة الكثرة في شجرة واقصه حجة يقتضيها علم الاولين والآخرين
 ولا يتعداها او اعمال العباد او نفوس السائرين في العالم الاعلى فيجمعون فيه اعمالهم
 الناسخ ابدانهم ولا يطلع احد على ما رآه غير الله فاعطى ثلث اعطى الصلوة والجمعة
 الحسنة وخواتيم سورة البقرة وغفر بصيغته محمدا لمن لم يشرك بالله شيئا من انتم المحمدي
 بضم الميم وبالياء المحمدي المحمدي للكسوة وهي الذنوب العظام التي تقام اصحابها في
 تقصيرهم النار ومنهم من شددوا من قسمة الامر او دخل فيه من غير رتبة يعني اعطى الصلوة
 والاستقام الشفاعة لاهل الكتاب من انتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من اخو سورة البقرة ارايها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأها بهما في ليلة كفتها اي اغنتها عن قيام الليل او ارايها من اخو سورة البقرة
 قيام الليل او تكفي الشئ وتكفي المكونه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الايمان من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال اي حفظ من سورة
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حرك احدكم ان يقرأ في ليلة
 القرآن قالوا كيف يقرأ قال قال هو الله احد بعد ابي يساوي ثلث القرآن اي
 اصول الحجة وذلك لان مع القرآن كونه ترجع الى علمه ثلثة الاول معرفة تعالى
 ونوحه وتقدب عن شريك في الجنس والنوع والثاني علم الشرح من الاحكام

مطلب
 تفريق بين

وعلى

والثالث علم تهذيب الاخلاق وتركية النفس وهو من مهوره الاخلاص ثم على الفقه الاوثر
 الذي هو كالا اساس للاخيرين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية اي جعله امير جيش كان يقرأ لاصحى اي الرجز
 يومئذ في صلواتهم فحتم اي الصلوة بقرآن الله احد اي يقرأ في الركعة الاخيرة
 بعد الفاتحة من كل صلوة قل هو الله احد ويحكم بما قلنا رجوا ذكره واذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فلو فقال لا تأصافه الرحمن وانا
 احب ان اقر ما واذلك لان من احب شيئا اكثر ذكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبروه ان الله مع من يحبه قال انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني
 احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك الله يا عبد الله احب من حبك الله عن عتبة بن ربيعة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر علي بن ابي طالب يجهر بقرآن الا
 آيات انزلت صفه لا آيات البلية نصيبه على الطرفية لم تر شيئا من آيات الله الا لم يوجد بها
 نفوذ لا قارئ من شرا لا شرار غير ما بين السورتين قل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس وهذا يدل على ان الموقودتين من القرآن خلافا لبعض
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه من كل
 ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما الفاتحة وحراج سبع من الفهم مع بصاقه فقرأ بقرآن
 احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ظاهر الحديث يومئذ الى ان
 مقدم على القراءة لان الفاتحة تتعقب بقله وقع سمون النسخ او من بعض الروايات
 وهذا الحديث في البخاري باله او كذا قال بعض الشراح اقوال تحفظ الرواة العدد و
 بما عرض من الراي خطأ هاتفا سوا هذه الفاء على ما في قوله كما فاذا قرأت
 القرآن فاستعذ بالله وقوله فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم على ان التوبة
 عن القتل فالمنع جمع كفيه ثم غرم على الفاتحة فها هم معهما ما استطاع حينئذ
 بهما على ركبته ووجه ما قبل من سده يفعل ذلك ثلث مرات من ابن عباس
 عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث تحت العرش يوم القيمة هذا الكتاب
 عن جصاص بن يقطين عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث لا يصح من حافظه على ولا
 يجزى زيادة من غير القرآن فانه اجلا قد راوا عظماء حرمه ولهذا فصر منه وبين

مطلب
 سورة البقرة من القرآن
 وهو الصحيح نظرا في

المعطوف عليه بقوله حاج العباد اي بيضا فيضيقوا من جوده وبطالهم بما يملكون
 من مواعظ وامثال له يظهر ويطرح حيلة حالية من الضيق في حاج فمن اشبع ظواهره وبو
 فقد ادى حقوق الربوبية وظايف العبودية فيل النظر التلاوة الفهم وقيل
 الظاهر ما ظهر بيانه وبطون ما احتاج الى تفسيره فيظهر ما استوى فيه المكفون
 الايمان به وهو مقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد على حسب
 مراتبهم في الافهام وفيه تنبيه على ان كلامه العباد وانما يطلب به قدر ما انتهى اليه
 فهمه في علم الكتاب الامانة ما هو لازم الاداء في حقوق الله او من حقوق العباد
 فان جمع حقوقهم انما فيها بينهم فمن قام بحقوقه فقد اقام العباد وجانب الظلم والظلم
 اي القرابة ينادي الضمير راجع الى الرحم او الى كل واحد من هذه الثلاثة الامن وصلته
 الا اي باجته ومن قطع قطع الله اي اعرض عنه وانما افر والآخرين بالذكر وان
 كاتا واخلفين تحت محافظه الكتاب تاكيدا لكرامتها ومبالغة في الوصاية بحفظها
 اقترح لانه احصا **وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 يقا لصاحب القرآن وهو حافظه وهو اظبط قراءته او العالم بمعانيه والعتبة
 بالتدبر في قراءته واربع امر من رقي اذ تصعد وتر القرآن بان تقر اوه بنية حوز
 حوافه فاعلم التاقي والسكون كما كنت تترك في الدنيا فان من ترك عند آياته لم
 ذكر الخطابي انه قد جاني الاثر ان عدواي القرآن على عدد وج اجته من استوفى قراءه
 جميع آياته استوفى على اقصى وجهه فيكون مثلي الشوا عند منتهى لقراءه **عن ابن عباس**
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالكلب
 لان عمارة القلوب بالايمان وقراءة القرآن في خلاصتين هذه الاشياء فقله في
 لا خير فيه كما ان البيت خير لا خير فيه **عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من قرأ القرآن عن ذكرى ومثاله اي
 بقرائه ولم يتفرغ الى ذكرى الله تعالى وكسنة اعطيت افضل ما اعطيت المسلمين اي
 الله تعالى معظم مطالبه ومقاصده من واكثر ما يعطى الذين يطلبون من الله تعالى
وعنه فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **عن ابن عباس**
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله اي القرآن فله به

طنه
 والبطون

والحسنة بعشر امثالها الا قول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف على هذا
 القياس من جميع القرآن يحصل كل حرف عشر حسنة **عن ابن عباس** عن ابي بن
 وهو من حسنة تلاوة على رضي الله عنه **عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه** انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 وسلم يقول الا انما الضمير للقصص ستكون حسنة بيان لها كرا وبالفطنة ما وقع بين
 الصحيحة او حرج النام او الدجال او دابة الارض والله اعلم قلت ما الحرج
 يا رسول الله اي فاطم طريق الخروج وكلاص تلك الفتنة قال كتاب الله اي هو التمسك
 بكتاب الله تعالى والعمل به فيه بناء اي خبر فيكم من الانبياء والامم الماضية وخبر بعدكم
 من احوال القبر والحشر والنشر والجنة والنار وغير ذلك حكم ما بينكم اي ما بين يوم
 ومما كنتم بحال ومحرم والكفر والايمان والطاعة والعصيان وغير ذلك
 اي الفاصل بين الحق والباطل وصف بالمصدر تأكيد ومبالغة ليس بالخطأ بل هو
 هو الكلام الحكيم عن الفائدة واستفادة الخبر انه ضد التسمي هو من حكم محمد بن
 اي اعرض عن القرآن من جبار بيان لمن والجبار اذا اطلق على الانسان شيعر بالصفة
 المذمومة تبه بذلك على ان ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو التسمي والحق
 قصير اي كسر واهلكه دعاء عليه وخبر ومن اتبعني المحدي في غيره اي من طلب نصره
 المستقيم غير كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وعاء عليه اي ثبت
 الضلالة فان طلب شي في غير محض ضلال وهو القرآن جبر الله على عبده وسفاه
 للوصول اي هو الوصول الى يوثق عليه ويمسك من اراد التجافي عن دار كفر والان
 الى دار السرور كالجبر الذي يتوصل به التمسك الى غرضه المتعين اي القوي بغيره
 القوي المأمون الانقطاع للموذي الى الرحمة الرب وهو الذي اقرى القرآن ما تذكروا
 حكمكم اي الحكم آياته لا تنسخ الى يوم القيمة عن طريق نزع اي عدا عنه اي لا ي
 الا هو الى البديع بغير لا يصير به مبتدعا وضال او من الازمنة بمعنى الامانة والبراءة
 اي لا يميل الى الهوى كمنفعة عن الاستقامة الى الاعوجاج نزع كفضل الله به بالتوبة
 من تحريف الكلام عن موضعه لانه كما كلف بحفظه قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانما هي فظنون
 ولا تكتب في الحسنة اي لا يكتب له غيره بحيث يشبه كلام الرب بكلام غيره كونه كلاما معصوما
 وقبل ان نزل بلسان عربي مبين لا يلبس بلسان غيره وقال تعالى انما نزلنا الذكر وانما هي فظنون

ولا يقدر جميع الكتاب ان يكون عبثا وذو حكم تالفا
 وهو الصراط المستقيم الذي لا يزل به الاله نازلا

احسن

وابي كان من اجداد اليهود ودارا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم حالهم وخطابهم معهم متغير
ايما نزل الله تعالى ونبوتهم يوم اشهد وقال ابن عمر رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم ان
نزل في القرآن الا ارض العدة وقيل غيره على النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا اجل ان جميع القرآن
ليس محفوظا عند جميع الصحابة فلو ذهب بعض قريش عنده شيئا منه ومات لصاحبه ذلك
القرآن وفي رواية لا تفرقوا بالقرآن والمراوية المصحف فاني لا اضمن ان يناله العدو
فيحرقوه او يلغوه في مكان نجس عن ابن عباس عن ابي سعيد الخدري انه قال جلست في مجلس
كبير العار ان جماعة من ضعفاء المهاجرين يستقر بعضهم في العري هو الامم اهل الصدقة
كان منهم ثوبيا قتل في ثوب صاحبه كان مجلس خلف صاحبه يستنبره وكانوا يقولون
عليك اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقرت القاري فسلم الى الامم
رؤسنا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القاري فسلم الى الامم
عليك ثم قال ما كنتم تصفون فلما كنتم سكت ان الله تعالى تعالى ليد الله الذي جعل من
امت ذم امرت ان اجلس معي مع ان جعل زمره الفقراء ومقر بين عند الله تعالى
يجت امر في الله تعالى بالقيم مع قولوا وانفسك مع الذين يدعون زكمت الغداة والعشي
الاية قال الراوي جلس الى النبي وسطنا بعدل بنسبنا الى ان يسوي نفسه جللا
عديلة لنا في المجلس فواضعا من علي بن ابي طالب في رغبته فها نحن فيه ثم قال بيده هكذا
اي ان اشرارنا ان جلسوا اصلا فخلعوا ان جلسوا احوالهم كالطيفة وبرزت اي ظهرت
وجوههم ليجلس برى عليه السلام وجه كل واحد منهم فقال بشم والى افرحوا بالاحسن
صاحبك الحاضر من جمل الضلوك وهو الفقير بالقرآن التام يوم القيمة وذلك ان الفقراء
في القيمة اكثر حظا من الاغنياء لانهم وجدوا في الدنيا فخلعوا في الجنة قبل
اغنياء الناس بنصف يوم وذلك كما في السنة وانما دخلوا قبل الاغنياء لان
وقفوا في العرصات للحسب وسئلوا عن الجنة فحصل الاموال وكيفية مفرها والمراوية بالقرآن
الفقير العاصرون الصالحون والاغنياء الاغنياء انكر من المؤمنين دون حقوق اموالهم
عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينو القرآن باصواتكم
لكم كثر على القلب فمناه زينو احوالكم بالقرآن فان الاصوات واصبب الاسماء
تزين نبوت بالقرآن وهذا هو عن سعد بن عباد انه قال قال رسول الله صلى

وان بعضهم

يروي قيس بن عيسى

الله عليه وسلم من امي يقرأ القرآن ثم يشاهد الآلة في يوم القيمة اجزم ان البيت
بالطعام وقيل ان مقطوعة الجنة لا تحته له ولا عذر في نسيان القرآن الى ان يكتسب رتبة
بين يدي الله تعالى حيا وحيالا في نسيان كلام الله عز وجل وعنه في الله وربه خالديه من
الحية عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق فيكم من القرآن
مراة القرآن اي ختمه في اقل من ثلث اي نمت لبال لانه اذا ذلك لم يمكن في القدر
والنقص في سبب الحلال والملاية عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لما بهر في القرآن كالجواهر بالصدقة والمسلم بالقرآن كالمسلم بالصدقة يعني
ان الجواهر والاسرار بالصدقة جاز في قراءة القرآن والسر او انتم لو قرأتم اجمع السبع الميم
ويغفر من ذنوبنا للمسلمين الثواب والصدقة او لا تظهر رستنا والذين كان الجواهر
ولعل المراد بالاسرار به النفقة والتدبير في السلا في تزيين القرآن بالصوت و
الاقتراح عريب عن صحيح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
بالقرآن اي يؤمن بحكمه من استحل لحامه جمع حرم يجمع الام والضمير للقرآن عن
يعلى بن علك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذت الى
تحت اي نصف قراءة مقسمة اي بينة م فام قال كان يقرأ على التاراجيت
يمكن عذروا في ما يقرأ ويروي انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقطع قراءة في التقطيع اي يقرأ بالوقوف على رؤس الآيات لينتهي بقوله لا
لله رب العالمين ثم يقطع ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقطع والاولي اصح ان
رواية الاولى عن ام سلمة رضي الله عنها اصح من الثانية لان الثانية ليست بسديدة
اي الحكيم سندا ولا مضمونة لانه في هذا الفصل من الموصوف فصل في
قال عمر بن الخطاب سمعت ام بن حكيم بن خزام يقرأ سورة الفرقان على غم فام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها فقلت لست ام فقال حتى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في صحبة ام فراك فحبت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأتم فقال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الفرقان التي سمعت ام سمعت ام فقرأها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال يا ام فقرأت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من دعا على نفسه شيئا لم ينج منه حتى يمتنع كل من دعا على نفسه شيئا لم ينج منه حتى يمتنع
الجملة اتبع الشئ قبل اوانه والمرا د به ان كل من دعا على نفسه بالهلاك كما انو ح
وعا على امته حتى غرقوا بالطوفان وصاحوا دعا على امته حتى هلكوا بالعيسى وكذلك
وحوسى وغيرهم صلوات الله عليهم اجمعين ولان اختبات دعوى الاختبات
والاخفاء بين الحجة والخبر واخرها شفاعته لا منى الى لان امه في الامم في جهة الشفاعة
الا يوم القيمة نهى الى الشفاعة فاعلموا الى واصلة ومودة ان شاء الله تعالى من مات
في محل القصب على انه موقول به لما ذكر كل من مات من امته لا يشرب الماء شيئا بل
حال من قاتل مات وانما ذكر ان الله مع حصوله لا لانه لا حال ادا واستاننا لاجل
لما لا لا تقولون الشئ انى فاعلموا ذلك الا ان شئ الله ان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القوم انى الحجة الى الشمس واسال عندك عند اى امانا لن مختلفين
الى ارجوان لا ترونى به فان دعا الانبياء الابرار وانما انابت ان رة الاطعمة وحب
لته ونمير لخره فجايبه ومن غم من شتم او ضرب او نحو مما لان الموتى الى النفس التي
هو من ازم البشر فالى المؤمنين اذينة بيان وتفصيل لما كان مضمنا من قوله الحق عندك
ستتم لعنة جليلة اى ضربته بيان لقوله اذينة ولما لم يدخل العاطفة فاجعلوا الى
الاذينة لمن اذينة صلوة اى رحمة وركوة اى طهرة من الذنوب وقربة تقرب بها
حقه لكل واحد من الصلوة واضرب اى تقرب بملك الاذينة اليك يوم القيمة وكان عليه
السلام خرج يوما من جرة الى الصلوة فعلق به عاتقة رضى الله عنها والنسب منه
شبا وكن عليه في ذلك وبجرت ذيل فقال عليه السلام كما قطع يدك فتركة حبس
في جرة ما مضيت صبيحة الصدر فمارجع البراءة كما كذبت قال اللهم انى اخذ عندك
عند ان تطيبا قلبها فاستمعت لمن دعا على احد ان يدعو الى جهنم فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم عذرا ان شئت ارفعني ان شئت
ارزقني ان شئت لان هذا شك في قبول الدعاء وهذا لا يجوز في حق الله تعالى ان
وقبره ويسمى الله اى ليقطع ويجزى من غير شك ونزد بالاجابة انه يفتح
الهمزة في الرواية المعبرة مفعول لا للمعزم اى لا تفعل ما يشاء او مفعول لا للمعزم اى
ليجزم مسئلة فعل ما يشاء لاسكاه الى لا يفكر احد ان يكرهه على فعل امر وتركة

بن يعقوب ما يشاء ويحكم ما يريد ورواية ولكن ليسمى سئل ويعلم الرغبة فان الله
تعالى لا يتعاطى شيئا اعطاه الى لا يعظم ولا يكبر عليه اعطاه شيئا على نفسه الموجود
والمعدومات في امره **وسيد عنة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من دعا على نفسه شيئا لم ينج منه حتى يمتنع ان يقول اللهم انى فعلت فلان وهو
القول المردود في ذلك او طبعه رجم مثل ان يقول يا عيسى وبن ابي اداقى واخى او غير ذلك
فان هذا الدعاء لا يقبل فاعلموا انى يقبل دعاءه شئ طان كسب على قتل بار رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اى قد دعوت وقد دعوت مرة ومرة ثانية واكثر
فما ربه سبحانه اى لم اقبل دعاءى بسبب اى ينقطع وعلى عند ذلك في الدعاء ويدع
الدعاء الى يتركه فلا ينبغي للمؤمن ان يعلق في الدعاء لانه عبادة وتاخير الاجابة اما لا
لم يأت وقت له لان كل شئ في زمانه مقدر في الازل ولا تملك بقدرته الازل قبول
دعائه فيعطى الله في الآخرة من الثواب بحسب ما يؤخر دعائه ليبلغ في الدعاء
فان الله تبارك وتعالى يحب المتحسين في الدعاء وعن ابى الدرداء انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوة المملوك لا تجب بغيره الغيب الظاهر والمرا د بالخير
غيبه المدعو له سبج به فلو دعاه عن التبرياء عند راسه ملك مع كل كلمة وعالية
بجزة قال الملك للموكل يا امين ذلك بمثل تكلم على الاستمارة توبة عوض عن الضاحك
البريعة بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعاء من الملك بمثل ما دعاه لاجب فمثل كان
السقف اذا اراد ان يدعو لنفسه بدعاء يدعو لاجب السليم بتلك الدعوة ليدعوله
الملك بمثلها فيكون دعوى كسبج به **عن ابي عباس** انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا اى احذروا دعوة الظلوم بغير ان تعلم احد حتى لا يدعوا عليك فانه ليس
بيننا اى بين دعوته وبين الله حجاب اذا دعا على ظالمه يقبل الله دعائه **وعن**
قابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم اى
دعوا وسؤ ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لانوا افوا اى كبروا افوا من
الله ساعته بآل فيها عطاء والحجة صفة ساعية والعطاء ما يعطى من
خير وشئ واكثر استحال في الجنة ساعية الاجابة **سبج** كرم فتزمو
على ما دعوتهم ولا ينفعكم حينئذ **عن النعمان** انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الدعاء هو العبادة لان المقصود الاكظم من العبادة الاقبال عليه تعالى
والاداء من عبادته حيث لا يبرى ولا يتجنى الا بالآية والدعاء لا ينقطع عن هذه
المعاني فجعله عليه السلام نفس العبادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهرى الدعاء في العبادة مع الشيء خالص **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء لان فيه اظهار الخوف والاعتراف
بالفقر والتذلل عزيب **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يدعو بدعاء الا انا انا الله تعالى ما كل ان جري في الاذل فقدر عطاه
ما سال او كف عنه من السوء فكل من رفع عنه البلاء وعوض ما منع فاسأل ان لم
يجز التقدير ما لم يدع يا ثم او قطعه رحم **عن** سلمان انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبرى الله القضا الا الدعاء فيلزم المراد بالقضا ما يخاف العبد من تضر
ما يكرهه جازا فادفع الدعاء ورفعه عنه ذلك وقيل المراد هو القضا والمعلق بالدعاء
وهذا الحديث المخصوص في الدعاء مع انه لا ينفذ واداء الا ما قدره الله لا ينفذ فيه فكل ذلك
كل قضاء وقدر دفعه بالدعاء اندفع وما لا قدره الله لا يبرى الا الله فمما اذا لم يضره فكان
زاد وقيل يزا وجيفة قال الله تعالى ما ينفع من ثم ولا ينقص من عزه الا في كتاب وقال
نحو الدعاء **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء
ينفع ما تزل واما لم يزل الى سهل الله عليه سبب الدعاء وتخل ما ينزل به من البلاء فيجبر
عليه ويرفع به حتى يغير القضا والنازل به كان لم ينزل اما بانقص او بالتمتع فليكن
عبادته بالدعاء الى الله هو الدعاء عزيب **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سواء الله من فضل الى اطلبوا قضاء وهو انكم من الله اكرم فان الله تعالى يحب ان يسأل
اي يطلب منه الحاجات وافضل العباد انظار الفرج بترك الشكاية من البلاء
النازل والعبر عليه حتى تفرج عنه لان العبر في البلاء انقضاء قضاء الله وهو افضل
عزيب **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يعقب
عليه لان ترك السؤال يكتبه واستغنى فهذا الاجود للعبد والمراد يعقب الله ارادة
ايصال العقوبة اليه من عقيب **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتح له ابواب الرحمة و

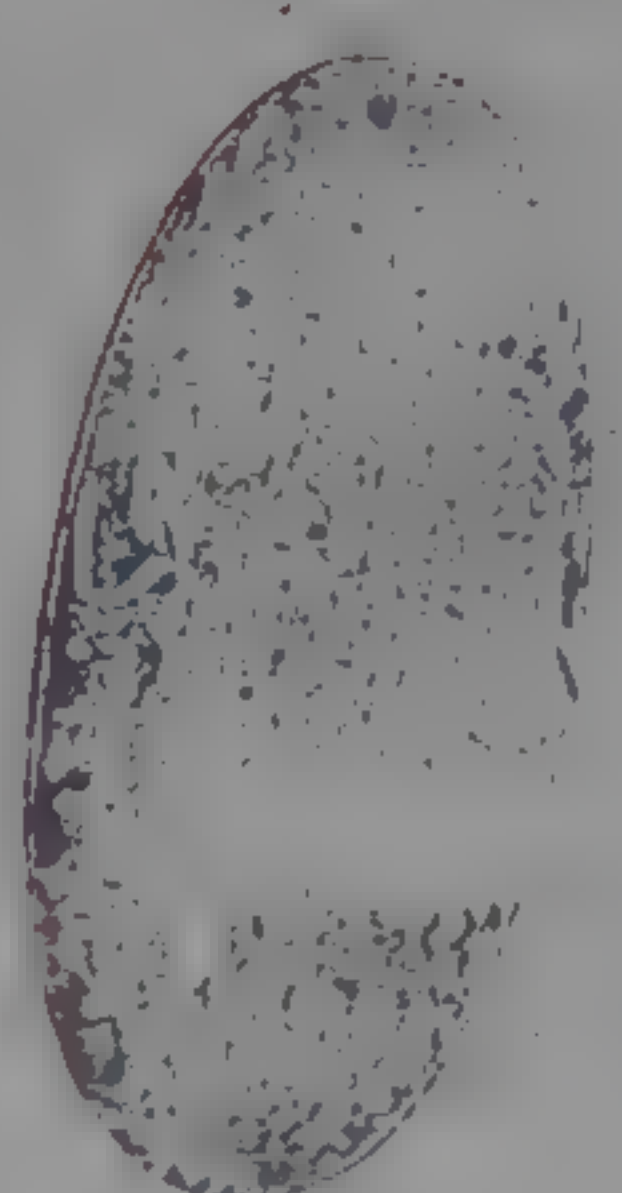
ابن مسعود

ما سأل الله شيئا احب اليه من ان يسأل العافية والمراد بالعافية هنا وجدان
الشخص كفا من قوت ولباس ومجته بدن واستقال بامر دينه **عن** ابي
مالا ضرورة ولا خير فيه **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ستره ان يسبب الله تعالى ارا ارا ان يعقب الله دعاه عند الشدائد جمع
شدته واهل حالته وشمسقة فليكن الدعاء في الرخاء وفتح الرأفة الشدة عزيب
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اكونوا
ادعوا الله على حال مستحقون مما الاجابة وذلك بان تان للمروف واجتناب
الكبر وغير ذلك من ماعاة اركان الدعاء واليكون الاجابة توضع على القلب من الرور
ويشأ بقوله واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل اى معرض عن الله
او غائب له لاه من لهي بالكم يهني لها اى ذكره او من الكبر واللعب الى اللعب
عاجب له وقيل من قوله وانتم موقنون بالاجابة يكونوا موقنون بالحصول الاجابة لان
الداعي ما لم يكن رجاءه وانما لم يكن دعاه صادقا عزيب **عن** ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوا بيطون الكفكم جمع
الكف لان الداعي يبطون الكف منظم لمنزلة الرحمة والاجابة فليست كغيره من مواضع
متشعبة ولتجدد حال الدعاء الى الله الى الله ولا تسلكوه بظهوره لان ظاهر الكف
اشارة الى الدعاء الى الله **عن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوبكم فانتم تزل عليه انما الرحمة فيحصل من كثرة الدعاء **عن** سلمان انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي يعقبكم في حق الله بما هو الغرض في النهاية وقرض
الحج من الشئ تركه والا باعنه كرم يستجيب من عبده اذا رفع يديه اليه ان يرد ما صم
اي خالية من الرحمة **عن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه
في الدعاء لم يخطها حتى يسبح بها وجهه وذلك على سبيل النقال فكانت كفت
قد ملئت من البركات السماوية والارضية **وقال** عابسة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء وقيل هي التي
تجمع الاعراض الصالحة والحقا صديقي او يجمع الشاء عليه تعالى وآداب
المسئلة وقيل هي التي تشمل على جميع الحاجات مثل قوله اللهم آتنا في الدنيا حسنة

ولله

يعني

وفي الاخرة حسنة الى يد اي نيك ماسوي ذلك عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب الغائب كخلة صديق
الزمن فيه وبعد عن شائبة الكبرياء والمداينة وقال عمر بن الخطاب استأذنت النبي
في العمرة فاذن لي وقال استأذنت يا اخي في دعائك ويروي اخي بالتصنيف تظلموا وتظلموا
ولا تشنوا فيه ظرا للظنوع والفاقة الى الله تعالى في مقام العبودية بالخامس الدعاء من
عرف السبيل بهدائه وفيه حمت الالهة على الرغبة في دعاء الصالحين بهدائه
وفي تعليمهم بان لا يفتقروا انفسهم بالدعاء ولا ينسوا اخوانهم في مظان الرجاء وقال
اي الرسول عليه السلام كلمة وهي استركه او يا اخي او لا تشنوا ولم يفرح بها نوحيا
في تفرغ وخوفه من آفات النفوس ما يستره ان يجابها الدنيا بالنعمة في الدنيا وفيها للفقيرة
اي لو كانت الدنيا بالبدل تلك الكلمة لاستمر بها فان تلك الكلمة فيمن من الدنيا
ما في ابن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة لا تدعو
دعوتهم سرعة قبول الدعاء انما يكون لصالح الداعي او تخفف عنه الدنيا عند تصام
حين يظفر انما يقبل دعاءه لانه فرغ من عبادة محبوبه الى الله عز وجل كما قال عليه
السلام حكايه عن الله تعالى الصوم لي والامام العادل لان عدل افضل العبادات
اذ عدل ساعة بعدل عبادة ستين سنة ودعوة المظلوم لانه لما طهق نار الظلم
واضربت احشاؤه خرج من الدعاء عن التفرغ وصار مضطرا الى قبول الدعاء فيقبل
دعائه كما قال الله تعالى ان من يحبب لم يفتقر اذا دعاه ويكشف السوء ويرفها الله تعالى
حال فدعوة المظلوم اي يرفع الله دعوة المظلوم فقول الغمام قيل هو السحاب
الابيض فوق السماء السابعة ويفتح لها اي الدعوة ابواب السماء ورفعا وفتح ابواب
السموات كما بيان في سرعة قبول دعوته ويحول الرب جل في علاه وعزته لانهم تركوا
الظلم وبعدها حين والحين لطلوع الوقت ولستة اشهر ولا ربعين سنة والله اعلم
بالمراد يعني لا اصبغ حنك ولا اردد دعائك ولو مضى زمان طويل لانه جل لا يعجل عقوبة
العاصي فتعلمهم به جوع عن الظلم والذنوب الارضاء للظلم والتوبة في رواية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت دعوات سجايا لا تشك في انما
اكد ما بالان النجار هو لا بالثقة لئلا الله بعدد الطلب ورقة القلب كسار البال



دعوة الوالد لولده فانه لا يدعوك الا على نعم الشفقة والرفقة التامة وكذا اد
دعوتك عليك الا على نعم المبالغة في اسائك اليه وبقياس عليه دعوة الولد
ودعوة المسافر تجعل ان يكون دعوتك بالخير لمن احسن اليه وبالشكر لمن اذاه
واساء اليه لان دعاءه لا يخلو عن الرقة ودعوة المظلوم لانه مضطرا لبيته
باب ذكر الله تعالى في الدعاء عن ابي هريرة وابي سعيد مرهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدر قوم يذكرون الله الا يفتح لهم الملائكة اي احاطت بهم
وعلمتهم الرحمة وتركت عليهم الكسنة وذكرهم الله فيمن عنده ثم شرع في كتاب
العلم ابن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق
معدون بنشد بالراء وكسر ما من قوم اذا اعتزل وكفى للعبادة او بالفتح
والخفيف في اخره براءة لا تقرب اليها اجل نفسه فاما انما زا بذكر الله اوجل الله
فروا بالذكور وترك ذكر ما سواه قالوا او ما لمفردون يا رسول الله دون من لم
يقصد من عبادة التمسك بجان المراد في الافراد والتفرغ بالبيان من يقوم به الفعل و
لانهم استخفوا واعين معرفته هذا اللفظ عند الاطلاق فكانهم قالوا او ما مضى المفسرين
قال الذكور من الله كنه او الذكوات والذكور الكثير هو ان لا ينسى الرب تعالى على كل
حال لانه ذكر بكثرة اللغات والمراد المستعملون لعبادة الله المشتغلون بذكره المفسرون
عن الناس فيجود الخلائق ويترك الادطان والاسباب ورفعه الشهورات
الذات اذ لا يفتقر الى مقام التفرغ بالاشياء والانقطاع الى الله ابن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي
والميت شبه الذكوات التي التي تزين ظاهرها بنور اليقظة وبالشفرة في باطنها
بنور العلم والفهم كذلك الذكوات تزين ظاهرها بنور العمل والطاعة وباطنها بنور العلم والفهم
ونعم الذكوات كانت لانه عاطل ظاهرها وباطل باطنها ابن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انما عند ظن عبدي بي معناه
اعامل العبد مع الله فانه اذا فعل ما يوقوه مني لم يث على حسن الظن
بالله وتغيب الرجاء على الخوف كقول علي السلام لا يوعى احدكم الا
وهو حسن الظن بالله تعالى والظن هو ما يعمون اليقين والاعتقاد

والمراد

لا يوجب الشك وانما سمع الى مع عبدي او اذكر في ارادة المحبة بالمعونة والرحمة
والتوفيق وقيل العلم الى ان عالم به لا يخفى على شئ من قوله فان ذكر في نفسه
اي سره وخفيه اخلاصا وتبنا عن المبدأ ذكرته في نفسه اي اتم بنوايه لا يملكه الا
افوضه الى احد من خلقه وذكره تعالى العبد هو حسن العبد منتهى النجاة له
بالخلق وان ذكر في ملاء اي بين جماعة من المؤمنين ذكرته في ملاء خير منهم يريد
هم الملائكة المقربين وارواح المرسلين واختلف في ضمير الملائكة في البشر والجن
ان خواص البشر كالانبياء وغيرهم خواص الملائكة وانما عوام البشر فليسوا بجزء الملائكة
اصلا لان خواصهم ولا في عوامهم في قوله في ملاء خير منهم اي خير منهم حالا فان حال
الملائكة خير من حال الانس في الله والطاعة قال تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم
ويطيعون ما يؤمرهم واحوال المؤمنين تختلف بين طاعة ومعصية وقدر وقوة
وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
من حارب ببلية فله عشر مثالا الى عشر حسنات امثاله حذف الحرف الموصوف
وافقت العفة مقامه وازيد عشر مثالا الى سبعائة ومن جاء بالبيان
فجزا سبعة مثالا واغفر اي كذا السبعة فاني عفو رحيم ومن قرب الى طلب
بالطاعة قربته مني شبرا بغير مقدار اقلها تقرب منه ذراعا بغير
رحمتي اليه مقدار اذ به منه ومن تقرب مني ذراعا تقرب منه باكد وهو قدر
سبع العبد ومن ما بينهما في العبد وعلى هذا اكلنا زاد العبد قربته زاد الله رحمته اراد بذكر
الذراع والبال والتخيل والقصور لانها مهم لمجازة العبد فيما تقرب به الى ربه بغير قوة
الطاقة واحسانه ومن انانته بجنة امنية هرة وله وهو بين كشي والعدو
يقرب من تقرب اليه بسهولة وصل اليه رحتي بغيره ومن يقربني اي جاني يقرب
الارض كسيرة القاف الى يقارب ملاما خطية لا شريك في شيا حال في
فاعل يقربني العابد الى ربه بغيره هذا بيان لكثرة مغفرة كماله فيس كذا يكون
عنه بكثرة الطيبة فلا يجوز ان يغفر هذا وكثرة الطيبة فانه يغفر لمن يشاء وبغير
فلا يعلم انه من انهم اياه هرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى قال من عادي اي اذى لي وليا من اوليائي فليس بمغفور وهو من يتولى

لا شيء

الله

الله تعالى امه فلا يحل ان نفسه خطية قال الله تبارك وتعالى وهو يتولى الصالحين او
لمبالغة فاعل وهو التوبة عبادة الله تعالى وطاعة على التوالت بلا حقل عصبان فقد
اذنته الضمير للموت وخبره كوصوله وف الى علمت الوحي بالحرب اي بالمجارية
مع من عاداه ويجوز ان يعود الى الوصول فمفاه علمت معاوي الوحي بحارب
معه لاجل وليتي وما تقرب اليه عبدي بسبي احب اليه تعالى اذ ادا ما اقترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب اليه بالنوافل حتى احبه فيه بيان ان احب انواع
العبادة استقرت بها الى الله تبارك وتعالى هو للمفروض عليهم وان تحبته تعالى
العبد هو التقرب بل النوافل الزائدة على الفرائض فاذا اجبت كنت سموه الذي
يسمع به بغيره الذي يبصر به وبه الذي يبصر به ورجله الذي يمشي به فليس هذا
امثال ضربها وتنفذ توفيقه تعالى في اعماله التي يابشر بها عباده الاغضاء الى يستعظم
فيما يحب به ويصبر عن موافقة ما يكرهه من اقتضائه ليعبده ونظر من في بصره ويطيش
لاجل بيده وسعي في باطل برجله وقبل معناه سرعة الاجابة في الدعاء والنجاة الطلبة
اي كنت اسرع في الاجابة هو ايجبه من سمع في الاستماع ومن بصره في النظر ومن يره في
التسرع ومن رجليه في المشي وكنه لان مسامحة لان انما يكون بهذه الجوارح الاربع
وان سألني لا عطية وان استغاذني لا عيذنه وما تردت بشدة يد الدال
في شئ انا فاعلم تهدي عن فضل نفس المؤمن اسناد العبد الى الله تعالى
باعتبار غاية ومنه علم الذي هو التوقف في الامر والتأني وترك الاجل الى ما
توقف توقف المتروك في امرنا فاعلم الا في فضل نفس المؤمن فاني اتوقف
فيه حتى اري ما وعدت له من النعم والكرامات حتى يحيل قلبه شوقا الى لقاء بكرة
الموت استئناف عن قال ما سبب تردك اراد به شدة الموت لان الموت
نفسه هو صل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكبره مؤمن وانا اكره مسامحة اي انذار
بما يلحقه من صعوبة الموت وكره به انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة
يطوفون في الطرق يلتمسون اي يطلبون اهل الذكركم فيروهم ويستمعونهم
فاذا وجدوا فو ما يدعون الله تعالى ان يادى اي يادى بعض الملائكة بعضا منهم الى تعالى الى
حاجتهم الزبارة وسماح الذكركم الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم ان الله تعالى الى يبرون

عنه الرحمن الرحيم كما اسماها ببناء المبالغة من رحم والرحمة في اللغة رقة القلوب
تقتضي التفضل والاحسان على من رقى له فرحمته الله على العباد واما ارادة الانعام عليهم
ومنع الضرر عنهم فيكون الاسمان من صفات الذات ونفس الانعام والرفع فيعود
الى صفة الافعال والفرق ان صفات الذات عدما يوجب نقصا ولا كذلك صفات
الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بناءه وذلك بوجود تارة باعتبار الكثرة فيقال
يا رحمن الدنيا يوم المؤمن والكافر ويا رحيم الآخرة بخص المؤمنين واخرى باعتبار الكيفية
فيقال يا رحمن الدنيا والآخرة ويا رحيم الدنيا الملك الا ذو الملك والمراد القدرة
على الاجاد والاختراع فيكون من اسما الصفات كالفاد وقيل التصرف في الاشياء
بالخلق والابداع والامانة والاحياء فيكون من اسما الافعال كالحالي **القدوس**
من ابناء المبالغة وهو من اسما التنزيه اي التنزيه عن العيوب والنقائص الجارية عما يدرجه
حسن ووجوه محيط به عقل للظهور عن الشبه والبيد **الضد** مصدر نعت به وللغنى والجلال
من كل آفة ونقصية اي هو الذي يستلزم ذاته عن العيب والحدوث وصفاته عن النقص
وافعاله عن النقص فهو من اسما التنزيه وقيل معنى المسمى العباد من المخالف والمبالغة
لك فيرجع الى القدرة فهو صفات الذات وقيل ذوالاسم على المؤمنين في الجنة كما قال
نفا سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام **المؤمن** هو الذي يصدق عباده
يوم القيمة وعده فهو من الابان التصديق فيرجع الى الكلام وقيل الذي يؤمن اولياءه
يوم العرض من الفرع الاكبر الذي آمن عباده من الظلم بما يفضل بهم ما فضل
واما عدل فهو من الامان فرجعه اسما الافعال **الميمم** الرقيب المبالغ في المراقبة
والحفظ من قولهم يمين الظير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له فهو من اسما الافعال
وقيل الشاهد اي العالم الذي لا يغرب اي لا يغيب عنه مثقال ذرة فيرجع الى العلم
وقيل الذي يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع الى القول وقيل القائم بما هو خلق من
اعمالهم وارزاقهم واجالهم فيرجع الى القدرة وقيل صومئيين ابدت اليها من العزة
منقبيل من الامانة بمعنى الابان الصادق الوعد فهو من الكلام وقيل هو من اسما الكثرة
القدوس العزيز اي الغالب من قولهم عز اذا غلب فرجعه الى القدرة وقيل هو الذي يشهد
الاحاطة بوصفه وبغير الوصول اليه مع ان الحاجة بشهادة لا يطلو بهذا اللفظ لا

الاعلى من اجتماع فيه هذه المعاني الثلاثة فيكون في اسما التنزيه **الجبار** من ابناء المبالغة
ومعناه الذي يقهر العباد وعلما ما اراد من امر ونهي وقيل هو الذي جعل على ارا وصدة
عنهم على سبيل الاجبار فصاروا حيث اراد وطوعا وكرها من الاعمال الارزاق
والاجال وغيره فهو من صفات الذات وقيل هو الذي يعني المؤمن فقوله **الجليل**
عظمته من كسره يقال جبرت العظم جبرا وجبر هو بنف فالجبر فهو من اسما الافعال
وقيل هو المتعالي عن ان يناله قصد القاصدين ويؤثر فيه كيد الكائدين من فرجه
الى التقدير **المتكبر** المتكبر المتكبر بالعظمة وذو الكبرياء وهو عند العرب الملك
او هو المتعالي عن صفات الخلق وقيل هو عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود
ولا يوصف بها غيره تعالى وقيل هو الذي يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته فينظر
الى غيره نظرا للملك الى عبده وهو عند الاطلاق لا يتصور الا **الحالي** هو الذي
او يد الاشياء كلها بعد ان لم يكن موجودة واصل الخلق التقدير المستقيم على الاجاد
على وفق التقدير **البارئ** والذي خلق الخلق على غير مثال سم فاعل من برز اذا خلق الا ان
لهذه العظمة من الاختصاص بالحيوان عا ليس بغيره من المخلوقات وقد تم عمل غير
الحيوان المتصور هو الذي صور جميع الموجودات واعطى كل موجودا منسوبة ماهرة
وحسنة يتميز بها على اختلافها وكثرتها **الغفار** هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة
واصل الغفر السرة والتغطية فهو من اسما الافعال **القهار** هو الغالب الذي لا يوجد
وهو مقهور بقدرته وسحق لقضائه عاجزة قبضته ورجعه الى القدرة وقيل هو الذي
لغول الجبابرة وقهرهم بطورهم بالاعمال ونحوه فهو من اسما الافعال **القهار**
وهو الذي يكسر العظام بلا عرض ولا عرض وقيل هو كسب الشتم وانهم العطاء وهو
من اسما الافعال **الرزاق** هو الذي خلق الارزاق واعطى الخلايق واصلا اليهم
وهو نوعان ظاهرة للاجدان كالاقوات والامتنع وباطنة للقلوب والنفوس
كالمعارف والعلوم والمكاشفات **الفتاح** هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة
لعباده او الحاكم بينهم من الغنى بمعنى الحكم وقيل معناه مبدع الفتح والنفقة **العليم** هو العالم بالبالغ
في العلم المحيط علمه السابق بجميع الاشياء ظاهرة وباطنة ووقفا وجليها وهو من صفات

الذات

القابض هو الذي يسكن الرزق ويضيقه على من يشاء من عباده بلفظه وحكمه وقبض
الارواح عن الاشياء عند الموت **البسط** هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسع
عليهم مجوده ويبسط الارواح وينشرها في الاجساد وعند الجبوة وتمام حركات
الافعال وقيل هو الذي يقبض الصدقات عن الاغنياء ويبسط الرزق على الضعفاء
بارادهم مصب الصدقات والزكوة **الما قبض** هو الذي يقبض الجبارين والفرعون
اي يضعهم ويهينهم ويخفف الكفار بالخرى والضعفاء ويخفف كل شئ يرفع
الرافع هو الذي يرفع المؤمنين بالانصاف ويقرهم من رحمة ويرفع درجاتهم
بالنعم والاعزاز **المعز** يعز من يشاء **المدن** يدل من يشاء والاعزاز الحقيقي تخليص المرء
عن ذل الحاجة واتباع الشهوات وجعله غاليا على امره قاهرا لنفسه كالارابه
والاذلال الحقيقي مقابل **السميع** هو الذي لا يغرب عن ما رآه مسموع وان خفي
فليسيع بغير حاجة **البصير** هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخفياتها بغير حاجة
وما من اوصاف الذات وابنية المبالغة **الحكم** هو الحاكم الذي لا امر ولا فضا له ولا
معقب حكمه ومرجع الى القول الفاصل بين الحق والباطل والتبر والفاخر المبين
لكل جزاء ما علمت من خير وشهر **العدل** خلاف الجور قيل هو الذي لا يبطل به السوى
فيجوز في الحكم وهو في الاصل مصدر رافع مقام الصفة وهو العادل وهو المبلغ منه لانه
جعل المستحق به نفس هذا **اللطيف** هو البصير بعباده الذي يوصل اليهم ما يستفقدون
في الدارين ويهيئ لهم ما يستعدون به الى الصالح من حيث لا يعلمون ولا يشعرون فوجوه
اسماء الافعال وقيل معناه العليم بخفيات الامور ودقائقها **الخبير** هو العالم بما
وما يكون وقيل هو المتكلم من الاخبار عما عليه **العليم** هو الذي لا يعجز عقوبة المذنبين
يوخهم لعلمهم يتوبون اليه وهو راجع الى التنزيه **الغني** هو الذي لا يحتاج الى زفره
من تصور العقول حتى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة ومرجع الى التنزيه
الغفور بمعنى الغفار ولعل الغفار المبلغ منه لزيادة بناءه وقيل الفرق بينهما ان المبالغة
في الغفور باعتبار الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية **الشكور** هو الذي يعطي الثواب
الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو الشئ على العباد المطيعين فيرجع الى القول

199
الى القول **الطالع** البالغ في العلو هو الذي ليس فوقه شئ في المرتبة والحكم فاعيل بمعنى
فاعل من عل يعلم **الكبير** نقبض الصغير ومما تستعمل من الاجسام باعتبار مقاديرها
ثم في العالم المرتبة والله تعالى كبير بالمعنى الثاني باعتبار ان كل الموجودات واشهرها
من حيث انه واجب الوجود بالذات او باعتبار ان الكبير من مشاهدة الخواص وادراك
العقول فهو من اسما التنزيه **الحفيظ** هو الذي يفظد ما يحفظ الموجودات من الزوال والا
ختلال مايتا ويصون المتصوات المتعديات بعضها عن بعض فيحفظها في الكليات
عن افتناء بعضها بعضا فلا يطفئ الماء النار ولا يجلد النار ويحفظ على العباد اعمالهم
ويحصى عليهم افعالهم واقوالهم **المقيت** هو خالق الاقوات البدنية والروحية وهو
الى الاشياء والارواح من اقامته يقينه اذا اعطاه قوة فهو من صفات الافعال
وقيل هو المقدر بلفظه اهل قريش وقيل هو الشاهد المطلع على كل شئ من اوقات الشئ
اذا شهد عليه فهو على الوجود من صفات الذات **الحسيب** هو الكافي من احسن اى
كفا في فعله بمعنى مقبل كالا ليم مع المولى والحسيب المطلق هو الله تعالى ولا يمكن ان يحصل
الكفاية في جميع ما يحتاج في وجوده وبقائه وكما راجع الى الروحانيات باحد سواه فمرجه
الى الفعل وقيل هو المولى سب للمخاطبة يوم القيمة فاعيل بمعنى مقبل فمرجه الى الفعل ايضا
ان جعلت الى سبته عبارة عن الكفاية والى القول ان اراد بها السؤال والمعاينة فعدوا
ما علموا من السمات والسيات وقيل هو الشريف والحسب هو الشرف وقيل هو الذي
يقدر انفس الخلائق **الجليل** هو الموصوف بنعوت الجلال والجلال هو جوده والله جل جلاله
المطلق وهو راجع الى كمال الصفات التنزيهية كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم
الاسما **الكريم** هو الجواد المعطي الذي لا ينقطع عطاؤه وهو الكريم المطلق وقيل هو المتفضل
المعطي بلا سئله ولا وسئله وقيل المتجاو الذي لا يستقصي في العنايه وقيل هو الذي
اذا قدر عني واذا وعد وفي واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبالي كم اعطى لمن
اعطى واذا رفعت الحاجة الى غيره لا يرضى وقيل المقدر من النقا بصر العيوب
من قولهم كرايم الاموال نقا بصر **الرزيب** هو الحفيظ الذي يراقب الاشياء ولا يخطئ
فلا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقيل هو الذي يعلم احوال العباد
ويحصى اعداوانفسهم **الحي** هو الذي يحب دعوت الداعي اذا دعاه **الواسع** هو

الذي وسع غناه كل فقير ومنه كل شيء وقيل هو العالم المحيط على جميع المخلوقات كلها
وجزئها موجودا ومعدوما قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما **علم**
فيعمل بمعنى فاعل عنى مبالغة الحاكم او بمعنى الذي يحكم الاشياء او يشيئها فاعيل بمعنى
مفعول وقيل ذو الحكمة ومع عبارة عن معرفة الاشياء على ما هي عليها **الودود** وفعل
بمع مفعول من الود المحبة فالتدبير مودود والى محبوب في قلوب اوليائه او بمعنى فاعل
الى الحب لا وليائه وقيل هو الذي يحب الخير لجميع الخلائق ويحسن اليهم في الاحوال
وجا صريرج الى ارادة مخصوصة **المجيد** مبالغة الما جدين المجد وهو سعة الكرم وقيل
اذا قارن شرف الذات شرف الفعل يسمى مجيدا **الباعث** هو الذي يبعث الخلق
او يحياهم بعد الموت يوم القيمة وقيل هو الذي يبعث الرسل الى الامم **الشهيد** هو الذي
لا يغيب عن علمه شيء فاعيل من ابيته المبالغة في فاعل من الشهود وهو المخصوص وقيل
مبالغة الشاهد اي شهيد على الخلق يوم القيمة بما علم وشاهد منهم **حق** هو الذي
تحقق وتيقن وجوده من غير شك وضده الباطل الذي هو المعلوم فيكون
الذات وقيل معناه الحق اي المظهر للحق او الموحد للشيء حسب ما يقتضيه الحكم فيكون
من صفات الافعال **وكيل** الفاعل بمصالح عباده الكافل بارز في **القوى** هو الذي لا يسهو
عليه الخ في حال من الاحوال **المتين** من اللانة الشدة والقوة ومرجع مدين الى الوصف كمال
القوة وشدها فالتدبير حيث انه بالغ القدرة وقوى ومن حيث انه شديد القوة
متين **الوحي** هو الناصر بنصر المؤمنين وقيل المتوحي لأمور العالم والخلق وقيل القائم
بتدبير المكينات يقال ولي يولي ولا ينة اي اماره فهو ولي اي امير وقيل هو المحب قال تعالى
الله ولي الذين آمنوا اي محبهم **المجيد** اي المحمود على كل حال وقيل في صفاته وافعاله فاعيل
بمع مفعول وهو المحمود والمطلق قال تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده الى بسط الحال وقيل
حمد الله بنفسه بالثناء الذي يليق به ازلا وجده عباده ابدافوا المستحق للحمد والثناء ازلا
وايضا **المحيي** العالم الذي احصى كل شئ بعلمه ولا يقوته وقيل منها ولا جليل **مبدن** هو الذي
انشاء واخرها ابتداء من غير سابق مثال **المعيد** هو الذي يعيد الخلق بعد الحيوه الى الحيا
في الدنيا وبعد الى الحيوه في الاخرة **الحكيم** اما يرجع الى الابدان ولكن الموجد اذا كان
هو الحيوه يسمى ذلك الفضل احيا واذا كان هو الموت يسمى ماته ولا خالق للموت والحيوه

والحيوة غير الله لقوله تعالى خلق الموت والحيوه **الحق** اي الحيوه وهو الغفال الذي لا
وقيل الباقي ازلا وابد **القيوم** القائم بنفسه والمقيم لغيره وهو على الاطلاق والعموم
لا يقع الا الله تعالى لان قوامه بذاته وقوام كل شئ به قيل هو القائم وقيل القيوم بتمام
القيم من ابيته المبالغة ومعنى الكل واحد **الواجد** هو الغني الذي لا يضطر الى شئ يقال
وجد كجد جده اي استغنى غني لا فقر بعده **الماجد** بمعنى المجيد الا ان في المجيد مبالغة ليست
في الما جد **الواحد** هو المنفرد بالذات لا شريك له **الاحد** هو المنفرد بالصفات لا شريك له
في صفاته احد قبل الاحد والواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر قيل الفرق
بينهما ان الاحد بني لنفي ما يتركز معه من العدد والواحد بني لمفتح العدد **الصمد** هو السيد
الذي انشئ اليه التسود وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الخواص اليه اي يقصد
القادر **المقتدر** معناهما ذو القدرة لكن **المقتدر** اكثر مبالغة والمداوم وصفه تعالى
بما انفي الفجر عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة مع غير الله تعالى
وان اطلق عليه لفظ **المقدم** **المؤخر** معناهما هو الذي يقرب ويبتعد ومن قربه فقد قدمه
ومن بعده فقد اخره وقيل هو الذي يقدم الاشياء بعضها على بعض اية بالوجود كتقديم
الاسباب على مسبباتها او بالشرف والقرية كتقديم الانبياء والصالحين من عباده
على من عداهم او بالمكان كتقديم الاجساد العلوية على السفلية او بالزمان كتقديم الاولاد
والقرون بعضها على بعض **الاول** هو الذي لا شئ قبله لا معه **الاخر** هو الباقي بعد فناء الخلق
الظاهر اي الذي ظهر شواهد وجوده بخلق السموات والارض وما بينهما وقيل هو الذي
يظهر فوق كل شئ وغيا عليه وقيل الظاهر هو الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي بالظهور
لهم من آثار افعاله واوصافه **الباطن** **المخفي** عن ابصار الخلق بحجب كبريائه فلا يدركه
بقر ولا يحيط به وهم قيل هو العالم باطن يقال بطنت الامرا واعفت باطنه **الوالي**
هو المالك للامشياء المتولي بها **المتعل** بمع العلة نوع من المبالغة في العلاء المنفعة عن
البر هو المحسن والله تعالى هو البر في الحقيقة او ما بر واحد الا وهو موليه وقيل هو العطف
عباده ببره ولطفه **التواب** هو الذي يسر سباب السوء لعباده ويوفض لهم ما قيل هو
الذي يغفر بوبه عباده مرة بعد اخرى وقيل يرجع على كل مذنب بالانعام عليه من ثوابه
وهو الرجوع **المنتقم** هو البالغ في العقوبة لمن يث **العفو** فاعول من العفو هو التجاوز

عن الذنب وترك العقاب على الذنب واصل المحو والطمس هو المبلغ من القصور
لان الغفران بيني على السر والعفو عن المحو **الزوف** ذو الرأفة اي كثير الرحمة والشفقة
على عباده **مالك الملك** هو الذي ينفذ مشيئته في ملكه كيف يشاء كما شاء وادخل
وابقاء وافناء لا امر ولا قضاء ولا معقب حكمه **ذو الجلال والاكرام** هو الذي لا يشرف
ولا كمال الا بهول ولا مكرمة الا بدهي صادرة له فالجلال له في ذاته والاكرام منه فانفص
على خلقه **المستطير** هو العاقل الذي لا يجوز من انفسه اذا عدل الجامع هو الذي يجمع الخلق
ليوم الحساب وقيل الخلف بين المتخالفات والتضادات في الوجود وقيل الجامع لادوات
الحمد والشأن على الاستحقاق **الغني** هو الذي لا يحتاج الى احد في شئ وكل احد محتاج اليه وهذا
هو الغني المطلق لا يثبت له فيه غيره **المغني** هو الذي يغني عن شئ من عباده وقيل هو الذي
اغني خواص عباده عما سواه بان لم يبق لهم حاجة الا اليه **المانع** هو الذي يمنع عن الخلق
ويحيطهم وينصرهم وقيل هو الذي يمنع من ربه من خلقه ما يريد ويعطي وقيل هو الذي
يرفع اسباب السكون النقصان في الايدان والادابان **النصار** هو الذي ينصر من يشاء
من خلقه **المنع** هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والنصر
والخير والشر **المنور** هو الذي يبرئ من نوره والعاية ويرشد بهند اذا الغواية هو الظاهر الذي
به كل ظهور فانظروا في نفسه المظهر لغيره يسمى **نورا الهادي** هو الذي يهتدي به عباده عرفهم طريق
معرفة حتى اقروا برؤيته وهذا كل خلق الى ما لا يدركه في بقاءه وروام وجوده وقيل
هو الذي يهدي خواص عباده الى معرفة خالقه واهل بيته مصنوعا فيكون اول معرفتهم
بالله ثم يعرفون غيرهم وهدى عامته غيرهم الى خلقه فانه حتى استشهدوا بمعرفة ذاته وحده
ويكون اول معرفتهم بالافعال ثم يرتفعون منها الى الفاعل والمرتبة الاولى الى الاشارة بقوله
تعالى اولم كيف يربك ان الله على كل شئ شهيد **المنعم** هو الذي يهب من خواص
عباده واليه الاشارة بقوله عوم عرف ربي برقي ولولا ربي ما عرفت ربي ويقول
عليه السلام لولا الله لما احسنت بنا والى الثانية الاشارة بقوله تعالى استرهم بآبائنا
في الآفاق وفي انفسهم ولم ينظروا في ملكوت السموات والارض **البر** هو الذي يعطي
اي البسوع هو الذي اجمع الاشياء اي اوحدها من العلم وقيل هو الذي اتي بالمرساة اليه وقيل
هو الذي لم يبعده عن الله هو البديع مطلقا لانه لا مثل له في ذاته ولا نظير له في صفاته

وافعالها **البار** هو الذي لا يستحق له وجوده في الاستقبال الى ان يحيا يستحق له وقيل هو الذي
الوجود الذي لا يقبل الغنى **الوارث** هو الذي يرث الخلق ويبقى بعد فناءهم قال تعالى
انا نحن نرث الارض ومن عليها اي يموت احدها ويبقى ملكه **الرشيد** هو الذي ارشد الخلق
الى مصالحهم اي هداهم وادبرهم عليه فاعمل بمعنى مفضل وقيل هو الذي ينساق تدبيره الى الخبايا
على سنن السداد بلا اشارة مشيرة ولا تدبير مستبصر **الصبور** هو الذي لا يجل للعصاة بالاعتقار
وهذا اقرب من معنى الخليم والفرق بينهما ان الذنب لا يامن العقوبة في صفة الصبور كما يامن
في صفة الخليم غريب قبل ما من اسم من الاسماء الذي في هذا الحديث الا وقد ورد في الكتاب
والسنة الصحيحة غير لفظ الصبور فانه ما وجد الا في هذا الحديث وفي قوله عليه السلام ما احدهم
علي اوى يسعدني الله **عن مبردة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فقال وعالله باسمه الاعظم الذي اذ اسئل به اعطي واذا ادعي به اجاب الاعظم هنا
بمعنى العظيم لان جميع اسمائه تعالى عظيم وقيل كل اسم هو اكثر تعظيما له تعالى فهو اعظم مما هو
اقبل تعظيما فالرحمن اعظم من الرحيم لانه اكثر بالغة والخطبة الله اعظم من الرب لانه لا يشركه
في تسميته به تعالى بالاضافة ولا بغيرها بخلاف الرب الفرق بين قول اذ اسئل به اعطي وبين
قوله اذ ادعي به اجاب ان الثاني ابلغ فان اجابة الدعاء يدل على شرف الدعاء عند الخبير
فيتم من ايضا فاضا حاجته بخلاف السؤال فانه قد يكون مذموما ولذلك لم يسم الله في غير
من الاحاديث وصدق المتعقفة عنه **عن انس** قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان اي الذي
بالحمد على عباده وهو النعمة بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعالله باسمه الاعظم الذي اذ ادعي به اجاب واذا اسئل
اعطي **عن اسماء بنت** زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في بابين لا يبين الله
الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقاية ال عمران الحمد لله لا اله الا هو الحي القيوم **وقال**
وهو ذي النون راو به بونس صلوات عليه وسلم اذ دعا وهو في بطن الحوت
وذلك ان الله تعالى بعث بونس عليه السلام الى اهل ينوي من ارض الموصل فدخلها
الى الابان فلم يؤمنوا فادعى الله تعالى اليه ان اخبرهم ان العذاب يايتهم بعد ثمثة

ايام فخرج يؤنس عليه السلام من بينهم فطرحوا اسود وروى حتى وقف فوق بلدهم
 فظلم منه وكان فلان ابغضوا الله سبحانه عليهم العذاب فخرجوا مع ازواجهم واولادهم
 وواهبهم الى الصحراء ورفقوا بين الاولاد والاهبات من الاتان والدواب
 ورفقوا صوائعهم بالضرع والبكا وامنوا وتابوا عن الكفر والعصيان وقالوا يا محي
 حين لا محي يا من يحي الموتى يا حي يا لا اله الا انت فاذهب عنهم العذاب فداؤنس
 عليه السلام يومئذ من بلدهم بعد ثلثة ايام لم يعلم كيف حالهم فراقا من البعيد ان البعد
 لما كان واهل حيا فاستحي وقال قد كنت قلت لكم ان العذاب ينزل عليكم بعد
 ثلثة ايام ولم ينزل فذهب ولم يعلم انه قد نزل عليهم ووقع عنهم فخرج حتى اتى
 سفينة وركبها فركبها وقفت السفينة فباتوا في اجرائها فلم يخرج فقال
 الملا حون صناعيد ابعثوا ففرغوا بين اهل السفينة فخرجت القرعة من يؤنس
 عليه السلام فقال انا الاني قال في نفسي البحر فالتفت حوث بامر الله فامر الله ان يحفظه
 فلبث في بطنه اربعين يوما وسار به الى النيل ثم انى فرار من غم الى وجده فدا
 عليه السلام فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اي اناس الظالمين
 يخرجون بين يمين قومي قبل ان تاؤن لي به فاستجاب الله له وانه لم يزل في القارة
 نصيبين اسم بلدة من بلاد الشام لم يدع بها رجل مسلم في شئ الا استجاب له
 باب ثواب التسبيح والتحميد والتكبير من الحي والحي والحي ^{في كل يوم} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الظاهر ان المراد
 من الكلام البشرفان الثلث الاول وان وجدت في القرآن لكن الرابعة لم يوجد
 فيه ولا يفضل ما ليس فيه مما هو فيه ولانه روى انه عليه السلام قال افضل الذكر
 بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله والتكبير والتحميد وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يفرق باي من بدأت يعني ان بدأت بحمده
 جاز وان بدأت بحمده الله جاز وكذلك جاز ان الله او بالته اكبر وهذا يدل على ان
 مستفاد لا يجب ذكرها على نظير المذكور لكن مراعاة اولي لان التدرج اوله لا ينقص
 جلاله اعني تنزيه ذاته عما يوجب حاجته او نقصا ثم بصفات كماله ووصف صفاته

من هذا ما رواه ابو يوسف بن عبد السلام
 عن ابي بصير عن ابي بصير

من هذا ما رواه ابو بصير عن ابي بصير

صفاته الثبوتية التي بها يستحق الحمد يعلم ان من هذا صفته لا محالة ولا يستحق الا
 لوحده غير فليكن من ذلك انه اكبر اذ كل شئ ملك الا وجهه عن ابي بصير انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس من الدنيا وما فيها من متاعها وعنده انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله مائة مرة منسوب بفعل واجب
 اي اسبح بحمده الله وحجده الباقية للمقارنة والواو زائدة اي اسبح بحمده سبحان الله
 او معناه وابته بحمده في كل يوم مائة مرة حطت اي انقضت وازيلت عنه
 خطايه وان كانت مثل زيد الخمر هذا وامثاله نحو ما طلعت عليه الشمس كذا ما عبر بها
 عن الكثرة عرفا وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
 بمسح سبحان الله وحجده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به تقديره او
 احد بمثل ما جاء به او بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه قال لا يستثنى من هذا
 وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من حلف على ان لا يفعل شيئا من المبررات
 حثيثا الى الرحمن واتقاه صارت احب لان فيها المدح بالصفا السلبية التي يدل عليها التنزيه
 وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد سبحان الله وحجده سبحان الله العظيم عن سعيد بن
 اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجز احدكم ان يكتب كل يوم الف حسنة سبحان
 مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة لان الحسنة الواحدة تضاعف بعشر امثاليها فاذا
 سبح مائة مرة كتب له الف حسنة ويضاعف عنه الف خطيئة وذلك بمشيئة الله تعالى
 وعن ابي ذر انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما
 الله اي الذي اختاره من الذكر لئلا يكتنه وامرهم بالله وامرهم بالعبادة فضيلة سبحان الله
 وحجده عن جويرية رضي الله عنها كان اسمها برة فغيره صلى الله عليه وسلم الى جويرية ان النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج من عندنا الى المسجد حين صلى الصبح اي اراد ان يصلي الصبح في
 مسجدا في موضع الذي عينا له للمصلاة ثم رجع بعد ان اتمى اي دخل في وقت الصلاة
 وقيل اي بعد ان صلى صلاة الصبح وبع جالته قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
 قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اي بعد ان خرجت من عندك
 اربع كلمات فكلت من لوزنت اي قولت يا قلتي كل جمعة ما قلت من الذكر تسعة وتسعون

بكونه

لوزن شئ من اي لسان ومن في الوزن او هو من باب المتعالية اي لقلب من بالوزن
والضمير عائد الى ما باعتبار معناه سبحانه الله وحده عدد خلقه نصب على المصدر اي اعد
تسبيح وتحميد عدد خلقه اي بعد ذلك واحد من مخلوقاته ورضا نفسه اي بقدر طاقته
وزنه عزته اي بشغل عزته وهذا وكله الله او مصدر مثل المدد وهو الزيادة الكثرة
اي مقدار ما ياب ويضاف في الكثرة بمقايير او كليل او وزن او ما شبه ذلك من وجوه التقدير
وهذا تمثيل يراى في التقريب لانه الكلام لا يدخل في الكليل وكما انه تعالى هو كلامه وهو صفة
وصفاته لا تخفى بالبعد وقيل اذن الميزان مبالغته في الكثرة او كما انه كسبه وصحفه
وكلمته ايضا تطلق على جميع اوامره وعمله الموجودات وقال من قال لا اله الا الله وحده
لا سرك له الملك ولا خمد وهو على كل شئ قدير يوم ما مرة كانت له جعل
لمس العين وفوقها بين المثل عشر رقاب جمع رقبته اي ثواب عن عشر رقاب
وكتب له مائة حسنة ونجيت اي ازيلت عنه مائة سبئية وكانت اي هذه الكلمة
او هذه التسمية له حرزا اي حفظا من معاصي الشيطان بوزن ذلك حتى يمس قال التوحي
وهذا اجر المائة ولو زاد عليها زاد الثواب وهذه المائة في اليوم اعم من ان يكون
متواليه ومتفرقة لكن الافضل ان يكون متواليه وان يكون في اول النهار لئلا حرقا
في جميع نهاره وتكميات احدا افضل مما جاء الارجل من الكثرة ما كان من
الحسنات وقال لا حول الا لا حول ولا قوة الا بالله اي بمشيئة الله تعالى قبل الحول
الجليلة وهي ما يتوصل به الى حابة ما في خفية الا لا يتوصل الى تدبير امره وتغيير حاله
الا بمشيئة الله ومعونته وقبل معناه لا حول عن معصية الله الا بتعصية الله ولا قوة
على طاعة الله بتوفيق الله واقداره على ذلك كثر من كنوز الجنة والمراد ان هذا
الذكر يدور في القلوب بعد من الاجور والشواب ما يقع له في الجنة موقع كثر في الدنيا
ولا شك ان الجنة وما يؤوي اليها خير كنوز من الدنيا عن جابر انه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من قال سبحان الله العظيم وحده غسست له في الجنة ثلثة بركات
قالوا واما حق النخله لا شيا نفع الاشجار والطيبا ثم اوعى الرب انه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من صباح يصبح العباد والامنا وينادي سبي الملك
القدوس ان قولوا سبحان الملك القدوس او قولوا سبحون قدوس الملك القدوس

والروح وعن جابر انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
في هذه الكلمة توجيده تعللا وانثبات الا لوجهيته له تعللا ونفيها عما عداه وهو
او بان في معناه وليس هذا فيما سواه من الاذكار وافضل الاعمال الحمد لله لانه لا اله الا الله
عن ان يذكر العبد ربه ويطلب منه ما شاء وكلاهما موجود في الحمد لله فان من حمد الله
فقد دعا الله على وجه التعظيم وطلب منه الزيادة لقوله تعالى لمن شكرم لازيدنكم
ولما جعل فاتحة ام القرآن **ومن عبد الله عز وجل** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الحمد لله رأس شكر لانه اول ما كان النعمة لطفه ان اعتقادات والمخاض اعمال المؤمنين
من الاحتمال فجعل الحمد باللسان رأس الشكر واصلا ما شكر الله عبد لا يحده فيكون الشكر
الحمد كالمعرض عن الشكر رأسه واحد في شجب الشكر بالحمد هو الشفاء بالحمد على الجليل
الاختيار والحمد هو مقابلة النعمة قولاً يذكر بها والثناء الحسن عليها وعملها
بمكافاتها حسب الطاقة واعتقاد ان تصور نعمة المنعم **وعلى بن عباس** انه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذي يحمده من الله تعالى الحمد
اي الرضا والثناء اي الشدة وقيل السراء الغنى والرضا الفقر اي الذين يرضون
بما الله تعالى بما جرى عليهم من الحكم فمن كان اوفق أشدة كان اوفقاً وهذا هو الكمال
عن جابر انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب
علمني شيباً وذكرك به قال قل لا اله الا الله لو ان السموات السبع وحامها من عظم
من به عماره ذلك المكان وصلاحه والمراد هنا جنس من يعرف من الملك وغيره والله
عالم باحلفا وحفظاً وقد دخل فيه من حيث يتوقف عليه صلاحه وتوفيقه حال كونه
ولذا استثنى وقال غيري او يراى بالعلم الحاضر والله تعالى حاضر فيمن علمنا واطلنا عباد الله
السبع وضغن في كفة بكسر الكاف وتشديد الفاء هو الميزان بطلوع لكل مستدبر ولا اله الا الله
في كفة المالت جهنم لا اله الا الله والمراد ان مفهوم هذه الكلمات على تقدير جسيمة تلوون
بالسموات وباللكنة الموكلين عليها وبالارضين السبع لترتحت هذه الكلمات كيف لا
ويجمع ما سوى الله بالنظر الوجوده تعالى كالمعدوم الفناء او كل شئ بالكل الوجود والمعدوم
لا يوازن الثابت الموجود **عن ابن مسعود** انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انه قال من قال لا اله الا الله والله البر صدق ربه قل لا اله الا الله الا انما اكبره او قال لا اله الا الله فله

يقول الله لا اله الا هو وحده لا شريك له واذا قال لا اله الا الله الملك والحمد لله لا اله الا
الملك والحمد لله واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا الله لا حول ولا قوة
الا بالله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله في يوم الجمعة ثم مات
لم ينظر الله الى رايه ولم ياكله استغفار الطم لا حرقه مبالغة وعن **سعيد بن ابي** وقال انه دخل
مع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وبنين يدعون في جميع نواف التراب وجميع حصاة او هذا
شك من الراي **سبح** به فقال الا اخبرك بما هو ليس عليك من هذا او افضل منك من
انه قال صلى الله عليه وسلم عليك او قال افضل وقيل يمكن ان يكون او يخفى بل وانما كان افضل
لانه اعز من بالقصور وانه لا يقدر ان يجمع ثناء وفي العدد بالثبوت اقدام على ما قدور
هو الا حصار سبح الله عدد ما خلق في السماء وسبح الله عدد ما خلق في الارض وسبح
الله عدد ما بين ذلك وسبح الله عدد ما هو خالق في خلقه والله اكبر من ذلك اي الله
اكبر عدد ما خلق في السماء والله اكبر عدد ما خلق في الارض والله اكبر عدد ما هو خالق
وهكذا في اخواته والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا
بالله **مثل ذلك عن عبد الله بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغة
والعشي كان كمن حج مائة مرة ومن حمد الله مائة بالغة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة
مرة في سبيل الله ومن سبى اي قال لا اله الا الله مائة بالغة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة
مرة رغبة من ولد بالضم في السكون هو الرواية وهو كالمولد يفتي بن يقع على الواحد والاثني
والجمع والمراد من ولد اسمعيل العرب لانهم افضل اصناف الناس ومن كبر الله مائة بالغة
ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد اكثر مما اتي به اي لم يات احد يوم القيمة بافضل مما
جاء به او بمثل الامن قال مثل ذلك او زاد على ما قال **عرب** وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعالى عليه وسلم **سبح** نصف الميزان والحمد لله بلاء والمراد منه اما بيان النسبة بينها
للملئ كل منها نصف الميزان وذلك لان الاذكار التي هي اتم العبادات البدنية فخر
في نوعين احدهما التنزيه والاخر التمجيد **سبح** بنوع القسم الاول والتجيد بنوع القسم
الثاني فكان كل منها نصف الميزان وكلما هي ببيان واليه اشار بقوله كل من حفظه
على الله فبطلت ان في الميزان واما بيان تعظيم الحمد على التسبيح فان توابه ضعف ثواب
التسبيح نصف الميزان والتجيد وحده وحده بلاء وذلك لان الحمد المطلق انما يستحقه

انما يستحقه من التقاض منعتنا بتعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للجلال
والاعظيم واليه اشار بقوله سبى لواء الحمد يوم القيمة ولا اله الا الله ليس له شريك
اي عند الله متى يخلص اي يصل اليه وينتهي الى محل القبول والمراد بهذا واما ما سبى
القبول وكثرة الثواب **غريب** وعن **ابي هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال عبد لا اله الا الله فخلصه الله من النار الا ففتحه ابواب السموات حتى يفيض اليه من فضل العرش
والحمد لله المقدم يدل على انه ينجا وزمن العرش حتى يصل الى الله ما جنت الكبار اي
ما دام اجتنب الكبار فيه اشارة الى ان كمال السرعة والقبول مقيد باجتناب الكبار
والا فخطى الثواب ينترت عليه لكنه للمجتب اتم واكمل **غريب** وعن **ابن مسعود** انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم عليه السلام ليوم اسير الي اي ليلة المعراج فقال
يا محمد افرأيتك اي او صدمتني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة وريح الشراب
اي ثراب الجنة طيب عذبة الماء اي ماؤها حلو طيب وانهما في بيان كمال الطاق مع القاع
وهو الارض المستوية الخالية من الشجر والقبعة مثله وان غراسها كمر الغنم المجمع
عرس الفتح وهو ما يفرس والفراس انما يصير في التربة الطيبة وينمو بالها العذب
واحسن ما ينبت في القيعا سبح الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حتى ان هذه الكلمات
يورث فانهما الجنة فاطلق اسم السبب **غريب** عن **سيرة** **بن** **سيرة** وكانت من الهما
جرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسبح هذا خير من هذا
الزمن التسبيح اي قلن سبحان الله والتسليم اي قلن لا اله الا الله والتقدس اي قلن هو
قدوس رب الملائكة والروح والمراد من هذا الذكر اي لفظ كان واعقدن بالانامل عقد
الشئ بالانملة عده حرضته عليه السلام على ان يحصلن تلك الكلمات باناملن ليجتهدن
من الذنوب يدل على انهن كن يعرضن عقد الحس فانفس اي الانامل سنو لا اي يسكن
يوم القيمة عاكنسبن اي باي شئ استعملت مستطقات بخلق النطق فيها فيشبهن
لصاحبتهن او عليهن وفيه حث على استعمال الاعضاء فيما يرضي الرب تعالى ونعريض
عن الفواخش والاثام ولا تغفلن عن الذكر فتسبن الرحمة بصيغة المجرى من الان
والمراد ببيان الرحمة نسيان اسبابها بغية لا تترك الذكر فانهن لو تركن الذكر لم يكن
ثوابه فان الله تعالى قال فاذا كررتم في اذكاركم **باب الاستغفار والتوبة من العشي** **ابن**

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لا استغفر الله انوب اليه في اليوم
الشر من سبعين مرة توبة عليه السلام كل يوم سبعين مرة واستغفاره عليه السلام
ليس له ثوب صدر منه لانه معصوم بل لا اعتقاد قصور في العبودية عما يليق بحفرة
في الجلال والاکرام وحسب لانه على التوبة والاستغفار فانه عليه السلام مع كونه
معصوما وكونه خير المخلوقات يستغفر ويتوب الى ربه في كل يوم اكثر من سبعين
مرة فكيف بالذنبيين والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة
من الله ان يصل العبد من ان يمت عذاب قال عليه السلام كان في الارض امانا
من عذاب الله فرفع احداهما فادام يكم الاخر فتمسكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله
عليه وسلم واما الباقي مناجاة الاستغفار قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **وهذا** انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اي الشان ليغان على قلبي يغفل عني من الغيب وهو السمر وقوله على قلبي موضع الجمع
لنبيته عن حال يغفل عنه لست غفلي ويمنعني عن المحسوسات من التذلل والذل
البشر قبل ما كان عليه عليه السلام اتم القلوب صفاء والشراف والبرهان
به من النزول الى الارض والاتفات الى حظوظ النفس من معاشره الازواج والاولاد
والاكل والشرب والنوم فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرع كدورته الى القلب
لكمال رفته وفرط نورانية فكان اذا احس شيئا من ذلك يلوم نفسه بترك حال المحسوس
وبعد نقير ويستغفر منه ولذا قال **واي** لا استغفر الله في اليوم مائة مرة **وعن** ابن
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني انوب
في اليوم مائة مرة **وهذا** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن الله
تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ان تعذرت وتعاليت عن الظلم فبني
حقى كالشيء المحرم على الناس وجعلت بينكم محرما من حرمة عليكم ومنعكم منه شرافا فلا
بفتح التاء حدث احدى التانين تحفيضا يا عبادي كلكم ضال قبل المراد به وصفيكم كما كانوا
عليه قبل بعثته النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ضلوا على الضلالة والاولاد والاولاد انهم
لوسر كواجا فطبا عنهم من الشبهات والامال النظر لفضله الامن بهدائه فاستدبر في
ايهم يا عبادي كلكم جانيح الامن اظفنه فاستطعموا اطعمكم يا عبادي كلكم عارالا

رجل قتل

الامن كسوته فاستكسوا في الكسوة المراء بالطعام والكسوة بسطها يا عبادي انكم
تخطون بضم التاء وروي بفتحها وفتح الطاء اي تذبذبون بالليل والنهار واما اعظم
الذنوب جميعا فاستغفروا اغفر لكم يا عبادي انكم لم تلبثوا خيرا فتغفروا لمن
يتلو انفع فتستغفروا اي لا قدرة لكم على ابطال خرو نفع التي فان احسن لانفسكم وان
اساتم طلبا يا عبادي لو ان اولكم ايام من الاحياء واخركم ايام من الاموات وانكم وجنكم انما
خصمها لاخصاص التكليف بها وتعاقب العجز والتقوى عليهما كانوا على انقى قلب
وفيه حذف اي على تقوى انقى قلب رجل واحد منكم او على انقى احوال قلب رجل اي
لو كنتم على غاية التقوى ما زاد ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانكم وجنكم كانوا على اخر قلب رجل واحد منكم اي كانوا على غاية العجز والفقر
ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد والمراد به مقام واحد لان اجتماع السؤل فيه وازدحام ارباب الحاجات
يخش السؤل منه ويهتبه ويغتر انجاء ما يربهم فسا تون فاعطيت كل ان مسالة
ما نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص الخيط بكسر الميم لا برة اذا دخل البحر معناه انقص
شيئا ففقر المثل بالمحيط في البحر لانه غاية ما يضرب به المثل في القلة والمقصود التقرب
الى الافياء بما شاهده فان البحر من اعظم المراتب والابرة من اصغر الموجودات
مع انها مصبغة لا يتعلق بها ما او يقال انه من باب الغرض من لو فرض النقص فملك
لكان هذا المقدار يا عبادي انما هي الامور والقصة اعمالكم اي جرائكم احصوها الى
احفظها عليكم والكتبها بغير ما جزاء اعمالكم لا تحفظ عندى لاجلكم ثوابا وفلكم اياتها
اي اعطيتكم جزاء اعمالكم تاما وافيا ان خير فخير او ان شر فشر فمن وجد خيرا
فليمد الله اي فليعلم انه من فضل الله لانه هو الذي وفقه على الطاعة والاحمال الصالحة
ومن وجد غير ذلك اي شر افلا يلوم من الانفس لانه صدر من نفسه قبل ما امر به
في ان الخير من الله والشر من النفس ابوم ادريس الحولاني اذا حدث بهذا الحديث
قام حتى ركبتة تعظيما **لعن** **ابن** **سعيد** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في بني اسرائيل نعمة وسبعين اسما ثم خرج من بينهم بنو دويسال
الناس قبول توبة بعد ان قتل سبعين اسما فاني راها فاستغفرت له

في قوله اي له الفعل توبه ويرى فعله توبه فقال اي الارب في جوابه لا اي
 لا تقبل توبتك تقبل اي الرجل ذلك الارب وجعل يسأل فقال له رجل اين قرية
 كذا وكذا القرية الغلانية فان فيها من يفتيك فقصه تلك القرية فاوردكم في
 الموت قبل ان يصلها فتنا بصره كذا اي شخص به عن القرية الاولى واقبل وجهه
 الى القرية التي قصد بالتوبة التوا التوض بكم ومشفقة فاقصصت فيه ملائكة الرحمة
 العذاب يعني قالت ملائكة الرحمة نحن نذهب به الى الرحمة لانه تائب لتوجهه
 بهذه القرية للتوبة وقالت ملائكة العذاب نحن نذهب به الى العذاب لانه قتل
 مائة نفس ولم يمت بغيره فاقى الله اي امر الله الى هذه اي القرية التي قصد بالتوبة
 ان تقر اي تقر من هذا البيت ليكون المسافة بينه وبينك اقرب والى هذه اي
 القرية التي قتل فيها الارب ان تباعد لي يكون المسافة بينه وبينك ابعد وقال
 اي الله تعا قسوا ما بينها اي قروا وانظروا الى ايتها اقرب فوجد الى من
 الى القرية التي قصد بالتوبة اقرب بغيره فقرر له هذا يدل على غاية سعة
 رحمة الله تعالى لطالب التوبة من الذنب ونهاية عنايته به رزقنا الله ذلك

في قوله اي له الفعل توبه ويرى فعله توبه فقال اي الارب في جوابه لا اي
 لا تقبل توبتك تقبل اي الرجل ذلك الارب وجعل يسأل فقال له رجل اين قرية
 كذا وكذا القرية الغلانية فان فيها من يفتيك فقصه تلك القرية فاوردكم في
 الموت قبل ان يصلها فتنا بصره كذا اي شخص به عن القرية الاولى واقبل وجهه
 الى القرية التي قصد بالتوبة التوا التوض بكم ومشفقة فاقصصت فيه ملائكة الرحمة
 العذاب يعني قالت ملائكة الرحمة نحن نذهب به الى الرحمة لانه تائب لتوجهه
 بهذه القرية للتوبة وقالت ملائكة العذاب نحن نذهب به الى العذاب لانه قتل
 مائة نفس ولم يمت بغيره فاقى الله اي امر الله الى هذه اي القرية التي قصد بالتوبة
 ان تقر اي تقر من هذا البيت ليكون المسافة بينه وبينك اقرب والى هذه اي
 القرية التي قتل فيها الارب ان تباعد لي يكون المسافة بينه وبينك ابعد وقال
 اي الله تعا قسوا ما بينها اي قروا وانظروا الى ايتها اقرب فوجد الى من
 الى القرية التي قصد بالتوبة اقرب بغيره فقرر له هذا يدل على غاية سعة
 رحمة الله تعالى لطالب التوبة من الذنب ونهاية عنايته به رزقنا الله ذلك

من ان يبره الى ايوب اخفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم الباء للعدية ولجا ربقوم يذنبون فبقت
 الله فيعقرهم فيه فخرى على استبلاء الرجا على الخوف عن ابي يوسف ان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئنا بسط يده
 تعالى كناية عن التوسع في الجود والاعطاء بتوبة العباد وكثرة تجاوزه عن الذنوب
 اي لا يعاقبهم بالعقوبة بل يعلمهم ليتوبوا وعن طلب التوبة لبيان العادة عند
 طلب احد من احد شيئا ان يبسط يده اليه اي يدعو المذنبين الى التوبة ويبسط يده
 بالليل ليتوب مسيئنا حتى تطلع الشمس من مغربها عن حاشية انها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف اي اقر بكونه مذنباً وعرف ذنبه ثم تاب
 اي ندم على ما فعل من الذنوب الماضية وعزم فيما بعد ذلك ان لا يعود الا لا يات
 تاب الله عليه اي قبل الله بوبته وتجاوزه عن سيئاته عن البرية انه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه فمضى هذا

هذا الحديث واشباهه يدل على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع الشمس من المغرب لا القيمة
 وقيل هذا مخصوص لمن شاهد طلوعها فمن ولد بعد ذلك او بلغ وكان كافراً فاسم
 او مذنباً تاب يقبل ايمانه وتوبته لعدم الشهادة وعن انس انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لقد اشد فرحاً بفتح لام الابداء او القسم بتوبة عبده
 حين يتوب اليه الفرخ هناك كناية عن الرضا بالتوبة وسرعة القبول اي ارضى
 واقبل بها من احدكم اي من فرح احدكم كان راحته بارض فلانة اي مغفرة عبده
 من الناس والجماعة فانظرت اي نظرت منه وعليها طعامه وشربه يعني زاوه
 وماؤه على ظمرا فاقبض منها يعني كان خرنه على غاية الشدة بذهاب الراحة وضياع
 بلاك نفسه من عدم الاذ او والى فاني شجرة فاضطج في ظلمتها فابس راحته
 فيها هو كذلك اذ هو بها اي الرجل حاضر بتلك الراحة حال كونها قائمة عنده
 من غير طلب ولا تعب فاخذ بخطامها اي بزمامها ثم قال من شدة الفرح انتم عبدي
 وانا ربك اخطا من شدة الفرح يعني اراوان محمد الله بما انعم عليه من راحته
 فسبح لانه وعني ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبداً او
 ذنباً فقال رب اؤثب ذنباً فاغفر لي فقال رب علم عبدي ان له رباً يغفر الذنوب
 ويأخذ به غفرته ليعبدني ثم مكث ما شاء الله ثم اؤثب ذنباً فقال رب اؤثب
 ذنباً آخر فاغفره لي فقال علم عبدي ان له رباً يغفر الذنوب ويأخذ به غفرته
 ليعبدني ثم مكث ما شاء الله ثم اؤثب ذنباً فقال رب اؤثب ذنباً آخر فاغفر لي
 فقال علم عبدي ان له رباً يغفر الذنوب ويأخذ به غفرته ليعبدني فليعمل مثلاً
 اي من الذنوب التي بينه وبينه مما لا يتعلق بحقوق العباد ثم ليسب فمذنباً
 من اللطف واظهار العنايته والشفقة اي ان فعلت اضعاف ما كنت تفعل
 واستغفرت مني غفرت لك فاني اغفر الذنوب جميعاً ما وئنت تتوب عنها
 وتستغفر ولكن ذلك مشروط بان يكون نيته ان لا يعود الى الذنب حتى
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلاً قال والله لا يغفر
 لفلان وان الله قال من والذي يثالي على اي يكلف باسمي ان لا اغفر لفلان
 فاني قد غفرت لفلان واجبت عليك اي ابطلت قسمك وجعلته كذبة يا ايها

ب

ابي لا اغفر لعبدى فلما قد غفرت لخلق خلاص رعمك واودعته الجنة على رعمك او كمال
 ابي الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الالفاظ او شئ معناه هذا عن **ابن ابي اسود**
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول التهم انت ربى
 لا اله الا انت خلقتنا وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك اى انا مقيم على الوفاء بما عاهدتني
 من الاقرار بربوبيتك وموقفي بما وعدتني من البعث والنشور واحوال القيمة والثواب والعقاب
 اشارة الى الاعتراف بالعبودية والقصور عن كنه الواجب من حق طاعته اى لا اقدر ان اعبرك كما
 وترضى ولكن اجتهد قدر طاقتي اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء اليك بشئك على ما اوتيت به من البؤ
 التزوم اى قولك بما انت عليه واعترف بما اجرت من الزنوب فاغفرها فان لا يغفر الذنوب الا انت ومن
 من الشكر مؤقنا نصب على الخلق اى اعتقادا بها في ما من يومه قبل ان يمسي فموسى اهل الجنة ومن قالها
 وهو قن بيا في ما قبل ان يمسي فموسى اهل الجنة يعني يموت مؤمنا يدخل الجنة لا محالة **عن الحسن بن ابي**
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما وعظمتي
 اى ما امت تدعوني وترجو مغفرتي ولا تنظف من رجعت غفرت لك على ما كان فيك من الذنوب
 ولا ابا اى لا يعظم على مغفرتك وان كانت ذنوبك كثيرة يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
 عنان السماء ليقبض العيسى وهو ماطلة لك سجدا ويرى اعتنائك السما اى نواحيها ليقبض لو كانت ذنوبك
 بحيث يملأ ما بين الارض والسماء ثم استغفرتنى الى منها غفرت ولا ابا يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
 بقراب الارض اى بملأ ما خطا يا فقير النصب على التميز من قرب الارض ثم لقيتني لا تشرك بربوبيتك
 بقراب ما مقفورة تميز ايضا عن **ابن عباس** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 من علم انى ذوقه على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابا يا مالم يشرك ربنا وهذا يشهد الى ان غفر
 العبد ان اقتداره تعالى يكون سببا لغفران الذنوب **وعن عبد الله بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من اثم الاستغفار اى اثم عليه من كل خطيئة خرج اى لم يقرب من كل عيب من كل عيب
 اى خلاصا وزق من حيث لا يحتسب الخاسر جشلا برجوه ولا يخفى بآراء **عن ابن ابي عمير** انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من استغفر الا امر بالثبات والهدى والمصيبة
 من عمل معصية ثم استغفر وندم على ذلك فخرج عن كونه معاصيا وان عاد الى الذنوب في اليوم
 لان المقصود هو الذي لم يستغفر ولم يندم على الذنوب **عن ابن ابي عمير** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كل من سئى اثم خطا اى كثير الخطايا وخير الخطايا ان لا يجمع بين اثمين

لكنهم

لكنهم خارجون من هذا الحديث كونهم معصومان واما الزلات المتفردة عن بعضهم فمحل
 على خطا والنسب من غير ان يكون لهم قصد الى الزلة **وعن ابي هريرة** انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت له ثمانية هجرات يجمع خصالها
 لتائب ما اذنب اذنب على ما اذنب عليه يعني انه اذا اذنب بالذنوب حدثت له ثمانية
 اى اثم سدوا في قلبه كقطرة مدا يقطر في القوطاس فان تاب واستغفر صغر قلبه اى
 ازبغت تلك الثمانية عن قلبه وان لم يتب بل اذنب زادته الثمانية ويطهر بكل ذنب ثمانية
 نغلو قلبه اى يظلم تلك الثمانية نور القلب فيجى ولا يبرئ من العلم وحكم ولا يفرج من اوزر
 الشفقة والرحمة ويثبت في قلبه الظلم والغبن وايد الناس وجرأة على المعاصي فذلكم الزان
 للطلب للصبي به يعني احاطكم واخبركم بان ستر تلك الثمانية نور القلب هو الزان الذي
 ذكره الله تعالى في قوله تعالى بل ان على قلوبهم ما كانوا يحسبون هذه الآية مذكورة في
 حق الكفار ولكن ذكرنا على السلام حتى يعا على المؤمنين لكي يحترزوا عن كثرة الذنوب كما
 بسود قلوبهم كى اسودت قلوب الكفار **صححه وعنه ابن عمر** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسم الله ان يقبل توبة العبد ما لم يغرغرى اى لم يبلغ روجه صلقه وجعل ابتداء فضل روح
 الرجل يفي القلب والسمك ذكر او يسوب الى الندم ما بولس من النسي من
 المظالم والغيبة ويوصي بالخير اخر عمره **عن ابن مسعود** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الشيطان قال وعليك بارتب لا ابرح اى لا ازال ابدى اعوى عبادك اى اهلهم وامهم
 بالكفر والعصيان ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزنى وجلالى
 وارتفاع مكان المراد به ارتفاع المكانة والمرتبة لا ازال يحولهم ما استغفرونى **عن**
صهوان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بالمعرب بابا عرفت ستم
 سبعين عاما مبالغة في التوسعة للتوبة يعني بفضل توبة التائبين في ذلك الباب
 فمن تاب قبل علف قبلت توبته لا يعلق ذلك الباب مالم يطلع الشمس من قبله اى
 جانب الباب وذلك قول الله عز وجل يوم يأتى بعض ايات ربك اى بعض العلامات
 التي يظهرها ربك اذا قربت القيمة لا يفتح الى نفسها ايمانها لم تكن امنست من قبل
وعنه عاصم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الحجة حتى يقطع التوبة
 اراد بالجنة منها الانتفاع من الكفوال الايمان ومن دار بالشرك الى دار الاسلام ومن

اى ما دام استغفرونى

التوبة

اي ان خلفهم كتب كتابا به من اهل الكتيب ان القضا الذي قضاه وادجه فعل هذا
يكون معنى قوله فهو عنده فوق عرشه اي فخره عرشه تعالى فوق العرش لا يشاء
ولا يشي ولا يبدل واما اللوح المحفوظ المذكور فيه الخلق وبيان احوالهم و
ارزاقهم والافنية النافذة فيهم وحوال عواقب امورهم فينبذ يكون معنى قوله
هو عنده اي فخره عرشه فوق العرش ان رخصني سبقت عني في راحة
غلبت عني اي ليس هم اذ من السبع هنا هو السبع الزماني لان غلبته تعالى
ورحمته صفات راجعان الى ثوابه وحقابه وصفاته لا توصف بالسبع والغلبة
لا تصبها على الاخرى بل اكد بيان سعة الرحمة وشموها على خلقه كما كان السيف
والغالب وان اريد بالرحمة والغضب انما هما يتحقق فيهما السبع والغلبة **وعنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ما رزقنا من رزقه واهل بيته
بحسن والانس والبهائم والطيور رحمة الله غير متناهية فلا يحيطها التقسيم وان اراد
عليه السلام ان يغرب لانه مثلا فيعرفوا به التفات الذي بين قسط اهل
الابان من الرحمة في الاخرة وبين قسط كافة المرحومين في الدنيا بها اي بتلك
الرحمة الواحدة يتعاطفون اي يوصل الرأفة والشفقة بعضهم الى بعض بها ترحمون و
يحتاج تعطف الوضوء على والدها بجمع كل شفقة ورحمة يصل من ادنى الى ادنى
وكذا جنتي الى جنتي ومن جوارح من جنته او من غير جنته كل ذلك نتيجة تلك الرحمة
الواحدة التي انزلها بين خلقه واخوته وسبعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة
وفي رواية سمعت ابا ذر قال كان يوم القيمة الكفا الرحمة الواحدة التي انزلها في الدنيا
بهذه الرحمة التي اخذها من نصيب مجموع مائة رحمة فرحم بها عباده من الانبياء والمؤمنين
ونصف ليس على الاطماع في رحمة الله تعالى على كثرتها **وعنه** **ابن هريرة** انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة في طيع الجنة اهد به بيان كثرة
عقوبة كمالا بغير توهين برحمته قيا من عذابه ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة اذا حصل
في الاسم ما قنط من حسنة اهد به بيان كثرة رحمة كمالا بخلاف من الايمان بغير سنين
كثرة كان في الكفر **وعنه** **ابن مسعود** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنة اقرب اليكم من شريك
فعله وان رزق كل شدة الى المذكور ان مثل الجنة في كونها اقرب من شريك الفعل

الفعل وانما كانت الجنة والنار كذلك بعين اقرب من شريك الفعل لا بسبب حوالها
مع الشخص وهو العمل الصالح والسيي وهو اقرب اليه من شريك الفعل **عن ابن هريرة**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لا يحضره يعلم منه ان اهل
الجنة يجي منه الى اهل ودودي فربا **وفي رواية** اسرف رجل على نفسه اي اكثر من الذنوب
فلا يحضر الموت او صبحه بنيه اذا مات فخرقوه ثم اذروه نصفه اي فرقوا نصف
رماده في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله علي لم يصب مني شيء الله عليه
الامر بالمواخاة والمعاينة بعد بنيه عذابا لا يعذب به احد من العالمين فلما مات جعلوا
ما ارحمهم فاحمد الله تعالى البحر فجمع ما فيه واهل البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال
من خشيتك يا رب وانت اعلم فقوله وانما عذابي لانه لم يترك البعث من فخره من حسنة
البعث جملا وظنا انه ان فعل ذلك ترك ولم ينشر ولم يعذب **وعنه** **ابن هريرة**
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد كذبتم بها اي سألين
بها كثيرا فاعلم ولدها معها سبي فبانت من العراة فطلب ولدها فخرجت فذهب
اذا وجد حبسها من حبسها سبي اخذته فاصفقت بطنها وارضعته من غايه شفقتها
على ولدها لانها اذا حسنت ولدتها كانت على ولدها احسن فقال ابن النبي صلى الله عليه
وسلم ان من هذه طارحة اي تطعنونها انها تطرح ولدها في النار مع شدة شفقتها عليه
فلما لا اي لا تكون طارحة بها وجه تقدر الواد لئلا اي قدرتها على ان لا تطرحه قال الله
بعاده من هذه بولدها وقائدة هذه حال انها انضطرت تمكن طرحتها والاطرح والله تعالى
منزه عن الاضطراب فلا يطرح عبده في النار البتة **عن ابن هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من كذب عن النار بعباده ولين يدخل الجنة
بعده الا بفضل الله تعالى ورحمته يريد ان رتبته الله على ان لا يحطوا على عالم اخر اربابها و
يبين ان النجاة والنور برحمته وفضل العمل غير مؤثر فيها اي بالقول او لا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يعجز الله برحمته اي ستر بها ويحفظه كي يحفظ السيف بالعد
فقد واد اي بالغوا في السداد بعين جعلوا اعمالكم مستقيمة على الحق وقاربوا اي
اطلبوا اقرب الله بقدر ما تطيقون بلا اذراط وتفرط واغدا اي استخواني طاعة
الله في اول النهار وروحوا اي امشوا في اخوانهم في طاعة الله وسبب من الدنيا

بضم الدال اخر الليل اي ليكن في منبكم شئ منها فيقع بعض طاعنك في
الليل وشئ مبتدئ تحذون في شئ منها مطلوب فيه علم والقصد القصد
لنصب بمقدراي الزموا الطريق المستقيم الوسط في العمل واخذوا الاور باللو
ولا تقصروا بغير جوارب الا اراي بغيره المقصود **عن جابر** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصل احدكم على الجنة ولا يجبره اي يخلصه ولا يجبره من ان يرد
ابا البرقة الله **عن جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسم العبد سئل
يكونه من اهل الصلوة اي بستره ويغفر كل سببه كان زلفها اي قدما ولفها
قبيل الاسلام وكان بعد الفهم اي بعد التكليف بالاسلام او بعد الاسلام الفهم من رفع
اي الحجازة وانما كل من يستره في بعض النسخ بالاضافة وحسنه بواو الالف في بعض
النسخ يعني كانت حسنة بعد الاسلام بعشر اشواط الى سبع مائة ضعف بخلاف
ما قبل الاسلام فانه اذا عمل حسنة في الكفر ثم سجد على حسنة ثواب حسنة واحدة
والسنة بمنزلة الا ان يجاوز الله عنها ويروي غير الواو في بعض فيكون بيانا للمقصود
اي الحجازة والبيع الذي يغفر حسنة وسببها يكون كذلك **وعن ابن عباس**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنة والسبب لمن حرم
حسنة اي قصد ما لم يعلمها اي يستر له عليها لغز كنهها الله له عند حسنة كاطر وان
حرم بها فعلها كتبها الله له عند وانما قال عند لعدم اطلاع المكاتبه الكتبه على في التيات
والسنة عشرة حسنة الى سبع مائة ضعف اي مثل الى اضعاف كثيرة ومن حرم
سنة فلم يعلمها فقامن الله كتبها الله عند حسنة كاطر لان ترك السنة حسنة
بهم بها فعلها كتبها الله له سنة واحدة بخلاف حسنة وانما كان كذلك لان رحمة اكثر من
غضبه **عن العقب بن عامر** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي
يعمل السبب يضيئ صدره وورقه ويخبر في امره ثم يعجز عن الحسنة كمثل رجل كان عليه
درع ضيقة فذقت فذقت اي عجزت حلفته وترقوة من ضيقها ثم عمل حسنة فانفك حلفته
اي اخلت وتوسعت ثم عمل حسنة اخرى فانفك اخرى حتى يخرج اي ينفك تلك الدرع الى
الارض ويخرج ذلك الرجل من ضيق تلك الدرع **عن جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي يعمل ان سئل على خير وهو يقول ان سئل عن امره اي لمن خاف من القيام بخير فرب يوم الجنة

قال

رب يوم القيمة جنات قلت وان زني وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن قال
معام رب جنات فقلت الثانية وان زني وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة
ولمن خاف معام رب جنات فقلت الثالثة وان زني وان سرق يا رسول الله
وان دغم الف الى الدرداء يعني من خاف الله في معصية فتركها بعطية الله بساكنين
في الجنة وان زني وان سرق في وقت وماب لم يبطل زناؤه وسرقته ثواب
خوفه من الله في معصية اخرى غير تلك الزنية والسرقية **عن عامر الرام** قال سئل
عنه يعني عن النبي اذا قبل رجل اي رجع وتوجه عليه كسا بكم الكاف اي فوفة وفي
بده شئ في الف اي تلف عليه ثوبه فقال يا رسول الله حررت بعفنة شجرة
العفنة الغاية ويجمع الاشجار ارضا فيها الاشجار لا يزيد البيان او يرا بالشيء ثم
سمعت بها اصوات فراح طائر جمع فرج ولد الطير فاحزن من فضعف من ذلك
جات امن فاستدارت بمعنى دارت على راسه فكشفت لها عن من اي فرغت
الكس عن وجه الفراح لاجل امن حتى رأت من فوفت عليها من فضعف من كسها
فمن او لا معي قال عليه السلام فضعف من فضعف من بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فكشفت عن من وعن امن وابيت امن عن معارفة فراحها الارز ومن استن
مفرغ لاذت من معني النفع يعني ما ذهبت بل ثبتت مع من غاية رغبة بهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكون لرحم ام الفراح فراحها الرحم بضم الراء كسرة الحاء ومنها ايضا
مصدر بمعنى الرحمة ويجوز تحريكه فالذي يعني بالحق الله ارحم بعباده من ام الفراح جمع
فراجهما جميع كثره ارجع بهم حتى تضعف من حيث اخذ من وامن مع من الواو
فيه الحال فرجع بهم **باب ما يقول عند الصباح** **واما** **واما** **واما** **عن جابر**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال سبحان الله
في المساء هو اذل الليل والليل في المساء هو اذل الله والاله الا الله وحده لا شريك
له الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني استسكن من غير هذه البلية وغير ما فيها الي
خير ما سكن فيها مسأله عليه السلام خير من هذه الازمنة مجاز عن قول الطائعات التي قد مضت
واعوذ من شرها وشر ما فيها استعاذة عليه السلام من شر ما يجازع عن طلب
العفو عن ذنب قارفة فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل اي من ان لا يخرج في

اللهم ان اسئلك العفو اي العفو عن الذنوب والمعاصي في ديني ودنياي واهلي
واللهم استر عورتي جمع عورة اي ما في العيوب والخلل والتقصير وامر روعاتي
جمع الروعة وهو الفزع والخوف اللهم احفظ اي ادفن عني الحموزيات والبلايا من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وسال عليك السلام بحفظك من البلايا
من جميع الجهات لان البلاء والافات انما تلحق الانسان وتقبيل اليه من احدى هذه
الجهات واعوذ بعظمتك ان اغتال اي اهلك من مخني هو بافة نجات الت
بعض الشفاء **عن النبي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم
اصح عني عذابي وامنك من عذابي وامنك من عذابي في الاخرة والاولية والاربابية
وتشدد حزن عذابي وطمأننتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا اله الا انت و
عذرك لا شريك لك وان عذبتك ورسولك الا عذرتك اي لم يغفر ذلك الا عذرتك
ما اصابته في يومه ذلك من ذنوب ومن قالها حين لمسي غفر الله له ما اصابه في ذلك
الليلة من ذنوب **عن النبي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
ما من عبد مسلم اتوب من ذنوبه في يوم الجمعة او في يوم الاثنين او في يوم
الجمعة او في يوم الاثنين او في يوم الجمعة او في يوم الاثنين او في يوم الجمعة
رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً الا كان له حجة في الجنة والنار
على الله ان يرضيه يوم القيمة **عن حذيفة** رضى الله عنه ان ابنه صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم فني عذابك يوم تجمع اؤ
عذابك **وعن حفصة** رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك
فكف حرات **وعن علي** رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
مصحفك اللهم اني اعوذ بك بوجهك اي بذكر اسمك الكريم بطلون هو عند العرب على الشجر
الذي يدوم نفعه وكلت السمات اي في افادة ما ينبغي وضع اسماء هذه العظيم من شدة
انت اخذ بنا حبيته وخذ كتاباً عن الاستبصار والتميز من النصف في النصف اي ما هو
مكتسب وخت سلطانك استخاذ به من جميع الاشياء لان كل ما مقهوره تحت قدرته
وسلطته اللهم انت تكشف الغيب مصدر وضع موضع الاسم ويريد به منسوب
والمعاصي والاعمال اي الامر الذي ينبغي به الا ان لا او هو الاسم نفسه اللهم انت الذي لا

اللهم

لا تهرم جندل ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجحيم منك جندل اي لا ينفع ذا الغنى غنى
بدل لك اي بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
سبحانك وبحمدك **وعن النبي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
الي فاستغفر الله الذي لا اله الا هو اهل القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج صفة وموصوف هو ما ترك من الزل
ودخل بعضه في بعض وقيل عالج اسم واد بعيد الطول والعرض كثير الرطب والتمر
فعلى هذا بضاف او عدد روى الاشجار او عدد ايام الدنيا **عن النبي** **وعن النبي**
ابن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم ياخذ مصحفه بقراءة سورة من
كتاب الله الا وكل الله به مائة الف ملك فلا يقربه شئ من ذنوبه حتى يهتبه اي يستقطم التور
متى **عن النبي** **عن النبي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم حلتان اي حلتان
لا يجبهها اي لا ياتي بها ولا يحافظ عليها **عن النبي** **عن النبي** لا يحافظ عليها رجل سلم لا دخل
بلية الا حوف تيبه وهي يسير اي جفوا ومن يعين بها فليس وقوله سبحانه
وبرك صلوته عشرة او عشرة او عشرة او عشرة ايمان احدى الحذيين قال اي الراوي
فانما رايت رسول الله يعقدها بيده قال فقلت رسول الله ما باله في يوم وليلة
حاصلة من ضرب ثلثين في ثمة والف وحسماته في التميز ان قوله تعالى من جاء بائنة فله
عشر مثلهما قوله واذا اخذ مصحفه سجد وسبحه ويحده مائة مائة سبح للآخر الاخرى
وعن النبي **عن النبي** اربعاء ثلثين ويحده ثلثين وثلثين فلك مائة باللسان
والف في التميز فاليك الف اجواب شرط حذف وفي الاستعظام نوع الكاربعين اذا
نور ما ذكرتم فايكم عيسى في اليوم والليلة العاين وحسماته سبعة بعن اذا اني
بهنوا الكلمات خلف الصلوة وعند الاضطجاع بحسره الفاضلة وحسماته خمسة
فبعني عنه بعد كل حنة سبعة فايكم يكون ذنبه في كل يوم وليلة العاين وحسماته
بعني بصير مغفورا قالوا فكيف لا يجبهها اي السجود والتكبير قال يا اي الشيطان
احكم وهو في صلوة فمتول اذا ذكر كذا بعني يرفع في قلبه الوساوس والاشغال الذنوب
حين يعقل اي ينصرف من صلوة وينسى هذا الذكر فلا ياتي به والف في فاعله جواه شرط
تخذه وف اي اذا كان الشيطان يفسد كذا انفسى الرجل ان لا يفعل احوال ان في خبره دليل على العمل



و عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مصحفه قال بحمده الذي
كفاه واذا اناخه واظفنه وسماحه والذي منى اى انعم على ناقص اى احسن والذي
اعطاه فاجزل اى اكثر من النعمه حتى يمد على كل حال التمام رب كل شئ ومليك والكل
شئ يعود بك من النار من باب زينة قال سكا خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه وسلم فقال يا رسول الله ما انا من البس من الارواح فيفتح للظهرة والرا السهر وهو غارفة
الرجل النوم من وسوسه وحزن او غير ذلك فقال نبي الله اذا وبت الى فراشه
فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت اى وما اوقعت السموات ظلمن عليه ورب
الارضين وما اظلت وما رفعت الارضون ورب السباطين وما اظلت اى ومن اضلم
السباطين من الانس والجن ومن وسوستهم في صدورهم كن جارا لى حافظهم
شرفك كلهم جميعا ان يظروا اى يفيط اى يسرع بالشر على احد منهم وان يبق اى يظلم على
احد عن جارك اى من البقا اليك صاعدا عن زنا محظوظا عن شر الانس والجن ربهم جمل
تناوك والاله فترك لا انت ضعيف باب كد عوان في الاوقات من الاوقات من
ثم ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم لونه يهده يجوز ان يكون ظم
وجوابا مخذوف وان يكون للغمه اذا اراد ان يات احد اى يطارز وجهه قال بسم الله اللهم
جنبا اى بعدنا الشيطان وجنب الشيطان اى بقده ما زرفنا من الاولاد معقولان
جنب فانه ان يقدر ينهى ولد في ذلك الوقت لم يضره الشيطان اى او عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب اى عند الغم لا اله الا الله العظيم
العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم وبه الذكر منه عليه السلام اعلام بانه لا يقدر احد على اناله الغم
الا بذكر اسماء الحسن وصفاته العظمى وعن سلمان بن مرز قال سب اهلان الى
نسا فاما حد بحدبها حدبها فبفتح الضاد حال من فاعل سب قد اهر وجهه
فقال النبي انه لا علم كله لو فاما لذهب اى لزال عنه ما يجده من الغضب اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
صوت الديكة بكسر الدال وفتح الباء فاسئلوا الله من فضله فانها تضيئ لكم
فاني ما بيل الدابة رأت ملكا واذا سمعتم نسيب الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان

فانه راي شيطاننا وهذا الحديث يدل على نزول الرحمة والبركة عند حضور اهل
الصالح فيجب عند ذلك طلب الرحمة والبركة من الله الكريم ونزول
الغضب والعذاب على اهل الكفر فيجب الاستعاذة عند مرورهم خوفا
بصبيهم **وعن ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استنصر على
بعيرة اى استفر على ظهره خارجا الى السفر كبر تكبرا ثم قال سبحان الذي سخر
هذا وكنا مفرقين اى مطبقين يعنى لاطافة ولا قوة بنا ركوب الدواب وتسخيرها
لولا تسخير الله اياها لنا تسبيح ومجده على هذه النعمة وانما الى ربنا لتقبول اى اجولنا
اليه الانقلاب الانصراف ونسب اشارة الى ان استنباطه على مركب كجاءه
كمنوع على ظهر الدابة لا بد من نزولها اللهم اننا نسلك في سفرنا هذا البر والنجاة من العسر
ما نرضى اللهم حقن علينا سفرنا هذا واطولنا بعده من الطلح اى قرب لنا بعد هذا
السفر اللهم انت صاحب اى الملازم في السفر ارااد مصاحبة تقاياه بالعناية
والعلم ويحفظ فيه قلب السلام بهذا القول على الاعتماد عليه تعالى والاكفائية عن كل
صاحب سواه والليفة في الاصل والمال يعنى انت الذى يصلح امورنا في اوطاننا
ويحفظ اهل بؤتنا في غيبنا اللهم ان اعوذ بك وعنت السفر اى شدة وشقته
وكابة المنظر الكابة تغير النفس بالانكسار من شدة الخوف والحرمان وسوء المنقلب
بفتح الهم مصدر مجيى اى من سوء الرجوع بان يصيبنا من ان او حزن في الحال
والاصل وادرجع اى البنى صلى الله عليه وسلم قال من اى هذه الكلمات عند رجوعه
وزاد في انون اى نحن آتون اى راجعون من السفر بالسلا الى اوطاننا
ما نون الى الله من المعاصي عابدين اى مخلصون العبادة لله حامدون على هذه النعمة
ومن عبد الله **عنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتوعد من عنت
السفر وكابة المنقلب وحور بعد الكور اى ومن النقصان بعد الزيادة والخوف
بعد الاجتماع ودعوة المظلوم وسوء المنظر في المآل والاصل ومن حوائج نبيك اهلها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
اراد بها اسنى الله وصفاته من يشتر ما خلق لم يضره شيئا ولا يضره من نزل منزلا ثم قال
بسم الله وجار جلاله النبي صلى الله عليه وسلم قال باركوا في هذا السفر بالسلامة لا تستقيم الا بالسلامة

اى لقيت شدة عظيمة من عقوب له عنت الباردة قال اهل البيت حين امسيت اعود
بكلمات الله التامات من شتر ما خلق لم يضره شيئا ولا يضره من نزل منزلا ثم قال
صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واستحراى دخل في وقت السحر فاستمع
لفظه ضمير ومعناه امر اى يسمع السامع ومنه له سمع او يستمع الشاهد من الله ومن
بلانه حسن البلاء هو النعمة علينا ربنا نادى صاحبنا بصيغة الامراى اعنا وها فطنا
وافضل اى تفضل علينا واحسن البنا باوامة النعمة ومنه نادى النوفوق للفقير
بحقوقها عانة القصب على المصدر اى هو ذميا ذابا لله من النار انتم اسم العالم
مقام المصدر اى على حال من فاعل يقول فيكون من كلام الراوى او من فاعل السحر
فيكون من كلام الرسول عليه السلام **وقال ابن عمر** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قفل من غزوة او حج او عمرة كبر على كل شرف اى كان عال من الارض ثلث تكبيرات ثم
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
ما نون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده اى في وعده باظهرها
الدين ومن عبد الله صلى الله عليه وسلم بهزم الاخراب وحده جمع خراب اى اطوف
من القبايل المحتمة لم يربط الله عليه وسلم وحاصرة المدينة وكانوا اثني عشر
الف سوى من انضم اليهم من اليهود ومنهم عليهم قريب من شهر لم يفتح منهم
الا الترابى بالنبل والحجارة فارسل الله عليهم رجلا بلسة سفت الزاب على وجههم
اطفأت نيرانهم وقطعت الاوداد وبعث الفارس الملائكة فكبرت في عسكرهم في
حجبل وقذف في قلوبهم الرعب فانهم مواد فيه نزل فهدى بها اهلها الذين امنوا
اذكروا النعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس سنا عليهم رجاء وجنود الم ترونها **وقال عبد الله**
ابن ابى اوفى وعار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على مشركين فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اللهم الا اخرجنا من هذه المدينة ولا تتركنا فيها **وقال عبد الله**
امرهم مضطربا متطاعا غير ثابت **قال عبد الله بن مسعود** نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فخرنا اليه طعاما
ووطبة بالبا موحدة سفا اللبن حارة ويكون منه الجهد ذكر الحقون ان الحظ ان
نصف الصواب ووطبة على وزن وثيقة ومع طعام يخذ من الخمر كالجيس سى بذلك لا يلو
باليد اى يضر وبذلك لا يخطئ ويدل على صحة قول الراوى فاكل منها والوطبة لا تؤكل بل يشرب

بالتوالة وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدنا
اي فؤاد ووعاء ونصيرى وبكاحول من حال يحس حيلة بمخفى احوال وهراد كبد العدو و
بك الكبد عدوى وقيل من حال يحس تحرك ويحس نهض اي بك تحرك وانتهض
وقيل من حال بين الشيبين اذا منع احد من الاخر اي بك افترقا بين الحق والباطل
وبك اصول الصلوة تحمدا على العدو وبك اكل وعزم **باب موسى** ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انما جعلك في خورهم جمع خور بالصدر راي
بجملتك حد اعدائنا مني تدفع عنا وحسن الخلال العدو ويستقبل بغيره عند
القتال ونفوذ بك من شرورهم **عن ام سلمة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انما نفوذ بك من ان نزل من الزلا اي
عن الحق وتفضل من الضلالة اي عن الحق او اصل على بنا اجمول اي اصفى احد
او نظم او نظم على بنا اجمول اي من احاد وجنس اي الحق او جعل على اي بفعل الامر
بنا فعل كبحا انما ايضا لفرار الباطل **في رواية** قالت ام سلمة ما فرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بني قنقلا لارفع الا كما قال الله انما نفوذ بك من ان اصل
او اصل او ظلم او ظلم او اجعل او جعل على **باب انس** ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى اي
بنا دي ملك يا عبدة هديت اي رزقت احبابة الحق ووجد ان الطريق مستقيم
وكفيت اي دفع عنك حلك ووقفت اي حفظت من شر اعدائك وبتني اي بتبع
عن الشيطان وهذا ابايس او شيطان الموكل به يقول شيطان اخر اي شيطان
هوكل كيف لك برجل اي باضلال رجل صدي وكفى ووفي من الشياطين
اجمعين ببركة هذه الكلمات فانك لا تقدر عليه **عن ابي بكر الاشعري** قال قال
الله صلى الله عليه وسلم اذا ولى اي دخل بيته فليقل اللهم انما استنكضت مني جميع اجمع
سرا الام اي موضع الذي يلج فيه وفيه المخرج اي موضع الخروج بسم الله
اي دخلت وبسم الله خرجت وعلو ربنا لو كنا لم نعلم على اصول **عن ابي هريرة** ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا رقا الانسان من الترفقة فهو الام التمنية اذا تزوج قال بارك
الله لك وبارك عليك وجمع بينك في خير وكانوا في بيته يقولون بارك

بل

باركوا والبنين فتسلى على السلام عن عادتهم وبدله بهذه السنة الاسلامية **عن**
ابن شبيب عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج احدكم امرأة
او اشترى خادما فليقل اللهم انما استنكضت مني جميع اجمع **عن ابي هريرة** ان
نفرنا وشربا جلدنا على واذا اشترى بغير اخينا خذ بذروة سنامه اي علاه فليقل
مثل ذلك **وروي في المرأة** الخادم ثم يباخذ بناصيته وبيع بالبركة **عن جابر**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استعتم براح الكلب فميسر كغيره بالليل فتعذوا
بانه من الشيطان الرجيم فانتم اي الكلاب والحيرون ما ترون من الابالة والخرق
والشياطين فتعذوا بانه عند ذلك لتخفظوا من شرورهم **عن ابي بكر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات الكروب اي المحزون اللهم رخصك
ارجو فلا يحلني اي تنزلي الى نفسي طرف عين لحظة فانه اعدى ما من جميع الاطراف
وانها عا حرة لا تقدر على قضاء حاجي واصدح شاني كذا لا اله الا انت **عن ابي هريرة**
انه قال قال رجل عوم لا ممتي جمع الدم وهو الحزن وحذف الجذر لانه لم يمتني عليه
على اعموم ودبون رسول الله قال لا افلا اعلمك انما عطف على محزون في الارض
فاعلمك كلاما اذا قلت اذهب الله بهك وقضى عنك ويحك قال قلت يا رسول الله
اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قبلها واحدا واما
عطف احدنا على الآخر لا اختلاف في الظلمين وقيل الحزن يكون على ما مضى للهم عطف
مستقبل واعوذ بك من الجور والكسل اي التثاقل عن الشئ المحمود مع القدرة على
واعوذ بك من البخل وهو ترك اداء الزكاة والكفارات وهو السائلين وترك الاضياف
ومنع العلم الخلق اليه والجليل بضم الجيم الخوف عند القتال مع الكفار واعوذ بك
من غلبة الدين وانما استعاذتم الذين لان الانسان معلى به فحاشا فطنة
للاستعاذة وقهر الرجال اراد بالقهر هنا الغلبة وازداده القهر اليها من باب اضافة
المصدر الى المفعول اي من غلبة النفس عليهم ويكره ان يجمع اضافة الى الفاعل
قال فقلت فيك فاذهب الله همي وقضى عني ديني **عن علي رضي الله عنه**
انه جاده مكان فقال اني عجزت عن كتابتي اي عن بدل مال الكفاية وهو
المال الذي كاتب به سبته العجز ما اجل العاجز عن الشئ والقصور

عن الانبياء به وهو ضد القدرة عرفا عني قال الا اعلتك كلمات عليهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كيم وبنابجوز ان يكون خبير
عن ام كان لما فيه من الابهام وقوله عليك خبر مفرد عليه وان يكون خبر
كان وعلبك جازما المستتر في الخبر والعامل هو معنى الفعل المفرد في الخبر اذ الله
عنت قال اللهم اكفني كمالك عن حرامك واغني بفضلك عن سواك **باب**
الاستعاذة من الفحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من جهنم بلا يفتح الجهم في الحال التي يجدها الانسا وبشرى عليه
حتى يجتار الموت ويمناه ودرت الشفاء بفتح الشين بمعنى الشقاوة والاركان
الحرى والوصول هو مصدر مضاف الى الفاعل اي تعوذ بك من ان يفتن شقاوة
او المفعول الفاعل مخدوف اي ذكرنا الشقاوة او الدرك واحد دركات
جهنم اي تعوذ بك من موضع اهل الشقاوة وهو جهنم وسوء القضاة الذين
والدنيا والدين والمال والحياة وشماة الاعداء وهي فرج العدو يمينته نزل بها
يعاديه اي تعوذ بك من ان يصيبنا مصيب في دنيا او دنيا ناكبت بفرج اعدائنا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
والجبن والبخل وضيع الدين وخفقان اي تفكر بحيث يميل صاحبه الى الاعوجاج عليه
البحال اي قهرهم عليه ومن غابست **باب** في الله منها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والمغمم اي الغم والمأثم اي الالام
اللهم اني اعوذ من عذاب النار اي من ان اكون من اهل عذاب النار وهم الكفار فانهم
المعذوبون واما المؤمنون فهم مؤذون بان النار لا معذبون بها وقتئذ النار اي
من ان تصغيني من خطايي بالنار والفتنة تجي بمعنى الضيق كما قال الله تعالى
ولقد فتنا سليمان اي صفيناه من الاوصاف الذميمة وفتنة الفقر وهي التجرد في جواب
الذكر والشكر وعذاب القبر وهو ضرب من لم يوفق للجواب بقامع من حديد وفتنة
الغنى وهي البطر والطمع بالمال والفاخر به وضر في المعنى اخذه من الالام وخر
ذلك فتنة الفقر وهي عدم الرضا بما قسم الله تعالى والطمع في احوال الدنيا
والحسد الذي تلهمه كونه وفتنة المسح بالدم غسل خطايي بالانجيل

والبر يعني طهر في من الذنوب بانواع المغفرة السببية بهذه الاشياء المظلمة من
الندس وفتح قلبه كما ينبغي الثوب لا يبيض من الدنس باعد بيني وبين خطايي
كما باعدت بين المشرق والمغرب **باب** في اثم في قوله ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخمر والكسل والجبن والبخل والهم وعذاب القبر
اللهم ان نفسي تقوايا اي اعطها والكراد صبا تنها عن الخطيئات وذكرها اي طهرها
خير من زكاتها انت ولتبرها اي ناصرها هذا راجع الى قوله انت نفسي كانه يقول اخر ما يقع
ما يكون سببا لرضائك بها لانك ناصر ما مولانا هذا راجع الى قوله وتبرها اي طهرها بانها
ابا كما يوجب المولى عبده اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعلم ولا
الكسل وما لا يجتاج اليه في الدين ولا تعذر اذن في الشرع ولا يصحل بركته في القبيح والايثار
افعال في اقوال واخلاق الذميمة اما الرقبة ومن قلب لا ينجس اي لا يخاف الله
ومن قس لا تشجع اي حريصة على جمع المال والنهب قبل هو على حقيقة اما لا تشجع
على الدنيا لا يفران باكل قدر ما يشبع جوعته بخلافه واما لا يستلذ بالخير
عليها النبي يهوى من مجموع الاعضاء مع شبع المعدة عكس الشهوة المكثبة
ومن دعوة لا تسمع اي لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اي من تبدل
ما رقتني من العافية الى البلاء ونجاة نعمتك بكسر النون الغضبية العذاب وجمع نعمتك
ومن غابست **باب** في الله فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من شر ما كنت
تعوذ به عليه السلام من ذلك كان ادبانه عليه السلام من عمل وقع فيه تعذيب يحتاج الى اعفو
وغفران وشر ما لم اعلم استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان لا يرضاه
فانه لا يامن احد من مكره تعالى قال تعالى يا من مكر الله الا القوم الخاسرون
باب في الله فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من شر ما كنت
تعوذ به عليه السلام من ذلك كان ادبانه عليه السلام من عمل وقع فيه تعذيب يحتاج الى اعفو
وغفران وشر ما لم اعلم استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان لا يرضاه
فانه لا يامن احد من مكره تعالى قال تعالى يا من مكر الله الا القوم الخاسرون
باب في الله فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من شر ما كنت
تعوذ به عليه السلام من ذلك كان ادبانه عليه السلام من عمل وقع فيه تعذيب يحتاج الى اعفو
وغفران وشر ما لم اعلم استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان لا يرضاه
فانه لا يامن احد من مكره تعالى قال تعالى يا من مكر الله الا القوم الخاسرون

القصود ان بالنسبة مكانها الاصل من الحديث قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انا اعوذ بك من الاربعة من علم يقع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن عا لا يسمع عن عمر رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخذ من خمس من الجبن والبخن وسوء العير يعني سوء الكبر وقسوة الصدر
اراد ما ينطوي على الكبر من غل او خيانة او غش او سوء اسس خلق يسمى او
عقيدة غير مرضية وعذاب القبر ومن باهرية يعني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يقول اللهم انا اعوذ بك من الفقر امر اذ به فقر القلب كل فاجر من شائى فهو فقير والفقر
راد به افقة الفقر والفقر في ابواب الخير والبر والفقر لله اي فريته من الفقر المدقع ولذلك
اي ان يكون ذليلا بحيث يستحقه الناس جفرون شانه واعوذ بك من ان اظلم او
اظلم اراد بهذه الاربعة تعليم الامة وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم
انا اعوذ بك من الشقاق اي الخلاف في الحق والفاو او هو ان يظهر لصاحب خلاف
ما اخره وسوء الاخلاق وهو اذى اهل الحق واى اهل الاهل والافا رب
وتحريف الكلام عليهم بالباطل وعدم تحملهم وعدم العفو عنهم اذا صدرت
خطيئة منهم وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انا اعوذ
بك من الجوع وهو ألم ينال الانسان من خلو المعدة عن الغذاء استغناء عليه السلام
من مجموع الاضغاف البدن عن القيام بوظائف العبادات تحلبه المواد المحمودة
بلا بدل وشوشه الدماغ وانارته الانكار الفاسدة فانه يئس الجميع الى الضاح
وهذا يشير الى الجوع المانع عن التبرع ويلازم في المضيوع واعوذ بك من اللينة
وهي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي تنقض الامانة فانها ليست بطانة
بطانة الثوب خلاف قطاره ثم استغفر فيما يستبط من امره وحال الى الفصل
الباطل جعل الجوع ضجيجا واللبانة بطانة اللابان بينهما بالانسان كلابان
ضخمو بطانة وقبل البطانة هنا التصديق الخالص وقبل بطانة الرجل
اهل وقاصفة عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول
اللهم انا اعوذ بك من البرص يفتح الباء والراء بياض يحدث في الاعضاء على وجه
العفة والجذام يضم اليهم عن يذهب معها شعور الاعضاء ويفتت اي يظفر

[illegible]

2

من جلد علم بر وقت ایلم بنگام بزرگوار و لم یفقد الفسق فعل المعاصی و فیسلفو
مثل السنم و کل کلام یفسد رضا الله رجع کیوم و لدته الله یوم یمنه علی الفتح
الاجمعة لکن بعد فیسلف رجع هبایع صا و غیره کیوم و یکوزان بکون علی
معناه الموضوع له فیکون کیوم حالا ای رجع الی وطنه مثلاً یوم یوم
ولادته فی خضوه من الذنوب کن علی هذا یخرج الکنی غا ذکر فی الحدیث یکوز
ان بکون بمعنی فرغ من افعال حج و اعالم بذکر الجلال فی الحدیث اعلمنا
علی الابیة **عن** رداة قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم العشرة الی العشرة کما
ما بینهما ای الصغیر و الحج و البصر لجزا و الالبان **و** **ابن عباس**
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم ان عرفة فی رمضان تعدل اری
لقابل و تامل فی الثواب سجدة ای فی غیره بدل علی ان فضل الثواب یفقیس الوقت
و **ابن عباس** ان النبی صلی الله علیه و سلم بقی رکبا جمعا رکب کعب
و صاحبهم العشرة فافوفها من اصحاب الابل فی التفر بالرواق بالکذا اسم
موضع علی نحو من اربعین مسیلاً المدینة و قبل سنة و ثلثین مسیلاً رفعت
البیة ای اخذت الی امرأة من المومنین مسیلاً رفعت علی ثوبها فکانت لهذا
حج ای ینفع الحج لهذا قال ثم ای الحج النفل فکانت اجر و اما الفریضة فلا
و **ابن عباس** ان الله عزه ان امرأة من منتم یفنی الحاء اسم قبیلہ قالت
یا رسول الله ان فریضة الله علی عباده الحج ادرکت ای فریضة الله ای
مفعول ادرکت شیئاً منه صوب علی انه حال من الی ای حال کون شیئاً
کثیر لا یثبت علی الراحلة ای لا یقدر علی رکوب الدابة لضعفها فاحجی عنه قال
نعم و ذلک ای الذکور جوی فی حجة الوداع و فیه دلیل علی وجوب الحج علی الزمر
و اشیح العاجز من الحج و هو قول الشافعی رحم و علی جواز الاستنابة
فی الحج و علی جواز حج المرأة عمر الرجل خلاف لبعض **و** قال ای قال ابن عباس قال
رجل ان احسن نذر من ابن حج و انما مات فقال لیس من الله تعالی علیه و سلم
لو کان علی ما دین الکف فافیهما لیس قال فاقض دین الله فوجی بالقبض و فیه
دلیل علی جواز حج الرجل عن المرأة و علی ان مهملات و فیه منتهی حق الله من حج او کفارة او فیه

صدقة او زكوة يجب ففسادها مفدا على الوصايا والميراث اوصى به اولا كفسادها
العبادة **وقال** لا تجلوس رجل بامرأة ولا تنظر في امرأة الا ومعهما حرم فقال رجل
يا رسول الله ان كنت في غزوة كذا اى اثبت اسمي في حرم الغزاة وخرجت
امرأتي حاجتي وليس معها احد من الحارم قال اذهب فاجتمع مع امرأتك ولا تخرج
للغزو **وقال** عابثه رضى الله عنه اسنادت النبي صلى الله عليه وسلم الجمل ففعل
بجهاذك الحج بعين لا يجاهد عليك الحج اذا وجد من الاستطاعة **ومن باب البرية**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنظر امرأة
مسيرة يوم وليلة الا ومعهما ذور حم محرم وهو من حرم نكاحها عليه الشاهد فيه
وبس على عدم لزوم الحج عليهما اذا لم يكن معها ذور حم وبهذا قال ابو حنيفة واحمد
وقال مالك بلزما اذا كان معهما جماعة من النساء قال الشافعي بلزما اذا كانت
معها امرأة ثقة **قال ابو يعلى** رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بين هذه الاحكام
ومواضع لاهل المدينة والخليفة عيسى بن علي بن ابي طالب وعشرة من اهل مكة بصغر
حلقه مثل قبضة وما من مباحة بنى ختم او ختم ولا اهل الشام الخليفة اى بين مكة والمدينة
من الجانب الشامي مجاوى للخليفة فمكة من جهة الشمال من مكة سميت بها لاجتفاف
السيل بها اذ باب بهم وكان اسمها المبيعة قبل ان اجفف السيل بها واهلها
مجد فر من المنازل والقرى بسكون الرأى وفتحها وقيل تحريكها خطأ جبل اثنى
مذور كان به فنهش عرقات ويقال له قرن بخلاف لمضاف اليه قرن
المنازل ايضا بالاضافة ولا اهل اليمن بلسم جبل من جبال تهامة على بلنجان مكة
فمن لهن اى فمكة المواقب لهذه المواقب اى لاهلها على خلاف مضاف
ول عليه قوله ولمن الى عليهن من غير اهل من اى هذه المواقب لاهل من المارقين
ولم الى عليهن من غير اهل من لم يكن ببريد الحج والعمرة دون من لم يبر وشن منها من كان
دو شهر من اى من كان بمكة من هذه المواقب فمكة اى موضع اهل اى اوله
من اهل اى من بيت ولا يترجم الى باب الميقات وكذلك وكذا اى وكذلك الا وهو
قالا دون والا دخل فالادخل في المواقب حتى اهل مكة يملكون منها اى يحرمون من اهل مكة
وهذا مخصوص بالحج لانه يوم امر عابثه رضى الله عنه حين ارادت ان تعبر بعد التخطي

ان يخرج لما اطلق فخرج من مكة **عن** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اهل المدينة من ذى الحليفة والقطيف والاحزاب فصف مضاف الى اهل القطيف
الحليفة اي اذا جازا من طريق الحج ففى ماله من اهل الواق من ذات عرق على
مرحلتين من مكة سميت بها لان هناك عرقا وهو الجبل الصغير ومن اهل خيبر ومن
اهل النبل **قال** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ذى القعدة الا ان كانت
مع حجة من مكة فليجفف الباء وتشد بينا احد حدود الجبل تسعة اميال من مكة
فى ذى القعدة وعمره من العام المقبل فى ذى القعدة وعمره من الجبل تسعة اميال من مكة
العين على تسعة فرائح من مكة وقيل تسعة اميال منها حيث تسع غنم حين فى ذى
القعدة وعمره من حجة **قال** ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الا فرع بن جالس فقال فى كل عام يا رسول الله
قال لو قلنا لو جيت ولو جيت لم نعلمها ولم نستطيع الحج مرة اى وجوبه مرة واحدة
فمن زاد فمطوع **عن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك زادا وحلوا
تبعه بغير النار ففتح الباء وانما افرد الضميمة المرجوع اليه شيان لئلا ياب الجانب
المعنى وهو الاستطاعة لا البيت الذى لم يحج فلا عليه اى فلتاوت عليه ان يموت يهوديا او
نصرانيا وهذا من باب الباء فى التنديد والوعيد تعظيم الامر الحج وتعليل طاعة الله بكون
المراد به من لم يحج جاهد الوجوه وانما حق الطائفتين بالذكر لقرينة ما لا تنهاى بالحج من حيث
انه لم يكن مفروضا عليه من شعائره العدة خاصة وذلك ان الله يقول **ان الله اكبر** حج البيت
من استطاع اليه سبيلا **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة فى
الاسلام قبل القسوة بالقصد للملح للمفتوحة الذى لم يحج وامر من الضر الجسدية الى الجوار
ترك الحج مع الاستطاعة فقبل هو التيسر ترك الحاج اى يستحب ان يقول لا انزفج لانه
فعل الرحيل لانه اخلاق المؤمنين **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليجئ الى مكة
وجب الحج عليه استطاع فليجئ اليها والامر كسبي لان تاخره جابر بعد وجوبه لا اخر عمره
عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني الجاهل والعمره حتى اذا جئتم فقام
واذا اقمتم وانما فانما يغفلنا اى بزيان الفقر والذنوب كما يغفل الكبر وهو ما ينبغي ان
لا تشكوا النار نصفه لغيره لئلا يثبت حيث يجد الزهيق الغضب والبرص الجرب

فما تراه

الاجلنة **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاز رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انه بابو جيب الحج قال الزاد والراحلة بين الحج واجيب من وجد بهما **قال** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة عليه سلم ما لى اى ماضية الحاج الذى حج فقال شعث اى هو المنقرف شعر رأسه من
عدم غسل وقيل المغر الرأس الشغل بفتح الناء وكسر الفاء تارك الطيب فقال اخر اى
الحج افضل اى اى افعال الحج افضل قال الحج بفتح العين وتشديد الجيم رفع الصوت
بالشدية والفتح بفتح الناء ورافة الدم اى دم الحصى وقيل دماء الاضغى ويجعل ان
يراد بهما الاستسقاء فبيد بالاحرام لى هو الاهل لى وينهى بالتحليل الذى هو اهل اى دم
الحصى اقتضارا بالبدن والمنتهى عن سائر الاعمال اى افضل الحج ما استوعب جميع اعمال
من الاكافين والمنذوب وغير ذلك وقال اخر ما استسقى اى استطاعة السيل
المذكور فى قوله تعالى استسقى اليه سبيلا **قال** الزاد والراحلة **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه انبى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة
اي لا يستطيع افعالها ولا الطعن اى الذباب او ركوب الدابة قال حج عن ايته
واعمر حتى يدل على جواز النيابة **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
سبع مما يقول لبيك عن شربة يفر الشين وسكن اليل ونسم الزاد فقال من شربته قال لا
او قريب الى حج عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شربة يدل على جواز النيابة
ايضا **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليجئ الى مكة
منزله خارج الحرم من شربة مكة الى اقصى بلاد الشرب وهم العراقيون العقيق وهو موضع
نجد اعرى واصل كل سبل شفة السيل فو توشه العرق وهو الشق والقطع كان يوم عتيق
الاهل مشق بمقايين العقيق وذات عرق فمن احرم العقيق قبل ان يصل الى ذات عرق
فما فضل ومن جاوزه فاحرم ذات عرق جاز لا شئى عليه **عن** عابدة ربه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وقت اهل العراق ذات عرق **عن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
وسلم يقول من اهل مكة او عمره من المسج الاقصى الى المسجد الحرام فمقدم من ذنبه وما ناضرا
حق المسج الاقصى فمقدم من اهل مكة فمقدم من اهل مكة فمقدم من اهل مكة فمقدم من اهل مكة
باب الاحرام والنيابة **قال** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اطمس
النبى صلى الله عليه وسلم الاحرام فقبل ان يحرم يدل على انه يجوز ان يطيب الرجل

اي

نفسه قبل ان يجرم وبعده لا وطه يقال من المجرم قبل حلاله اذا حل له ما حرم عليه من
مخظورات الحج نفعه اطيب عليه السلام لحذ يوم العيد بعد رمي جمره العقبة قبل ان يطوف
بالبيت يطيب فيه مكافى انظر الى ابيض الطيب في مقام رسول الله صلى الله عليه
بعض الميم جمع من في بكسر الراء وفتحها وهو وسط الرأس الذي يعرف فيه شعر الرأس
بجته وانما ذكره لفظ الحج فيما سار برؤوس الناس التي يعرف فيها كانت سمعوا كل موضع
موضع من عرفاه هو حرم وفي بعض طريق مسلم من عرف لفظ الواحد **قال ابن عمر** رضي
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي برقع صوته بالتبليغ عليه التبريد
القاضي شعور الرأس بالضم والخطم وغير ذلك كيد لا يتخلل الغبار ولا يبيش في المظلم
ويقبلها من حر الشمس وهذا اجازة في معنى وعذرا لانه ان لم يكن بالبيت طيب لانه
كسطة الرأس وان كان فيه طيب يقول لبيك معناه الساب بذكر منك البابا
بعد الساب من البيت به اذا قام اي اقيم على طاعتك فيما بعد قيام الله ببيتك لبيك لا تترك
لبيك ان لم يكن الميمه كلاما مستانفا وفتحها بتعليق الميمه بالتبليغ في قوله لبيك
بان الميمه والشمه لك والملك بالنصب عطف على الميمه لا شريك لك لا يزيد على
هؤلاء الكلمات **عن ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة انقروا
الى الركاب استنوت بنافه قائم اي فوضت من يده على ظهره ثوبا لئلا يفسد فيفسد
به حال وكذا قائم اهل اي رفع صوته بالتبليغ ونوى الاحرام من عند مسجدي الحلي
بربره احرار اهل ل **قال ابو سعيد** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج بالجمع افاض اي نرفع اصواتنا بالتبليغ **قال ابن عمر** كنت رديت على النبي
اي ركب خلفه وانهم اي الصحابة ليسفخون بها جميع الحج والعمرة وهذا اجل على ان
انفسهم بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هما والنصب بخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يدل من الغيرة بها وهذا يدل على الفخران افضل من برفقته **قال ابن عمر** رضي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فتنا من اهل مكة ومن اهل اهل مكة
وعمره ومن اهل اهل مكة يدل على جواز ذلك في اهل مكة والفران واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدل على ان الافراد بالحج افضل من به قال شافعي ومالك فانما من اهل مكة من اهل
بها قبل الحج اي خرج من مكة بعد ان طاف وسعى وخلق في كل موضع يحلوا في الاحرام

ثم

ثم اذا كان يوم عرفة جرم بالحج وانما من اهل الحج او من الحج والعمرة فاحل حتى كان يوم
الحج حتى يوم النحر يومهم جمره العقبة والحق في كل الميم كل الخطه استلاما بشرة النساء
فيحل لهم ذلك بطواف الركن **قال ابن عمر** رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجا عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة بالحج حال من العمرة اي استمتع بها منفردة بالحج
بداء فاهل اي احرم بالعمرة من الميقات فاني بانها لان اهل بالحج من مكة فان
قبيل روي انه عليه السلام افرد الحج وروي انه تمتع وروي انه قرن فليكن في التوفيق
انه عليه السلام احرم حجة في بدء امره فخصه بها متمتعا احرم بحجة قبل طواف الوداع
بالاحرام فصار بها فارقا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **عن زيد بن ثابت**
انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يجر وادي عذرا به بالخطه ويسل وارا ورواه للاحرم
واقتل زيد بن حارث ان النفس للاحرام سنة **عن ابن عمر** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
تجا عليه وسلم ببدء رأسه بالغسل كغيره الميم وهو ما يغسل به اهل من المظلم
وبغيره خلا من الساب عذرا به **قال ابن عمر** رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
جر اهل فامرنا ان احرم محايه ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام والتبليغ هذا سهو
من الناس سخيا ولفظ الحديث في معالم السنن بالاحرام او قال بالتبليغ شك
من الراوي **عن سهل بن سعد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفع من علم
يلقي الا يلقي من غير تبليغ وشماله من حجر او شجر او مدرود يروي ما عزمه فلا شك
وروايه من يكون على الذباب بهما من خبر الحاديات الجملة ذوى القصول يكون اول
على الميم المراد اي يوافق في التبليغ كل رطب وباس على وجه الارض حتى ينقطع الا
من ههنا وههنا اشارة لما جئت به في الارض شرقا وغربا **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في الكعبة اي صلى فيها ركعتين ثم اذا استوت بالناء فامره
مسجدي الحلي في اهل بيت هؤلاء الكلمات يعني التبليغ **عن عماره بن حريز بن ثابت**
عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من حجة سال الله تعالى فوضوه وادعوا
اي طلب العفو والاجارة برحمة من الله ان روي واستفاده **فقه حجة الوداع** **عن ابو**
القاسم **قال جابر بن عبد الله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدية تسع سنين
بجعة ثم اذن في الناس بالحج اي نادى بينهم بانى اريد الحج في العاشرة من السنة الفارة من الهجرة

رض

فقد المدينه بشركه فخرنا معه حتى اذا ابتداء الخليفة ولدت اسما بنت عيسى وقيل
بكره محمد بن ابي بكر فاسمها لما رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال عيسى بن مريم
بنوت وقد مر بيان الاستفاد هو ان يشد في سطره شبرا وبأخذ خرقه يجعلها على
محل الذم ويشد ركعتين طرفها من قد اتمها ورواها في ذلك كشده في وسطها وادعى
فصل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في السجود ركب الفصول اتم نافذة دم وكل ما خط
افيه فهو جسد فاذا بلغ القطع اربع فهو قصوف من جاذبه فهو غضب في استوصلت فتعلم
حتى اذا استوت بناقته على السبيل روى المفازة التي لا شيء بها وهما اسم موضع مخصوص من
 مكة والمدينه اهل بالتوجه ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك انك
والنقطة لك والملك لا شريك لك قال جابر تسنا تنوي الا الحج اي تسنا
تنوي شبا مع التيات لانه الحج وتسنا نف العمة اي وما فسدنا ولا ذكرنا
في الحج وكان اهل مكة يرون العمة في شهر الحج من اخر الفجر وانما كانوا يسمون
بها بعد مضيتها حتى اذا اتينا البيت من سبل الركن اي حجر الاسود والباب قبله
او باليد فطاف سبعا من ثلثي اسرع في الثلث ثلث مرات من الطواف ومنى على الجبل
واسكون اربع اي في الاربعة الباقية ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأوا خذوا من
 مقام ابراهيم من فضة ركعتين جعل مقام بينه وبين البيت وروى انه قرأ في الركعتين
 قل يا ايها الكافرون وقل هو احدكم رجلا الركن فاستمر من خرج من الباب الى باب
الصفا الى الصفا فلما دنى اي قرب من الصفا فراء ان الصفا والمروة من شجائر الجنة شجرة
واي العلة التي جعلت للطاعات المأمورة بالحج كالوقوف الرمي والطواف والسعي بها والعبادة
بين يديها بالصفا والاعتماد بذكره في الآية فبدأ بالصفا في اي حكمة من روى البيت
فاستقبل القبلة فوجه الله تعالى اي قال لا اله الا الله وكره وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له في
 ما وعده من الفتح ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعاه في ذلك ان في القول
 لا اله الا الله قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل من منى الى المروة حتى انبت اي ثلث
 قدماه على وجه السرعة الى ارض منخفض بطن الوادي سعي سعي شديدا حتى اذا صعدت
 اي ارتفعت قدماه من الوادي سعي سعي السكون حتى اذا لاداة ففعل المروة في الصفا

بني

بني على المروة وفرا من الذكر والدعاء ففعل الصفا حتى اذا كان آخر طواف اي آخر سعي
السعي السبعة على المروة نادى هيا المروة وانكسرت فقال لوان استقبلت بين يدي
في الاستقبال اخرى استدرت اي علمه في دبره بين يدي من هذا الرأى الذي رآه الآن
عند خروجه من المدينه ثم اسق المدي حتى لا يدبر منه انما الحج والعصا الحرم الى الحج فان سئل
 حتى يخرج يوم النحر ولم يكن معه هدي لا يلزم هذا ويجوز له سعي الحج مرة اراد بهذا القول فليست
 اي حاله كان يشق عليه لم يجدوا هديهم وجعلوا اي حجر او الشاة مرة اي جعلت الحج
 معروفا المروة كما احكم به موافقة لكم من كان الفاء في البيت واخذوا فبني اذا اقر بان
 فم كان منكم ليس مع هدي فليخرج من احرامه بعد فداء من افعال العمة ويجعلها
 اي الحج عمة وقد ايج له ما حرم عليه بسبب الاحرام من سنانف الاحرام للحج فقام سرفه
 بر ما كان من جسد فقال رسول الله العما هذا بينه الاتيان بالمروة في شهر رمضان
 السنة ام لا يرفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابوه وقال دخلت العمة في الحج مرتين اي
 فالها مرتين لابل لا بد من بينه ليس هذا الاتيان بالمروة مختصا بهذه السنة
 بل يجوز في جميع السنة وقدم على رضى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله تعالى عليه وسلم جميع بدنه واي ما يقرب بذكره من الابل فقال عليه السلام
 يعني ما ذاق من فريضة الحج اي الزمنة على نفسك باعبية قال على رضى الله
 قلت اللهم اني اهل ما اهل برسوكت بل على جواز تعليق احرام الرجوع الى
 غيره قال هم فاهدوا مكث حواما فان سعي المدي اي في احرامت بالمروة ومي المدي
 ولا فدان اخرج من العمة بل قد اذلت الحج فربما قل في خروج من الاحرام كما اهل
 حتى نخرج من العمة والحج قال اي الروى فكان جماعة المدي من الابل الذي قدم به اي
 المدي على من اليمن والذي انه به النبي مائة من المدي قال اي الروى فحق النس كلهم
 اي اخرج من الاحرام من احرام بالمروة ولم يكن معه هدي بعد الفداء منها وفصل والا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان معه هدي فليكن يوم التروية وهو اليوم الثاني من ذي
 الحجة سعي لان الحج برون فيه من الحاء بعه وقبل لان خليل الله تروى اي تفرقة في ذبح
 اسعينا وعلى نيب الصلوة والسلام وانه كيف يصح حتى جرم عنه يوم القاء بذكره لوجهه اي فوجوا
 من مكة الى منى يوم التروية ففعلوا اي بينه في هذا اليوم الفطر والعصر والمغرب والعشاء والحج ثم نزلت

المأمورة فيها ثم سلك أي مشى الطريق الوسطي هو غير الطريق الذي يسارونه
 التي خرجت من مكة الكبري حتى إلى الجحفة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
 يكبر مع كل حصاة منها كل حصاة طوف بالحاء والذال المجتمعتين الرمي برؤوس
 الأصابع فري من بطن الوادي ثم انصرف أي رجع من جحفة العقبة إلى مكة فخرج
 ثلثا وستين بيته بيده كأنه قصد به أن يخرج من كل سنة من سبيل بيده بيده ثم
 اعطى عليا فخرج ما غري ما بقي وأبقيته كان سبعة وخمسين تمام المائة وأشرى إلى النبي
 عليه السلام عليا فهدى به أي أعطاه بعض الهدايا بالبحر من نفق لا يمكن له هدي في تلك
 الجحفة ثم أمر من كل بيته بقصوة بفتح الباء الثانية أي بقطعة من اللحم فجعلت في قدر فطخت
 فأكلوا منها ثم أكلوا اللحم بعد ذلك وأما الهدايا وشراها من مكة فباعها بغير حرج
 الأكل من هدي النطوق ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقاض إلى البيت أي مشى
 إلى الكعبة بطواف النحر فصلى ركعة الظهر فأتى على أبي عبد المطلب أي عباس بن عبد المطلب
 ومختلفهم هم يستقوا على زمزم أي ينزعون الماء من زمزم ويصفون أناس فقال أنزفوا
 بني عبد المطلب فحذف حرف النداء عا والهم بالهجرة على النزع والاستقاء يريد أن يهزمهم
 أي النزع على صاحب مرغوب فيه لكنه فؤاد لا يملك الناس على سقائكم يعني
 لولا ما في كفة الأردحام عليكم بحيث يؤذي الأخواتكم عن رغبة في النزع
 عن نزعكم فتأولوه أي أعطوه ولو أفرغ من فصار الشرب منه سنة
وقالت عاتكة رضي الله عنها فجامع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فنام
 أهل مكة ومناجاة أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أهل مكة ولم يهدأ لم يكن معه هدي فليحمل من أحرم بحرفة وأهدى أي كان موافقا
 فليحمل من مكة أي فليدخل مكة في العرفة ليلكون فارنا ثم لا يحمل حتى يخل منها بعضه
 لا يخرج من الأحرام ولا يحمل من مكة ليلكون حتى يتم أفعال الحج والعمرة جميعا **وفي رواية**
 فلا يحمل حتى يخل من مكة حتى يأتى يوم العيد فأنزل الجوزة للحدي قبل من أهل مكة ثم
 خرج قالت ففت فلم اطفأ ببيت لابن الصفا والمروة ولم أزل حائضا حتى كان يوم العيد
 ولم أزل الأعمى فامرني رسول الله أن انقض راسي انقض أي أخرج من أحول مكة وكذا كانت
 انقضت من النضط وغيره لعدم القدرة على التبرع بسبب المرض وأهل مكة أي من مكة

وأيضا

وانزل العمرة ففعلت حتى قضيت حجتي مع عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن اعتمر مكان
 عمرتي أي بدلتا نصب على الصدقة من التبعين موضع ترتيب من مكة بينها وبين فرسخ وبهذا
 مشك أبو جندة رحمه الله وقال الثالث في بس كفاه أنه على الصلوة والسلام أمر بأكثر
 العمرة راسيا بل أمر بأكثر أفعال العمرة من الطواف والسعي وأدخال الحج في العمرة ليلكون
 فأنزلته وأما عمرتها بعد الفراغ من الحج فكانت تطوعا تطيب بها للنظر طواف نفضا
 برك أعمال عمرتها قالت فطاف الذي كانوا أهلوا بالعمرة أي الذين أفرزوا العمرة عن
 الحج بابيت وبين الصفا والمروة يعني طافوا طوافا للعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
 للحج في يوم النحر بعد أن أرجعوا من منى إلى مكة وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا
 طوافا واحدا يوم النحر لهما جميعا وعليه فخرج وعنده تأييد من الطواف طوافان طواف
 قبل الوقوف بعرفة للعمرة وطواف بعده للحج **وقال عبد الله بن عمر** سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وبدأوا فاحل بالعمرة ثم أهدى الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة بالعمرة التي كان
 من الناس من كان يهدى من مكة فهداهم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال
 للناس من كان يهدى من مكة فهداهم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال
 بابيت والصفا والمروة ولينصرفوا يحملون من مكة البقرة وأمرنا وخرج من الأحرام ثم لم يلب
 الحج ولهدى أي يهدى أي التمتع بقدر العمرة على الحج في أشهره فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة
 أيام في الحج قبل يوم النحر وسبعة أذرجع إلى أهل طواف أي النبي صلى الله عليه وسلم مكة
 عليه وسلم لا يقدم حين قدم مكة واستلم الركن أي سجد الحجر الأسود بيده ثم جثا على طواف
 أي أسجد في المشي ثلثة مرات أطراف الجلالة والرجولية فمن نفض من مكة الصفا بكتفا
 بطن الكفار منهم عاجزون عن الصفا ومنه أربابا أي على السكون في أربع مرات فركب أي
 فحمل من مكة طواف بابيت عن المقام ركعتين ثم سلم فأنصرف فأنزل الصفا فطاف
 بالصفا والمروة سبعة استواطع لم يخل من مكة حرم من مكة حتى قضيت حجة وخبر به يوم النحر
 حافاض طواف بابيت ثم حل من مكة حرم من مكة وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
 عليه وسلم من مكة من الناس **عن ابن عباس** روى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من مكة استمناجها استدل به من قال أنه على الصلوة والسلام كما تمتنع ففعله

شأن فعله

استنح بان قدم العرة على الحج واستباح مخطورات الاحرام بعد الفراق من العرة حتى لم يعد
وكيف كان قال انه كان قارنا اول نول استنح بان استنح من احرام من الصلابة بغير العرة
على ما خاف فغلبهم الى نفلته هو الامر من لم يكن عنده الحدي فيجعل لكل ما كابد الى
فيجعل خلا على نفسه ما حل له قبل الاحرام بالعمة بعد الفراق من افعالها فان العرة قد حلت
في الحج الى يوم النية يعني ان وجوبها فيه في استنحه لا يختص بهذه السنة بل يجوز في جميع
السنين **باب حول مكة والطواف من الصلابة** قال في رضى الله تعالى عنه
كان ابن عمر لا يؤم مكة الا بآبى طوى بضم الطاء ونحوها اسم موضع بمكة داخل الحرم
وقبل اسم بئر عند مكة في طريق اهل المدينة يعني انه كان اذا دخل الى ذلك الموضع ليلا
لم يدخل مكة بل بآب طوى حتى يهبط ويغسل فيدخل مكة ثم افاض لا فضل ان يدخلها ثم افاض
اليتم في البعثة به عودا اذا عزم منها الى رجع من مكة فمر بآبى طوى وباب راحتي يهبط
ويذكر عطف على ضمير كان اي كان ابن عمر يخرج هذه الافعال ويذكر ان نبي الله صلى
الله تعالى رآه كما عليه سم كان قبل ذلك **قال عابته رضى الله تعالى عنه**
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال لما جاء الى مكة دخلها فخر اعلاها وخرج من استلها
فلكون ذلك سنة **قال عروة ابن الزبير** فخرج النبي صلى الله تعالى رآه كما عليه سم فامر
عابته رضى الله تعالى عنه كما فعل انه القير لثنا اول سنة بدار به حين قدم اي قدم
مكة انه نوحا فاجلج المنقحة من البتة او للزخرفة لغيره ان او عابته الى البتة
صلى الله تعالى رآه كما عليه سم فاجلج خيرا او يجوز ان يصيب ول على الظرفية بما حل
مضمون فليكون ان الثانية بدلا من الاولى وفي بعض النسخ ان اول سنة ثم طاف
بالبيت بدل على ايجبا طواف العود ثم كعبه المحسوس ثم لم يكن عرة كذا رواه
النجاشي ان كان ثمة اي ثم لم يوجد بعد الطواف عرة ويكون من كلام عروة ثم
يج ابو بكر رضى الله تعالى عنه كان اول سنة بدار بالطواف بالبيت ثم لم يكن عرة ثم عزم عابته
رضي الله تعالى رآه كما عليه سم في رواية مسلم ثم لم يكن غيره بالعين البتة والباية المشددة
اي ثم لم يكن بعد الطواف غيره اي لم يخرج ولم يتخلل ولم يغسل في العرة ولا قرا
وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى رآه كما عليه سم اذا طاف
بالحج او العرة اول بخدمه بصل على الظرفية اي في اول قدمه في ثمة الطواف اي في

بالحج

بالحج فها ومنه على السكون اربعة ثم سجد بين اي صلى العتين ثم يطوف من الصفا
والمرودة وقال اي الراوي روى عن رسول الله صلى الله تعالى رآه كما عليه سم ثم طاف الى الحجر
ابدا من حجر الاسود واسرع في مشيته وصل الى قبلته فالتفت ومشا رجا بدل على استحيائه
في الثلثة الاول للثنية في الاربعة الاخيرة وكان يسير بين السبل اسم موضع بين الصفا
والمرودة اذا طاف بين الصفا والمرودة يعني اذا نزل من الصفا بمنى على السكون حتى وصل اول
بطن السبل ثم سجد سجدتين حتى وصل الى اخره **وقال جابر بن عبد الله** رضى الله تعالى عنه
وكان عليه سم لا قدم مكة الى حجر فاستلمه ثم سجد بين اي بين حجر الاسود يعني دار
حول الكعبة بحيث جعل الكعبة على ساره فمر على ثلثها ومشا رجا **وسئل ابن عمر** رضى الله تعالى عنه
فقال رسول الله صلى الله تعالى رآه كما عليه سم ويستلم ويقبل والاستلام ان يتناول بيمينه
او بقل ادراك بعض الحجر لبيت بمثابة اليد اليمنى يسوع تقبل للواقدين اليه تعظيما
وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه لم ار النبي صلى الله تعالى رآه كما عليه سم ويستلم ايا الكرتين المتجاورتين
هما ركس الاسود والركس البياض وانما قبل البياض لان تعقب حتهما بالاسلام لبقائهما
على بناهما برهما على الصلوة والسلام دون الكرتين الاخرتين لبعال لهما ان **فقال**
ابن عباس رضى الله تعالى عنه طاف النبي صلى الله تعالى رآه كما عليه سم في حجة الوداع على جميع بيوت الكرتين
اي حجر الاسود وحجر اي بعضا من حجر الاسود من الصلابة **وعنه** ان النبي صلى الله تعالى رآه كما عليه سم
طاف بالبيت ثم سجد على كل ركس اشارت في يده وكبره فقلت بدل على جوار الطواف بالبيت
التي فضل في غيبته صلى الله تعالى رآه كما عليه سم بطواف بيت الكرتين حجر معه ويغسل الحجر في التظيم
ما يغسل بقل اليد لانه اقرب الى التواضع وابعده من ثمة الزرع وفيه دليل على ان الخارج عن الاستلام
بيده له ذلك بعضا وسوطا وخرها ولا يقبل ذلك **وقال عابته** رضى الله تعالى عنه فخلع السجدة الى الله تعالى
لا تذكر الحج اي لا تولى وحرم الحج فلا تكسوف بين وكسر الزاوية بين اسم موضع بمكة
على سنة اميال قبل سبعة وقبل عشرة طنت في الطاء والكسوف اي حفت من صلى الله تعالى رآه
تبارك كما عليه سم وانا انك في حال حلت في الحج النون وكسوف بين حفت قلت نعم قال فان
ذلك سنة كسبه الله على نيات ادم فافعل ما يفعله الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطوي بدار
على ان الحاج بعض ان تارة يناسلح الى الطواف فانه لا يجوز بدون الطهارة **وقال ابن عمر**
بعنه ابو بكر رضى الله تعالى عنه تبارك كما عليه سم في حجة الوداع صلى الله تعالى رآه كما عليه سم

الطواف بالبيت
في حجة الوداع

بشدة البسم الى جلاله على القافل في السنة الثالثة قبل حجة الوداع فخرجوا كسرها
يوم النحر منصوب على الطريق ليعرفوا من هم طائفتهم به يودون بصفة الغائب الضرب الى
الرمط باعتبار النفاذ ويجوز ان يكون الابي اربعة على النفاذ اي بكم الناس كروي
على صفة الحكم الالهي بعد العام مشترك لا بطون ثابت وكان في هذيل بطون
عارة ويجوز ان لا بطون في ثياب عصابة ثياب **ابن عباس** سئل جابر عن رجل يرى ثياب حال الرجل
وكذا في بيده قال قد تجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم يكن يقول لم يكن
الرسول صلى الله عليه وسلم يرفع يده عند رؤية الكعبة وبهذا قال ابو حنيفة وان فريدا
لكم الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم **ابن عباس** انه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل من قبله في الجحيم فاستلمهم طاف باليتيم ان الى الصفا فله حتى ينظر الى البيت فخرج
بيده فجل بذكر الله ما شاء وبعده وبهذا قال احمد وسفيان الثوري **ابن عباس**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصدقة اي في وجوب
الطواف في الحديث والكتاب وسنة النور الا انكم تكلمون فيه يجوز ان يكون اشتداد
متصلا الى التكملة وان يكون متقطعا الى كسرحس لكم التكملة فيمن تكلم في التكملة
الاخير وقف الاكثر **ابن عباس** **ابن عباس** انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل حجر الاسود من الجنة وفي بعض النسخ حجر الاسود بالانفا
فيكون ثياب صانعة الصفه اللطيفة هذا يجوز على ظاهره ويجوز التأويل بانه
اراد به من ارتكبه لجوار الجنة في الكرامة كانه نزل منها وهو اسد بياضه اللبس يعني انه كان
في الصفا والنورانية عليه الصفه سودت خطا يابسي آدم مغناه ذنوب الزايرين
بيت الله انخلت منهم الى حفار اسود كما جاز في الحديث ان مسح الحلال اسود في التلو
وهذا الشيخ غير المسمى بالابان تصدقوا لعل الصدقة والسلام وفيه شبه ان الخطا ياتوا
في الجحيم فيسقط منه مسودا فليفت غفوكم **ابن عباس** انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة ان الله يبعث الله يوم القيمة ليعان بغيرها وساء
ينطق به بسم الله على اسم الله على ما يسمع الا اني ابي بختكم احراما وعلى من استلم
بغيره اي ما يشترطه استحسان الطول بعد ان كان مجازا لا حجة فيه ليعمر
للشود له عليه زواره والامتناع قبله ان تافاد على جميع المكاشفة **ابن عباس**

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والعمامة باقوتان
بواخت الجنة والنار وابل ان فضلها على سائر الاحجار كفضل باقوت الجنة على باقوت النار
وهذا الامتناع تبدل احتوت عليه حجة وزوال طمس الله اي اذهبه رجا ليكون الامان
بها ايمان بالغيب لا يولم بطمس رجا لان الامان بها ايمان بالغيب لا يولم بطمس رجا
وهو الامان بالغيب لا يولم بطمس رجا لان الامان بها ايمان بالغيب لا يولم بطمس رجا
انه كان نراهم على اننا على الركنين اي البانين يرفعون نفوسهم الى الله في جميع
الاسود والركن البانين يرفعون نفوسهم الى الله في جميع
ان محمدا كقارة الخطايا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طائفة ايت
اسبوعا في سبعة ايام متواليين حيث يذهب اليه لا يترك من الايام السبعة يوما وصلى اخر
طواف كل يوم ركعتين كان كقوة رقة وقيل اسبوعا اي سبعا وارضه قد ما ولا رجا الا
كتبت له راحة وحي عنه باسبوعه ورفعه باسبوعه **ابن عباس** انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فيما بين الركنين يرفعون نفوسهم الى الله في جميع
واضافه اليهم لان مسكنهم كانت في ذلك الشئ والركن الاسود وهو حجر الاسود نارا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **ابن عباس** انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فيما بين الركنين يرفعون نفوسهم الى الله في جميع
بصفة الحكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسمي بين الصفا والمروة فانه
يسمى وان منزه ليدور حول رجليه ينفخ بها من شدة السعي وسمعة يقول اسواقا الله
كتاي دقن عليكم السعي بين الصفا والمروة ومن لم يسح لم يمسح حجة عن شافعي
صالح احمد وقال ابو حنيفة هو تطوع وعنه انه واجب **ابن عباس**
ابن عباس انه قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي بين الصفا
والمروة على حجر لاصرب هناك لا طرد الى لم يكونوا يضربون النسس ولا يطردونهم
ولا قول البك اليك اسم فخر اي بعد عنى ان هو عادة اللوك والجاره بن يمشي عنده
شارب الفقير والغني **ابن عباس** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم طاف
بالبيت مضطجعا يمد يده الى الصفا وهو ان يجلد سطر دانه في الاطالسجين
يجمع طرفة على الفاسق الا بسم الله الا على رجليه وهو يدل على احتبابه

في طواف في كل يوم **باب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اعلموا اني لم اترك شيئا من هذا العلم الا وبلغت اليه فلو اني
 رموها على عود النعم البصري **باب الوقوف يوم القيمة** التفتي انه سأل
 ابن مالك عما عدا بان بالقبول المجرى اسم فاعل من الغد ومن منى الى عرفه
 للوقوف كيف كنتم تقفون في هذا اليوم اي في يوم عرفه مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كان بهل اي يلبس من المفضل فلا ينكر عليه اي فلا يلبس
 احد ولبس المكنى منا فلا ينكر عليه وهذا رخصة يعني لا يخرج في التكبير بل يجوز كسر
 الاذكار ولكن التكبير في يوم عرفه سنة للحاج بل السنة لمن التفتي الى رمي
 جمرة العقبة يوم النحر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ
 ههنا اشارة الى منا ومنه اشارة لكل ما كبره من حقه والليل حال اي لا يخص
 النحر بالمكان الذي حلت فيه من منى فاخذوا في رجاءكم ووقف ههنا اشارة
 الى عرفه ووقف عليها موقف ووقف ههنا وجمع بين الحليم وسكون الهمزة لوقف
 وهي الشو ظرام سميت به لاجتماع الناس بها وقبل لاجتماع آدم وحواء فيها كلها
وقال عابث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يوم ما يجمع
 ليس يوم ومن زائدة وكذا في الثانية وخبره اكثر من ان يعقب الله فيه عبد الله
 من يوم عرفه مطلقا اكثر اي ليس يوم اكثر اعنا فانه يوم عرفه وان لم ينو
 اي الى الله تعالى في العباد بغيره ومنه ثم يابى بهم الملائكة اي يتقوا بالخلق
 على الملائكة بين بظهور فضلهم وشرفهم من الملائكة فيقول ما اراد اي اتي شئ برب
 هو الا الى الحاج فان ارادوا مغفرتي ورحمتي فقد غفرت لهم ورحمتهم من
الحاج عن عمرو بن عبد بن صفوان رضي الله عنهم عن خاله قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان قال كثر موقف لاي لاسلاف بعرفة كانوا يتوفون فيه قبل الاسلام يا عوف
 عمرو اي يجلب ذلك الموقف بعرفة موقف الامام اي امام الحاج ولعله موقف
 جدا بغيره المهدى اي في البعيدة اذ انما ليس من الانصاف فقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما كان في الدنيا من موضع السك والمواعظ السكت قال لا مشعر سمي لا يعلم
 لم اي مناسكهم جمع شهود موضع السك والمواعظ السكت قال لا مشعر سمي لا يعلم

للعبادة فاسم على رث مرات ابكم ابراهيم اي على عتبة من شرب ابراهيم وهذا العلم منه
 بانهم لم يخطوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في عرفه فلو كانت اذ عرفه وحدثوا
 ما ينكره ابراهيم للحاج **عن جابر** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان في الدنيا
 وكل من عرفه وكل من عرفه موقف للحاج مكنى بالعرفاء مع وهو الطريق الواسع طريق الدخول
 للحاج وهو الذي لا تمانه ارض الحرم **عن خالد بن وهبة** رضي الله عنه انه قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم كما عرفتكم خطيب الناس يوم عرفه علي بن ابي طالب في الكعبة اي واقفا عليها
 يراه الناس فيعيد ويستوح الكعبة **عن عامر بن شعيب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 قال في الدعاء يوم عرفه لانه اجل اجابة واجزل احو او خير ما قلت انا والنبون في علي الا
 الا الله وحده الا انك لا تملك الا الله وهو كل شئ قد سمي النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء لانه بمنزلة في
 اجابة الثواب لا في ذكره وقوله وادخله في ام حكاية عن الله في خلقه في عيسى اعطيت افضل ما
 اعطيت النبي فقدم قام الامر مقام الدعاء **عن علي بن عبد الله بن كريمة** رضي الله عنهم
 واما علي بن شعور راجعة فابوه عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الشيطان
 يوم ما هو في الشيطان اول الا اذ هو اي بعد من الله في الدعاء وهو الذي يغف عنه بسبب الاثام والاول
 ولا يخفى ولا يخفى اي في الشيطان اي في الشيطان يوم عرفه اي في يوم عرفه بعد من الله في نفسه
 في سائر الايام وما ذكره الا لما يرى من شدة الرحمة وقبولة الذنوب العظام الا ما كان من
 يوم بدر اشبه من الدعاء لانه قال الا الله وحده اي احببت يومه فانه كان فيه احق منه
 يوم عرفه لما رأى في ذلك الملائكة ولد السبعين وهو من الكفار فقبل ما راي في يوم بدر قال
 انه قد راي في الشيطان جبرائيل هو في الملائكة اي بعد من الله في نفسه من صفاء الحرب من عرفه في عرفه
 الى مع وكف كان ينفذ عن الانتشار اي هذا الحديث مرسل لان رواية يابى عن جابر انه قال
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفه ان الله انزل السحاب
 الدنيا قبل مغناه ينزل منه ويعبر فغفر الى الحاج فيباهيهم الملائكة فيقول انظروا الى
 انوا شفا بعض الشين مع الشف وهو متوق شرف الراس من عدم غشواك هو عادة للحرم من عرفه
 الغيب مع اغفر وهو من النقص الغبار بعضه ان هو ارباب البهائم من ضاحك مع ضاحك اي باضاح
 اصواتهم في عرفه اي في الملائكة بعبد الله كم ان قد غفرت لهم قول الملائكة يا رب فلان يرحم
 الملائكة صيغة المجرول من الترحيم وهو النسبة الى الروح وهو غشواك للحرام وقيل في

كل

بنهم سوا و قيل يفتح الياء و اسكنوا الراوي في الحاشية و ظلال و فلان اي كذا في
 الحاشية و ليس بالاصل ان يفتح لها قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و كما عليه علم فامر يوم النحر عتقوا انما يوم عرفة **باب الوضوء في عرفة و المزدلفة** في الدخ
 الذئاب مع كثرة من عرفة الى مزدلفة من **الحج** عن **عبد الله بن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال سئل
 اسامة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في يوم النحر و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من
 او على سكون حين وضع اي حين رجع من عرفات عن ابنه ابي بكر كان يركب في يوم النحر
 البشير و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس
 الناس نفي اي اسرع منه او يسوق دابة شديدة **عن ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه وضع اي
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول و الله اعلم و الله اعلم
 زجر اي يسر الله و امره بالابل فاشربوا من البئر فقال ايها الناس عليكم بالسكينة
 فان البراءة هي الرقة و ليس بالليل و هو عمل الدابة على السير و يجمع الاسراع و يسر السير
 لانه يؤذي الناس بعدد الدواب و الرجال **عن ابن عباس** عن **ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال
 ردف النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى
 ردف فلما كان في سعة و الفضل قال لا يضرني النسخ قال اعتبارا على الخط كالم نزل السج
 صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة حتى روي جبر العفة و ابدل عيان التبيين و قد لا حرم
 الى روي جبر العفة كالم يقطع يوم العفة و قد قال **عبد الله بن عباس** عن **ابن عباس** انه قال
 عند ان قال حج النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس
 واحدة منها فانه و لم يسجد اي لم يصل في المغرب و العشاء شيئا من السنن و التواضع
 و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس و ما كان عليه من اللباس
 الله تبارك و تعالي على صلوة الابطال و اي قبل و فزا المعهود و هو الاسفار يسير
 الى المشرك المرام و بفتح فيه و يدع و يفتح قبل طلوع الشمس ليعمل السير الى منى و يستقل
 بالرمي و الخرو للطلوع **وقال ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال سئل
 عتبة سلم ليل المزدلفة في ضيقة اهل جمع ضعيف يعني النبي صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي
 عتبة سلم مع ضيقها اهل من النساء و الصبيان قبل ليكر العبد ليل المزدلفة و ما كان عليه من اللباس
 في السير **عن ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال سئل
 عتبة سلم ليل المزدلفة في ضيقة اهل جمع ضعيف يعني النبي صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي

اي لو فشا الاصل و ان صلوة الله
 و العشاء يجمع اي في وقت و صلوة
 يؤمنه فليحج فاحم

ابن عباس و بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى رابعا خلفه على الصلوة و السلام
 على فقة اي النبي صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي عتبة سلم قال في عتبة عرفة و عداة جمع الناس
 حين دفعوا الى رجوعهم عرفة الى المزدلفة ليل العبد حين و صوم المزدلفة عداة يوم
 الفخالي منى عليكم بالسكينة و هو اي النبي صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي عتبة سلم كاف بالشفة يد اي مانع
 تافه عن السرعة حتى وصل حشره و هو من منى قال عليكم بحصا لطف فجمع حصاة و هي حجر الصغر
 و حقه في شج طار و سكون الدال يجتنب الرمي بروس الاصل اي امور الدال التي ترمى به حجرة
 العفة و لا يرموا الكبار كليل يؤذي الناس و قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي
 عتبة سلم يلبس حتى روي جبر العفة **عن ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال سئل
 من جمع يقال فامر من المكان اذا انصرف و اسرع منه الى مكان اخر و عليه سكتة و الوفا و ادم
 بالسكينة و اوضح اي اسرع في وادي فخر و امرهم ان يرموا بجنات حصى لطف و قال علي لا
 اركبكم بعد غاي هذا و هذا و ادع من النبي صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي عتبة سلم لامة و لعل في لطف
 اي نعمتكم امينة احكام الدين فاني اظن لاراكم في العام القابل و كان الامر في طلع عليه
 سلام فانه فارق الدني في التثامن ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة **عن ابن عباس**
عن محمد بن زيد عن **ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي
 فقال ان اهل مكة كانوا ايدقون من عرفة حين يكون التمشك في عجايب الرجال في
 وجوههم قبل ان تغرب من المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانوا على ايام الرجال
 في وجوههم اغناش على الصلوة و السلام ما يقع من الضوء على الوجه في طرفي النهار
 حين دنو الشمس من الافق عزوا و طلوعها بالعمامة لان النظار اذا نظر اليها في احد هذين
 الوقتين و هو في الاودية جدد الضوء و وجهه كالمور العانة فوق الجبين لانه لم يجبه
 من الشمس الا في وقت بلع لمعان بياض العانة فوفة و انما لا تدفع من عرفة حتى تغرب
 الشمس فيخرج من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس **عن ابن عباس** عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال
 عدى الاوثان و الشرك اي عدى عبدة الاوثان و اهل الشرك **قال ابن عباس**
عبد الله بن عباس عن **عروة** عن **ابن عباس** انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك و تعالي
 المزدلفة قبل سائر الناس غنوا بني عبد المطلب فغير اخذت جمع فلام
 يريد بها الصبيان ان يذهب على التفسير فتم ما اودع الاخصاص على حررات اي

راكبين على حمارين بضم لاء والبيم جمع مرمى جمع حمار وهذا يدل على استحباب تعدد
الصفحة حتى لا يتخللوا ولا يتأذوا بالاستقبال والازدحام فجعل اي طفق يطلع في
اي يفرزها بيا طلع كفة ضربا خفيفا للتطلف ويقول ابني بضم الهمزة بضم السين
كاعى واعيم وهو اسم جمع للاس كذا ذكره سيبويه ثم صرح وجمع طلع الصلاة ثم اضاف
الى الباء لا ترموا حجرا حتى تطلع الشمس يدل على ان الرمي قبل طلوع الشمس بعد نصف
الليل لا يجوز وبه قلنا وما لك الحمد انما قالت راسل النبي صلى الله عليه وسلم
وتعالى عليه وسلم بام سلمة الباء اذ اذنه اي ارسله ليل التوقيت للحجزة عند الجبل على
جواز الرمي قبله به قال الشافعي وقلنا هذا رخصة فاحتمل ما لم يفتى في ذهبتم
منه فاحتمل اي فانصرف وطاف بالبيت كان ذلك اليوم اليوم الذي يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على سلم عند ما اي عند ام سلمة وقال ابن عباس رضي
عليه السلام في يوم النحر من فوافوا حرم الطواف اي بسبب في يوم نزل
النبي وروي عنه بسبب في يوم نزل العلماء على ان هذا الحديث عبارة ابن عباس
رضي الله عنه عنهما ورخصه بعضهم اي قالوا انه مرفوع اي منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتعالى عليه وسلم باب رمي الجمار من جمع حجزة وهي الكهنة من العجوة قال جابر
رضي الله عنه رأت النبي صلى الله عليه وسلم مكة على سلم على راسه يوم النحر
اي يرمي وهو راكب على ناقته يدل على ان رمي الجمار يجوز راكبا وقولنا هذا كلام
في الامام معا فخذوا منه ما سلمكم اي تعلموا منه احكام كل ما في الادري قبل
منقول لخدوف اي لا ادري ما يفعل به لعل اي اظن اني لا اجد بعد محبتي هذا وقد
جابر رضي الله عنه رأت النبي صلى الله عليه وسلم مكة على سلم يرمي حجره بمثل حصاة
لأنه قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على سلم لخمرة العفة يوم النحر فاما
بعد ذلك اي بعد ايام التشريق فاذا ارادت الشمس اي الرمي فيها بعد الزوال عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مكة على سلم لخمرة العفة لانه
جعلت وحده ما كان في اليوم الاول لخلاف اليوم الثاني والثالث فجعلت عن سائر
ومضى عن يمينه ورمي سبع حصيات بكبر مع كل حصاة ثم قال اي ابن مسعود هكذا
رمي الذي انزلت عليه سورة البقرة يعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على سلم

اي حجره

وانما حص سورة البقرة لان معظم الناس لم يذكروا فيها انما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على سلم لخمرة العفة يوم النحر فاما
الوفاي الاستحباب الجوزي ورمي الجمار في كل موضع من طميرات وخرم
ان يرمي في موضع سبع حصيات والسي بين الصفا والمروة تؤذوه وان يطوف سبعا
واذا استجر احدكم فليست به قبل المراد بالاستحباب المذكور في اول الحديث الفصل المذكور
في اخره عدد الاحجار وهو الثالث من الحسان عن قداسة بن عبد الله بن عمار انه
قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم مكة على سلم يرمي حجره يوم النحر على ناقته صبا
اي حمارا ليس ضرب ولا طرد وليس قبل اليك من تباينه وعن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مكة على سلم انما قال انما جعل اي شرع رمي الجمار
والسي بين الصفا والمروة لافادة ذكر الله وذلك بالكبر مع رمي كل حجره والدعوات
المأثورة في السي بين الصفا والمروة صح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على سلم لخمرة العفة لانه استقام ولا يخفى
لكنا راغم من ان يكون من ليل او قصب فيمضك بظلمك ظل عليك بني ونبيك
ثم حرم الشمس والكل سلام لانما من من سبع اي بسبب في موضع انا انا انا
لا اداي ابر اكرا وانما هو موضع العبادة في الرمي وفتح لطي والطلع وغيره من العبادة
فلما جاز البناء لكثرة الابنية وبضيق المكان باب الحدي وهو ما يهدي
الى الحرم من عبر او بقره او شاة من العجوة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على سلم بعد خروجه من المدينة في الظهر
بندي للطفة ميعات اهل المدينة ثم دعا بنا فنة اي دعا ان ياتي بنا فنة لانه اراد ان
يجعلها هدايا فاشعرا اي طعنا في صفته ساء ما الامم حتى يسبل منه دم ليعلم انه
حدي وصفه لكل شئ جانه وسلمت الدم عنه اي سبطه على ساء ما البظير ان اشعرا
وقد ما اي علون في غفها خيل بشعرا بنا هدي خارج عنك المهد فلما تعرض السرا
وامحاب الغار وفي هذا دلالة على ان اشعرا لهدى وتخلده سنة ثم ركب
راحلة فلما استوت به على البدار رمي مفازة لاشعرا به اصل بلح اي اوم به عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت احدي النبي صلى الله عليه وسلم مكة على سلم مكة على سلم

حلاله بآدم عليه السلام وقيل في يوم الجمعة بآدم عليه السلام
 يوم سواد يوم النكاح في فمهم سألين عنه يجوز ان يكون استنابا بالعلامة بل
 قال لم اشترى لم اعلم ترتيب افعال الحج وهو الرمي والذبح والطواف فقلت قبل
 ان اذبح فقال اذبح لا اخرج لا ارمي في اخر فقال لم اشترى الترتيب المذكور فقلت
 قبل ان ارمي قال ارم ولا اخرج فاسئل النبي صلى الله عليه وآله عما عرفت من تقدم
 ولا اذبح الا قال اخرج ولا اخرج بدل على الترتيب مندوب لاشي في تركه عليه كشر
 علماء الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي والحنابلة وقال ابو حنيفة وما لك فاجب
 حتى يعلو الدم بركه واليه مال ابن جبير واوتوا قول ولا اخرج على رخص الاثم بركه
 العذبة وفي رواية انه رجل فقال فقلت قبل ان ارمي قال ارم ولا اخرج وانما
 فقال فقلت الى البيت اي طفت طواف المأففة وهو طواف الزيارة مثل ان ارمي
 قال ارم ولا اخرج وفي رواية اخرى ان كان النبي صلى الله عليه وآله بآدم عليه السلام
 بسال يوم النحر فيقول لا اخرج فسال رجل فقال رمت بعد ما استأذنته ما بعد النحر
 قال لا اخرج اعلم ان آفة وقت الرمي يوم النحر عروب الشمس من يومه واول بعد طلوع
 النحر عند ما بعد استصاف ليل النحر عند الشفق في ذلك اليوم على رضى الله عنه انه
 قال انه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما عرفت قبل ان اذبح فقال اذبح
 او اخرج ولا اخرج وجاءه فقال فقلت قبل ان ارمي قال ارم ولا اخرج باب خطبة يوم
 النحر ورمي ايام التشرى والتوديع سميت هذه الايام ايام التشرى لانهم كانوا
 يشرفون الى بعدد يوم الاضاحي عن الصحاح في باب كبريى الله انه قال خطبة النبي
 صلى الله عليه وآله ما عرفت من اي وعظنا يوم النحر قال ان الزمان اراد به السنة فاستأذنت
 كنية منه فصد رخصه في اي استأذنته كنية اي قبل حاله يوم خلق السموات
 والارض اراد به دوره بالشهور والاعمال التي به دور عليها حب السنة العربية وبطلان ما
 ابدع الله به في تبيين ما عرفت من ان الله لا يخلق الا في ايام النحر في الكون وبقايتهم
 خرم رجب الاشباان والحرم المصروف لانهم كانوا اياما يسمون به وغارات فاذا جاء
 الشهر الايام وهم يسمون بشهر عيسى ترك الحاربه فيجاءونه ويحرمون مكان شهر الله
 حتى يفتخروا بحبس الاشهر الايام ويزدادوا عدد الشهور فخطوه ثلثة عشر او ثمانية عشر

اي

لهم الوقت وكانوا اذا افروا اذا اكلوا الى اكلهم او صغروا وغيرهما في خلقهم دورا خيرا
 في اكلهم على حسابهم الذي يحسنه ووافق ذلك السنة التي حج فيها الرسول صلى الله عليه وآله
 حجة الوداع فاعلمهم ان اشهر النبي قد تناخت بسنة اربعة الزمان ووافق الامر الى اكلهم
 الله تعالى على حساب الاشهر يوم خلق السموات والارض السنة التي عشرتها اربعة
 يوم ثلث متواليات والقيمة ودولة والحرم وجب عطف على قوله ثلث وانما اختلفت
 لا مقصود هو القيل سنة في حفظهم على غريبه الذي بين حجابي وشبان واما
 وصف رجب يقولون الذي للكهنة او لبيان ان رجب حرام هو الذي بيننا لا ما كانوا
 يسمونه رجب على حساب النبي ثم قال اي شهر هذا سالهم ليدكرهم يوم الشهر ويخبروا
 في توهمهم بيني وبينهم اذ تقرره قلنا الله ورسوله علم ومعرفة للاوب والاضار انهم
 بين يدي الله ورسوله والنوف فبما لا يعلم الغيب من السؤال قال ليس في اكلهم خبر ليس في
 اي ما في غيبه قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله علم قال ليس المسئلة اي البلد
 المحرم وهو احم خاص لكان قلنا بلى قال قاضي يوم هذا قلنا الله ورسوله علم قال ليس يوم
 النحر قلنا بلى قال فان دماؤكم واموالكم واعراضكم جميع عرض وهو من الاوصاف التي يحرم
 حرمهم الرجل بها عليكم ام كرمه بكم هذا في بلدكم هذا اي شهركم هذا او سئلون
 ربكم اي اشهر منكم فيكون يوم القيمة فيسألهم من اكلهم الا فلا ترجوا بعدى فضلا لا
 بينه اذا فارقت الدنيا فاستأذنته على ما انتم عليه اليوم من الايمان والتقوى ولا تكونوا
 احدا ولا تأخذوا اموالهم بالباطل لا يضرب بعضكم رقاب بعض فان هذه الافعال
 في الفضائل الا اهل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب اي فليبلغ من يبلغ
 كلامي وحضرتي ما سمع مني الا الغائبين فرب مبلغ يفرق السلام او من سمع مني سمع
 غائب او ابلغه كلامي كان الله حفظا وادوم فزاة ومراعاة من سمع مني وهذا
 تحريض على تعليم الناس حاديتهم على الصلوة والسلام وغيره من العلوم الشرعية
 فانه نوال التعليم لا يخلو العلم بين يتحقق لانه قال ابن عمر في ارمي الله
 قال في ارمي اماكم فاربعة اذبح في الرمي بمن هو اعلم منك بوقته فاعلم عليه
 المستر فقال من يتحقق اي نطلب الحس وهو الوقت اي تستقر وجول وقت الرمي
 وقبل اي حفظ الوقت وراقبه فاذا زالت الشمس رميا جارا ايام التشرى

الساكن

مختلون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ذلك فيه بيان
فضل المدينة والصبر على شدتها **وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت بقرية أي نزول قرية وإن كنتم فيها
تأكل القوي أي تأكل أهلها وتعم النصارى بالحجارة والاسلام على غير ما هم بالقوي
أي على جميع البلاد ويظهرهم الله تعالى بالفتح فان الغالب السنوي على الشبه
كالمغني لا اختار الاكل له أو يكون قناعتا جمل ذلك كالمغني على سبيل التمثيل
يؤولون بزعمهم اسم أرض المدينة وإنما يؤول أي المدينة تسمى على ان الاسم
القديم مذكور قال علي وجه التخييم تسمى الناس بالغا من النقي وهو الابداع على الرواية
للمشهور أي يخرج من ان الناس وبطردهم وهم الذين لا يبلغون بها فتشبههم على
وطلوع كمن يبنى الكبر وهو الرق الذي يتخفف فيه احداد حبس المداود **وعن جابر بن سمرة**
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان سمي المدينة
طابة لطيرها جندور النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه والتابعين وتطيرهم
ابا عن حبس الكفا وتطيرهم تام الطاعون والرجال وغير ذلك من النعم **وقال**
انما للمدينة كالمدينة خيرا وتفتح بالنون والصاد المشددة والعين المهملة
اشهر رواية أي تخلص المدينة طيرة يشبه بها أي صلى الله عليه وآله وآله وذو النون والافلا
المذمومة يعني صلى الله عليه وآله وآله يؤولون على غاية من الصالح **وعن أبي هريرة رضي الله عنه**
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يوم الجمعة ساعة خير من ثلثة
مشارا كمن يبنى الكبر حيث لا يدري ما في زمان قبل الفيز يكون أهل المدينة كلهم مسلمين
صلى الله عليه وآله في زمان من زمانه من زمانه فانه اخرج منها أهل الكتاب فظهر فيها الله
والاحسان **وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى على قلوبكم
جميع تغيب بكون القاف وهو الطريق بين الجبلين ملائكة لا يدركها الطاعون في
لا يكون طاعون مثل الذي في غير ما وهذا الاية كونه دعاة عليه الصلوة والسلام ولا الله
وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى على قلوبكم
في بلد الاسطاة الدجال أي سيد كل الاكلة والمدينة ليست من انصارها الا عليه
الملائكة صافين حال من الملائكة جرسون أي يحفظون المدينة من شره كبره واهلهم

موضع

موضع قريب من المدينة فترحب المدينة أي تزلزل ويضطرب أرضها باهلها فترحب
أي تخرجهم تخرج البية إلى الدجال كل كافر ومناق ويطغى **عن أبي هريرة رضي الله عنه**
تكاثر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى على قلوبكم
لا يكبرهم ولا يهينهم بالاذى أحد الا انما أي ذاب كمن يذوب الملح في الماء
شبه أهل المدينة مع وفور عليهم وصغار خجنتهم بالماء وشبه من يربده كسيد بهم بالملح
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا قدم
من سفر فخطب الى صدر ان المدينة جمع جدر رقيق الجير والبال وهو جدار او وضع راحلة
أي اسرها وان كان على دابة حركها يكون وصوله اليها مريبا فربما أي من الجبل
وقال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلع أي طار له احد
بني قدام من سفر فراهي احد اطفاله اجبل كينا وكينة فحمل على الجاز أي اجبل كينا
اهل وكينة هم وهم الارضار او على القبة ولا يكر وصف للمداود بحب الانبياء والاولياء
كمن استأجر انت الاسطوانة على مقارفة عم حتى يسمع النوم الى ان سكنا واجزا
منه عم في القبة اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها **وروي انه**
قال احد جيل كينا وكينة **روى** ان سعيلا في قاض اخذ رجلا يصيد
في ظلم المدينة فسلبه ثيابه بدل اشتغال عن الفيز للنصب في منسلة فجاهه موالية فكماله
فيه في روثا به او في ذلك السلب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبارك وتعالى عليه
وسلم يوم هذا المظلم وقال من اخذ هذا يصيد فيه فليس له الا رد عليه طاعة بالضم
أي رزقا اطعمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبارك وتعالى عليه وسلم وكلمه ان شتمتم
ودفعت اليكم منه قبل دفع الثمن اليوم تبرع منه عليهم **وروي** من قطع ثوبا أي من
المدينة شتمنا فلمن اخذه سلبا أي السلب لم اخذ قطع شتمنا **وروي** البر
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبارك وتعالى عليه وسلم ان صيد وج وهو اسم بلد وعصاة من عصاة
حرم بخرام كل وحلال فخرم ذكر على وجه التاكيد متعلق بالخرام أي حرم ذلك
الله على سبيل الجزاء والتعظيم ليعصر حتى يسميها أي امرى لا فراس الغزاة لا
برعا غيرهم فحمل ان يكون ذلك الخرم في وقت معلوم وفي مدة مخصوصة ثم نسخ

سبحانه الله والحمد لله
 مولانا الله والوالله والله
 اكبر هتلى على محمد

اللهم صلى وسلم وبارك
 ورضي الله تبارك وتعالى
 على كل الصحابة اجمعين
 سبحانك رب العزة
 عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين
 منتهى

باب الصوم	١٤٤
باب الفوت	١٤٥
باب قيام شهر رمضان	١٤٥
باب صلاة النفل وصلاة التطوع	١٤٦
باب صلاة النفل	١٤٧
باب صلاة النفل	١٤٧
باب صلاة النفل	١٤٨
باب صلاة النفل	١٤٩
باب صلاة النفل	١٥٠
باب صلاة النفل	١٥١
باب صلاة النفل	١٥٢

باب صلاة العبد	١٤٤
باب في الاصلحة	١٤٤
باب العنبره	١٤٦
باب صلاة الخوف	١٤٧
باب في سجود الشكر	١٤٨
باب الاستغفار	١٤٩
كتاب الجنائز وعبادة الرضخ ونوابه	١٤٩
باب ثمن الموت وذكره	١٤٥
باب ما يقل عنه من حضرة الموت	١٤٦
باب غسل الميت وكفنه	١٤٧
باب المنى بالجنائز والصلاة عليها	١٤٨
باب دفن الميت	١٥٠
باب البكاء على الميت	١٥٢
باب زيارة القصور وكنائس الركونه	١٥٤
باب ما يجب فيه الزكوة	١٥٨
باب زكوة الفطر	١٦٠
باب من لا يعمل له الصدقة	١٦١
باب من لا يعمل له المأكل ومن على	١٦٢
باب الانفاق وكرهه الامساك	١٦٤
باب فضل الصدقة	١٦٥
باب فضل الصدقة	١٦٨
باب نفقة الزوجة من مال الزوج	١٧٠
باب لا يعود في الصدقة	١٧١
كتاب الصوم	١٧١
باب فضل الصوم	١٧٢
باب تشريعه للصوم	١٧٢

باب صوم المافر	١٧٥
باب القضاء	١٧٥
باب صيام التطوع	١٧٦
باب فضل	١٧٨
باب ليلة القدر	١٧٨
باب الاعتكاف	١٨٠
باب فضائل القراءات	١٨١
فصل	١٨٨
فصل	١٩٠
باب الدعوات	١٩١
باب ذكر الله	١٩٤
باب اسماء الله تعالى	١٩٦
باب التبرع والتحميد	٢٠١
باب الاستغفار والتوبة	٢٠٤
فصل	٢٠٨
باب ما يقول في الصباح والمساء	٢١٠
باب الدعوات في الاقامة	٢١٤
باب الاستغارة	٢١٧
باب جامع الدعاء	٢١٩
كتاب الحج والتمسك	٢٢١
باب الاحرام واللبنة	٢٢٢

باب قصة حجة الوداع	٢٢٤
باب دخول مكة والطواف	٢٢٧
باب الوقوف بعرفة	٢٢٩
باب الدفع من عرفة والزولفة	٢٣٠
باب رمي الجمار	٢٣١
باب الهدى	٢٣٢
باب الحلق	٢٣٣
فصل	٢٣٤
باب قصة يوم الفجر ومن ايام التبرع	٢٣٤
باب ما يجب المحرم	٢٣٧
باب يجب الصيد	٢٣٨
باب الاحصاء وقوات الحج	٢٣٩
باب حرم مكة	٢٤٠
باب حرم مدية	٢٤١

1057
 Kism
 Yoni
 Kism
 Yoni
 Kism
 Yoni

